كتاب

تحفة المشتاق
في أخبار نجد والحجاز والعراق

لمؤلفه

أحقر الأنام

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل بسام

(توفي عام ١٣٤٦هـ تقريبا)

([illegible])

نقله عن الأصل الخطي المحفوظ لدى ورثة المؤلف وحرره بخطه

نورالدين شريبه

فهيد الغشام

جمادى الآخرة ١٣٧٥هـ

يناير ١٩٥٦م

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جامع الخلائق لميعاده ، وموفق من شاء من عباده للصواب في
تحريره وإيراده ، أحمده سبحانه وتعالى على جزيل الإنعام ، وأشكره
أن علّم الإنسان ما لم يعلم فأتقنه وأحكم أي إحكام ، وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب ، الذي عنت له
الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده
ورسوله المصطفى المختار ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما كرّ
الدهور والأعصار ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ،

فيقول العبد الفقير إلى مولاه ، الراجي عفو ربه ورضاه : عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن
بن عبد الله بن بسام ، ساكن بلد عنيزة :

إنه قد سألني بعض الإخوان المحبين ، أن أجمع له نبذة من التاريخ ،
تطلعه على بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ووفيات بعض الأعيان ،
وبعض شيء من أنسابهم ، وبناء بعض البلدان . فاستخرت الله
تعالى ، وجمعت له هذه النبذة من تواريخ علماء نجد ، مثل :

١- تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام . وهو نحو كراس
ابتداء من سنة ١٠١٥هـ ، وفي سنة ارتحاله من بلد ملهم إلى بلد العُيينة
حتى وصل إلى سنة ١٠٢٩هـ ، لأنه توفي [illegible]هـ في بلد العُيينة ، رحمه الله
تعالى

٢- وتاريخ الشيخ أحمد بن محمد آل منقور التميمي . وهو نحو كراس ونصف
ابتداء من وفاة الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي النجدي
الحنبلي ساكن بلد الجُبيلة سنة ١٠٤٨هـ إلى أن وصل إلى سنة ١١٢٥هـ ، وهي
السنة التي توفي فيها في حوطة سدير ، رحمه الله تعالى .

٣- وتاريخ ابن يوسف ، من أهل أشيقر . وهو نحو عشر ورقات

٤- وتاريخ حمد بن محمد بن لعبون ساكن بلد التُّويم

٥- وتاريخ ابن بشر

٦- ثم من بعد ذلك ما رأينا وسمعناه من ثقات أهل عصرنا.

وما رأيت من هذه النبذة فإني لم أذكره إلا بعد التحري والتحقيق، والبحث والتفتيش، من التواريخ المذكورة، وغيرها مما وقفت عليه من تواريخ أهل نجد. ولم أذكر فيها شيئاً إلا ولي فيه مستند، والعهدة على [فى] ما ذكرت.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

[تمهيد]

وقد صار ابتداء هذا التاريخ من عام ٨٥٠ هـ ، وهو المختص بحوادث نجد وما حولها ، لأن ما قبله لم أقف له على خبر . وقد جعلت الابتداء به في ذكر بعض الحوادث التي ابتداؤها من أول الهجرة على سبيل الإيجاز لأن ذا مما يرغب الوقوف على حدوثها

السنة الهجرية	[الواقعة]
١	تأسيس مسجد قباء
٤	غزوة بدر الثانية
٥	غزوة دومة الجندل
٧	فتح خيبر
١٠	حجة الوداع
١٢	فتح الحيرة والأنبار
١٣-١٥	فتح دمشق ومدن الشام
١٦	فتح المدائن والموصل ووقعة جلولاء
٥٠	غزو القسطنطينية وبناء القيروان
٥٢	فتح جنادة بن أبي أمية لرودس
٧٤	بناء الحجاج للكعبة المكرمة
٩٢	ضم اسبانيا والبرتغال للخلافة
١٠٠	انتشار المسيحية في ألمانيا
١٤٥	ابتداء المنصور في بناء بغداد
١٥٠	وفاة الإمام أبي حنيفة
١٧٠	بناء جامع قرطبة
١٨٧	نكبة البرامكة
٢٠٤	وفاة الإمام الشافعي
٢٤١	وفاة الإمام أحمد بن حنبل

[٦]

السنة الهجرية	[الواقعة]
٣٢٣	فتح أسطول العبيدي مدينة جنوة بإيطاليا
٣٢٥	تأسيس الزهراء بالأندلس
٣٢٩	دخول علم الحساب في أوربا
٣٥٨	استيلاء الفاطميين على مصر
٣٥٩	بناء الجامع الأزهر والأندلس [illegible]
	إدخال العرب أرقام الحساب في أوربا
٤٣٤	استيلاء الترك على ايران
٤٥٣	خروج صقلية من حكم الفاطميين
٤٩١	استيلاء الصليبيين على أنطاكية
٤٩٣	استيلاء الصليبيين على بيت المقدس .
٤٦٣	أخذهم مدينة صيدا وطرابلس
٥٣٨	وفاة محمود بن عمر الزمخشري (١)
٥٤١	الحرب الصليبية الثانية .
٥٤٧	انقراض الدولة الـ الجوقية
٥٦٧	انتهاء خلافة الفاطميين بمصر
٥٧٢	بناء قلعة القاهرة بمصر
٥٧٧	طرد اليهود من فرنسا .
٥٨٠	مبدأ الحرب الصليبية الثالثة
٥٨١	استيلائهم على قبرص
٥٨٩	وفاة صلاح الدين الأيوبي الكردي
٥٩٧	الحرب الصليبية الرابعة
٦١٦	دخول الفلك والجغرافيا في أوربا
٦٢٩	استيلاء التتار على العجم
٦٥٦	انتهاء الدولة العباسية ببغداد

(١) بالإضافة الأخيرة ما نصه: (وانتقال دولة الروس إلى دين النصرانية وهي من الأثر المادي [illegible]) . وبالهامش الأخير ما نصه: (أول ابتداء أخذ الفرقة على أموال التجار الواردة إلى البلاد من الفرنجة الثاني [illegible])

السنة الهجرية	[الواقعة]
٧٢٥	تجديد عمارة الجامع الأزهر
٧٢٩	أول استعمال الانقليز للمدافع
٧٦٦	فتح تركيا للصرب والبلغار
٧٧١	ابتداء وظيفة الصدارة عند الترك
٧٧٥	فتح مصر لأرمينيا
٧٨٤	انقراض دولة المماليك البحرية بمصر
٧٨٨	استيلاء الترك على مقدونيا واليونان
٧٩٠	اختراع كرات المدافع
٧٩٢	الحرب الصليبية ضد تونس
٧٩٧	أخذ الترك لأرسيا وسلانيك
٨١٩	اختراع المطابع للكتب في أوربا
٨٢٩	فتح الأشرف قبرص [٧]
٨٧١	اكتشاف الكهرباء بأوربا
٨٨٥	حرب اسبانيا مع عرب الأندلس
٨٩١	اكتشاف رأس الرجاء الصالح
٨٩٧	خروج العرب من الأندلس
٩٠١	ظهور داء الزهري في أوربا
٩٢٢	دخول السلطان سليم مصر
١١٢٤	انتصار تركيا على روسيا
١١٢٦	افتتاح الترك بلاد موره
١١٥١	الحاق الأفلاق والبغدان والصرب تركيا
١١٥٤	انشاء أول معمل للحديد عند الانقليز
١١٥٩	استيلاء الانقليز على مدراس
١١٨٢	حرب تركيا والروس
١١٩٠	استقلال أمريكا

السنة الهجرية	[الواقعة]
١١٩٠	اكتشاف تطعيم الجدري
١١٩٧	صعود أول طيارة (١)
١١٩٧	تسيير أول مركب بخاري والحقيقة في ١١٢١هـ
١٢٠٤	اختراع المطابع للكتب العربية
١٢٠٥	الثورة الفرنساوية الكبرى
١٢٠٧	ابتداء الجمهورية الأولى بفرنسا
١٢١٢	قيام تجريدة فرنسا على مصر
١٢١٢	استيلاؤهم على مالطة
١٢١٣	دخول فرنسا القاهرة
١٢١٦	جلاء فرنسا عن مصر وأول التشريع بالقانون
١٢٢٩	اختراع السكة الحديدية
١٢٤٤	اختراع عودان الكبريت في باريس
١٢٤٨	انشاء مطبعة بولاق بمصر
١٢٤١	ابادة جيش الانكشارية
١٢٤٥	اعلان استقلال اليونان
١٢٦٢	اختراع آلة الخياطة
١٢٦٤	الجمهورية الثانية بفرنسا
١٢٦٦	الحرب بين تركيا والروس
١٢٨٥	اختراع الديناميت
١٢٩٤	الحرب بين تركيا والروس وصار الصلح ١٢٩٥هـ

وهذا ابتداء التاريخ المختص بحوادث نجد، ابتداؤه من سنة ثمانمائة وخمسين (٨٥٠) وقد سميته (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق)

---

(١) في [illegible]: أول من عمل الطيارات في الجو العرب، وذلك سنة ٢٢١هـ والذي عمله أبو القاسم عباس بن فرناس طبيب الخليفة عبد الرحمن الثاني [illegible] طار به في الجو. وقال فيه شاعر مؤمن بن سعيد:

يطير على العنقاء في طيرانه ... إذا ما كسا جثمانه ريش قشعم

ذكر ذلك صاحب (نفح الطيب)

٣

سنة ٨٥٠هـ [خمسين وثمانمائة]

عمارة بلد العيينة: في هذه السنة اشترى حسن بن طوق، جد آل معمر، العيينة من آل يزيد من بني حنيفة - أهل الوصيل والنعمية [النعمية] - الذين هم آل دغيم المعروفين في الرياض. [عن] - وكانت مسكنه - ورحل إليهم [إليها] ونزلها وعمرها وتداولها ذريته من بعده. والمعامرة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

قدوم مانع المريدي جد آل مقرن: وفيها قدم مانع بن ربيعة[1] المريدي جد آل مقرن من بلد الدروع المعروفة بالدرعية في نواحي القطيف، ومعه ولده ربيعة، على ابن درع[2] رئيس الدروع أهل وادي حنيفة، وكان بينهما مواصلة لما بينهما من القرابة لأن أهل [بني] حجر يتسبون إلى حنيفة. فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة من ناحية الدرعية، فعمرها مانع هو وذريته واستوطنوها.

وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة، وما فوق ذلك من شعوة ومن الوصيل إلى بلد الجبيلة إلى الأبكين - الجبلين المعروفين في تلك الناحية - إلى موضع حريملاء لحسن ابن طوق جد المعامرة.

ثم إنه لما مات مانع بن ربيعة المريدي تولى بعده ابنه ربيعة، وصار له شهرة وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم، وحارب آل يزيد

ثم ظهر ابنه موسى وصار رئيسا في حياة أبيه. ثم إنه أراد قتل أبيه، وجرحه جراحات، فأفلت منه، وقصد حمد بن حسن بن طوق رئيس بلد العيينة فأكرمه وأقام عنده.

واستقل موسى بالولاية وكثرت أتباعه. ثم إنه جمع جموعا من المردة والموالفة وغيرهم، وصبح بهم آل يزيد في النعمية والوصيل، وقتل منهم أكثر من ثمانين رجلا، واستولى على منازلهم.

ولهذه الوقعة هي التي يضرب بها المثل في نجد في زمانهم فيقال: (صبحتهم تلاته صباح الموالفة لآل يزيد). واستمر موسى بن ربيعة في الولاية إلى

(١) ربيعة بن مانع (ابن بشر ١/ ٢٢٤)

(٢) ابن درع (ابن بشر ١/ ٢٢٤، ٢/ ...)

أن مات .

ولما مات تولى بعده ابراهيم بن موسى . وكان لابراهيم بن موسى عدة أولاد
[٨] منهم : عبد الرحمن الذي نزل ضرما وحجوا ونواحيها / وسكنها ذريته من
بعده وهم المعروفون بالشيوخ في ضرما ، وآخر من تولى منهم ابراهيم
ابن محمد الذي قتلوه آل سيف السيارة هو وابنيه عبدالله وسلطان
في ولاية محمد بن سعود كما سيأتي في سنة ١١٦٤هـ
ومن أولاد ابراهيم أيضا عبدالله ؟ وله ذرية ، منهم آل حسن الذي
منهم حسن بن عبدالرحمن بن حسن ساكن بلد الاحساء . ومن ذرية
لعبدالله المذكور آل وطيب وآل عيسى .
ومن أولاد ابراهيم بن موسى أيضا مرخان . وأولاد مرخان ربيعة
ومقرن . [فأما ربيعة فهو جد آل ربيعة المعروفين في بلد الزبير] أولاده
وطبان ، ولوطبان عدة أولاد قيل انهم أربعة عشر ولدا ذكورا
منهم ادريس جد آل ادريس ؟ ومنهم مرخان أبو زيد بن مرخان
الذي تولى في الدرعية وغدر به محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر الملقب
خرفاش فقتله هو ورغيم بن فايز المليحي السبيعي وذلك سنة ١١٢٦هـ كما
سيأتي ان شاء الله تعالى .
ومنهم موسى بن ربيعة الذي شاخ في الدرعية وكان قتل في العيينة ، وهو جلوى عند
رئيس العيينة الملقب خرفاش أصابته رصاصة فمات في المجادلة التي صارت
بين رفقة زيد بن مرخان وبين أهل العيينة حين غدر خرفاش بزيد بن مرخان
كما تقدم .

ومن أولاد وطبان ابراهيم أبو حمد جد ربيعة التالي ، ومحمد وثاقب وعبدالله
وزيد وموسى .
وابراهيم أبو حمد هو أول من أوقع القطيعة وسفك الدماء ، فقتل أخاه شقيقه
مرخان بن وطبان سنة ١١٠٠هـ ، وقتل ابراهيم سنة ١١٠٦هـ قتله يحيى بن سلامة أبا
زرعة رئيس بلد الرياض .
ومنهم ربيعة ، ومنهم محمد بن وطبان جد محمد بن ابراهيم بن عبدالله الذي سكن بلد العيينة

وسبب نزول وطبان بن ربيعة بن مرخان بلد الزبير أنه قتل ابن عمه مرخان بن
مقرن بن مرخان، فهرب من نجد، ووقع بين ذرية وطبان قطيعة وسفك دماء،
وإدريس بن وطبان كان رئيسا في بلد الدرعية، وقتل وطوى الولاية. وشاخ
بعده سلطان بن أحمد آل قيس في سنة ١١٠٨هـ كما سيأتي. وقتل سلطان
ابن أحمد آل قيس سنة ١١٢٠هـ. وشاخ بعده أخوه عبدالله بن أحمد، ثم قتل،
[١٠] وآخر من شاخ منهم زيد بن مرخان وموسى بن ربيعة / اللذين قتلا
في بلد العيينة سنة ١١٢٩هـ كما تقدم. واستقل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن
بولاية الدرعية.

وكانت ولاية الدرعية قبل ذلك لذرية وطبان، وأما آل مقرن فلهم عصبية
. وأجلى محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بقية آل وطبان. وكان محمد بن
سعود المذكور قد قتل ابن عمه مقرن - الملقب فرخ د - بن محمد بن مقرن،
واستقل بولاية الدرعية

وأما مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي
فله من الولد: محمد، وعياف، وعبدالله - جد آل ناصر - ومات محمد
ابن مقرن سنة ١١٠٦هـ كما سيأتي.

فأما محمد بن مقرن، فله من الولد مقرن وسعود. ومقرن هذا لم يبق له
ذرية إلا عبدالله، الذي جعله عبد العزيز بن محمد بن سعود أميراً في
الرياض حين استولى عليها.

وأما سعود بن محمد بن مقرن، فله أربعة أولاد، وهم: محمد، ومشاري،
وثنيان، ومرخان. ومات سعود المذكور سنة ١١٣٧هـ كما سيأتي.

فأما محمد بن سعود بن محمد بن مقرن فهو الذي قام في نصرة الشيخ
محمد بن عبدالوهاب وكانت له الولاية بعد أبيه. وتوفي محمد بن سعود المذكور
سنة ١١٧٩هـ تسع وسبعين وألف ومائة X أحمد إليه رجل من أهل العارض، قيل
إنه رافضي من أهل بلد الحسين، وهو أثناء صلاة العصر في جامع بلد الدرعية
فطعنه بسكين في خاصرته، فلم يلبث إلا قليلا حتى مات، رحمه الله،
وأمسكوا الرجل وقتلوه. X

× وتولى بعده ابنه عبدالعزيز وتوفي يوم الاثنين ٢٢ رجب سنة ١٢١٨هـ ×
وتولى بعده عبدالعزيز بن سعود وتوفي ليلة الاثنين ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٢٩هـ كما سيأتي.

وتولى بعده ابنه عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز وأمسكه ابراهيم باشا في الدرعية وأرسله الى مصر.

وكان لسعود بن عبدالعزيز عدة أولاد غير عبدالله المذكور، وهم: ناصر، وتركي، ماتا في حياة أبيهما؛ وفيصل، وابراهيم، قتلا في حرب الدرعية؛ وسعد، وفهد، ومشاري، وعبدالرحمن، وعمر، وحسن، نقلهم ابراهيم باشا الى مصر بأولادهم ونسائهم.

ومن أولاد محمد بن سعود أيضا عبدالله بن محمد بن سعود. ولعبدالله المذكور عدة أولاد، منهم: الإمام تركي بن عبدالله، وابراهيم -ووالده عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن سعود، الملقب صُنَيْتان- وباقي أولاد عبدالله بن محمد بن سعود نقلهم ابراهيم باشا الى مصر وماتوا هناك. [١١]
وأولاد تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ثلاثة، وهم: فيصل، وجلوي، وعبدالله.

وأولاد فيصل أربعة، وهم: عبدالله ع صار في الملك بعد أبيه، ومات ولم يعقب إلا إناثا؛ ومحمد، ومات ولم يعقب؛ وسعود، وأولاده خمسة: منهم عبدالرحمن - قتلوه برية، في واقعة مشهورة، ولم يعقب- ومحمد، وعبدالله، وسعد، قتلهم سالم بن سبهان في الخرج سنة ١٣٠٥هـ بأمر الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد كما سيأتي إن شاء الله تعالى، ولهم أولاد معروفين (؟)؛ وعبدالعزيز توفي في حائل سنة ١٣٢٢هـ وله أولاد معروفون.

وأما مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن، وهو الذي قتل خاله تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، بعد صلاة الجمعة، في بلد الرياض، وهو خارج من المسجد، وقتل في سلخ ذي الحجة سنة ١٢٤٩هـ كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وأما ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن فإنه ضرير البصر، وأولاده ثلاثة، وهم: ابرهيم، وعبدالله، ويوسف.

فابرهيم هو جد عبدالله بن ثنيان بن سعود المشهور. وعبدالله هو جد فيصل بن ناصر بن عبدالله بن ثنيان بن سعود. ويوسف هو أبو أحمد بن يوسف بن ثنيان بن سعود.

وأما فرحان بن سعود بن محمد بن مقرن فمنه ذرية سعود بن ابرهيم ابن عبدالله بن فرحان.

فالباقون اليوم من آل مقرن كلهم من ذرية محمد بن مقرن بن مرخان بن ابرهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي.

وأما ذرية / أخيه عياف بن مقرن بن مرخان جد آل عياف فالموجود [١٢]
منهم الآن: أحمد وأخواه: مشاري، وسعود.

وأما آل وطبان - أهل الزبير - فهم أولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان ابن ابرهيم بن موسى. ووطبان المذكور هو ابن أخي مقرن بن مرخان جد آل مقرن. فيجتمع آل مقرن وآل وطبان في مرخان بن ابرهيم بن موسى ويجتمعون هم وأهل ضرما وأهل أبا [illegible] في ابرهيم بن موسى بن ربيعة ابن مانع بن ربيعة المريدي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ذكر راشد بن خنين، ساكن بلد الدلم، من بلاد الخرج، أنه للودة من بني حنيفة سكان اليمامة.

قال الشيخ ياقوت في معجم البلدان " قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: "خرجت بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل يتبعون الريف ويرتادون الكلأ حتى قاربوا اليمامة "".

والرابع من أولاد فيصل بن تركي عبدالرحمن، وله من الأولاد خمسة وهم: عبدالعزيز، ومحمد، وعبدالله، وسعد، وسعود.

ثم دخلت سنة ٨٥١هـ ثمانمائة وإحدى وخمسين.

• وفي هذه السنة غزا زامل بن جبر العقيلي العامري، ملك الأحساء والقطيف، ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة، وقصد الخرج،

وصبح الدواسر وعايذ على الخرج ، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ، ثم صارت الهزيمة على الدواسر وعايذ ، واستولى زامل على محلتهم وأغنامهم وبعض إبلهم ، وأقام في الخرج نحو عشرين يوما ثم قفل راجعا إلى وطنه .

٨٤١ هـ • وفيها تنازعوا الفضول هم وآل مغيرة على مبايضه ، وحصل بينهم قتال شديدا وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام ، كل يوم يقع بينهم طراد خيل . وحاصل الأمر أن الفضول في بعض الليالي قدموا أغنامهم من أول الليل مع الرعاة ووعدوهم أنهم يلحقون بهم ، ثم أضرموا النيران ، وأمروا النساء بحمل البيوت على الجمال مع الأمتعة ، فلما فرغوا ساروا بإبلهم وأثقالهم ، وتركوا النيران تشتعل . فلما كان الصبح وظهرت خيل آل مغيرة على العادة للطراد ، وإذا أن الفضول قد انهزموا وتركوا في محلهم ما ثقل من أمتعتهم .

[١٣] • وفيها رجع الشريف بركات بن حسن بن عجلان إلى ولاية مكة ، وكان السلطان/ جقمق سلطان مصر قد غضب عليه وعزله عن ولاية مكة في موسم ٨٤٦هـ . وولى مكة أخاه الشريف علي بن حسن بن عجلان ، وخرج الشريف بركات من مكة ، وتوجه إلى اليمن ، واستمر الشريف علي بن حسن واليا على مكة إلى شوال من السنة المذكورة ، أعني ٨٤٦هـ فقبض عليه الأتراك ، وعلى أمارة الشريف بركات أخيه(؟) أبراهيم وتوجهوا بهما إلى جدة ثم إلى مصر ، وأظهروا رسوما بولاية أخيهما الشريف أبي القاسم ابن حسن بن عجلان ، وكان بمصر ؛ فلم يحفظ(؟) مكة وإنه زاهر بن أبي القاسم . ووصل الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان من مصر في ذي القعدة من السنة المذكورة ودخل لابسا الخلعة . واستمر إلى ربيع الأول ٨٤٩هـ فهجم عليه أخوه الشريف بركات بن حسن بن عجلان ، وفر أبو القاسم ، وولى مكة بركات . وشاع في آخر السنة أن السلطان غضب من فعل الشريف بركات ، وأنه بعث بعزله مع الحاج . فجاء الحاج وقد احترز الشريف غاية الاحتراز ، وورد مع الحاج نحو عشرين أميرا ، فخرج الشريف بركات للقاء الأمراء على جري العادة ، في أكمل عدة ، فلما بصروا به على هذه الصفة

ألبسه الخلع الواردة معهم، وحج بالناس، إلا أنه اعتزلهم بالموقف،
فوقف جانباً عنهم، إلى أن تفرقوا، ثم خرج بعد النزول من مكة، ولم يجتمع
مع أحد من أرباب الدولة. فعاد الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان إلى
ولاية مكة واستمر إلى سنة ٨٥١هـ إحدى وخمسين وثمانمائة.

فلما كان سابع عشر من ربيع الأول في السنة المذكورة، ورد قاصداً(؟)
من مصر بإعادة الشريف بركات إلى إمارة مكة، ورضي عنه السلطان، لأن
ابنه محمد بن بركات توجه إلى مصر، وتلطف بالسلطان، فأكرمه ورضي عنه،
وأعاد والده إلى مكانته. ولما جاء هذا القاصد إلى مكة خرج منها الشريف
أبو القاسم بن حسن بن عجلان إلى وادي الأبيار، ثم توجه إلى مصر،
ومات بها هو وأخوه [illegible] علي سنة ٨٥٢هـ. ولم يزل بركات والياً على مكة
إلى أن توفي سنة ٨٥٩هـ كما سيأتي إن شاء الله.

ثم دخلت سنة ٨٥٢هـ اثنين وخمسين وثمانمائة

• في هذه السنة ظهر في نجد زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء،
ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة، وقصد الدواسر في واديهم. [١٤]
وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء، فأوغروا صدره، فدهمهم
في منازلهم، ثم إنهم صالحوه على أن يكفوا الغارة عنه وعن من تحت يده من العربان،
وأعطوه من الخيل والركاب ما أرضاه، فرجع إلى وطنه.

• عمارة مسجد نمرة ومسجد الخيف: وفيها عمر ناظر الحرم في مكة المشرفة "[illegible]
[illegible]" وأصلح مجاريها، و[illegible] بوج في عرفة كانت داثرة وأصلحها
وساق إليها الماء من الآبار التي حولها ليشرب الحجاج منها؛ وعمر مسجد نمرة
بعرفة، وعمر مسجد الخيف بمنى، وصرف أموالاً عظيمة في جهات
الخير رحمه الله تعالى.

ثم دخلت سنة ٨٥٣هـ ثلاث وخمسين وثمانمائة

• في هذه السنة تناوخوا عنزة والظفير على (نفي؟)، وأقاموا في
منازلهم نحو عشرين يوماً، يغادون القتال ويراوحونه طراداً على
الخيل. وكان رئيس عنزة يومئذ جاسر الطيار(؟)، ورئيس الظفير

مانع بن صويط . وكان ابن صويط قد أرسل إلى سالم بن مضيان ، من مشيخ حرب يطلب منه النصرة ، فأقبل سالم بن معه من بوادي حرب ، ونزلوا على الظفير .

ثم إنه مشى بعضهم على بعض ، وحصل بينهم قتال شديد ، قتل فيه عدة رجال من الفريقين ، وصارت الهزيمة على عنزة ، وانهزموا بأبلهم ، ولم يتركوا منها إلا القليل ، وتركوا محلهم وأغنامهم ،

ومن مشاهير القتلى في هذه الوقعة من عنزة : جاسر الطيار ، ولاحم بن بصص ؛ ومن الظفير : حمود بن سالم ، وصباح بن دويش ؛ ومن حرب : خلف بن سالم بن مضيان .

• وقيل تصالحوا آل كثير بينهم - بعد حروب وقعت بينهم - وقيل إنهم من قحطان .

ثم دخلت ١٢٥٤هـ أربع وخمسين ومائتين

مناخ الظفير وعنزة : في هذه السنة تناوخوا عنزة والظفير على الصلفحة المعروفة في ناحية القصيم .

واجتمعت قبائل عنزة ، ورؤساؤهم حينئذ : مصلط بن وضيحان ، وذيب ابن جاسر الطيار ، وضيغم بن شعلان ، ومطلق بن بكر .

ورؤساء الظفير : مانع بن صويط ، ونايف أبو ذراع . ومع الظفير من حرب : سالم بن مضيان ، وضاحي آل غرم .

وأقاموا في مناخهم أربع (؟) وثلاثين يوما ، حتى أكلت الإبل أوبارها من الجوع ، من طول المناخ . وكانوا في مناخهم ذلك دفا دون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ، ثم إنه مشى بعضهم إلى بعض ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وصارت الهزيمة على الظفير ، وانتصرت عنزة على عدوهم ، وأخذوا كثيرا من إبلهم ، [١٥]

وقتل من الفريقين خلق كثير ، ومن مشاهير القتلى من عنزة : ضيغم بن شعلان ، ونايف بن وضيحان ، وقتل من الظفير : مانع بن صويط ، وراجح بن كنعان ، ودويش بن حمود ، ومن حرب : سالم بن مضيان

ومثافي بن رومي، وخلف بن دباس، وسرور بن فاضل.

ثم دخلت سنة ٨٥٥ الخمس وخمسين وثمانمائة

• وفي هذه السنة غزا زامل بن جبر، رئيس الأحساء والقطيف، بجنود عظيمة من البادية والحاضرة، وسبّق الضفول على حفر العك وأخذهم. ثم قصد بلاد الخرج، وأقام هناك نحو عشرة أيام. ثم عدا على آل مغيرة - وهم على العزيز - فجاءهم النذير فانهزموا، ولم يدركهم فقفل راجعاً إلى وطنه.

• وفيها سار ذوو الظفير غزواً لعنزة بالقرب من النبقية فقتلوهم عن آخرهم ولم ينج منهم إلا ثلاثة رجال.

• وأكثر نسابة أهل نجد يقولون إن الضفول وآل مغيرة وآل كثير يرجعون في نسبهم إلى قحطان.

ثم دخلت سنة ٨٥٦ ست وخمسين وثمانمائة

• وفي هذه السنة كثرت الأمطار في نجد وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار.

• وفيها أخذ الضفول قافلة كبيرة لعنزة في العارض.

• وفيها أغار آل مغيرة على عنزة وهم إذ ذاك على مياههم، وأخذوا الماشية لعنزة، فلحقتهم الأفزاع من عنزة. وكثرت عليهم، فأدركوا الإبل واستنقذوها، وقتلوا رئيس آل مغيرة لاحم بن مدلج الحنارك وعدة من أصحابه وأخذوا أكثر ركابهم وسلاحهم. ولم ينج منهم إلا القليل.

[١٦] / ثم دخلت سنة ٨٥٧ سبع وخمسين وثمانمائة

• فتح القسطنطينية: في هذه السنة فتح السلطان محمد الثاني مدينة قسطنطينية وسميت (اسلامبول) أي "تخت الإسلام"، أو "مدينة الإسلام" وقد أرخ بعضهم هذا الفتح بقوله (بلدة طيبة)

• وفيها كثر الجراد في أرض نجد والعقب دبا وخيفانا كثيراً، فأكل غالب الثمار والأشجار، فأجدبت الأرض وغلت الأسعار

• وفيها أغاروا عنزة على آل غزي من الفضول وهم على شراك فأخذوا إبلهم فمن عواميه جا الحم الصريح فلم يلحقوهم ورجعوا إلى أهلهم، فلما وصلوا إليهم أمر عليهم رئيسهم جاسر بن سالم الغزي بالمغزى وقال لهم: اطلبوا إبلكم من عنزة فلعل الله يبدلنا من إبلهم أكثر مما أخذوه منا؟ وكان فيه شجاعة ونجابة، فاستعدوا بالخيل والركاب، وركبوا قاصدين عنزة، وهم إذ ذاك على جو اشيقر، فأغاروا على إبل عنزة وهي عاشبة في المروت، ونزين بن عبدالمحسن، فاستاقوها، وراح الصريخ إلى عنزة فأخبرهم فركبوا وتبعوا الفضول، فقاتلوهم تحت ظلام (؟) الليل، ورجعوا عنزة بغير شيء.

ثم دخلت سنة ٨٥٨هـ ثمان وخمسين وثمانمائة

• وفي هذه السنة كثرت الأمطار واخصبت الأرض ورخصت الأسعار.

• وفيها غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وقصدوا بوادي من عنزة والعوازم وهم على اللباهبة، فصبحهم وأخذهم، وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه. الرباية

ثم دخلت سنة ٨٥٩هـ تسع وخمسين وثمانمائة

وفاة الشريف بركات:

• في تاسع عشر شعبان من هذه السنة توفي الشريف بركات بن حسن بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن بركات حسن بن علي بن قتادة، كانت وفاته رحمه الله بأرض خالد بن وادي مر، وحمل على أعناق الرجال إلى مكة وصلى عليه ودفن بالمعلاة.

وتولى بعده ابنه محمد بن بركات، وكان مولد محمد المذكور سنة ٨٤٠هـ، وكان جم الفضائل شريف الشمائل، واستمر إلى أن توفي سنة ٩٠٣ تسعمائة وثلاثة مستوليا على مكة، مظهرا للعدل في الرعية، ودانت له العباد، واتسع ملكه وتصرفه في البلاد. وكانت مدة ولايته ثلاثا وأربعين سنة.

• وفيها أغاروا الدواسر قافلة لعنزة لأهل الخرج خارجة من الأحساء، وغنموا منه الذهب والأمتعة شيئا كثيرا، وذلك بالقرب من عرضه

ثم دخلت سنة ٨٦٠هـ ثمانمائة وستين

١٠ ٣/

ومن هذه السنة تناوخوا عنزة والظفير على وضاخ . ورؤساء عنزة
إذ ذاك مصلط بن وضيان، وملحم بن ضيغم بن شعلان، وضيمان بن بكر
ورئيس الظفير حينئذ مشرف بن راشد بن سويط . ومع الظفير بنو حسين
وأناخوا في مناخهم نحو تسعة أيام، كل يوم يقاودون القتال ويطاردون
طرادا على الخيل . وكان ابن سويط قد أرسل إلى بوادي حرب يستنجد
فأتت إليه عبدالله بن سالم بن مضيان، ومناحي آل غرم ومن تبعهما من
بوادي حرب . فلما علم بذلك عنزة خافوا من الهزيمة فقدموا إبلهم
وأغنامهم مع الرعاة من أول الليل، فلما أصبحوا مشى بعضهم على بعض،
واقتتلوا فصارت الهزيمة على عنزة وتركوا ما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم
فغنمها الظفير وأتباعهم . وقتل في مناخ الظفير وعنزة على وضاخ
من الفريقين عدة رجال ./

ثم دخلت سنة ٨٦١هـ احدى وستين وثمانمائة

• مناخ الظفير وعنزة على الحسي: وفي هذه السنة حشدت قبائل عنزة
ومعهم شويرخ بن لامي بن قروع رئيس بوادي آل كثير . وتناوخوا هم والظفير
ومعهم من حرب وبني حسين، وذلك في [illegible] وأقاموا في مناخهم
نحو شهرين وصارت الدائرة على الظفير وأتباعهم، وغنموا منهم عنزة
وأتباعهم من الإبل والأغنام والبيوت والأمتعة والأثاث شيئا كثيرا
، وقتل من الفريقين عدد كثير ممن قتل من مشاهير عنزة ضيمان بن
بكر، ونايف الدبداب، ومحسن آل ثامر . ومن الظفير وأتباعهم:
خلف بن مانع بن سويط، وصالح بن كنعان، ورجاء بن جاسر، ومن
حرب: مناحي آل غرم، وسرحان بن مضيان، ونقا بن حمول، وراجح
ابن حضرم ./

ثم دخلت سنة ٨٦٢هـ اثنين وستين وثمانمائة

• في هذه السنة أوقع الله سبحانه وتعالى وباء عظيم في الأحساء والقطيف
وفي البوادي وفي الموسم ذو سدير هلك فيه خلائق كثيرة، وقيل إنه
وقع في سنة ٨٦٠ هـ والله أعلم

ثم دخلت ٨٦٣هـ ثلاثة وستين وثمانمائة

• وفي هذه السنة تنادخوا الدواسر والفضول على تبوراك، ورئيس الدواسر قاعد بن حسن، ورئيس الفضول صلطان (؟) بن مصيخ، وأقاموا في مناخهم عدة أيام، ثم إنه مشى بعضهم على بعض، وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر، وقتل من الفريقين عدة رجال ./.

/ ثم دخلت ٨٦٤هـ أربع وستين وثمانمائة [١٨]

• وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة.

• وفيها وقع في الخرج والعارض وضر وباء مات فيه خلائق كثيرة.

ثم دخلت ٨٦٥هـ خمس وستين وثمانمائة

• وفي هذه السنة رفع الله الوباء من أرض نجد وكثرت الأمطار ورخصت الأسعار.

• وفيها توفي حسن بن طوق جد المعامرة أهل العيينة. وحسن بن طوق هذا هو الذي اشترى العيينة من آل يزيد سنة ٨٥٠هـ وعمرها وسكنها هو وذريته كما تقدم.

ثم دخلت ٨٦٦هـ ست وستين وثمانمائة

• في هذه السنة غزا زامل بن جبر ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى نجد، وصبح آل مغيرة وسبيع وأخذهم، وكان آل مغيرة قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء والقطيف.

ثم توجه إلى الخرج وأقام فيها نحو عشرة أيام، ثم رجع إلى وطنه.

ثم دخلت ٨٦٧هـ سبع وستين وثمانمائة

• في هذه السنة كثر الجراد في أرض نجد وأعقبه دبا كثير أكل الزرع والثمار والأشجار، وغليت (؟) الأسعار.

• وفيها كثر الجدري والحصبة في بادية نجد وحاضرتهم، وهلك منه من لا يحصيه إلا الله تعالى.

ثم دخلت ٨٦٨هـ ثمان وستين وثمانمائة

• القحط في نجد: في هذه السنة اشتد الغلاء والقحط في نجد، وأكلت الميتات وجلا كثير من أهلها للبصرة والأحساء، ومات كثير من الناس جوعاً، واستمر القحط والغلاء إلى سنة ٨٧٠هـ ثمانمائة وسبعين ثم كثر الخصب كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

ثم دخلت سنة ٨٦٩هـ تسع وستين وثمانمائة

• ودخلت هذه السنة والغلاء والقحط في نجد على حاله، ولم يأت في هذه السنة إلا أمطار قليلة، وارتحل من أهل نجد منازل كثيرة بأولادهم ونسائهم إلى الأحساء والزبير والبصرة.

• ووقع في هذه السنة في بلدان نجد والبادية وباء عظيم هلك فيه جملة لا يحصيهم إلا الله تعالى.

ثم دخلت سنة ٨٧٠هـ سبعين وثمانمائة

في هذه السنة رفع الله الوباء، وأنزل الغيث من أول الوسم، وعم الحيا جميع بلدان نجد، وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة وتتابعت الأمطار ورحم [١٩] الله العباد.

✗ • وفيها قتل وطبان الجناعي شيخ آل يزيد، قتلوه عنزة عندما أغاروا على إبلهم.

ثم دخلت سنة ٨٧١هـ واحد وسبعين وثمانمائة

✗ • في هذه السنة أغارت عنزة على آل كثير وجميع من أسفل سدير وأخذوا إبلهم إبلاً كثيرة، فنزعوا عليهم ولحقوهم وحصل بينهم قتال شديد واستنقذوا إبلهم.

ثم دخلت سنة ٨٧٢هـ اثنين وسبعين وثمانمائة

• في هذه السنة تولى سلطنة مصر الملك الأشرف قايتباي، وأرسل الخلعة للشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان، وخلعة لقاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة القرشي المخزومي مع مراسيم تتضمن منع المكوس بمكة، وأمر أن ينقش ذلك على أسطوانة بالمسجد الحرام بباب السلام.

ثم دخلت سنة ٨٧٣هـ ثلاث وسبعين وثمانمائة

• وفي هذه السنة غزا الشريف محمد بن بركات قبيلة زبيد بين خليص ورابغ
وقتل منهم نحو سبعين رجلا منهم مشايخهم روبي وأخوه مالك، وغنم منهم
نحو ثلاثين ألف من المواشي.

ثم دخلت سنة ٨٧٤هـ أربع وسبعين وثمانمائة

• احكام بناء مسجد الخيف: في هذه السنة بنى السلطان الملك الأشرف
سلطان مصر قايتباي مسجد الخيف بناء محكما، وجعل في وسط المسجد قبة عظيمة
في محل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيف منى، وبنى جدرانه
المحيطة به، وبنى أربع بوائك من جهة القبلة، فصارت قبة عالية فيها
محراب النبي صلى الله عليه وسلم، وملاصق القبة مئذنة على عقد باب المسجد
بثلاثة أدوار، وبنى دارا ملاصق الباب وكان مسكنه أمراء الحاج، وعلى
الباب في الدار المذكورة سبيل يملأ من صهريج كبير، جعل في وسط
المسجد، يملأ من المطر. وجعل للمسجد بابا آخر إلى جهة عرفة بخوخة
صغيرة إلى الجبل الذي في سفح غار المرسلات، وهو الموضع الذي أنزلت
فيه سورة المرسلات على النبي صلى الله عليه وسلم.

• عمارة مسجد نمرة: وعمر السلطان المذكور مسجد نمرة في عرفة، وهو
المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الظهر والعصر جمع تقديم في يوم عرفة
للحجاج الحرميين. وجعل في صحن ذلك المسجد رواقين عظيمين يتظلل بهما
الحجاج وقت الصلاة من الشمس.

• وجدد العلمين الموضوعين لحد الحرم، والعلمين الموضوعين لحد عرفة
وجدد المسجد الذي بمزدلفة على جبل قزح، وهو المشعر الحرام على ما كان
• تصليح عين عرفة: وجدد عين عرفات، وابتدأ العمال العمل فيها من سفح
جبل الرحمة إلى وادي نعمان، فوجدوا الماء بكثرة فاقتصروا على ذلك، ولم [٢٠]
يصل إلى أم العين، وكانت قد انقطعت منذ مائة وخمسين سنة، وكان
الحجاج يقاسون في يوم عرفة من قلة الماء ما لا صبر عليه. ثم أصلح البركة
وملأها بالماء، ثم أصلح عين خليص وأجراها وأصلح بركتها وبنى قبتها
وامتلأت البركة وعم النفع بها وبعين عرفات. وكان ذلك من أعظم الخيرات.

بالنسبة الى حاجة الحجاج والزوار، جزاه الله الحسنيه أفضل الجزاء .

ثم دخلت سنة ٨٧٥هـ خمس وسبعين وثمانماية

X • مناخ عنزة والظفير في المستوي : في هذه السنة تناوخوا عنزة هم والظفير في المستوى، وذلك أيام الربيع، وأقاموا في مناخهم سبعة أيام يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل. ثم انهم تلاقوا مع بعضهم، واقتتلوا قتالا شديدا، وصارت الدائرة على الظفير، وقتل من الفريقين عدة رجال /

ثم دخلت سنة ٨٧٦هـ ست وسبعين وثمانماية

X • في هذه السنة أخذ آل مغيرة قافلة كبيرة لأهل نجد خارجة من الأحساء بالقرب من (أبا الجفان) الماء المعروف والهوم الرواصه على ستة عشر ساعة ومعهم من الأموال شيء كثير .

ثم دخلت سنة ٨٧٧هـ سبع وسبعين وثمانماية

X • في هذه السنة تناوخوا آل مغيرة هم والدواسر، في أرض الخرج، وأقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يغادونه القتال ويراوحونه، ثم إنهم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا، فانهزموا آل مغيرة هزيمة شنيعة وتركوا خيلهم وأغنامهم وأثاث إبلهم، فاستولوا عليها، وقتل من آل مغيرة خلق كثير /

ثم دخلت سنة ٨٧٨هـ ثمان وسبعين وثمانماية

• في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول، وعم الحيا بلدان نجد .

X • وفي آخر هذه السنة وقع اختلاف بين آل مدلج وآل أبو رباع في بلد التويم، ثم تصالحوا وسكنت الفتنة /

ثم دخلت سنة ٨٧٩هـ تسع وسبعين وثمانماية

X • في هذه السنة أخذوا آل كثير والعوازم ونهبوا قافلة كبيرة لأهل نجد على الصمان وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير /

• وفيها كثرت الأمطار في الوسمي، ثم أنه لما جاء في الصيف، وحصد الناس زروعهم، وحصدوها في البيادر، تتابعت عليها الأمطار نحو عشرين يوما

وزملة في أكثر بلدان نجد، فانعطفت الزروع ونبتت أكثرها في البيادر
من كثرة المطر

[٢١] ثم دخلت سنة ٨٨٠هـ ثمانين وثمانمائة

• في هذه السنة تناوخوا الفضول هم والدواسر في الخرج وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما، وكان الفضول قد أرسلوا إلى آل مغيرة ليستنجدونهم فجاءوا إليهم ونزلوا معهم، واستنجدوا الدواسر سبيع فجاءوا إليهم ونزلوا معهم، واستعدوا ثم إنهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الفضول وأتباعهم، وتركوا محلهم وأغنامهم وكثيرا من إبلهم، فغنم ذلك الدواسر وأتباعهم، وقتل من الفريقين عدة رجال

ثم دخلت سنة ٨٨١هـ واحد وثمانين وثمانمائة

• في هذه السنة أغاروا عنزة على الفضول وهم على ثرمدا، وأخذوا لهم إبلا كثيرة، فنهبوا عليهم ولم يدركوهم.

• وفيها مات من الزحام في الكعبة خمسة وعشرون نفرا.

• وفيها قتل عامر بن سحاج شيخ المساعرة فخذ من الدواسر، قتلوه آل عطالله

ثم دخلت سنة ٨٨٢هـ اثنين وثمانين وثمانمائة

• في هذه السنة أمر السلطان قايتباي وكيله الخواجا شمس الدين محمد بن عمر الشهير بابن الزمن أن يحصل له موضعا مشرفا على الحرم الشريف ويبني له مدرسة يدرس فيها علماء المذاهب الأربعة، ورباطا يسكنه الفقراء، ويعمر له ربعا ومستغلا يحصل منه ريع كثير يصرف منه على المدرسين وعلى الفقراء، وأن يقرأ له الربعة في كل يوم يحضرها القضاة الأربعة والمتصوفة ويقرر لهم وظائف، ويعمل مكتبا للأيتام، وفي ذلك من حجرات الخير فاستبدل رباط السدرة ورباط المراغي وكانا متصلين، وكان إلى جانب رباط المراغي دار للشريف شمعة من شرائف بني حسن، اشتراها منه، وهدم ذلك جميعه، وجعل فيه اثنين وسبعين خلوة ومجمعا كبيرا ومشرفا على الحرم الشريف وعلى المسعى، ومكتبا ومئذنة، وصير الجمع المذكور مدرسة بناها بالرخام الملون والسقف المذهب، وقرر فيه أربعة مدرسين

على المذاهب الأربعة، وأربعين طالباً، وأوقف خزانة كتب وقفها على طلبة

العلم، وجعل شيخها المدرس المذكور، وجعل لها خازناً يعين له معاشاً،

وجعل في ذلك المجمع المكتب الشريف خصوصاً لتعليم جماعة من الفقراء [٢٢]

[illegible] بتدريس جزءاً من القرآن، وجعل لهم فقيهاً يعلم أربعين صبياً

من الأيتام، ورتب لكل واحد من الأيتام ولأهل الخلاوي بالكسوة منه

الحنطة في كل سنة للمدرسين والمؤذنين [illegible] الأجزاء من الفقراء (٤)

من النقود تصرف لهم في كل سنة [illegible] وقف تغل في كل عام

ألف ذهب (في الهامش: ألف دينار (٤) دينار) [illegible] ووقف عليها عقارات بمصر

كثيرة تغل حبوباً كثيرة تحمل في كل عام إلى مكة، وعمل من الخيرات الكثيرة ما

لم يعمله سلطان قبله، وذلك [illegible]

[illegible] على [illegible] المدرسة [illegible]

لأمراء الحاج أيام الموسم، وكذا لغيرهم من الأمراء إذا وصلوا إلى مكة

في أثناء السنة [illegible] وكان الفراغ من بناء

هذه المدرسة وهذا الرباط [illegible] سنة ٨٨٢هـ

على يد الأمير سنقر الجمالي رحمهم الله تعالى

ثم دخلت سنة ٨٨٣هـ ثلاث وثمانين وثمانمائة

• في هذه السنة كثر الجراد في الحجاز [illegible] أكل الزرع

والأشجار

• وفيها جاء برد [illegible]

• وفيها [illegible] (صنما) وصارت الدائرة على

آل [illegible] وقتل من الفريقين عدة رجال

ثم دخلت سنة ٨٨٤هـ أربع وثمانين وثمانمائة

• حجة السلطان وما عمل من الخيرات

في هذه السنة حج السلطان قايتباي، وما احتفل به الشريف محمد بن بركات

ابن حسن بن عجلان غاية الاحتفال [illegible] السلطان [illegible] إلى

المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، [illegible] الشريف محمد بن بركات

للقائه إلى الصفراء، فلاقاه السلطان راجعاً من المدينة، وكان صحبته
الشريف وابن عمه الغزالي، وقاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة، وعمل له [illegible]
وصل السلطان [illegible] لطفهم وشكر لهم فعلهم، ورافقوه من بدر وتقدم
إلى مر الظهران، ونشر له هناك سماطاً، فلما كان يوم الأحد
سادس ذي الحجة وصل السلطان إلى الزاهر، ووجد السلطان [illegible] لمجلس
عليه [illegible]، ووصل بقية الخطباء والقضاة والأعيان وسلموا
عليه وانصرفوا، وركب فيه معه، ودخل مكة ليلاً، وكان قاضي
مكة [illegible] الأزهرية، ودخل من باب السلام وطاف وسعى
فسعى راكباً، فلما فرغ من السعي عاد إلى الزاهر، وبات في صيوانه هناك
[٢٣] وركب في الصبح في موكب عظيم، ولاقاه الشريف محمد بن بركات والأمراء
الأتراك وقضاة مكة، ودخل مكة، ووصل إلى مدرسته التي بناها
بين ذلك، ومد له الشريف سماطاً، واستمر بها إلى أن طلع إلى عرفات
و[illegible] أيام التشريق إلى مكة، واستقام [illegible] أياماً بمكة، وفرق
وكان [illegible] من المدرسين والطلبة والفراشين والبوابين والوقادين
والسقائين والأيتام والمؤذنين وناظر المدرسة والحاج، و[illegible]
وعين لكل [illegible] من الحنطة والدراهم والزيت، وكتب بذلك
وكفيته وأشهد على نفسه بذلك، وعمل من الخيرات ما لم يسبقه إليه غيره
وسافر في يوم السبت [illegible] عشر [illegible] من ذي الحجة سنة ٨٨٤ بعد
أن طاف للوداع، ثم سافر إلى مصر، وكانت غيبته عن مصر نحو ثلاثة أشهر
واستمر على سلطنة مصر إلى أن توفي [illegible] يوم الأحد لثمان بقين
من ذي القعدة سنة ٩٠١ هـ [illegible]، وكانت مدة سلطنته
تسعاً وعشرين سنة [illegible] أشهر، وكان من أجل ملوك الجراكسة،
و[illegible] إلى [illegible] الرحلة [illegible] الرحلة [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] النجوم الزاهرة [illegible]
[illegible]

[illegible] ٨٨٤ هـ [illegible]

١٤ ٢٦ ٨٨٦

هـ من هذه السنة أخذوا آل كثير قافلة لعنزة من الوشم

وفيها أخذوا آل مغيرة قافلة للدواسر خارجة من الأحساء

وفيها وقع برد كبير أتلف زروع الخرج وبعض زروع العارض

وثمرها والمحمل وسدير.

ثم دخلت ٨٨٦ سنة ست وثمانين وثمانماية [illegible]

هـ في هذه السنة من ثلث الليل الأخير ثالث عشر رمضان احترق المسجد الشريف

النبوي.

قال في "الإعلام بأعلام بيت الله الحرام":

إنه لما طلع رئيس المؤذنين الشيخ محمد بن الخطيب في آخر الليل المذكور

إلى المئذنة الشرقية اليمانية، وكانت السماء متراكمة الغيم وحصل رعد

هائل، وسقطت صاعقة لها لهب كالنار أصاب هلال المئذنة فألقى

[illegible] الرئيس إلى رحمة الله تعالى وسقط الهلال على سقف المسجد

عند المئذنة فعلقت النار فيه، وانتشرت في أجزاء المسجد [illegible]

المسجد، فعجز شيخ الحرم والقضاة وسائر الناس عن [illegible] من القوة

[٢٤] والنجرة [illegible] في الغرب [illegible] حيث التهبت النار

وأخذت في جهة الشمال والغرب وعجز [illegible]

النار فيهم [illegible] منهم عشرة أنفس، وعظمت النار [illegible] جميع

سقف المسجد [illegible] الكتب والربعات

[illegible] واستوعبت الحريق جميع [illegible]

العليا التي [illegible] قبة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الرصاص على

[illegible] الحجرة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة

والسلام [illegible] القبة السفلى [illegible]

[illegible]

[illegible] والمنبر الشريف النبوي والصندوق

الذي في [illegible] الشريف [illegible] الحجرة الشريفة [illegible]

المسجد [illegible]

٥٧

الحاضرة النار شرعوا في تنظيف المسجد، ونقلوا أنقاضه المحترقة
احتراق حرم المدينة المنورة وتجديد بنائه للصلاة في مقدمه. وحصل
في زمن أمير المدينة وقضاتها وعامة أهلها حتى النساء والصبيان تقربًا
إلى الله تعالى.

[ثم قاموا] بإرسال قاصد إلى مصر، ويعرضون ذلك على السلطان قايتباي
فتهول من هذا الحادث العظيم، وتوجه إلى عمارة المسجد الشريف، ورسم
بتوجيه سنقر الجمالي مبادرًا إلى المدينة الشريفة، وأرسل إليه
نحو من ثلثمائة من أرباب الصنائع وكثيرًا من الحمير والجمال والبغال
وسائر مؤنهم، ومبلغًا من الخزانة نحو مائة ألف دينار وأكثر وحمل
المؤن الكثيرة إلى أن امتلأت البنادر بها كالطور وينبع، ونقلت
إلى المدينة، واستقبلوا العمارة بجد واجتهاد، إلى أن كملت عمارة
المسجد الشريف والقبة الشريفة والمئذنة، وفرغوا منها على هذا الوجه
الذي هو عليه الآن وقت تحرير هذا الكتاب.

وأمر السلطان قايتباي أن يبنى له رباطًا ومدرسة ومئذنة حول المسجد
الشريف، فبنوا له مدرسة عظيمة ورباطًا مشرفًا على المسجد ما بين باب
السلام وباب الرحمة.

وأرسل إلى المدرسة خزانة كتب نفيسة جعل مقرها المدرسة موقوفة
على طلبة العلم، وأرسل مصاحف كثيرة، وكتب الخزانة للمسجد الشريف
عوضًا لما احترق منها، ووقف قرى كثيرة بمصر، تحمل غلتها إلى المجاورين
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيفرق عليهم لكل شخص ما يكفيه من البر
بطول السنة، فكان حصة كل نفر سبعة أرادب ذلك العام، سوى بين
بين الصغير والكبير، والحر والعبد، وذلك الخير جار إلى الآن.

وزاد عليه سلاطين آل عثمان أكثر مما وقفه قايتباي لمكة والمدينة

/ثم دخلت ٨٨٧هـ سبع وثمانين وثمانمائة [٢٥]

• في هذه السنة غزا أجود بن زامل العقيلي العامري من الأحساء
ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة، وتوجه إلى نجد وصبّح الفضول

١٥ ٢٨

على براك ، وغنم منهم غنائم كثيرة ، وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء ، وقتل منهم عدة رجال /

ثم دخلت سنة ٨٨٨ هـ ثمان وثمانين وثمانمائة

- في هذه السنة أغاروا الظفير على أهل التويم ، وأخذوا أغنامهم
- وفيها أخذوا آل مغيرة قافلة لعنزة في سدير
- وفي آخر هذه السنة صادفوا عنزة غزوا لآل مغيرة في المستوي فظفروا بهم وقتلوهم عدة منهم وهم نحو عشرين رجلا .

ثم دخلت سنة ٨٨٩ هـ تسع وثمانين وثمانمائة

- في هذه السنة أخذوا سبيع والدواسر قافلة كبيرة لعنزة خارجة من الأحساء ، وذلك في الدهناء ، وقتل شيخ القافلة مانع بن جلود من الصقور وعدة رجال غيره من عنزة ، وقتل ماضي بن صلول من الدواسر

ثم دخلت سنة ٨٩٠ هـ تسعين وثمانمائة

- في هذه السنة غزا أجود بن زامل العقيلي ملك الأحساء والقطيف في جنود كثيرة ، وتوجه إلى نجد وصبح الدواسر على الخرج وأخذهم وأقام في الخرج عدة أيام ثم رجع إلى وطنه /

ثم دخلت سنة ٨٩١ هـ احدى وتسعين وثمانمائة

- في هذه السنة أغاروا سبيع على أهل العيينة وأخذوا أغنامهم ، فلما آن وقت القيلة نزلوا العمارية فاستنجد أهل العيينة بآل كثير وصبحوهم على العمارية وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على سبيع وتركوا محلهم وأغنامهم ، فغنمها أهل العيينة هم وآل كثير ، وقتل من سبيع عدة رجال منهم عياش المليحي /

ثم دخلت سنة ٨٩٢ هـ اثنين وتسعين وثمانمائة

- في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول وكثر الجراد والدبا وأكل أكثر الزروع والأشجار
- وفيها قتل زيد الخياري شيخ المغيرة قتلوه عنزة

ثم دخلت سنة ٨٩٣ هـ ثلاث وتسعين وثمانمائة

آل كثير ؟

• في هذه السنة غزا أجود بن زامل بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وتوجه إلى نجد، وصبح الدواسر هم وسبيع على الحوطة وأخذهم، وكانوا قد أكثروا الغارات على بواديه. وقتل منهم عدة رجال من الفريقين.

[٢٦] / ثم دخلت ٨٩٤ أربعة وتسعين وثمانمائة

• في هذه السنة أخذوا عنزة قافلة المضرك في سدير /

• وفيها وقع برد في الصيف أتلف غالب زروع الخرج وضرما

ثم دخلت ٨٩٥ هـ خمس وتسعين وثمانمائة

• مناخ عنزة والظفير على الرس: في هذه السنة تناوخوا عنزة والظفير على الرس، وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما، يقاودون القتال ويراوحون طرادا على الخيل. ثم إنهم مشى بعضهم إلى بعض، واقتتلوا قتالا شديدا، وصارت الدائرة على الظفير، وتركوا محلهم وأغنامهم، وقتل عدة رجال من الفريقين، منهم نقا بن صويلح

ثم دخلت ٨٩٦ هـ ست وتسعين وثمانمائة

• في هذه السنة وقع الغلاء في نجد، وكانت قليلة الأمطار.

الرات • وفيها صبحوا عنزة بني حسين على الرات (الراث) وأخذوهم /

• وفيها أغاروا سبيع على العيينة وأخذوا أغنامهم، ثم أغاروا عليهم بعدها وأخذوا إبلاهم /

ثم دخلت ٨٩٧ هـ سبع وتسعين وثمانمائة

• في هذه السنة استمر القحط والغلاء في نجد.

فتنة أهل حرمة مع أهل المجمعة • وفيها وقع اختلاف بين أهل المجمعة وأهل حرمة ومشى بعضهم على بعض وحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد، وأصيب من أهل المجمعة ثلاثة رجال ومن أهل حرمة اثنان، ودامت الفتنة بينهم في هذه السنة. وجاء من أهل الشرقية نحو خمسين رجلا نجدة لأهل حرمة، ووقع بينهم مناوشات صغيرة قتل فيها عدة رجال من الفريقين. ومات من أهل المجمعة خمسة رجال ومن أهل حرمة ثلاثة رجال. /

ثم دخلت ٨٩٨ هـ ثمان وتسعين وثمانمائة

٨٩٨

في هذه السنة تصالحوا أهل الجمعي وأهل حرمة وتقاضوا والتزم أهل حرمة بالزائد لمثلهم من الديات لأهل الجمعي وسكنت الفتنة

ثم دخلت سنة ٨٩٩ﻫ تسع وتسعين وثمانمائة

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في الوسمي، وأخصبت نجد.

وفيها وقع برد كثير أتلف غالب زروع الوشم والمحمل

وفيها أخذوا الدواسر قوافل آل مغيرة وآل كثير على بنبالة

ثم دخلت سنة ٩٠٠ﻫ تسعمائة

في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وصبح أبوادي زغب والعوازم والهتيم على تاج، وغنم منهم شيئاً كثيراً، وقتل عدة رجال من الفريقين. [٢٧]

ثم توجه [أجود] إلى نجد وصبح الدواسر على الرويضة وأخذهم وقتل منهم عدة رجال

ثم دخلت سنة ٩٠١ﻫ إحدى وتسعمائة

في هذه السنة أغاروا عنزة على الظفير أيام الربيع، وهم بوادي الرشا[؟] وأخذوا إبلهم إبلاً كثيرة، ففزع عليهم الظفير ولحقوهم واقتتلوا قتالاً شديداً واستنقذوا أكثر إبلهم، وقتل عدة رجال من الفريقين منهم راشد بن صنيغم من شيوخ عنزة.

وفيها أغاروا آل كثير على أهل حرمة وأخذوا أغنامهم وأحوامهم[؟] ببلاد الغنم خوفاً من سرقة الطلب، وكان هناك حطاب لهم جميعاً حذاء الغنم فأنذروا أهل البلد، وكان في البلد غزو من عنزة فاستنجد بهم أهل حرمة، وفزعوا لهم والغزو فلحقوا أغنامهم واستنقذوها، وأخذوا الغزو عنزة غالب جيش آل كثير، وقتلوا منهم أربعة رجال.

ثم دخلت سنة ٩٠٢ﻫ اثنين وتسعمائة

في هذه السنة صبحوا الدواسر الشهول على الرويضة، ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، ورجعوا الدواسر دون أن يستفيدوا شيئاً.

ثم دخلت سنة ٩٠٣ﻫ ثلاث وتسعمائة

• **وفاة الشريف محمد أمير مكة وتولية ابنه بركات مكانه:**

في هذه السنة توفي الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان في الحادي عشر من محرم، بوادي مر الظهران، وحمل إلى مكة وصلي عليه، ودفن في المعلاة، وكانت مدة ولايته ثلاث وأربعين سنة. وكان رحمه الله جامعا لأشتات الفضائل، حاويا لمحاسن الشمائل.

• وتولى بعده ابنه الشريف بركات بن محمد، ومولده سنة ٨٦١هـ بمكة، وجاءه التأييد من سلطان مصر، واشترك معه أخوه هزاع. ثم خالفه أخوه هزاع ومعه أخوه محمد الملقب بالجازاني، وتداخلا مع أمراء الحاج فسعوا له في ولاية مكة وطلبوا إليه مرسوما بالولاية من سلطان مصر السلطان الغوري

ثم دخلت سنة ٩٠٤هـ أربع وتسعمائة

• <u>القتال بين أشراف مكة</u>: في هذه السنة تولى مكة الشريف هزاع بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان، ووقع بينه وبين أخيه الشريف بركات حرب، بوادي مر، فكسر فيه هزاع، وقتل من أصحابه نحو الثلاثين، ثم أعانه أمير الحاج المصري، فكثر القتال على الشريف بركات، وأخذت محطته بما فيها، فانهزم وذهب إلى جدة، ودخل الشريف هزاع مكة/ [٢٨] ثم ذهب الشريف بركات إلى بدر وجمع جموعا، فلم يأمن هزاع فخرج مع الحاج المصري إلى ينبع، فدخل الشريف بركات مكة أواخر ذي الحجة، ولم يتعرض لأحد من أهلها بسوء.

ثم دخلت سنة ٩٠٥هـ خمس وتسعمائة

• في هذه السنة أغارت سبيع على أهل العيينة وأخذوا إبلهم، ثم أغاروا عليهم مرة ثانية وأخذوا أغنامهم، فنزع عليهم أهل العيينة ولحقوهم، ووقع بينهم قتال قتل فيه من سبيع خمسة رجال وصوب من أهل العيينة ثلاثة رجال واستنقذوا أغنامهم، وعقروا سبعا من ركائب سبيع /

• وفيها أخذوا سبيع والسهول قوافل العضول في الخرج /

ثم دخلت سنة ٩٠٦هـ ست وتسعمائة

• في هذه السنة كثر الجراد في نجد وأعقبه دبا أكل بعض الزروع والأشجار
• وفيها أخذوا الدواسر قافلة للمضول خارجة من الأحساء.

ثم دخلت سنة ٩٠٧ هـ سبع وتسعماية

• قتال أشراف مكة: في هذه السنة جمع الشريف هزاع بن محمد بن بركات جموعاً وأقبل من ينبع إلى مكة لقتال أخيه بركات، فخرج أخوه لقتاله، والتقيا بالبرقاء تاسع جماد الأول من هذه السنة، وقتل خلق كثير من الفريقين فانهزم الشريف بركات وتوجه إلى الليث، ودخل الشريف هزاع مكة، وجاءته المراسيم والخلع من سلطان مصر، وتوفي خامس رجب من هذه السنة فولي مكة أخوه أحمد بن محمد بن بركات الملقب بالجازاني، وكان مخالفاً لأخيه بركات، وكانت ولايته بمساعدة القاضي أبي السعود بن ظهيرة ويحيى ابن روبي شيخ طائفة زبيد والميامن الشرفاء

ثم دخلت سنة ٩٠٨ هـ ثمان وتسعماية

• في هذه السنة وردت المراسيم والخلع من سلطان مصر للشريف بركات ابن محمد بن بركات بولاية مكة، واعتذر إليه السلطان بأن ما وقع إنما هو بمراسلة أمير الحاج لأخويه، فدخل مكة الشريف بركات، وخرج منها أخوه أحمد الجازاني، ثم قبض الشريف بركات على القاضي أبو السعود بن ظهيرة لإعانته الشريف أحمد الجازاني، وأخذ أمواله وقتله تغريقاً في البحر بنسب القنفذة.

محنة أهل مكة

• ثم إن الشريف أحمد الجازاني جمع جموعاً وقاتل أخيه الشريف بركات في رجب، فانهزم الشريف بركات وقتل ولده السيد إبراهيم، ودخل مكة ثم خرج منها وتوجه إلى اليمن، ودخل مكة الشريف أحمد وصادر أهلها وأخذ أموالهم والأرقاء وحصل النهب الكثير/. ثم عاد الشريف بركات في أحد عشر رمضان [٤٩] وتحارب مع أخيه أحمد بالمختبى وانهزم الشريف بركات وتوجه إلى الحسينية فتبعه أخوه أحمد بعسكره، فأخلف الشريف بركات الطريق ودخل، ففرح به أهل مكة لما جرى عليهم من ظلم أخيه، وعاهدوه على القتال معه وحضر الحراضنة

من أعلى مكة ومن أسفلها ، فقاد إليه أخوه أحمد جيشاً ودخل مكة ، فقاتله الشريف
بركات وأهل مكة معه ، ثم أظهر له المجاورون الصلح فكسروا الشريف أحمد بعد
قتل جماعة من الفريقين وفر إلى جدة ، فاستنجد بصاحب ينبع فأعانه بجيش
بجيش بعثه له فتقوى به ، وقصد مكة في الرابع والعشرين من شوال ،
ودخل مكة من طريق أذاخر ، فتلقاه الشريف بركات بمن معه من أهل مكة
وقاتلوهم عند باب المعلى مقاتلة شديدة ، ومع جماعة الشريف بركات وثبت
معه المجاورون والأروام ، وأبان ذلك اليوم عن شجاعة وقوة ، حتى إنه
كان تحته ذلك اليوم فرس تسمى الجرادة وأنه أقحمها الخندق الذي حفره
الأتراك حول سور المعلاة - وكان عرضه سبعة أذرع - وحمل لضرب
من الجيش بسيفه فانهزموا ورجعوا إلى ينبع

ثم إن الشريف بركات خرج إلى اليمن لأجل بعض الإصلاحات ، فجاء الشريف
أحمد ودخل مكة في غيبته ، وأذل أهلها وعاقبهم عقاباً شديداً ، وقتل خلقاً
كثيراً ونهب البيوت وسبى الأرقاء .

ورجع إلى ينبع فصادف اتصال تجريدة من مصر إلى مكة ، فاجتمع بأميرها
وجعل له مبلغ ألف أشرفي أحمر على أن يقبض على الشريف بركات ويوليه
مكة ، فترك ينبع ورجع إلى مكة ، وكان قد رجع الشريف بركات من اليمن ،
فخرج لملاقاة التجريدة فخلع عليه أميرها بالزاهر ودخل مكة وهو لابس الخلع
وأمير التجريدة معه . فلم يزالوا إلى أن وصلوا مدرسة الأشرف قايتباي
فقبض على الشريف بركات ومن معه من الأشراف ، وجعلهم في الحديد ، ونهب
بيوتهم عوضاً عن خيولهم وإبلهم ، ونادى في البلد للشريف أحمد الجازاني
ورجع بهم أمير التجريدة وهم في الحديد ورجع بهم إلى مصر . فغضب السلطان
الغوري لذلك ، وأمر بإطلاقهم من الحديد ، وأنزل الشريف بركات في منزل
خاص به هو ومن معه من الأشراف .

ثم إن الشريف بركات أخذ ينتهز الفرصة حتى أمكنه الله ، ففر إلى ينبع
ثم إلى مكة في ٣ محرم سنة ٩٠٩ هـ حسبما ذكره الرضي في تاريخه - ولم يشعر
به الغوري إلا بعد ليلتين فأرسل خلفه فلم يلحقه ، فبالغ في التحفظ على من

١٨ ٢٤

بمصر من الأشراف ، وأخّر الحاج هذه السنة لبوادر عظيمة من العسكر المدفوع
[٢٠] خوفاً من الشريف / بركات ، فلما بلغ ذلك الشريف بركات بعث مكاتيباً لأمير
الحج يؤمنه ، ويأمره بالحج على أحسن الأحوال ، ويعرفه أني من خدمة السلطان
ولا يحصل مني شيء في أمر الحج . فلما بلغ هذا الخبر السلطان رضي عنه وجهز اليه ما كان
وصيم ما كان له بمصر .
وفي غيبة هذه من مكة قام الأمير [illegible] على الشريف أحمد أمير
مكة فقتلوه في الطواف يوم الجمعة عاشر رجب
الحبشية • وفيها صلبوا الفضول السهول في الحبشية وأخذوهم .
ثم دخلت سنة ٩٠٩ هـ . تسع وتسعمائة
• وفي هذه السنة يوم الجمعة عاشر رجب قتل الشريف أحمد الجازاني كما
تقدم ، وبعد دفنه ألبس الأمير على العساكر أخاه حميضة خلعة الولاية بمكة
إلى أن يأتي أمر السلطان من مصر وكتبوا إلى السلطان الغوري بذلك .
ثم إن الشريف حميضة قابل أمير الحاج المصري ، ولبس الخلعة الواردة مع الحج [illegible]
ذلك العام .
وفي شهر الحجة هجم الشريف بركات بن محمد بن بركات بمن معه من العرب من عتيبة
وغيرهم على مكة وشرعت العرب في النهب ، فأرسل الأمراء للشريف بركات وضمنوا
له أن يأخذوا له من أخيه حميضة خمسة آلاف دينار ، فقال حميضة : مالي
قدرة إلا " . فأعطاه الأمراء من مال الصر الذي جاءوا به ، فكف العرب عن النهب
ودخل مكة وهرب الشريف حميضة .
ثم دخلت سنة ٩١٠ هـ عشر وتسعمائة
في هذه السنة ورد المرسوم من السلطان الغوري للشريف بركات بن محمد بن بركات
بولاية مكة المشرفة .
• وفيها كثرت الأمطار والسيول حتى بجدة في أول الموسم وتتابعت الأمطار إلى
آخر الصيف وكثر الخصب
ثم دخلت سنة ٩١١ هـ احدى عشر وتسعمائة
في هذه السنة أغار [illegible] على أهل الحسينية وأخذوا أغنامهم [illegible]

أهل العيينة فناقوهم ٧ ٩١١

فيه مطيع الناس فخرج على المضول في المسرى وأخذوا لهم إبلاً كثيرة فلحقوهم

المضول فأمسكوا منهم شيئاً فلبعوه وحصل بينهم قتال شديد

قتل فيه عدة رجال من الفريقين وقتل من شيوخ المضول رجلان من حطول

ومن عنزة دياب بن مغنم

ثم دخلت سنة ٩١٢هـ اثنتا عشرة وتسعمائة

وفي هذه السنة حج أجود بن زامل العقيلي العامري ملك الأحساء والقطيف

في جمع عظيم يقال إنهم ينيفون على ثلاثين ألفاً

ثم دخلت سنة ٩١٣هـ ثلاث عشرة وتسعمائة

وفي هذه السنة خرج الشريف بركات بن محمد بن بركات بجنود كثيرة لقتال

[٣١] قبائل ... [illegible] الذي كان سبباً في نهب مكة ... أخيه أحمد الجازاني

... [illegible] وقتل ... وأولاده ... [illegible]

... [illegible] السلطنة ... [illegible]

مصر.

ثم دخلت سنة ٩١٤هـ أربع عشرة وتسعمائة

وفي هذه السنة وقع ... بين آل ... بن ... [illegible]

عمهم آل ... [illegible] ... وكان أهل حرمة

قد ... [illegible] ... جماعة أهل المجمعة ثم أصلحوا بينهم

الذي ... [illegible] ... سنة ... [illegible]

عمارة بلد التويم: ذكر ... [illegible] ... التويم، قال ...

... [illegible] ... ثم ... [illegible]

وآل أبو ... أهل ... فاستوطنوا بلد التويم ... بلد

... [illegible] ... أهل ... [illegible] ... ثم

إنهم ... [illegible] ... عشيرة ... [illegible]

... هـ تقريباً ... آل ... آل ... [illegible] ... وآل ... [illegible]

البلد ...

عمارة بلد حورة: ثم إن ابراهيم بن حسين بن مدلج اشتكى من الشريعم الذي بموضع حورة
وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من معاين . ونزلها
ابراهيم وعمرها وغرسها ، ونزل اليه كثير من قرابته من حبوظة ، وكان نزوله بلد حورة
وعمارته لها سنة ٧٧هـ سبع وسبعين وثمانماية /

عمارة بلد الخريبة: وكان لحسين بن مدلج فداوي فارس ، يقال له عبدالله
السقري ، من آل وسيان بن عبيد ، فلما مات حسين ، قدم على ابنه ابراهيم بن حسين
في حورة ، وطلب منه قطعة من الأرض ليبنيها ويغرسها ، فأعطاه موضع بلد الخريبة
المعروفة ، فعمرها هو وبنوه وسكنوها ، وذلك سنة ٨٢٠هـ عشرين وثمانماية /

ثم دخلت سنة ٩١٥هـ خمسة عشر وتسعماية

في هذه السنة بعث الشريف بركات بن محمد السيد عرار بن عجل الى السلطان الغوري
بهدية ، من جملتها عشرون عبدا حبشيا ، وعشرون من الخدم ذهبا ، وعشرون
فرسا ، ومعه للدويدار تحفة الأوقدياس ، فقابله السلطان بالإكرام ، وخلع عليه
وعلى من معه ، وأرسل الى الشريف خلعة وهدية سنية ، وخاطبه بخطاب لطيف
[٣٢] وفوض اليه جميع أعمال الأقطار الحجازية من ينبع وغيرها ، وحصل بذلك فرح
عظيم بمكة .

ثم دخلت سنة ٩١٦هـ ستة عشر وتسعماية

في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة
والبادية ، وتوجه الى نجد ، فصبح الدواسر على الخرج ، وقتل منهم عدة رجال ، وغنم
منهم غنائم كثيرة ، وأقام في الخرج عدة أيام /

٧ ثم عدا أهل آل مغيرة وهم على ... ... (دار أجود) ... فقتلوه غدرا ، وأما أبوه فإنه
لأنه رجع الى الخرج وأقام فيه مدة أيام ، ثم ركبوا له آل مغيرة يطلبون
منه الصلح فصالحهم ، ورجع الى وطنه /

وفيها كثر الجراد في نجد ، وأعقبه دبا أكل معظم الزروع والأشجار .

وفيها أول سور على جدة ، ... بن حسين الكردي منصب السلطان الغوري
سور جدة

ثم دخلت سنة ٩١٧هـ سبعة عشر وتسعماية

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول من نجد في الوسم ثم تتابعت إلى آخر الصيف، وعمّت الكمأة وخصبت الأسعار.

ثم دخلت سنة ٩١٨هـ ثمانية عشر وتسعمائة

وفي هذه السنة أرسل السلطان الغوري يطلب الشريف بركات بن محمد بن بركات إلى مصر فاعتذر بعدم الحضور، وأرسل ابنه أبا نمي بن بركات بدله إلى مصر، ومعه السيد إسماعيل وقاضي مكة صلاح الدين بن ظهيرة الشافعي، ونجم الدين بن يعقوب المالكي وجملة من الأشراف، وعمر السيد أبي نمي إذ ذاك ثماني سنين. فلما دخلوا مصر قابلهم السلطان بالإعزاز والإكرام، وأجلس السيد أبا نمي على حجره، واستقبل به وفرح به غاية الفرح، وكان السلطان يتجهز للخروج إلى قتال، فسأل السيد أبا نمي: ما تقول؟ فقال: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) فاستبشر السلطان بذلك، ثم جهز الشريف الولد من أحسن جهة فيتبع مهمات الأقطار الحجازية، وكتب له توقيعاً شريفاً بذلك، وأعاده إلى والده.

ثم دخلت سنة ٩١٩هـ تسعة عشر وتسعمائة

وفي هذه السنة صبحوا عنزة آل شبانة بن سعد آل كثير في حاير الجمعات وأخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال / ✗

وفيها أخذوا آل مغيرة قافلة كبيرة لعنزة من العارض، وقتلوا الكبير القافلة سولج بن جفنه، ثم شخبوط بن عقل بن بنيان / ✗

ثم دخلت سنة ٩٢٠هـ عشرين وتسعمائة

وفي هذه السنة حجت زوجة السلطان الغوري ومعها ولده محمد وكانوا السنجقيون، فأكرمهم الشريف بركات، وقام بكل ما يحتاجونه، ولما سألوه ثم توجه معهم إلى مصر لمجاورة، فسار معهم، وكانت هذه ثالث سفرة إلى مصر، وأكرمه السلطان وأجلّ مقدمه، ثم رجع إلى مكة في شهر رجب من هذه السنة مكرماً معززاً.

ثم دخلت سنة ٩٢١هـ احدى وعشرين وتسعمائة [٢٢]

وفي هذه السنة تناوخوا الدواسر ومعهم سبيع وعنزة على الحرملية وأقاموا في مناخهم كم شهرين يوماً يتقاتلون القتال ويراوحونه طرداً على الخيل ✗

٢٧

ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على
الدروز وسبيع، وغنم منهم غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من اليزبكية

ثم دخلت سنة ٩٢٢ هـ اثنتين وعشرين وتسعمائة

• في هذه السنة كان القتال بين السلطان الغوري سلطان مصر والشام وبين السلطان سليم ملك القسطنطينية بمرج دابق، وفقد السلطان قانصوه الغوري في المعركة تحت سنابك الخيل، وقتل أكثر جنوده وهرب بقية الجراكسة، ونصبوا الدويدار طومان باي، ثم السلطان سليم من أثرهم يفتح البلاد واضطر إلى أن وصل إلى الريدانية خارج مصر فخرج إليه طومان باي بمن معه لقتاله، فحصل الهزيمة معه الجراكسة وانكسروا

ثم دخلت سنة ٩٢٣ هـ ثلاث وعشرين وتسعمائة

• استيلاء السلطان سليم على مصر: في هذه السنة غرة محرم دخل السلطان سليم مصر يوم الجمعة وضرب خيامه في الجزيرة الخضراء على ساحل النيل، وهرب طومان باي إلى البر ومسكه شيخ عرب وجاء به إلى السلطان سليم، فأمر بصلبه في باب زويلة حتى يراه الناس، وكانوا يزعمون بأنه اختفى ليحصل له فرصة فيخرج، وكثر كلام الناس وصار مظنة للفساد وكثر القيل والقال فلذلك أمر السلطان سليم بصلبه تسكيناً للفتنة في ١١ ربيع أول

انقضاء دولة الجراكسة بمصر: وبصلبه انقطعت دولة الجراكسة، وعدد ملوكهم اثنان وعشرون أولهم الملك الظاهر برقوق، وآخرهم طومان باي ومدة ملكهم مائة وثمانية وأربعون عاماً(١)

• وفي هذه السنة تنازل محمد المتوكل آخر الخلفاء العباسيين بمصر للسلطان عن الخلافة، وسلمه الآثار النبوية الشريفة: البيرق والسيف والبردة ومفاتيح الحرمين، ومن هذا العهد صارت الخلافة في آل عثمان.
وكان السلطان سليم كثير المحبة لأهل الحرمين، وجعل لهم سنوياً صدقة الجشيشة

(١) وعدد من قتل منهم السلطان سليم ومن سلم معه عند أهل مصر بهذه الفتنة (٥٠٠٠٠) خمسين ألفاً

ولما فرغ منه أي مصر أراد أن يجهز جيشا إلى مكة المشرفة، وكان القاضي صلاح بن أبي السعود
ابن ظهيرة معتقلا في مصر صادره الغوري وطلب منه عشرة آلاف دينار وهو
في مكة فحضر فأمر بحمله إلى مصر واعتقله، فأطلقه السلطان سليم وعرفه منزل
صاحب مكة الشريف بركات وأنه من خدام السلطان، وأشار عليه بإرسال مكتوب إليه ولئلا
يبذل منه خلاف النقابة ويحتاج إلى تجهيز جيش، فاستقر الحال على إرسال التوقيع
الشريف للشريف بركات بإبقاء الشريف أبي نمي على شراكة أبيه نظير توقيع الغوري
[٣٤] وكتب القاضي صلاح / الدين للشريف بركات يعرفه بما وقع ويسأله أن يرسل
ابنه أبا نمي إلى الحضرة السلطانية، فلما وصل إليه الأمر قبل الشريف ذلك
ثم أرسل ابنه أبا نمي [illegible]

• أول مسير المحمل الرومي: أرسل السلطان سليم في هذه السنة مصلح بيك بمحمل
رومي وكسوة للكعبة وصدقات. ولما وصل أبو نمي إلى مصر قابله السلطان بالإجلال
والإكرام وعمره إذ ذاك اثنتا عشرة سنة، وبعث معه أمرا سلطانيا بقتل حسين الكردي
حاكم جدة من قبل الغوري، وحسين هذا هو أول من بنى السور على جدة، فجاء بالأمر السلطاني
ونزل إلى جدة وأغرق حسين الكردي في بحر جدة. ولما أرسلوا مصلح بيك بالمحمل الرومي مع الأمير
المعروف بالمحمل المصري خرج الشريف بركات وابنه للقائهما، فالتقوا بالزاهر ولبسا الخلع
ودخلا مع الأمراء إلى أن أوصلوهما إلى باب السلام فأدخل المحملان الحرم وسكن الأمير مصلح
المدرسة، وسكن الأمير المصري رباط قايتباي في مسيل الوادي، وفرقت الصدقة الرومية وهي أربع
مائة في ذي الحجة من الحرم على الفقراء والمجاورين من أهل مكة، وفرقوا لصاحب مكة خمسمائة
دينار، ثم فرقت الذخيرة وهي صدقة كانت تخرج من خزينة مصر تخرجها الجراكسة فأبقاها
السلطان سليم تفرقة على الغرباء أصحاب الأدراك وفقراء أهل مكة، ثم فرقت صدقة
الأوقاف المصرية وتسمى الصر الكلي، ولم يحج في هذه السنة المحمل الشامي.

• أول ورود حب الصدقة من مصر إلى مكة، ثم وردت إلى بندر جدة في هذه السنة مراكب فيها من القمح
سبعة آلاف أردب من الحبوب حب وورد لأهل مكة، فكتبت جميع بيوت أهل مكة بالعلو
والسوقة والتجار ووزع عليهم ذلك الحب وكان المتولي نظر ذلك الذخيرة مصلح، قال
العلامة السنجاري: (وهذه تأييد هذا الحب والله له الحمد حتى صار يطلبه أهل مكة منه
فإن السلطان سليمان زاد على ذلك ثلاثة آلاف أردب والسلطان مراد بن سليم
زاد خمسة آلاف أردب

• وفي هذه السنة ولى السلطان سليم بمصر قضاء الحنابلة أحمد بن النجار الحنبلي فهو قاضي قضاة مصر
وهو والد الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي صاحب كتاب (المنتهى) في فقه
الحنابلة، وهو آخر قضاة الإسلام بمصر من العرب لأنه أنصاري من بني النجار رحمهم الله تعالى

[٣٥]

ثم دخلت سنة ٩٢٤ هـ اربع وعشرين وتسعمائة

في هذه السنة وقع اختلاف بين أهل مرخة وأهل الحجيمة، وكاد أن يقع بينهم
شر. ثم إنهم سعوا في إصلاح ذات البين أهل الفضل فسكنت
~~أهل الفضل~~ الفتنة.

ثم دخلت سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة

(حرب الظفير وعنزة) في هذه السنة تناوخوا الظفير وعنزة على السر وأقاموا في مناخهم [illegible]
أيام يقاودون القتال ويراجعونه طرادا على الخيل. ثم وقع بينهم قتال شديد قتل
فيه عدة رجال من الفريقين، وصارت الدائرة على الظفير.

ثم دخلت سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة

في هذه السنة توفي السلطان سليم، وتولى بعده ابنه السلطان سليمان، وأرسل
بالتأييد لصاحب مكة الشريف بركات بن محمد بن بركات [illegible]

ثم دخلت سنة ٩٢٧ سبع وعشرين وتسعمائة

لم نطلع لها على حوادث.

ثم دخلت سنة ٩٢٨ ثمان وعشرين وتسعمائة

لم نعلم فيها من الحوادث شيئا [إلا وفاة عبد الرحمن البعلي الحنبلي] [illegible]

ثم دخلت سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة

في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة
والبادية [illegible] يريد الدخول على [illegible] الباطن [illegible]
رجع إلى وطنه.

وفيها [illegible] سبيع [illegible] الدواسر [illegible]
وأخذوا ركابهم وسلاحهم [illegible] الدواسر [illegible]
بن [illegible] شيخ سبيع فطعنه بالرمح فسقط [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] سبيع [illegible] على الدواسر [illegible]
[illegible] عشرين (٤) [illegible]

ثم دخلت سنة ٩٣٠ ثلاثين وتسعمائة

في هذه السنة كثرت الأمطار في نجد أول الوسمي ، ثم تتابعت الأمطار والسيول إلى آخر الصيف ، وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار ولله الحمد

ثم دخلت سنة ٩٣١ احدى وثلاثين وتسعمائة

في هذه السنة توفي الشريف بركات بن محمد بن بركات ، ودفن بالمعلا ، وله من العمر اثنين وسبعين سنة ، وكانت مدة ولايته استقلالاً ومشاركة لأبيه وولده/ وأخوته نحو ثلاث وخمسين سنة . وخلف كثيراً من الأولاد أجلّهم [٣٦]
قدراً الشريف أبو نمي متولي مكة بعد وفاة أبيه وعمره إذ ذاك عشرين سنة وجاءته المراسيم السلطانية ، بتقرير ولايته نار الفتنة

ثم دخلت سنة ٩٣٢ اثنين وثلاثين وتسعمائة

ولا نعلم من حوادثها شيئاً (!)

ثم دخلت سنة ٩٣٣ ثلاث وثلاثين وتسعمائة

مناخ عنزة والظفير على الشبكة

في هذه السنة حشدت قبايل عنزة وتناوخوا هم والظفير على الشبكة ، رئيس الظفير سالم الغرم وراجح بن مضيان ، وأقاموا في مناخهم مدة أيام يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً ، وصارت الدائرة على الظفير وأخذوا منهم عنزة غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال ، منهم من مشاهير الظفير عقاب بن فهاد بن صويط ، وزهمول بن حلاف ، ومن مشاهير عنزة ماضي بن مبلاد ، وراجح الدبداب X

ثم دخلت سنة ٩٣٤ أربع وثلاثين وتسعمائة

في هذه السنة أخذوا الدواسر وخصب وزغب وسبيع قوافل عنزة في العرمة وهي خارجة من الأحساء . وقتل من الجميع عدة رجال X

ثم دخلت سنة ٩٣٥ خمس وثلاثين وتسعمائة

٤٤ ٤٢

ولم يبان الدنيا شي من الحوادث

ثم دخلت ٩٢٦هـ ست وثلاثين وتسعماية

ولم نقف على حوادث

ثم دخلت ٩٢٧هـ سبع وثلاثين وتسعماية

في هذه السنة أغاروا آل نبهان من آل كثير على أهل العيينة وأخذوا أغنامهم، ففزع عليهم أهل العيينة ولحقوهم في الجيشه الجيسيه وحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد فقتل شنيان بن جاسر شيخ آل نبهان فانهزموا الغزو وتركوا الأغنام/

ثم دخلت ٩٢٨هـ ثمان وثلاثين وتسعماية

في هذه السنة صبحوا عنزه الأعزة من سبيع على رماح وأخذوهم.

وفيها حدودوا الفضول قوافل عنزة في سدير، ثم إن رجالًا من آل عزى من الفضول ألطموهم في وجوه، فصاح عليهم الفضول وأخذوهم، ووقع الشر بين الفضول، وقاموا آل عزى وأدوا على عنزة جميع الذي لهم وكثرت الجراح بين آل عزى وبين آل برجس وآل صلال، وقتل

[٣٧] بينهم أربعة رجال/

ثم دخلت ٩٢٩هـ تسع وثلاثين وتسعماية

في هذه السنة أخذوا آل مغيرة وآل كثير قافلة لأهل الخرج خارجة من الأحساء بالقرب من الخرج، وفيها من الأموال والأمتعة شي كثير./

وفيها كثر الجراد في نجد، وأعقبه دبا كثير أكل بعض الزروع والأشجار وفيها وقع القحط والغلا في نجد، ورحلوا كثير من أهل نجد للأحساء والبصرة

ثم دخلت ٩٤٠هـ أربعين وتسعماية

في هذه السنة اشتد الغلاء والقحط في نجد، وانحدرت قوافل عنزة وأكثرها للأحساء والبصرة، وانحدرت قوافل الفضول وآل مغيرة وسبيع

والتالوان الأحساء، فلما خرجوا منه وإذا أن الطاهر قد رصدوا لهم على أبا الجفافو فوقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وسلمت القوافل ولم يؤخذ منها إلا شيئاً قليلاً (؟)!

ثم دخلت سنة ٩٤١ احدى وأربعين وتسعمائة

استيلاء الترك على بغداد!

في هذه السنة فتح السلطان سليمان مدينة بغداد واستنقذها من يد العجم

وفيها كثرت الأمطار والسيول في نجد في أول الوسمي ثم تتابعت إلى آخر الصيف وأخصبت الأرض

ثم دخلت سنة ٩٤٢ اثنين وأربعين وتسعمائة

لم يقع لها حوادث

ثم دخلت سنة ٩٤٣ ثلاث وأربعين وتسعمائة

أبو نمي . ولما أراد التوجه إلى مصر بعث معه الشريف أبو نمي ابنه السيد أحمد
وصحبته عرار بن عجل والقاضي تاج الدين المالكي فوصلوا الروم واجتمعوا
إلى السلطان سليمان ففرح بهم وأحسن إليهم وأشرك السيد أحمد مع أبيه في
أمر مكة . والسيد أحمد هذا هو جد السادة آل منديل وآل حراز . وتوفي
السيد عرار بن عجل هناك . وتوجه السيد أحمد بن الشريف أبي نمي ولم يرجع
إلا سنة ٩٤٧ ثمانية وسبع وأربعين

/ ثم دخلت سنة ٩٤٦ ست وأربعين وتسعماية [٣٨]

لم نقف على حوادثها

ثم دخلت سنة ٩٤٧ سبع وأربعين وتسعماية

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت سنة ٩٤٨ ثمان وأربعين وتسعماية

[توفي الشيخ أحمد بن عطوة بن زيد التميمي ودفن بالجبيلة والشيخ أبو النجا
موسى الحجاوي] (اضافة بخط إلى الأصل في مواجهة السنة)
في هذه السنة ثاني شهر رمضان توفي الشيخ العالم العلامة شهاب الدين
أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي النجدي الحنبلي وكانت وفاته في بلد
الجبيلة المعروفة في وادي حنيفة ضجيعاً لزيد بن الخطاب رضي الله عنه .
وكان رحمه الله له اليد الطولى في الفقه ، أخذ العلم عن عدة مشايخ
أجلهم الشيخ العالم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكري الحنبلي
وأخذ عنه كثير من علماء نجد منهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف العالم المعروف
في بلد أشيقر . ووقع بينه وبين الشويكي منافرة ومشاجرة . وصنف
ابن عطوة مصنفاً رداً على الشويكي في فتياه بأنه التمر المعجون إذا الجبه لا يخرج
عن حالة الكيل . وكذلك وقع بينه وبين عبد الله بن [illegible] شيء من ذلك فرد عليه
الشيخ أحمد بن يحيى المذكور وكل على رده في زمن الشيخ القاضي عثمان بن القاضي

(الشويكي)

علي بن زيد قاضي أجود بن زامل العقيلي العامري ملك الأحساء والقطيف، والقاضي عبد القادر بن بريد بن مشرف، والقاضي منصور بن يحيى بن مصبح الباهلي والشيخ عبد الرحمن بن مصبح، والقاضي أحمد بن فيروز بن بسام، والشيخ سلطان بن إدريس بن رئيس بن مغامس.

الحضـ

وكان ابن عطوة كثير النقل من مشيخة العسكري وله مصنفات منها كتاب: التحفة البديعة، وكتاب الروضة الأنيقة.

خروج الافرنج على بندر جدة:

وفيها خرجت طائفة من الافرنج وضربت غالب البنادر ثم قصدوا جدة في أواخر السنة ونزلوا المرسى المعروف بأبي الدوائر في خمس وثمانين بارشة مشحونة بالرجال والسلاح، فقاتلهم الشريف أبو نمي بنفسه وترك الحج ونزل إلى جدة في جيش عظيم بعد أن أمر بالنداء في نواحي مكة: من صحبنا فله أجر الجهاد، وعلينا السلاح والنفقة. اهـ فبلغ عدد أهل الجهاد مبلغاً عظيماً، ونفقة الشريف شاملة للجميع، ومدافع الكفار تدور عليهم كل حين فشاهدوهم يزيدون عدداً وعُدداً وعتياً وعناداً. وهذا الشريف يتوجهون إلى أطراف البلاد لجلب الطعام بأغلى ثمن حتى نفدت الحبوب. وكادت تعدم فاتكلوا على نحر الإبل فكانوا ينحرون لكل ليلة نفس بدنه، فاستمر ذلك مدة. فقال بعض الناس للشريف: إن طال الحصار يفني جميع ما عندك من الإبل! فأجاب: بأني لو رأيت أن أنحر أملاكه وعليه أولادي وأحفادي! فإذا نفدت الإبل نحرت الخيل، ثم كل حيوان يجوز أكله اهـ. ولما قرب زمن الحج أمر ابنه الشريف أحمد أن يقابل الأمراء ويلبس الخلع الواردة ويحج بالناس على عادة أجداده/ فلما وصل أمراء الحج وبلغوا [٣٩] ما قصدوا يتوجهوا لملاقاة الشريف أبي نمي بجدة لإلباسه الخلع فقابلهم وهو شاكي السلاح للأبطال وهو على هيئة المقاتل، ولما أن قرب الأمراء أمر بإطلاق المدافع، فأطلقوها لمقابلتهم ثم لبس الخلع

الواردة صحبتهم وانصرفوا راجعين .

ولما رأى الافرنج صبره انقلبوا خائبين مخذولين ، ولما بلغ السلطانة سليمان ذلك زاد في اكرام الشريف ورسم له بنصف معلوم جدة إلى غير ذلك من الإنعامات التي لا تحصر

[فتنة محمود باشا مع الشريف كانت ٩٥٨ تقييدات لمناعه لوهم] (بالهامش)

ومن آخر هذه السنة وقعت فتنة عظيمة بين الشريف أبي نمي وأمير الحاج محمود باشا وذلك أن محمود باشا سولت له نفسه الهجوم على الشريف يوم النحر وقتله هو وأولاده فلطف بهم الله به ووقع في أيديهم وأرادوا قتله ثم إن الشريف خشى على الحاج فأسل عنه قتله وأمر بإطلاقه ثم ذهب الشريف ليلة النفر إلى مكة والناس في أمر مريج فلم يزد ذلك الجبابرة إلا طغيانا فنادى أن الشريف معزول فلما سمع الأعراب ذلك نهبوا الحجاج وعزموا على نهب مكة أيضا فبلغ ذلك الشريف وعلم بهلاك الحجيج فركب بنفسه ودافع عنه في العرب الجراح وقتل بعضهم فخمدوا واستمر أمير الحاج بمكة والناس في أمر مريج بحيث عطلت أكثر شعائر الحج ورحل كثيرمن الحاج من غير طريق الجبال ثم رحل محمود باشا وهو يتوعد الشريف بالعزل ثم كان عكس ما أضمر . فلما وصل الخبر للأبواب السلطانية أرسلوا التأييد والاعتذار للشريف عما وقع من محمود باشا وأنه قوبل بما يستحقه من النكال .

والسبب الذي أوجب ما وقع من محمود مع الشريف أن محمود لما أرسله داود باشا صاحب مصر لخلع الشريف فلما وصل إلى مكة كأنه لم يصد بأول به فعد إلى مصطلحه وهو ما قدم على الشريف فلما صار أمير الحج وتقدم منه هذه الفتنة التي دارت عليه بالخزي والبوار

ثم دخلت سنة ٩٤٩ تسع وأربعين وتسعماية

ولم نقف على حوادثها

ثم دخلت سنة ٩٥٠ خمسين وتسعماية

في هذه السنة صبحوا أهل العيينة آل نبهان من آل كثير على غرة واخذوهم وكانوا قد أكثروا الغارات عليهم /

ثم دخلت سنة ٩٥١ احدى وخمسين وتسعماية

قتال الفضول والدواسر على مياههم

في هذه السنة تناوخوا الفضول والدواسر على مياههم واقاموا في مناخهم مدة أيام يتناوشون القتال ويراجعونه طرادا على الخيل وكان الفضول قد أرسلوا الى آل مغيرة يستنجدونهم فجاءوا اليهم ونزلوا معهم . ثم انهم مشى

[٤٤] بعضهم على بعض / واقتتلوا قتالا شديدا قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الدائرة على الدواسر وتركوا اغنامهم ومحلهم ودبشهم وابلهم غنمها الفضول وآل مغيرة وقتل في هذه الوقعة من مشاهير الدواسر وفرسانهم آل حسن /

ثم دخلت سنة ٩٥٢ اثنتين وخمسين وتسعماية

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت سنة ٩٥٢ ثلاث وخمسين وتسعماية

استيلاء الدولة العثمانية على البصرة

ولم نقف على حوادثها إلا أنه في هذه السنة أول استيلاء دولة آل عثمان على البصرة .

وفيها اخذوا الهقيم وزغب وسبيع قوافل عنزة على الصمانة ، وكانوا قد اكتالوا من البصرة . /

وفيها وقع برد كبار في الصيف أتلف غالب زروع سدير والوشم .

ثم دخلت سنة ٩٥٤ أربع وخمسين وتسعماية

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت سنة ٩٥٥ خمس وخمسين وتسعماية

في هذه السنة صبحوا عنزة العوازم وزغب على ثاج واخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال ./

وفيها كثرة الأمطار والسيول وكثر الخصب وعمار الحاير في بعض بلدان نجد.

وفيها أغاروا آل شبلان من آل كثير على أهل العيينة واخذوا لهم نحو عشرين بعير (؟) ففزعوا عليهم، ولم يلحقوهم. ثم أغاروا عليهم بعد أيام واخذوا أغنامهم، فلحقوهم في المبركة، واستنقذوها منهم ./

ثم دخلت سنة ٩٥٦ ست وخمسين وتسعماية

مناخ عنزة والظفير على الحيد

في هذه السنة تناوخوا عنزة هم والظفير على الحيد ومع الظفير سالم الغرم ومن تبعه من بوادي حرب، وأقاموا في مناخهم عدة أيام. ثم إنهم مشى بعضهم على بعض، واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على عنزة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها الظفير ومن معهم من حرب. وقتل من الفريقين عدة رجال، من مشاهير عنزة: فراد بن بكر وضويحي الطيار، ومن مشاهير الظفير: صقر بن راجح، ومن حرب: سالم الغرم وخلف بن بادي ./

ثم دخلت سنة ٩٥٧ سبع وخمسين وتسعماية

ولم نقف على حوادثها

ثم دخلت سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وتسعماية

في هذه السنة وقعت فتنة بين الشريف أبي نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن حسن بن علي بن قتادة وأمير الحاج محمود باشا. وذلك أن محمود باشا سولت له نفسه الهجوم على الشريف أبي نمي يوم النحر، وهي التي ذكرناها في سنة ٩٤٨ عند ذكرهم مفصلة هنالك.

[٤١]

/ ثم دخلت سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة

في هذه السنة صبحوا عنزة السهول على العوينة وأخذوهم

وفيها صادفوا عنزة غزو الظفير في أرض الستر فأخذوهم وقتلوا منهم آخرهم وعددهم نحو خمسة عشر /

ثم دخلت سنة ٩٦٠ ستين وتسعمائة

في هذه السنة وصل إلى جدة محمود باشا متوليا اليمن فلم يحتفل به جماعة الشريف أبي نمي لما سلف منه في سنة ٩٥٨ فأرسل للشريف يعتذر ويحلف له أن ما وقع منه كان بغير اختيار وأنه رجع فقبل الشريف عذره وأرسل إلى خدمه فتلافوا ما فرط منهم في حقه ثم إنه صعد إلى مكة للطواف فتلقاه ... ...وأخوه وأنزلوه مدرسة قايتباي فأقام أياما ثم رجع إلى جدة متوجها إلى اليمن .

ثم دخلت سنة ٩٦١ إحدى وستين وتسعمائة

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت سنة ٩٦٢ اثنين وستين وتسعمائة

في هذه السنة وقعت فتنة بين آل سيف بن عبد الله الشمري وبين بني عمهم آل دهيش بن عبد الله الشمري عند رياض بلد الجوية وحصل في الفريقين جراحات كثيرة . ثم إن جماعتهم سعوا بينهم في الصلح فاصطلحوا على أن لآل سيف شيئا معلوما من صالح البلد ولآل دهيش شيئا معلوما وسكنت الفتنة /

ثم دخلت سنة ٩٦٣ ثلاث وستين وتسعمائة

المعروف المحمل اليمني

في هذه السنة خرج الوزير مصطفى باشا المتولي على اليمن من السلطان سليمان نيابة عن ... محمود ... ... اليمن فأرسله بوصل المحمل فخرج الشريف لملاقاته إلى البركة ماجد ... ولبس الخلعة ودخل الشريف مكة ومعه المحمل والوزير

وأنزلوا المحمل بالمعلاة . واستمر مجئ المحمل هذا إلى سنة ١٠٤٩ ثم انقطع لما حدث في اليمن من الفتنة

ثم دخلت سنة ٩٦٤ ، سنة ٩٦٥ خمس وستين وتسعمائة

ولا نعلم لهما بحوادث

ثم دخلت سنة ٩٦٦ ست وستين وتسعمائة

✗ مناخ عنزة والظفير في المستوى

في هذه السنة تناوخوا عنزة هم والظفير أيام الربيع في المستوى، ومع عنزة قدعم آل مسعود والجبور ناس من شمر، ومع الظفير بادي الغرم والعنزال بن شقيان من حرب. وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام يغادونه القتال ويراوحونه طرادا على الخيل. وبينما هم في مناخهم ذلك جاءوا سبيع والسهول نجدة للظفير ونزلوا معهم. ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا، وصارت الهزيمة على عنزة وأتباعهم وغنم منهم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة. وقتل من الفريقين عدة رجال؛ فمن مشاهير عنزة:

? فهد بن مسعود وناصر الطيار؛ ومن شمر: قدعم آل مسعود وحاضر بن ثويمر

[٤٢] وخلف بن عفنان (عقنان)؛ ومن الظفير: الجبان بن صويط ومخبوط بن حلاف؛ ومن سبيع: شارع بن جاسر الصبيعي وفهد بن سرور المليحي، ومن السهول: كريدين بن عمهوج شيخ الزكاعيه.

ثم دخلت سنة ٩٦٧ سبع وستين وتسعمائة

✗ في هذه السنة تناوخوا الدواسر وآل مغيرة وآل كثير في العرمة أيام الربيع، ومع آل مغيرة وآل كثير سبيع. وأقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يراوحونه القتال ويغادونه طرادا على الخيل. ثم إنهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وغنم منهم آل مغيرة وأتباعهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال. ×

ثم دخلت سنة ٩٦٨ ثمان وستين وتسعماية

وفاة مصنف الإقناع

في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجاوي المقدسي الحنبلي مصنف الإقناع وزاد المستقنع والحاشية على التنقيح وغير ذلك. وكانت له اليد الطولى في الفقه، أخذ عن عدة مشايخ منهم الشيخ العالم الزاهد أحمد بن أحمد بن أحمد العلوي الشويكي الحنبلي وأخذ عنه جماعة من النجديين منهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقري من المشارفة من الوهبة من تميم والشيخ نامل بن سلطان قاضي بلد الرياض وغيرهما وأخذ عنه جماعة من الشاميين والمصريين وغيرهم، وأخذ عنه ابن يحيى. وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول من السنة المذكورة رحمه الله تعالى والحجاوي نسبة الى قرية حجة - بفتح الحاء المهملة - من قرى نابلس

ثم دخلت سنة ٩٦٩ تسع وستين وتسعماية

في هذه السنة قلت الأمطار في نجد وأجدبت الأرض وغليت الأسعار وانحدرت قوافل عنزة وآل كثير الى البصرة فلما رجعوا منها ووصلوا الحفر الباطن وجدوا على الماء غزو الظفير وسبيع فوقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم المعيد غزو الظفير ضيفي بن عفنان ومن مشاهير عنزة: فاضل بن حجر. وسلمت القافلة ولم يؤخذ منه جميع القوافل شيء الا قليلا

وفيها حصل برد شديد في العقرب الأولى بحيث جمد الماء في الصحاري ومات كثير من الزروع من شدة البرد

وفيها أغاروا حرب على بلد التويم وأخذوا أغنامهم ففزعوا ولحقوهم في العبلة وحصل بينهم مناوشة رمي بالبنادق من بعيد. وصوب أهل التويم من حرب رجلين واستنقذوا أغنامهم ورجعوا حرب مخذولين

ثم دخلت سنة ٩٧٠ سبعين وتسعماية

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في أول الوسمي ثم تتابعت إلى آخر
الصيف وكثر الخصب

وفيها أخذوا عنزة قافلة كبيرة لأهل الوشم وسدير بالقرب من سدير وهي
خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير

ثم دخلت سنة ٩٧١، سنة ٩٧٢، سنة ٩٧٣

ولم نعلم لسنيهن بحوادث

ثم دخلت سنة ٩٧٤ أربع وسبعين وتسعماية

مبلغ قوة دولة آل عثمان:

وفي هذه السنة توفي السلطان سليمان خان وفي أيامه بلغت دولة آل عثمان
أعلى درجات الكمال والقوة وكان عدد الجيش عند وفاته ٣٠٠٠٠٠ ثلاث
لك ومدافعه ثلثماية (٣٠٠) والسفن الحربية عدد (٣٠٠) ثلثماية.
ومن بعده أخذت بالتقهقر حتى وصلت إلى الحالة التي هي عليها الآن في
أول القرن الرابع عشر أيام السلطان عبدالحميد لجملة أسباب غير خافية
وكان للسلطان سليمان رحمه الله تعالى صدقات جارية وخيرات. ومن خيراته
الدارة.

إجراء عين عرفات إلى مكة بأكمل إيضاح:

وأعظم إجراء عين عرفات إلى مكة المشرفة. وسبب ذلك أن العين التي كانت
جارية بمكة هي عين حنين، وهي من عمل أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور
زوجة هارون الرشيد واسمها أمة العزيز، وكان جدها المنصور يرقصها
ويقول: أنت زبيدة فاشتهرت بها، وكانت من أهل الخيرات ولها مآثر
عظيمة إلى الآن منها: إجراء عين حنين إلى مكة المشرفة، وصرفت عليها
خزائن أموال إلى أن جرت إلى مكة وهي واد قليل الأمطار بين جبال سود
عاليات خاليات من المياه والنبات وصفه الله تعالى بأنه واد غير ذي زرع

فنقبت الجبال إلى أن سلك الماء من أرض الحل إلى أرض الحرم وأنفقت
على عملها ألف ألف وسبعماية ألف مثقال من الذهب، فلما تم عملها اجتمع
المباشرون والعمال لديها وأخرجوا دفاترهم لتبرأ ذمتهم من حساب ما صرفوه ليخرجوا
من عهدة ما تسلموه من خزاين الأموال، وكانت في قصر عال مطل على الدجلة
فأخذت الدفاتر ورمتها في شط الفرات وقالت: "تركنا الحساب ليوم الحساب
فمن بقي عنده شيء من بقية المال فهو له ومن بقي له شيء عندنا أعطيناه"
وألبستهم الخلع فخرجوا من عندها حامدين، ويبقى هذا الأثر العظيم رحمها
الله تعالى/

[٤٤] / وكانت هذه العين ترد إلى مكة وينتفع بها الناس، ومنبعها من ذيل جبل
شامخ يقال له طاد من طريق الطائف، وكان الماء يجري إلى أرض يقال
لها حنين، يسقى به نخيل ومزارع مملوكة للناس، وإليها ينتهي جريان هذا
الماء، وكان يسمى حائط حنين يعني بساتين حنين، وهو موضع غزا فيه
النبي صلى الله عليه وسلم المشركين، ويقال لتلك الغزوة غزوة حنين، فاشترت
زبيدة هذا الحائط وأبطلت تلك المزارع والنخيل وشقت له القناة في الجبال
وجعلت له الشواهيد في كل جبل يكون ذيله مظنة لاجتماع الماء وقت
الأمطار وجعلت فيه قناة متصلة إلى مجرى هذه العين في محاذاتها يحصل
منه المدد لهذه العين، فصار كل منها دعينا باسم عين حنين، فمنها عين
مشاش وعين ميمون وعين الزعفران وعين البرود وعين الطارقي وعين
ثقبة والجرينات، وكل مياه هذه العيون ينصب بعضها في ذيل عين حنين
ويزيد بعضها وينقص بحسب الأمطار الواقعة على أم احدى هذه العيون
أو على جميعها إلى أن وصلت على هذه الصورة إلى مكة المشرفة، ثم إنها
أمرت بإجراء عين وادي نعمان إلى عرفة، وهي عين منبعها جبل كرا وهو
جبل شامخ جدا أعلاه أرض الطائف [illegible] من أعلاه إلى

أسفله من حصنه أو نزل مرة واحدة لا يعود إليه لوعورة مرقاه ..
ويذهب من ذيل جبل كرا إلى قناة إلى موضع يقال له الأوجر من وادي
نعمان ويجري منه إلى موضع بين جبلين شاهقين في علو أرض عرفات فعملت
القنوات إلى أن جرى ماء عين نعمان إلى أرض عرفة ثم أديرت القناة بجبل
الرحمة محل الوقوف الشريف الأعظم في الحج وعمل منها الدبل إلى البرك التي
في أرض عرفات فتمتلئ منه الماء ليشرب منه الحجاج في يوم عرفة ثم استمر
على القناة إلى أن خرجت من أرض عرفات إلى خلف جبل من وراء
المأزمين على يسار الذاهب من عرفات ثم تصل إلى مزدلفة ثم تصل إلى
جبل خلف منى في قبلتها ثم تصب في بئر عظيم مطوي بأحجار كبيرة جدا
يسمى بئر زبيدة إليه ينتهي عمل هذه القناة . ثم صارت عين حنين
وعين عرفات تنقطع لقلة الأمطار وتهدم قنواتها بطول الأيام . وكانت
الخلفاء والسلاطين إذا بلغهم ذلك أرسلوا وعمروها فممن عمرها صاحب
اربل مظفر الدين في سنة ٥٩٤ أربع وتسعين وخمسمائة . ثم عمرها بعد ذلك
المستنصر الله العباسي في سنة ٦٢٥ خمس وعشرين وستمائة . ثم عمر عين حنين
الأمير جوبان نائب السلطنة بالعراقين في أيام السلطان أبي سعيد
خدابنده في سنة ٧٢٦ ست وعشرين وسبعمائة فأجرى عين حنين إلى مكة ولم
تنقطع لأهل مكة ، فإنهم كانوا في جهد عظيم لقلة الماء . ثم عمرها شريف
مكة حسن بن عجلان في سنة ٨١١ إحدى عشر وثمانمائة . ثم انقطعت ولقي الناس [٤٠]
لذلك شدة إلى أن عمرها صاحب مصر من ملوك الجراكسة الملك المؤيد في ٨٢١
إحدى وعشرين وثمانمائة . ثم عمرها وعمر عين عرفات أيضا بعد ذلك من ملوك الجراكسة
قايتباي عمر عين عرفات وأجراها إلى ناحية عرفات وعمر عين حنين إلا أنه عجزت إلى
مكة عمر عين خليص وحصل بها الرفق للحجاج وأهل البلاد وذلك في سنة ٨٢٥
خمس وعشرين وثمانمائة . ثم عمر عين حنين من ملوك الجراكسة خاصبك المؤيدي

٥٥

من سنة ٩١٦ ست عشر وتسعمائة ثم انقطعت في أوائل الدولة العثمانية وتهدمت
قنواتها. وكان الحاج يحملون الماء إلى عرفات من الأمكنة البعيدة. ثم إن
السلطان سليمان خان أمر بإصلاح عين عرفات وعين حنين وعين الزلال
ناظراً اسمه مصطفى من المجاورين بمكة. فبذل جهده في ذلك إلى أن أجرى
عين مكة وأصلحها وأصلح عين عرفات وأجراها إلى أن صارت تكون
البرك بعرفات وذلك في سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة. واستمرت
عين حنين جارية إلى مكة لكنها تقل تارة وتكثر أخرى بحسب الأمطار
كثرة وقلة. وعين عرفات تجري من نعمان إلى عرفات إلى أن قلت الأمطار
ويبست العيون ونزحت الآبار في سنين متعددة من سنة ٩٦٥ خمس وستين
وتسعمائة وما بعدها وصارت سنوات تقارب سني يوسف شداداً
عجافاً وانقطعت العيون إلا عين عرفات فإنها لم تنقطع إلا أنها قل جريانها
في تلك السنوات.

ولما كان في سنة ٩٦٩ تسع وستين وتسعمائة عرضت أحوال العيون إلى
الأبواب السلطانية فأمر السلطان سليمان خان بالفحص عن أحوال العيون
وكيف يمكن إجراؤها فاجتمع قاضي مكة يومئذ عبد الباقي بن علي العربي
والأمير خضر سنجق جدة وغيرهما من الأعيان وتفحصوا وتأملوا
واستشاروا فأجمع رأيهم على أن أقوى العيون عين عرفات وطريقها
ظاهرة ودبولها من بئر زبيدة إلى مكة مبنية وأنها مختفية تحت
الأرض وأنه يمكن الكشف عنها بالحفر إلى أن تظهر وعرضوا ذلك
على السلطان وذلك في السنة المذكورة. فالتمست صاحبة الخيرات
مهرماه خانم سلطان كريمة السلطان سليمان أن يأذن لها في عمل هذا الخير
حيث كانت صاحبة هذا الخير أولاً أم جعفر زبيدة العباسية فناسب
أن تكون هي صاحبة هذا الخير فأذن لها في ذلك واستشارته ٢

الوزراء فيمن يصلح لهذه الخدمة فاتفقت آراؤهم أنه لا يقوم بها إلا
[٤٦] دفتر دار ديوان مصر الأمير إبراهيم بن تغري بردي وكان يومئذ قد
عزل من منصبه فأعطته السلطانة خمسين ألف دينار ذهبا على أن تكون
لتصرف في عمل هذه العين . فتوجه إلى مكة المشرفة وكان ذا همة عالية
واهتمام تام وكرم نفس وحسن تدبير وكان وصوله إلى بندر جدة يوم
اثنين وعشرين القعدة ٩٦٩هـ ثم ركب من جدة إلى الشريف محمد أبي نمي
وكان يومئذ نازلا في مر الظهران فقابله بالإجلال والتعظيم وعرض على
الشريف ما جاء بصدده فتقرب بامتثال الأمر السلطاني وأن يقوم بذلك
بنفسه وولده وأتباعه . ثم ركب إلى مكة المشرفة فتلقاه الشريف حسن
ابن الشريف محمد أبي نمي فقابله بالترحيب والاحترام، فطاف وسعى
ونزل بالمحل الذي عين له وأول ما بدأ به الأمير إبراهيم تنظيف بعض الآبار
التي يستقي منها الناس ثم شرع في الكشف عن دبول عين عرفات وحفره
وطاقه في الأوجه من وادي نعمان إلى عرفات . وشرع في حفرها
وتنظيف دبولها بهمة عالية . وكان من مماليكه القائمين بخدمته نحو أربعمائة
مملوك وكتب نحو ألف نفس من العمال والبنائين والمهندسين وجاء بقدر بالآلات
العمارة معه من مصر وعين لكل طائفة قطعة من الأرض يحفرونها وتنظيف باطن
داخل الدبول واستعمل لهذا الجد والاجتهاد إلى أن أوصل العمل لبئر زبيدة
إلى البئر التي انتهى إليها العمل ولم يوجد بعده دبل وضاعت ذرعه بذلك
وتحققوا أن القدر الباقي من هذا العمل إنما تركته زبيدة المذكورة حيث
عدلت عن إكماله حينئذ وتركت العمل من عند البئر لصعوبته وصعوبة إمكان
قطع أحجاره وطول مسافة ما يجب قطعه فإنه يحتاج من بئر زبيدة إلى
دبل منقور تحت الأرض في الحجر طوله ألفين ذراع بذراع البنائين حتى
يتصل بذيل عين حنين ليصل إلى مكة . ولا يمكن نقب ذلك الحجر فإنه

يحتاج في النزول عمقاً إلى خمسين ذراع وصار لا يمكنه ترك ذلك العمل بعد الشروع فيه
حفظاً لناموس السلطنة فما وجد الأمير حيلة غير أنه يحفر وجه الأرض إلى أنه
يصل إلى الحجر الصوان ثم يوقد عليه بالنار مقدار مائة حمل من الحطب الجزل كل
ليلة في مقدار سبعة أذرع في عرض خمسة أذرع من وجه الأرض والنار لا تشتعل
إلا في العلو لكونها تشتعل علواً لا سيراً من جانب السفل مقدار قيراطين من أربع
وعشرين قيراطاً من الذراع فيكسر بالحديد إلى أنه يوصل إلى الحجر الصلب
الشديد فيوقد عليه بالحطب ليلة أخرى وما رأى إبراهيم بك ذلك صعباً
فأقدم عليه إلى أنه فرغ الحطب من جبال مكة وصار يجلب من المسافات البعيدة
وعظم سعره وضاق الناس بذلك ذرعاً وتعقب الأمير إبراهيم لذلك وذهبت
أولاده وأمواله / وخدامه ومماليكه على ذلك إلى أنه قطع من المسافة [٤٧]
ألف وخمسمائة ذراع بالعمل وكلما فرغ المصروف أرسل وطلب دراهم
إلى أنه صرف أكثر من خمسمائة ألف دينار واستمر على هذا الجد والاجتهاد
إلى أنه توفي في ثاني رجب سنة ٩٧٤ أربع وسبعين وتسعمائة رحمه الله.
ثم أقيم بعده في هذه الخدمة صنجق جدة الأمير قاسم بك فاستمر
مباشراً لهذه الخدمة إلى أنه توفي في رجب سنة ٩٧٦ ست وسبعين وتسعمائة
رحمه الله. ثم توجه شيخ الإسلام السيد القاضي حسين الحسيني [illegible]
تماماً إلى تكميل ما بقي من عمل عين عرفات باعتبار ما بيده من النظر عليها
بحسب الأحكام والأوامر السلطانية وجد في الاهتمام فكمل العمل المبارك فيما — وصول عين عرفات إلى مكة
دون خمسة أشهر وجرت عين عرفات ووصل الماء وهو يجري في تلك
الدبول والقنوات إلى أنه دخل مكة لعشر بقين من ذي القعدة سنة ٩٧٦
ست وسبعين وتسعمائة وكان ذلك اليوم عيداً أكبر
[توفي مؤرخ الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي . ومحمد بن أحمد الفاكهي الحنبلي]
(مضافة على الهامش)

من غاية الديانة والأمانة والمعرفة . ففيه لذلك أحمد بك وأضيف إليه عمل
بقية دبل عين عرفات من الأبطح إلى آخر المسفلة بمكة ، فإن السلطان أمر أن
يبني لها دبل مستقل ولا يجري في دبل عين حنين ، فعينت هذه الخدمة أيضا
للأمير أحمد بك المذكور ، وأضيف إلى الخدمة سنجق جدة وتوجه الأمير أحمد
بك من مصر ووصل إلى مكة في آخر هذه السنة ووصل لهذه العمارة
معمار دقيق النظر أعجب المهندسين على تقدمه في هذه الصناعة اسمه محمد
جاويش من الديوان العالي ، فاتفق الناظر والأمين والمعمار على الشروع
في هدم ما يجب هدمه إلى أن يوصل إلى الأساس ، فشرع أولا في
إكمال الدبل المستقل لإجراء عين عرفات وبناه من جهة المعلى ثم سربه
من عرصه ثم من جهة سويقة ثم عطف به إلى الباب الصغير وأكمله إلى
منتهاه ، وبنى قبة في الأبطح جعل فيها مقسم ماء عين عرفات وركب في
جداره بزابيز من النحاس يؤخذ منها الماء ثم بنى مسجدا وسبيلا وحوضه
ماء للدواب على عين الصاعد إلى الأبطح وبنى مسجدا آخر وسبيلا
ومتوضأ في انتهاء مسجد المصلاة على يسار الصاعد . ثم شرع في تجديد
أروقة الحرم الشريف فبدأ فيه بالهدم من جهة باب السلام ثم كشفوا الأساس
فوجدوه مختلا فشرعوا أولا في وضع الأساس على وجه الإحكام من جانب
باب السلام لست مضين من جمادى الأولى سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وأزالوا ما
فيه قبل من الإعوجاج واستمر أمير العمارة الشريفة أحمد بك في بذل الجد والاجتهاد
فلما كمل جانبيه من المسجد وهما الشرقي والشمالي وصل خبر وفاة السلطان
سليم رحمه الله تعالى وذلك في سنة ٩٨٢ اثنين وثمانين وتسعمائة وولي السلطنة بعده
ابنه السلطان مراد واستمر الأمير أحمد في عمله وبرز له الأمر السلطاني أن يبذل
جهده في إنجاز بناء المسجد الحرام فاستمر على جهاده إلى أن كمل ذلك في آخر
سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة . واخترع الفضلاء لذلك تواريخ عديدة كمل

لسان منع هذا البيت :

جدد المسجد الحرام مراد　　دام سلطانه وطال أوانه

ومنه تاريخ جعله السيد القاضي حسين الحسيني وهو هذا :

أطال الله لمن أتمه عمرا

/ ثم دخلت سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة [٤٩]

في هذه السنة تناوخوا الدواسر وآل مغيرة على الحريلية ومن آل مغيرة آل كثير وسبيع والسهول، ومع الدواسر آل مسعود من حطامه وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم اقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الدواسر وأتباعهم وغنم منهم آل مغيرة وأتباعهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال، فمن مشاهير الدواسر سعود بن صلال وزيد بن رجا وعايض بن عقيل ومن مشاهير آل مغيرة جساس بن مهوج /

ثم دخلت سنة ٩٨١، سنة ٩٨٢، ٩٨٣

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت سنة ٩٨٤ أربع وثمانين وتسعمائة

في هذه السنة وقع وباء في نجد هلك فيه خلائق كثيرة. وفيها كثر الجراد في نجد وباد كثير أكل كثيرا من الزروع والأشجار.

وفيها تناوخوا الظفير وعنزة في السر أقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يغادون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إن السهول ومعهم الأعزة وطليح من سبيع جاءوا نجدة للظفير ونزلوا معهم ومشى بعضهم على بعض فاقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على عنزة وغنم منهم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمن مشاهير عنزة مرشد بن صنيتان وناصر بن مرشد /

ثم دخلت سنة ٩٨٥ خمس وثمانين وتسعمائة

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في نجد في أول الوسم وتتابعت إلى آخر الصيف وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة ورخصت الأسعار

وفيها سار آل ... الدواسر غزوا السبيع على العرينة فأخذوهم ولم ينج منهم إلا القليل وقتلوا منهم نحو ثلاثة عشر رجلا

وفيها أخذوا غزاة ... آل ... في سدير وقتلوا منهم ... من ... الظفير /

ثم دخلت سنة ٩٨٦ و ٩٨٧

ولم نعلم لهما حوادث

ثم دخلت سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسعمائة

مغزى الشريف إلى نجد

في هذه السنة غزا الشريف حسن بن أبي نمي إلى نجد ونازل بلد معكال المعروف في الرياض ومعه من الجنود نحو خمسين ألفا وطال مقامه لقتاله وقتل رجالا وأخذ أموالا وأسر أناسا من رؤسائهم وأقاموا في حبسه سنة ثم أطلقهم على أن يدفعوا إليه ... وأثر فيهم ... فضل وعاد راجعا إلى مكة المشرفة في أواخر هذه السنة وذلك في حياة أبيه أبي نمي

[٥٠] / ثم دخلت سنة ٩٨٩ تسع وثمانين وتسعمائة

مغزى الشريف إلى نجد

في هذه السنة سار الشريف حسن بن أبي نمي إلى نجد بجيش كثير ... بلدانا تعرف بالبديع والخرج والسلمية واليمامة وأخذ أموالا ... أمور ... وعاد راجعا ... أخبره ... بني خالد ... يجمعوا ... الجيش الخالدي ... وبينهم قتال شديد فانهزم الجيش الخالدي وقتل أكثرهم وغنم الشريف منهم غنائم

كثيرة من الخيل والركاب والسلاح وعاد مؤيدا منصورا الى مكة المشرفة

ثم دخلت سنة ٩٩٠ و ٩٩١

ولم نعلم فيهما بحوادث

ثم دخلت سنة ٩٩٢ اثنين وتسعين وتسعمائة

وفاة الشريف أبو نمي (؟)

في هذه السنة في تاسع محرم توفي الشريف أبو نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن حسن بن علي بن قتادة بوادي الآبار من جهة اليمن وحمل الى مكة ودفن في المعلاة وكان عمره ثمانين سنة وشهرا ويوما ومدة ولايته منفردا ومشاركا لوالده ثلاث وسبعون سنة وله من الأولاد الحسن وثقبة وشبير وراجح ومنصور وسرور وأحمد وبركات لكن أحمد وبركات توفيا في حياة أبيهما ولكل منهما عقب وكان من أعظم أولاد الشريف أبي نمي الشريف حسن .

إمارة الشريف حسن على مكة :

تولى مكة بعد موت أبيه وكانت ولادة الشريف حسن ٩٣٢هـ تسعمائة واثنين وثلاثين وكان آية في حل المشكلات مع وقوع حدة بهمة فراسة . ولما آلت اليه امارة مكة جاءته المراسيم السلطانية بالتأييد وقد ترجم المحبي في كتابه "خلاصة الأثر في أعيان أهل القرن الحادي عشر" له . فقال في ترجمته فيما ذكره : ان الشريف حسن لما نعي اليه والده الأمير فلبس الخلعة الكبرى التي لصاحب مكة ولبس أخوه ثقبة الخلعة الثانية . واستمر مشاركا لوالده في الأمر الى أن انتقل والده ٩٩٢هـ كما تقدم فاستقل بسلطنة الحجاز وقام بها أحسن قيام وكان عظيم القدر مفرط الشأن بصيرا بفصل الأمور شجاعا مقداما صاحب فراسة عجيبة . فمن فراسته أن الفرضة السلطانية بجدة سرقت وضاع منها قماش له صورة وأموال كثيرة ولم يكن لها ولم تثقب جدرانها ولا أثر يدل على معرفة المطلوب والطالب بل وجد حبل ممدود من بعض الجوانب فلما عرضه الأمير عليه طلب الحبل ثم شمه فقال : هذا حبل عطار

٦٢

ثم دفعه إلى ثقة من خدامه وأمره أن يدور به على العطارين فعرفه بعضهم وقال هذا الحبل
[٥١] لي عندي اشتراه مني فلان فسألوه عن ذلك فوجدوا الحبل قد نقل من رجل إلى رجل
إلى أن وصل إلى رجل من أتباع أمير جدة ثم وجدت السرقة بعينها في المحل الذي طرح
فيه .

ومن ذلك أنه اختصم عنده رجلان مصري ويماني في جارية فادعى كل منهما أنها له
وأقام بذلك بينة فأجال فكره الوقادة وطلب قليلا من الحب وقال لها: ما اسم هذا
في بلادكم؟ فقالت: يسمونه بها البيني ، فظهر بعد ذلك أنها له

ومن ذلك أنه اختصم لديه رجلان شامي ومصري في جمل فادعى كل منهما أنه له
وأقام بذلك حجة ثم قال لهما: إني سأحكم بحكم فإنه ظهر لي أنه لمن يبين أحدكما
علفهما الأخير منه الجمل فأمر بذبح الجمل فذبح وأمر بإخراج مخه فأخرج
فتأمله وقضى الجمل للشامي وأمر المصري بتسليم القيمة فسئل عن معرفته بذلك
فقال رأيت مخه منعقدا فاستدللت بذلك فإن أهل الشام يعلفون
دوابهم الكرسنة وهي تعقد المخ وأهل مصر يعلفونه الفول وهو يعقد
الشحم دون المخ فظهر بعد ذلك أنه لمن كما قال

ومن ذلك أن شخصا دفن مالا بالمزدلفة وكان شخص يرقبه فلما قصد
النفر إلى منى وجد المال قد أخذ ولم يظفر بأثر إلا بعصا ملقاة فأخذها
ورفع شكواه إليه وذكر له القصة فسأله هل وجدت من أثر فقال نعم
وجدت عصا ملقاة فطلبها منه فأحضرها فأمر بإحضار جماعة مخصوصين
من العرب فحضروا فأشرفهم على العصا وسألهم: هل تعرفون صاحبها فقالوا
نعم! هي عصا فلان! فأحضره وسأله فأنكر فشدد عليه فأقر بالمال

ومن ذلك أن شخصا من سادات اليمن وصل إلى مكة ومعه جارية حسناء
سنها نحو عشر سنوات فتعصب عليه طائفة من الجبرت وادعى بعضهم أنها من
أصله وأنها بنت فلان وجحدوه ثم شاهدان من طلبة العلم بذلك واستخلصوها

من بين ذلك السيد فيها خرفع القطيفة(؟) له فطلب الشاهدين وأخذ
لسبب سجنها وبين هو ما أنها من مشاهير من جاوريكه وأن شهادتها مقبولة
ثم سألها عن الشهادة فأدياها كما سمع وأنا بنت فلانة الجبرتي ولى شيء بلده
وتحديد قبل وصولنا الحكمة فقبل شهادتها ثم سألها عن مدة اقامتها بمكة
وهل خرجا منها بعد دخولها فذكرا أن المدة تزيد على ثلاثين سنة وأنهما ما خرجا
منها بعد ~~دخولها فذكرا~~ أن دخلا فشاغلها بالكلام ساعة ثم سألها عن سن
الجارية فقالا: نحو عشر سنين! فأخذ يسبها ويتكلم عليها حيث شهد
لم يعتبر شهادتهما وأعاد الجارية الى سيدها. وكانت هذه الحكومة منه
حكمة بالغة فإنه تفحص بها طائفة الجبرت عن مثل ذلك فإنهم سلكوا هذا المسلك
مدة واستخلصوا به أرقاء الناس من أيديهم / [٥٢]

/ثم دخلت سنة ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة

في هذه السنة أغاروا سبيع على أهل العيينة وأخذوا أغنامهم ففزعوا لحلالهم في لبن فحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد. وكان مليح من سبيع نازلين بلبن في لبن ففزعوا نجدة لقومهم، فلما رآهم أهل العيينة انقلبوا الجبنية وسبيع في اثرهم وصار بوار دية أهل العيينة بحومة قومهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال أكثرهم من سبيع ورجعوا سبيع عنهم. وممن قتل من مشاهير سبيع دهيمان بن سعيد شيخ مليح وثواب بن خالد العريفي

ثم دخلت ٩٩٧ سبع وتسعين وتسعمائة

في هذه السنة صبحوا أهل العيينة هم وآل حسن من الدواسر الأخزة ملك سبيع على الغزيز وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال.

وفيها كثرت الأمطار والسيول في الصيف وعم الحيا جميع بلدان نجد وكانت

الأمطار من أول هذه السنة قليلة

ثم دخلت سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعماية

في هذه السنة تناوخوا الدواسر هم وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر بوادي جنب من قحطان ، ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل نبهان من آل كثير وأقاموا في مناخهم أكثر من عشرين يوما يغادرون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على آل مغيرة وأتباعهم وقتل من الجميع عدة رجال فمن مشاهير آل مغيرة مشاري الحناري وساعد بن نبهان بن حصن ومن الدواسر ناصر بن مرضي المبرك ومن قحطان مسعود بن سعيد والعويدي بن نشا /

ثم دخلت سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعماية

في هذه السنة تناوخوا الدواسر هم وآل مغيرة في الخرج ومع الدواسر جنب من قحطان وآل روق من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل كثير وآل صلال من الفضول وزغب وأقاموا في مناخهم أكثر من شهر يغادرون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل وأكلت الإبل أوبار الخيام طول المناخ . ثم إنهم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر وأتباعهم وغنم منهم آل مغيرة ومن معهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدد كثير ممن قتل من مشاهير الدواسر خلف بن غصاب شيخ المساعرة ورميح بن شهيد شيخ الشكرة ومليف بن هادي شيخ الغييثات ومن قحطان مرزوق بن مريصة وحميد بن سعيدان وراجح آل مسعود ومن آل مغيرة راضي بن هزاع ومخلف بن سرور ومن سبيع جبر بن قاعد وعلي بن كمان ومن السهول مغضب بن بشر /

ثم دخلت سنة ١٠٠٠ ألف

استيلاء الترك على الأحساء : في هذه السنة استولوا الترك على بلاد الأحساء وبنوا فيها ورتبوا فيها عساكر وبنوا حصونا واستقر فيه فاتح باشا من قبل الترك

وانقرضت دولة آل أجود الجبري العقيلي العامري فسبحان من لا يزول ملكه

/ثم دخلت سنة ١٠٠١ ألف وواحدة

[٥٣] X ١٠٠١هـ

عمارة بلد القرينية: في هذه السنة عمرت بلد القرينية عمرها ابن صقيه.

وفيها وقع في العراق ونواحيه الطاعون العظيم الذي لم يعهد مثله أفنى من

أهل بغداد والبصرة خلق كثير

ثم دخلت سنة ١٠٠٢، سنة ١٠٠٣، سنة ١٠٠٤

ولم نعلم بحوادث فيها

ثم دخلت سنة ١٠٠٥ ألف وخمس

X مناخ عنزة والظفير على الكهفة: في هذه السنة تناوخوا عنزة هم والظفير على الكهفة

ومع عنزة مقرن بن مناع وأتباعه من هيثم ومع الظفير بنو حسين وأقاموا في

مناخهم ذلك أكثر من عشرة أيام يرادونهم القتال ويقادونه طراد على الخيل ثم

إنهم حملوا بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على الظفير

ومن معهم وتركوا أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها عنزة ومن

معهم وقتل من الفريقين عدة رجال /

ثم دخلت سنة ١٠٠٦، سنة ١٠٠٧

ولم نعلم بحوادث فيهن

ثم دخلت سنة ١٠٠٨ ألف وثمان

في هذه السنة توفي الشريف ثقبة بن أبي نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن

بن عجلان وله عقب يقال لهم ذوو ثقبة كان بعضهم بمكة وبعضهم في البر

X وفي هذه السنة أغاروا الأمراء من سبيع على أهل العيينة وأخذوا أغنامهم

وصادفوا ثلاثة رجال من أهل العيينة قد أقبلوا من العمارية فقتلوهم ففزع عليهم

أهل العيينة ولحقوهم وحصل بينهم قتال قتل فيه من أهل العيينة رجل واحد

وضرب بوخرصة وقتل من سبيع ثلاثة وضرب منهم عدة رجال وانهزموا

سبيع واستنقذوا أهل العيينة أغنامهم.

ثم دخلت سنة ١٠٠٩ ألف وتسع

في هذه السنة تصالحوا أهل العيينة هم وسبيع وتكافلوا على ألا يتعدى أحد منم على أحد.

وفيها كثرت الأمطار والسيول في الوسمي ثم تتابعت إلى آخر الصيف ورخصت الأسعار وفيها صبحوا عنزة آل نبهان من آل كثير في أسفل سدير وأخذوهم

ثم دخلت سنة ١٠١٠ ألف وعشر

وفاة الشريف حسن: في هذه السنة توفي الشريف حسن بن أبي نمى بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمى بن حسن بن علي بن قتادة. وكان قد توجه إلى نجد غازياً فتوفى هناك بمكان يبعد عن مكة بعشرة أيام فحمل على البغال إلى مكة وقطعوا المسافة في ثلاثة أيام ودفن في المعلا وعمره تسع وسبعون سنة (٧٩ سنة) ونحو ثلاثة أشهر ومدة ولايته مشاركاً لأبيه ومستقلاً نحو خمسين سنة وأولاده سبع وعشرون وهم: أبو طالب وحسين وباقر وسالم وأبو القاسم ومسعود وعبدالمطلب وعبدالكريم/ وإدريس وعقيل وعبدالله وعبدالمحسن وعبدالمنعم وعدنان وفهيد وشنبر والمرتضى وهزاع وعبدالعزيز ومضر وعنان وجودالله وعبيدالله بوركات ومحمد الحارث وقايتباي وآدم. [٥٤]

وتولى إمارة مكة بعده ابنه الشريف أبو طالب وكان ذا فكر صايب وشجاعة عظيمة حسن الهيئة شديد الهيبة ولد سنة ٩٦٥، ولما توفي أبوه أمر بالقبض على عبدالرحمن بن عتيق وكان وزيراً لأبيه الشريف حسن وكان ظالماً جباراً عنيداً صدرت منه مظالم عديدة تتعلق بدماء الناس وأموالهم وكان متغلباً على الشريف حسن متولياً عليه لا يسمع فيه شكية شاك. فلما حبسه الشريف أبو طالب أيس من الخلاص فقتل نفسه وذلك في جمادى الآخرة.

[illegible]

ثم وليها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم وليها سنة ١٠١٠ [illegible]

وفاة الشريف حسن [illegible] الشريف حسن بن أبي نمي بن

بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي بن حسن

بن علي بن قتادة [illegible]

[illegible]

[illegible] ٧٩ [illegible]

[illegible]

[illegible] المطلب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابنه الشريف أبو طالب [illegible]

[illegible] ولد سنة ٩٦٥ [illegible]

[illegible] الشريف حسن [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريف أبو طالب

[illegible]

وفي هذه السنة توفي الشريف عبد المطلب بن أبي نمي رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٠١١ احدى عشر والف

وفي هذه السنة غزا الشريف أبو طالب الى نجد ورجع دون أن يظفر بطائل
ذكر ذلك أبو يوسف في تاريخه (١)

ثم دخلت سنة ١٠١٢ اثنى عشر والف

في هذه السنة في جمادى الآخرة توفي الشريف أبو طالب بن حسن بن أبي نمي
ودفن بالمعلا . وكانت ولايته سنتين وأربعة عشر يوما وعمره سبع وأربعون سنة ٤٧
وتولى بعده امارة مكة أخوه الشريف ادريس بن حسن بن أبي نمي ومولده ٩٧٤
وكانت ولايته باجماع من الأشراف وأشركوا معه أخاه السيد فهيد بن حسن وابن ابن
أخيه الشريف محسن بن حسين بن حسن وأرسلوا قاصدا الى الروم بما وقع عليه
الاتفاق فقوبل بالاكرام من السلطان أحمد وبعث اليه بخلعة الاستمرار وأكد
أخوه الشريف فهيد وابن أخيه الشريف محسن مشاركين له في الربع في جميع أعمال
الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة . فكثرت أتباع فهيد من الأشراف وغيرهم ولم يكف
أتباعه وعبيده عن النهب والسرقة فكثر ضررهم على الناس وعجز عن مداراته الشريف
ادريس فأرسل الشريف ادريس لابن أخيه الشريف محسن وكان اذ ذاك
باليمن خارجا اليه من مكة مغاضبا لعمه الشريف ادريس وكتب اليه أن يأتي بجميع
من معه من الأشراف والقواد والعرب فحضر ونودي في مكة بأن البلاد لله ثم للسلطان
للشريف ادريس والشريف محسن وخلع الشريف فهيد من الذكر ومنع من الربع وجعل ماله
للشريف محسن وكان يومئذ في بيته جموع وافرة فاستعد أصحابه للقتال
فامتنع من ذلك وطلب من الشريف ادريس مقدار شهر مهلة ليتأهب للخروج من مكة الى
حيث أراد فأعطاه ثم خرج من مكة سنة ١٠١٩ بعد أن طلب من أخيه الشريف ادريس
أن يسمح له بسكنى مكة بغير ربع فامتنع فسافر الى مصر ثم توجه الى الديار الرومية
واجتمع بالسلطان أحمد فيقال انه أنعم عليه بامارة مكة فعاجلته المنية ومات هناك

في سنة ألف وعشرين

[٥٥] ثم دخلت سنة ١٠١٣ و سنة ١٠١٤

ولم نعلم بحوادثهما

ثم دخلت سنة ١٠١٥ خمسة عشر وألف ١٠١٥

خروج الشريف محسن إلى نجد

في هذه السنة ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي إلى نجد وقتل أهل بلد القصب من بلدان الوشم ونهبهم وقتل الأوايل القطيه ودمر بلد الرقيبية المعروفة من بلد القصب وقتل أهلها وقتل رئيس البلد المذكورة راشد بن سعد الجبري من بني خالد /

ارتحال جدنا آل بسام - الشيخ أحمد من ملهم إلى بلد العيينة :

وفي هذه السنة ارتحل الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام الوهيبي التميمي من بلد ملهم إلى بلد العيينة وسكنها . وكان قبل ذلك قد ارتحل من بلد أشيقر سنة ١٠١٠ إلى بلد القصب قاضيا فيه فلم يرغب في سكناها فطلبه أهل بلد ملهم قاضيا لهم فارتحل من بلد القصب إلى بلد ملهم قبل تمام السنة وصار قاضيا في ملهم إلى أن ارتحل إلى بلد العيينة في السنة المذكورة وأقام بها إلى أن توفي بها في نحو سنة ١٠٤٠ ألف وأربعين تقريبا كما سيأتي رحمه الله تعالى . والشيخ المذكور هو جدنا آل بسام - سكنة بلد عنيزة

١٠١٥ غرس بلد الحصون وعمارتها : وفيها استولوا آل محمد وعبد الله وهم من الدواسر على بلد البير أخذوه من العرينات من سبيع وعمروه وغرسوه وتداوله ذرية محمد المذكور من بعدهم . وفي هذه السنة غرست بلد الحصون المعروفة في سدير والذي غرسوها آل تميم من بني خالد غارسهم عليها صاحب بلد القارة المعروفة في سدير لصيقا مع بلد الجنوبية .

١٠١٧ ثم دخلت سنة ١٠١٦ و سنة ١١١٧

ولم نعلم بحوادثهما

٣٦ ٧٠

ثم دخلت سنة ١٠١٨ ثمانية عشر وألف

استيلاء العجم على بغداد: في هذه السنة هاجموا العجم مدينة بغداد واستولوا عليها وذلك في أيام السلطان مراد الرابع

ثم دخلت سنة ١٠١٩ تسعة عشر وألف

في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة عبد الله بن عفالق النجدي الحنبلي قاضي بلد العيينة وكان عالماً فاضلاً له اليد الطولى في الفقه رحمه الله

ثم دخلت سنة ١٠٢٠ عشرين وألف

ولم أعلم لها بحوادث [وفيها توفي الشريف محسن بن حسين أي من كما تقدم ذكره] (مضافة بالقلم الرصاص بنفس الخط الذي كتب به الكتاب وذلك على الهامش هذه الصفحة)

ثم دخلت سنة ١٠٢١ احدى وعشرين وألف

في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة حسن بن عامر بن سلطان قاضي بلد الدرعية رحمه الله تعالى.

وفيها كثرت الأمطار والسيول في نجد ورخصت الأسعار. ووقع في بلدان العارض والخرج وباءات فيه هلاك كثيرة.

ثم دخلت سنة ١٠٢٢ اثنين وعشرين وألف [٥٦]

في هذه السنة تنازعوا الفضول هم ومطير ومع الفضول آل كثير وآل مغيرة ومع مطير زعب والهتيم وذلك أيام الربيع في العرمة وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً يتناوشون القتال ويرتحلون طراداً على الخيل ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على مطير وأتباعهم وغنم الفضول منهم غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال فمنهم قتل من شاهير مطير وأتباعهم صلف بن حنيان شيخ البرزان وراشد بن خلف من شيوخ زعب ومن الفضول صامل بن الهيمان وكهف بن خلبوص ومن آل مغيرة شعفبة ناصي من آل

كثير من أناس من مويشد

[٥٧] ثم دخلت سنة ١٠٢٣ ثلاث وعشرين وألف

في هذه السنة تناوخوا الدواسر وقحطان على الرين وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام يتغاورون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الدواسر وتركوا أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها قحطان وقتل من الفريقين عدة رجال منهم من مشاهير الدواسر مرسال بن بدن وجويعد بن منيع ومن قحطان مشافي بن ثواب ومرزوق بن حموات

ثم دخلت سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف

في هذه السنة تناوخوا الدواسر وقحطان على الرويضة وحشدت قبائل قحطان وقبائل الدواسر وأقاموا في مناخهم نحو خمسة عشر يوما يتغاورون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت على الدواسر هزيمة خفيفة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها قحطان وقتل من الفريقين عدة رجال منهم من مشاهير الدواسر سعيد بن [illegible] شيخ المساعرة وخالد بن [illegible] شيخ آل أبا الحسن وعطالله (؟) بن سالم ومن قحطان عبد الله بن وهشان شيخ [illegible] وذياب بن معيض

ثم دخلت سنة ١٠٢٥ خمس وعشرين وألف

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في الوسمي ثم تتابعت الحيا آخر الصيف وفيها كثر الجراد وأعقبه دباء صار منه ضرر على بعض الزروع والأشجار.

وفيها أخذوا الدواسر قافلة لأهل الخرج خارجة من الأحساء فيها من الأموال شيء كثير

ثم دخلت سنة ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩

ولم نعلم بحوادثها

ثم دخلت سنة ١٠٣٠ ثلاثين وألف

في هذه السنة حشدت قبائل قحطان وقبائل الدواسر وتناوخوا على الحرملية

ومن قحطان آل كثير ومن الدواسر سبيع والسهول وأقاموا في منافهم نحو شهر يقع بينهم
المقاتلات فيتصيف فيها بعضهم من بعض ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا
قتالا شديدا وصارت الدائرة على قحطان ومن معهم وغنم منهم الدواسر ومن معهم غنائم
كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير قحطان محمد بن مسعود بن ربيح
ابن مسفر شيخ آل الجمل ومن الدواسر حسن بن مطارد وزغيم بن فرحان /

ثم دخلت سنة ١٠٣١ واحد وثلاثين والف

مناخ عنزة والظفير على السر: في هذه السنة تناوخوا عنزة هم والظفير في
أرض السر وأقاموا في منافهم ذلك نحو عشرين يوما يتغاورون القتال ويراوحونه طرادا
على الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على
الظفير وتركوا اكثر اغنامهم وما ثقل من بيوتهم وامتعتهم فغنمها عنزة وقتل من الفريقين
عدة رجال. وممن قتل من مشاهير الظفير فدغم بن سويط وجزي بن مرشد وفهاد
ابن ظويهر (؟). ومن مشاهير عنزة لطام بن مبلود وشاهر بن ضيحان وغانم
ابن مرشي وحميد بن هزاع بن بكر وغنيمان الطيار)

ثم دخلت سنة ١٠٣٢ اثنين وثلاثين والف

وفاة الشيخ مرعي رحمه الله: في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة مرعي بن يوسف
الحنبلي صاحب كتاب الغاية في الفقه جمع في كتابه ذلك بين الإقناع والمنتهى وله
كتاب دليل الطالب وكتاب بهجة الناظرين في صفة الجنة والنار ونزهة الناظرين
فيمن ولي مصر من السلاطين وكتاب العقيان في فضائل سلاطين آل عثمان وشوق الأنام
الى حج بيت الله الحرام وله ديوان شعر ومصنفات كثيرة أخذ الفقه عن الشيخ منصور
ابن يونس البهوتي ومن غيره من العلماء وأخذ عنه العلم خلق كثيرة من المصريين والشاميين
والنجديين وكانت وفاته لخمس وعشرين خلت من ذي القعدة رحمه الله تعالى قبل وفاة
شيخه الشيخ منصور بن يونس البهوتي بعشرين سنة رحمهما الله تعالى
وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة عبد الرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير

ثم دخلت سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف

في هذه السنة مقتل آل مفرج بن ناصر رؤساء بلد بترة المعروف في الرياحين [illegible]
وفيها وقع برد كبار أتلف أكثر زرع العارض والخرج
[وفيها توفي الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي بمصر] (المضافة في الهامش بقلم الرصاص
بخط لعله خط المؤلف الناسخ)

ثم دخلت سنة ١٠٣٤ أربع وثلاثين وألف

في هذه السنة وقع تنافر بين الشريف إدريس بن حسن بن أبي نمي وبين ابن أخيه
الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي بسبب خدام الشريف إدريس
[٥٨] وتجاوزهم/ في التعدي وكان الشريف إدريس متغافلا عما يصنعونه وراجعه الشريف
محسن في شأنهم فكانت الشكوى إلى غير منصف، فعند ذلك اجتمع أهل الحل والعقد من بني
من الأشراف والعلماء والفقهاء والأعيان وخلعوا الشريف إدريس عن ولاية الحجاز
وفوضوا الأمر إلى الشريف محسن. ولما أجمع تلك الأشراف فيهم إقامة الشريف
محسن مستقلا بالأمر حصل في البلد اضطراب عظيم وقسمت آلات الحرب بين الجانبين لبستها
الجنود ووقف كل منهما عند باب داره فبرز من جماعة الشريف محسن شرذمة ينادون
للشريف محسن بالاستقلال فرماهم الجهالية المجبولون في مدرسة العيدروس
بالبنادق فقتل من الجماعة المذكورين السيد سليمان بن محمد بن ثقبة والقائد رجا
ابن زين العابدين وزير الشريف محسن وطلع الباقون ثم إنه وقع الصلح بينهما على
أن يستقل الشريف محسن بالأمر ويكون الكف عن المحاربة ستة أشهر منها ثلاثة
يكون الشريف إدريس فيها في البلد وثلاثة في البر فانصلح الحال ثم خرج الشريف
إدريس بعد مضي ثلاثة أشهر من مكة وكان خروجه ليلة المولد فما [illegible] للوداع إلى
في مكة لأنه كان مريضا وخرج وقد أخذه المرض فتوفي سابع جمادى الآخرة (٥)
من هذه السنة عند جبل شمر ودفن بمحل يسمى: ياطب. وكانت ولايته
احدى وعشرون (٤) (في الهامش: وعشرين. تصويب بغير خط المؤلف وبقلم الرصاص)

من الشريف محسن فلما استحكم ذلك الخيال من الباشا سنوء حاكم الشريف بجدة والقائد
راجح ونزل إلى جدة الشريف أحمد بن عبد المطلب بن حسن بن أبي نمي . وكان بين الشريف مسعود
بن ادريس بن حسن بن أبي نمي وبين الشريف أحمد بن عبد المطلب مصافاة قبل نزوله لبندر
جدة مضمونها أن الشريف أحمد قال للشريف مسعود إني لا أريد الملك لنفسي إنما [illegible] المجسة في مكة
فنعزل من استضعفت من آل أبي نمي وشيعتهم فنولي الشريف مسعود بذلك وفعل .
فلما نزل الشريف أحمد إلى جدة تداخل مع أحمد باشا فولاه شرافة مكة ونادى له في
جدة وأبان عزل الشريف محسن . ثم قدر الله أن أحمد باشا مات في تلك الأيام
فكتب كيخيا الباشا للشريف محسن بوفاة الباشا وطلب منه عشرة آلاف قرش
ليتوجه بها إلى اليمن فبلغ قول الكيخيا الشريف أحمد فاستمال العسكر وقتلوا الكيخيا
ومن كان من جماعة الشريف محسن وصادروا التجار فأخذوا منهم جملة من الأموال وطلب
الحرب الشريف محسن فلما علم الشريف محسن بذلك خرج لهم إلى الحدبة موضع مقابل
لجدة فخرج إليه بعض الأتراك فقاتلهم بجماعة الأشراف فقتل السيد المغربي بن سرور
بن أبي نمي والسيد بوجى القاسم بن جازان (أبي الهاشم ؛ أبا القاسم . [illegible]
في الكتابة والسلب بقتلهم الرصاص) وغيرهما وقتل من الأتراك نحو خمسين ثم انحاز كل إلى
ذاته ووافى الخبر للشريف محسن أن السيد مسعود بن ادريس دخل مكة واستمال
الأشراف بني حسن بكتاب جاءه من الشريف أحمد بن عبد المطلب أطمعه فيه بنيابة مكة
إن هو استمال الأشراف إليه فرجع الشريف محسن إلى مكة وترك [illegible]
السيد قايتباي بن سعيد بن بركات فخرج خلفه الشريف أحمد بن عبد المطلب ومعه العسكر
التركية ومملوك أحمد باشا ولما وصل التنعيم لأربع عشرة ليلة بقيت من رمضان
خرج الشريف محسن لقتاله بجيش جرار إلا أنه غالب من معه من أتباعه (١) للشريف
أحمد بن عبد المطلب والشريف مسعود بن ادريس فلما التقى الجمعان ونشبت للشريف محسن الخلاف
عقد صدره بكف من القتال وتوجه إلى اليمن ومعه بعض جماعته واستوطنها إلى أن
توفي في ١٠٢٨ وعمره أربع وخمسين سنة ودفن بصنعاء رحمه الله تعالى ودخل الشريف أحمد

٧٦

٢٩

ابن عبد المطلب مكة يوم الأحد سابع عشر رمضان وقرئ بمكة تمكينه كما قرئ منه جماعة الشريف
محسن / واختفى من اختفى ومن اختفى من الأولياء الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي الحنفي [٦٠]
فلما بلغ الشريف اختفاؤه نادى عليه بإراقة الذمة من وجد بيته فأظهره لنفسه فذهب
داره ونهبت هو وأخوه القاضي أحمد بن عيسى المرشدي ثم وصل الحاج المصري وأميره
قانصوه باشا ومعه الخلع الواردة لصاحب مكة فخرج للقائه الشريف أحمد فألبسه الخلعة
على جري العادة وضج بالناس ولم يحج أحد من أهل مكة في هذا العام إلا القليل.
ولما كانت ليلة الحادي عشر من الحجة جاء الشريف من أوصل إليه أن الأمير عزم على
إطلاق الشيخ عبد الرحمن المرشدي فبعث إليه في الحبس وأمر بقتله وبقتل أخيه
القاضي أحمد فشفع حاكم عشيرته بعض في القاضي أحمد أخي الشيخ عبد الرحمن لصحبة كانت
بينهما فشفعه فيه ونزل الأمر بقتل الشيخ عبد الرحمن فقتلوه في تلك الليلة
وقتل معه تلك الليلة حسين الشامي أحد تجار مكة وكان عمر الشيخ المرشدي حين قتل احدى
وستين سنة وأصاب الناس عليه أعظم حسرة. وقتل الشريف أحمد هذه القتلة
بعينها كما سيأتي ودفن الأخ [illegible] بتربة (في الهامش: لعله سقط منه: ببلده) . وكان الشريف
أحمد شابا أديبا نجيبا حسن الصورة عظيم الهيبة ولما دخل مكة واستولى عليها صادر
كثيرا من الناس بأخذ أموالهم ولم يرحم أحدا وعاقب كثيرا من الناس فنفرت الناس
ورحلت عن مكة وخافت القبائل وتقطعت الطرق واستمر الشريف أحمد على ولاية مكة
ولم يف للشريف مسعود بن إدريس بتلك العهود بل أراد قتله ففر إلى الشريف قانصوه
باشا فوعده قانصوه بالولاية على الشريف أحمد فلما أقبل قانصوه قام [illegible] لولاة الشريف
مسعود من ينبع إلى الحوراء ومنها ومعه [illegible] وكان قانصوه مأمورا أن ينزل الشريف أحمد ويولي
من يختار.

ثم دخلت سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف

في غرة السنة [illegible] دخل مكة المشرفة [illegible] الشريف مسعود بن إدريس مختفيا ثم
قانصوه [illegible] هذه السنة [illegible] الشريف أحمد بن عبد المطلب [illegible] الإكرام والتوديد

ولما قضوا الحجاج مناسكهم وذهبوا إلى بلدانهم تخلف قانصوه باشا بثقله أسفل مكة فلما تحرك للسفر قدم ثقله ولم يبق إلا مخيمه وخيام العساكر فأشار قانصوه إلى شخص يتعاطى خدمته اسمه محمد المياس أن يحسن للشريف أحمد الوصول إلى قانصوه للوداع فذهب إلى الشريف أحمد وحسن له الوصول إلى قانصوه ووداعه

ثم دخلت سنة ١٠٣٩ تسع وثلاثين وألف

في هذه السنة في شهر محرم ظهر قانصوه باشا من مكة متوجهاً لليمن وضرب خيامه في أسفل مكة وكان قصده القبض على الشريف أحمد بن عبدالمطلب فلما كانت ليلة الأحد خامس عشر صفر ركب الشريف أحمد إلى قانصوه للوداع وصحبته جماعة من الأشراف ومن الخدم فلم يزالوا يدخلون في المخيم من باب إلى باب حتى وصلوا إليه فتحادثا ملياً فلما كان الساعة الخامسة من الليلة المذكورة/ [٦١] قبض على الجميع فقتل الشريف أحمد وأطلق الباقين فتحركت عساكر الشريف أحمد فأظهره لهم مقتولاً ونشر العلم ونودي المطيع لله ثم للسلطان يقف تحته، أي تحت العلم، فوقفت العساكر تحته وخلع قانصوه على الشريف مسعود بن إدريس، وكانت ولاية الشريف أحمد سنة واحدة وأربعة أشهر وثمانية عشر يوماً. تولى مكة الشريف مسعود بن إدريس بن حسن بن أبي نمى وكان ملكاً جواداً شجاعاً حسن التدبير محباً للأدب فبلغت الناس بولايته المنى وكثر عليه الثناء.

قتلة الشريف أحمد

<u>**سقوط البيت الشريف:**</u> وفيها سقط البيت الشريف وسببه أنه وقع مطر شديد في التاسع عشر من شعبان ودخل السيل المسجد الحرام وغرق فيه نحو ألف نفس

ثم دخلت سنة ١٠٤٠ أربعين وألف

في هذه السنة في عشرين من ربيع الآخر توفي الشريف مسعود بن إدريس بن حسن بن أبي نمى رحمه الله، وكان مدة ولايته سنة وثلاثة أشهر. فاجتمع الأشراف واتفقوا على تزكية الشريف عبدالله بن حسن بن أبي نمى وعرضوا ذلك إلى السلطنة فجاءته مراسيم التأييد وهذا الشريف عبدالله بن حسن بن أبي نمى هو جد الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون فأنه: محمد بن عبدالمعين بن عون بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن

ولما قصدوا الحجاج منازلهم [illegible] الى بلدانهم تخلف قاضي الشام بمكة لاجل مرضه فلما

تعافى للسفر تقدم ثقله ولم يسمع الرعية ونظام العساكر فسار قانصوه الى شخص يسمى خديه

اسمه بن الحياسي ابدخيبه للشريف احمد الوصول الى قانصوه للوداع فذهب الى الشريف

احمد وحسن له الوصول الى قانصوه وروداعه

ثم دخلت سنة ١٠٢٩ تسع وثلاثين وألف

في هذه السنة في شهر محرم [illegible] قانصوه باشا [illegible] من اليمن وحضر جماعة في

الحسين مكة وكان سبب قصده القبض على الشريف احمد بن عبد المطلب فلما كانت ليلة الاحد

خامس عشر صفر كلف الشريف احمد الى قانصوه للوداع ومعه جماعة من الاشراف ومن

الخدم فلما [illegible] في المخيم [illegible] الى باب [illegible] وصلوا اليه [illegible] فلما

كانت الساعة الخامسة من الليلة المذكورة [illegible] على الجميع فقتل الشريف احمد واهلكه [٦١]

الباشا تحركت عساكر الشريف احمد فاظهر لهم مقتولا ونشر العلم ونودي الحكم قتلة الشريف احمد

لله ثم للسلطان [illegible] ، [illegible] العلم [illegible] العساكر [illegible] وخلع قانصوه

على الشريف مسعود بن ادريس . وكانت ولاية الشريف احمد سنة واحدة واربعة اشهر

وثمانية عشر يوما فتولى مكة الشريف مسعود بن ادريس بن حسن بن ابي نمي وكان رجلا

جوادا شجاعا [illegible] للذنوب [illegible] الذي كثر عليه الثناء

وتولى البيت الشريف . ووقع هدم البيت الشريف وسببه انه وقع مطر شديد

في التاسع عشر من شعبان ودخل السيل المسجد الحرام [illegible]

ثم دخلت سنة ١٠٤٠ اربعين وألف

في هذه السنة في شهر ربيع الآخر توفي الشريف مسعود بن ادريس بن حسن

ابن ابي نمي رحمه الله . وكانت مدة ولايته سنة وثلاثة اشهر [illegible] ثم اجتمع الاشراف

واتفقوا على تولية الشريف عبد الله بن حسن بن ابي نمي وعرضوا الى السلطنة بذلك

بالتسليم [illegible] وكذا الشريف عبد الله بن حسن بن ابي نمي [illegible] الشريف محمد بن عبد المعين

[illegible] فانه محمد بن عبد المعين بن عوض بن حسن بن عبد الله بن حسن بن ابي نمي

ابن أبي نمي

والملك نسب الأشراف الشريف بركات بن حسن بن محمد بن بركات بن أبي نمي ابن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين (زيادة بانقلها من كلام الزلف على هامش المخطوطة)

سنة ١٠٤٠

وفيها استولوا الهزازنة على الحريق بعام أخذوه من العواودة من سبيع والذين في الحريق وغرسه هو رشيد بن مسعود بن سعيد بن سعيدان بن فاضل الهزاني الحبلاني الوائلي وتداولته ذريته من بعده وهم آل أحمد بن رشيد المذكور

وفيها تقريبا توفي جدنا الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام في بلد العيينة رحمه الله تعالى وكان عالما فاضلا أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن اسماعيل العالم المشهور في بلد أشيقر من آل هجراس من بني ثور من تميم وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام المذكور عدد كثير من تلامذته منهم الشيخ عبد الله ابن عبد الوهاب المشرفي الوهيبي التميمي

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول وعم الخصب ودار الحاير في بعض بلدان نجد ثم دخلت الحادية والأربعين والألف

في هذه السنة قتل آل كثير – بتشديد الياء المثناة التحتية – قتلوا في محلة الشارة المعروفة بصبحاني سدير، وآل كثير المذكور من بني خالد —

وفيها – في صفر – خلع الشريف عبد الله بن حسن بن أبي نمي نفسه من إمارة مكة تعففا وديانة وقلد أمر مكة لولده الشريف محمد بن عبد الله وأرسل الى ابن عمه الشريف زيد بن محسن بن حسن بن أبي نمي ليبقى هناك لعدن وإنه وأخبره أنه يريد أن يجعله شريكا لولده فقدم عليه الشريف زيد من اليمن فأشركه مع ولده واستمر الشريف عبد الله بن حسن الى أن توفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة

ابن أبي نمي

والسبك نسب الأشراف الشريف بركات بن حسن بن محمد بن بركات بن أبي نمي بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن داود بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين (زيادة بالقلم نسخ وبالأزرق على هامش المخطوطة)

١٠٤٠

وفيها استولوا الهزازنة على الحريق بعد أن أخذوه من العوامدة من سبيع والذي بنى الحريق وغرسه هو رشيد بن مسعود بن سعيد بن سعيد بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي ويتداولونه ذريته من بعده وهم آل حمد بن رشيد المذكور

وفيها تقريبا توفي جدنا الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام في بلد العيينة رحمه الله تعالى وكان عالما فاضلا أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن اسماعيل العالم المذكور في بلد أشيقر من آل هلال من بني تميم ومن أخذ عنه الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام المذكور عدد كثير منهم ... ومنهم الشيخ عبد الله ابن عبد الوهاب المشرفي الوهيبي التميمي

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول وعم الخصب وجا الحاير في بعض بلدان نجد ثم رخصت الحنطة الى أربعين والف

في هذه السنة قتل آل تميم – بتشديد الياء المثناة التحتية – قتلوا في محلة العمارة المعروفة بصبحاني ... ، وآل تميم المذكور من بني خالد —

وفيها – في صفر – خلع الشريف عبد الله بن حسن بن أبي نمي نفسه من امارة مكة لضعفه ورد امر مكة لولده الشريف محمد بن عبد الله وأرسل الى اليمن يطلب الشريف زيد بن محسن بن حسن ابن حسن بن أبي نمي وكان هناك لعمه ... واخبره انه يريد ... لولده فقدم عليه الشريف زيد من اليمن فاشركه مع ولده واستمر الشريف عبد الله بن حسن الى ان توفي ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخر فكانت مدة ولايته تسعة اشهر وثمانية

أيام رحمه الله تعالى، ولم يرغب إمارة مكة ولكن الأشراف ألزموه بها حفظاً للدماء والعالم وما
في الرأي حتى رضي وحصل بولايته الأمن والأمان، وأعقب سبيلة من الذكور منهم أحمد
ومحسن وحسين والقاسم وثقبة وراجح وبركات وزين العابدين. وتولى بعد وفاته ابنه
الشريف سعد والشريف زيد على ولاية مكة وجاء لهما التأييد من السلطنة [٦٢]

وفي هذه السنة عصوا أهل الطائف وقتلوا السيد أحمد بن بركات بن أبي نمي فلما جاء
الخبر للسيد علي بن بركات بن أبي نمي فاستنجد بني عمه جميعاً فأجابوه فخرج منهم الشريف زيد
ابن الشريف محسن بن عبدالله فقاتلوا وقتل منهم من قتله الإصابة ورجع إلى مكة ومعه
غالب الأشراف في موكب عظيم

محنة <u>أهل مكة</u>: وفي أواخر هذه السنة كانت وقعة الجلالية وذلك أن عسكر اليمن خرجوا
عن طاعة قانصوه باشا وجاء الخبر أنهم لما وصلوا القنفذة اجتمع بهم السيد نامي بن
عبدالمطلب بن حسن بن أبي نمي واستمالهم على أخذ مكة ثم يتوجهون إلى مصر
علم بأن لهم في دخول مكة ثم جاء الخبر بأن الأتراك وصلوا السعدية فخرج الشريف
محمد والشريف زيد ومعهم العساكر إلى قوز المكاسة أسفل مكة ووقع اللقاء
بين العسكرين هناك فحصلت ملحمة عظيمة وقتل الشريف محمد بن عبدالله بن حسن
أمير مكة وجماعة من الأشراف منهم السيد أحمد بن حمزة والسيد حسين بن مغامس
والسيد سعيد بن راشد وأصيبت يد السيد هزاع بن محمد الحارث وقتل من
الجماعة نحو المائتين ورجع الأشراف بالشريف محمد وغسلوه وصلوا عليه
ودفنوه في المعلاة وكان ذلك في عشرين شعبان وكانت مدة ولايته ستة
أشهر إلا ستة أيام وتوجه من نجا من الأشراف إلى وادي مر الظهران ثم بعد
تمام الواقعة دخلت الأتراك مكة ومعهم الشريف نامي بن عبدالمطلب بن حسن بن
أبي نمي فنودي له بالبلد وأشركوا معه السيد عبدالعزيز بن إدريس بن حسن بن
أبي نمي في ربع مكة وأرسلوا إلى أمير جدة أن يسلمها لهم فأبى فتجهز إليه الشريف
عبدالعزيز والعسكر وحاصروا جدة ثم دخلوها ونهبوا بيت الأمير الكائنة

٤١

وضربوه ونهبوا الغالب بما رجدة ثم رجعوا الى مكة وعاشت العسكر بمكة وصادر الشريف
ناصر بعض التجار وقتل مصطفى بيك كبير العسكر الذين كانوا مع الشريف بمكة ونزل
بقية العسكر الذين كانوا معه إلى جدة ثم إلى سواكن

ولما كان شهر ذي القعدة أشيع بأن صاحب مصر بعث أربعة صناجق مع تجريدة
وأسلحة للشريف زيد بن محسن وكان بعد الواقعة توجه إلى المدينة فصادف ببدر
السيد علي بن هيزع يريد مصر فكتب معه إلى صاحب مصر فوصل السيد علي بن هيزع
وأخبر الباشا بوصول الأشراف ووقع بمكة من الجلالية فجهز الباشا ثلاثة آلاف عسكري
ومعهم خمسة صناجق سافروا برا وجهز قبطان السويس ومعه خمسمائة عسكري
وأرسل قفطانين للشريف زيد بن محسن وأمره بلبسها والتوجه الى ينبع لملاقاة
العساكر فلبسهما بالمدينة المنورة وتوجه الى ينبع ولاقى العسكر وسار معهم الى أن
وصلوا الى الجموم وورد خبرهم الى مكة فبعث الشريف ناصر عيونا يبصرون له
العسكر في وادي الجموم نحو ثلاثين خيال وعشرة هجانة فوصلوا الى الوادي ليلا
فتحسسوا العسكر المصري فلحقتهم الخيل فقتلوا منهم ثلاثة عشر خيالا وخمسة هجانة وفر
[٦٢] الباقون الى مكة وأخبروا الشريف ناصر بالحال / فلما تيقن ذلك خرج من مكة هو ومن
معه من الجلالية لأربع خلون من ذي الحجة وتوجهوا الى تربة وتحصنوا بها وكان بمكة
السيد أحمد بن قتادة بن ثقبة بن سهنا فنادى بالبلاد للسلطان وأمن الناس والمجاورا
وأرسل للشريف زيد بن محسن يخبره بخلو البلاد فلما كان وقت شروق الشمس سادس
ذي الحجة دخل الشريف زيد بن محسن ومعه الصناجق وحج بالناس في هذه السنة

ثم دخلت ~~سنة~~ اثنين وأربعين وألف

في هذه السنة توجه الشريف زيد بن محسن مع الأشراف والعسكر إلى تربة لمحاصرة الشريف
ناصر ومن معه من أصحابه وحصرهم وخرج بعضهم من الحصن بالأمان وهجم العسكر على الحصن ودخلوه
وقتلوا الجميع فيه وأمسكوا أكرم محمود والشريف ناصر بن عبد المطلب وأخاه
سعيد بن عبد المطلب وقتلهما [illegible] ورجعوا ودخلوا مكة سابع عشر محرم

فلما استفتوا أهل مكة على الشريف نامي وأخيه سيد فأفتى العلماء بقتلهما فشنقوا الشريفين
بالمدعى تاسع شعبان وأمرت العساكر بتجريس والمذكور محمود وأركبوه جملا وطافوا به
في شوارع مكة ثم قتلوه وحرقوه واستقر الشريف زيد بن محسن حاكما لمكة ضابطا لها وكانت
مدة الشريف نامي مائة يوم ويوما على قدر حروف اسمه وكان مولد الشريف زيد
سنة ١٠١٦ بأرض بيشة

ثم دخلت سنة ١٠٤٣ ثلاث وأربعين وألف

في هذه السنة خرج الشريف زيد بن محسن لقتال صبح ولهم فرقة من حرب فسار
إليهم وقاتلهم حتى صعد إلى أقصى جبلهم ونصره الله عليهم وغنم منهم أموالا كثيرة ثم رجع
فناء الخيل بمكة: وفيها وقع الموت والفناء في خيل مكة وسمته العامة أبا شطور وفنيت
الخيل حتى لم يبق بمكة إلا فرس واحدة أخذوه (١) للشريف زيد
وفي عشر من الحجة وقعت فتنة بين العبيد والعسكر المصري وسببها أنهم تزاحموا عند سقيا
الماء بالزنابير فثارت الفتنة واستمرت إلى أن هجم الليل ثم خرج الشريف ثاني يوم
ونادى مناديه بالأمان فأمن الناس وسكنت الفتنة

ثم دخلت سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف ١٠٤٤

في هذه السنة وقعت المحاربة بين أهل قارة سدير وبين أهل بلدان سدير وحصل
بينهم وقائع كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين ومن مشاهير القتلى محمد بن أمير بلدة
القارة عثمان بن عبد الرحمن الحديثي التميمي

ثم دخلت سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف

عمارة بلد حريملاء: في هذه السنة نزلوا آل أبو ربّاع بلد حريملاء وعمروها وغرسوها
[٦٤] وذلك أن آل أحمد من بني وائل وقع بينهم وبين آل مدلج من وائل في بلد التويم اختلاف
فخرج علي بن سليمان آل حمد واشترى بلد حريملاء من حمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلد
العيينة وكانت حريملاء عند المذكور بعدما أخذ بلد ملهم وأجلى منه العطربان المعروفين
عند أهل البلد القصب ثم إن ابن معمر ردهم إلى ملهم بعدما [illegible]

بالسبيع ثم إن علي بن عليان لما اشترى بلد حريملا من ابن معمر رحل هو وبنو عمه بنو سويد
وحسن ابن راشد آل صعد ومنهم عبد آل عبدالله وآل مبارك والبكور وغيرهم
من بني خالد من بلد التويم إلى حريملا وسكنوها وعمروها /

وفيها تمالوا أهل الشقراء قارة سديرهم وأهل سدير لعبد المحسن بالتي وقعت بينهم

ثم دخلت ١٠٤٦ ست وأربعين وألف

ولم نعلم بحوادثها

سنة ١٠٤٧ ثم دخلت ١٠٤٧ سبع وأربعين وألف

وفي هذه السنة قتلوا آل جماز من آل تميم من بني خالد في مسجد القارة [في
١٠٤١ قتل آل تميم في مسجد القارة فلعل ما هنا غير ما هناك] (زيادة على الهامش بقلم
الرهامي بخط يخالف خط المؤلف) /

وفيها وقع الغلاء والقحط في نجد وجلا كثير من أهلها للزبير والبصرة والحسا ومات
ناس كثير جوعا وسموه أهل نجد "بلاوات" ~~وفي هذه السنة~~

X وفي هذه السنة اقتتلوا قبائل عنزة من ... فلما خرجوا صادفوهم مطير وسبيع في
العرمة وكان منهم رفيقه من سبيع فانخذلوا سبيع وحصل بين مطير وعنزة قتال شديد
قتل فيه عدة رجال من الفريقين وسلمت القوافل ولم يؤخذ منها الا شيء قليل. وقتل من
مشاهير مطير فدغم بن شلع الخزاعي وحشيد البرزاني /

وفيها ورد إلى مكة المشرفة أمر سلطاني مضمونه أن العجم لا يحجون البيت ولا يزورون
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك نادى منادي الشريف على العجم بأن من كان منهم في
العام أن يخرجوا إلى السفر سابع عشر ذي الحجة ولا يحجون بعد عامهم هذا ودار عليهم العساكر
وأخرجوهم من بين الحجاج فخرجوا إلا أشنع حال والسبب في ذلك تعديهم على مال الدولة في الطريق

ثم دخلت ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف

إخراج العجم من بغداد وفي هذه السنة استنقذ السلطان مراد خان بغداد من أيدي
العجم وقتل منهم مقتلة عظيمة وكان استيلاؤهم على بغداد ١٠٣٢ وفعلوا فيه الأفاعيل القبيحة

حتى قدر الله اخراجهم منه

ثم دخلت سنة ١٠٤٩ تسع واربعين والف

في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة احمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف الوهيبي التميمي النجدي الحنبلي قاضي الرياسة رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٠٥٠ خمسين والف

في هذه السنة تشاجروا الدواسر هم وقحطان على الجزا واقاموا في مناخهم عدة ايام يتعادون
القتال ويراوحونه على ظهور الخيل ثم انهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت [٦٥]
الهزيمة على الدواسر وتركوا اغنامهم وشيئاً كثيراً من بيوتهم وامتعتهم فغنمها قحطان وقتل
عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير الدواسر قحيصان بن زايد شيخ المخاريم وسعدون
بن هجاج وهو شيخ من بني نادر ومن قحطان فالح بن زياب آل مسعود /

ثم دخلت سنة ١٠٥١ احدى وخمسين والف

في هذه السنة عصر الجمعة لثمان بقين من المحرم وقع ظلمة عظيمة وحمرة شديدة فاظلمت الدنيا وظن الناس ان الشمس غابت ثم انجلت الظلمة قبل الغروب

وفيها اغاروا آل بو رجيس على اهل العيينة واخذوا اغنامهم فنزعوا اليهم ولحقوهم ووقع بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على آل بو رجيس ورجعوا اهل العيينة باغنامهم وقتل من الفريقين قتلى كثيرة وتسمى هذه الوقعة وقعة الطويرة /

سنة ١٠٥٢ ثم دخلت سنة ١٠٥٢ اثنين وخمسين والف

في هذه السنة سار احمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلد العيينة بجنود كثيرة وتوجهوا الى سدير ونازلوا رعيان بن غشام آل ابو سعيد التميمي رئيس روضة سدير ومعه ايام حماد المعروفة فيها من بلد حوطة سدير وهي اليوم خربة ليس بها ساكن /

وفاة الشيخ منصور البهوتي سنة ١٠٥٢ : وفيها توفي الشيخ الامام العالم العلامة منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن احمد بن علي بن ادريس البهوتي الحنبلي صاحب التصانيف المفيدة اخذ الفقه عن عدة مشائخ من اجلهم الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي

وأخذ عنه الفقه جماعة من النجديين والمصريين وغيرهم منهم الشيخ مرعي بن يوسف والشيخ
محمد الخلوتي ومن النجديين عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي التميمي الحنبلي وغيرهم وله من
المصنفات شرح مختصر المقنع قيل إنه أول ما شرح وفرغ من شرحه في سنة ١٠٤٢ اثنتين وأربعين
وألف وشرح الإقناع فشرع في المعاملات منه أولاً وفرغ من شرحها في يوم الخميس
منتصف شعبان سنة ١٠٤٦ ست وأربعين وألف وشرح العبادات في سنة ١٠٤٦ ست وأربعين وألف
وشرح المنتهى وفرغ من شرحه سنة ١٠٤٩ تسع وأربعين وألف وقيل إنه آخر ما صنف
وله كتاب العمدة في الفقه وحاشية الإقناع وحاشية المنتهى وغير ذلك رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٠٥٢ ، سنة ١٠٥٤ ، سنة ١٠٥٥ خمس وخمسين وألف

ولم نعلم بها حوادث

ثم دخلت سنة ١٠٥٦ ست وخمسين وألف

في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي الوهيبي
التميمي النجدي الحنبلي قاضي بلد العيينة أخذ الفقه عن الشيخ العالم العلامة منصور
بن يونس البهوتي الحنبلي والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام الوهيبي التميمي
[٦٦] النجدي الحنبلي / وغيرهما وأخذ عنه ابنه الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله وغيره رحمهم الله تعالى
وفاة أحمد بن معمر: وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن معمر رئيس بلد العيينة بعد
خروجه من مكة المشرفة بعد قضاء الحج وكانت وفاته على السيل رحمه الله
وفيها وقتل آل أبو هلال المعروفين في سدير قتل منهم محمد بن جمعة وغيره وسكنت عنهم الزلفة
بين البلدان . وفيها قتل محمد بن مهنا أمير بلد مقرن المعروفة في الرياض
وفيها كثر الجراد دباء وأكل بعض الزروع والأشجار

ثم دخلت سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين وألف

غزوة الشريف زيد إلى نجد: في هذه السنة خرج الشريف زيد بن محسن إلى نجد ونزل
بلد الروضة المعروفة في سدير وقتل أميرها ماضي بن محمد بن ثاري وقبض أهل الحكم
والشاهد ما الدعيلي بالأرض العباد وفيها قتل عبد الله بن غشام من آل أبو سعيد وأهلي

نسب آل أبو راجح

نسب آل ماضي: آل رماضي هذا الموجود ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري بن حمد بن
مانع بن عبدالله بن راجح بن زريع بن حميد بن حماد السبيعي التميمي جد آل أبو راجح من زريع بن نمر
بن منيف التميمي جد آل منيف من بلد قفار المعروفة في جبل شمر واشترى ملكاً أو شيئاً في
سدير واستقر فيه وتداولته ذريته من بعده وآل زيد [illegible] من جميع سليمان
[illegible] وهم [illegible] والمعروفين منهم آل أبو سعيد آل فارس
في روضة سدير الذي منهم الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس المعروف في الكويت وهم
غير آل فارس أهل الرفيعة المعروفين في روضة سدير فإنهم آل [illegible]
من أهل بلد أشيقر من الوهبة ومن آل أبو سعيدان أيضاً آل [illegible] في الروضة
وآل عبداللطيف بن سيف وآل قاسم في الروضة وآل [illegible] في [illegible]
وآل [illegible] في [illegible] وآل [illegible] وأما آل أبو راجح فالمعروف منهم آل
ماضي رؤساء بلد الروضة وآل راجح في الروضة [illegible] وآل [illegible] في الروضة
وآل [illegible] الذين منهم سليمان [illegible] بن [illegible] المعروف في الزبير. أما آل أبو هلال فالمعروف
منهم [illegible] في الروضة وآل [illegible] في الروضة وفي عنيزة وآل [illegible] في العودة وفي المجمعة
وهم غير آل أبا [illegible] أهل روضة [illegible] فإنهم من أهل [illegible] ومن آل
أبو هلال أيضاً آل أبو [illegible] في العودة وفي عنيزة وآل أبو [illegible] في [illegible]
والهلاليين في بلد عرقة والمحامية وأما آل أبو سليمان فانقطعوا [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] الماء المعروف في العارض وطلب
من أهل بلد العيينة [illegible] [illegible] [illegible]
العيينة [illegible] [illegible] آل [illegible] من شيوخ [illegible] [illegible]
في وقعة بينه وبينهم

ثم دخلت سنة ١٠٥٨ [illegible]

في هذه السنة [illegible] بن محمد بن [illegible] بلد العيينة [illegible]

حمد بن محمد بن عبدالله بن معمر وأجلى آل محمد من بلد العيينة وكانت ولاية آل محمد فيها
نحو ثلاثة أشهر

ثم دخلت سنة ١٠٥٩ تسع وخمسين وألف

في هذه السنة في ثامن من ذي الحجة توفي الشيخ العالم العلامة محمد بن أحمد بن إسماعيل النجدي
الحنبلي العالم المعروف في بلد أشيقر وهو من آل بكر من سبيع أخذ الفقه عن عدة مشايخ [٦٧]
من أجلهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف العالم المشهور في بلد أشيقر وأخذ عن جماعة
منهم الشيخ أحمد بن محمد القصير الأشيقري الوهيبي التميمي والشيخ أحمد بن محمد بن
عبدالله بن بسام الوهيبي التميمي والشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان العالم المعروف
في الرياض وغيرهم وكان معاصر الشيخ سليمان بن علي بن مشرف وكانت وفاة
الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل المذكور في بلد أشيقر رحمه الله تعالى

وفيها توفي العالم العلامة محمد بن علي بن علان الصديقي الشافعي المكي رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٠٦٠ ستين وألف

في هذه السنة تناخوا قحطان هم والدواسر على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويعية وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوما يقع بينهم طراد (؟) على الخيل ثم إنهم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الدائرة على الدواسر وغنم منهم قحطان غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين ومن قتل من مشاهير الدواسر فيحا ابن بجاد شيخ صاله وفهيد بن علي من آل مسعود وعجاج بن سالم

ثم دخلت سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف

مناخ عنزة <u>والظفير على وثال</u>: في هذه السنة تناخوا عنزة هم والظفير على وثال وأقاموا في مناخهم مدة أيام وذلك في أيام الربيع وبينما هم في مناخهم إذ جاءوا مطير نجدة للظفير ونزلوا معهم ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على عنزة وتركوا أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنم الظفير هم ومطير وقتل عدة رجال من الفريقين ومن قتل من مشاهير عنزة

من بني الدياب وخليف بن مجلود ومشاهير بن محاول ومن مشاهير الظفير سالم بن خضبان وفويلح بن هلال ومن مطير سمران بن حاضر العبيوي /

ثم دخلت سنة ١٠٦٢ اثنين وستين وألف

ولم نعلم بحوادث

ثم دخلت سنة ١٠٦٣ ثلاث وستين وألف

في هذه السنة أغار الشبول على أهل التويم وأخذوا أغنامهم ففزعوا عليهم أهل التويم وكان الشبول قد جعلوا لهم كمينا فلما لحقوا أهل التويم أغنامهم وناشبوا الذين أخذوها القتال خرج عليهم الكمين فانهزم أهل التويم إلى بلدهم وتبعهم الشبول وصار بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل التويم عدد كثير وأخذ الشبول منهم سلاحا كثيرا

وفيها كانت وقعة القريش وذلك أنه كان أمير المدينة مانع الحسيني وكان من عادة أهل المدينة يسلمون لبني عمهم من بني الحسين ولعربان عنزة والظفير وغيرهم مرتبات من الأموال فمنعهم مانع ذلك واستخفا بهم فجمع كل منهم جموعا فأما الأشراف من آل جماز فتقدمهم الأمير جبال وأما العربان فتقدمهم أبو ذراع فلما خرج ركب الحاج المدني وأصبحوا بوادي القريش اجتمعت تلك الطوائف المذكورة وكان فيهم الأفندي عبد الرحمن قاضيها والأمير حمد بن حسن وشيخ الحرم وأعيان المدينة من سادات بني الحسين ووجوه العرب فكان موقعا شنيعا قتل فيه كثير من أهل الركاب وأعيانه ثم انقسمت بعد أن التزم لهم أن يعطي من مال الحرم [illegible] [٦٨]

ثم دخلت سنة ١٠٦٤ أربع وستين وألف

في هذه السنة توفي الشيخ الإمام العالم العلامة عثمان بن أحمد الفتوحي الحنبلي رحمه الله تعالى

وفيها صار [illegible] بن [illegible] [illegible] فأخذ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

نحو العشرة منهم مسعر بن شام /

ثم دخلت سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف

سنافي عنزة والظفير على الشبقية : في هذه السنة حشدت قبائل عنزة وتناوخوا هم والظفير على الشبقية ومع الظفير مطير وآل عزي من الفضول وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام يتجاولون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا فصارت الهزيمة على الظفير ومن معهم وغنم منهم عنزة غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من شاعير الظفير حجاب بن نافل بن صويط وشديد آل حلاف وفياض بن شافي آل عزي من الفضول ومن مطير دخيل الله بن بخيت البرازي ومن عنزة حميد بن فراج وفلان بن مطارد /

وفيها حصل قحط شديد وغلاء في نجد [illegible] أهل نجد هذا القحط : هبران وارتحل كثير من أهلها للزبير والبصرة والأحساء وأكل الناس الجيفات والجلود البالية [illegible] وهلك كثير من الناس جوعا واستمر هذا الغلاء إلى سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف

خ وفيها قتل رضا بن ربيعة وقتله وطبان واستولى على خضيبة المعروفة في الدرعية

ثم دخلت سنة ١٠٦٦ ست وستين وألف

في هذه السنة غزا الشريف [illegible] الحارث إلى نجد وأخذ على عربان آل مغيرة على عقربا وأخذ عليهم شيئا قليلا (؟) ثم قفل راجعا إلى مكة المشرفة /

ثم دخلت سنة ١٠٦٧ سبع وستين وألف

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في أول الوسم وعم الحيا جميع بلاد نجد [illegible] وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة [illegible] في هذه السنة [illegible] هبران

٦٩ / ثم دخلت سنة ١٠٦٨ ثمان وستين وألف

١٠٦٨

في هذه السنة تناوخوا العدو سوالهم ومحطانه في الحزم ومع قحطان سبيع والسهول ومع الدواسر آل كثير وأقاموا في مناخهم مدة يسيرة شهر يغادون القتال ويراوحونه ومراد الخيل ينتصف بعضهم من بعض ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر وأتباعهم وغنم منهم قحطان ومن معهم غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الهزيمه ومن قتل من مشاهير الدواسر طلب بن حواس وحميدان بن مسعود من آل كثير زيد ابن هلال وفلحان بن سند ومن قحطان عويضة بن حماس ومن سبيع علي بن فرحان ومشاري بن فهيد وسعيد بن عمران)

ثم دخلت سنة ١٠٦٩ تسع وستين وألف

خروج الشريف زيد الى سدير: في هذه السنة خرج الشريف زيد بن محسن إلى نجد ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ونزل قرية التويم المعروف في سدير وطلب على أهل البلدان مطالب كثيرة فأعطوه ما طلب ووفد إليه أمراء بلدان نجد وشيوخ البوادي في منزله ذلك وأعطوه هدايا كثيرة ثم رجع إلى مكة المشرفة

ثم دخلت سنة ١٠٧٠ سبعين وألف

امارة عبدالله بن أحمد بن معمر: في هذه السنة تولى عبدالله بن أحمد بن معمر في بلد العيينة

وفيها حصل بمكة واليمن غلاء وقحط شديد وأرخه بعضهم بقوله: غلاء وبلاء

ثم دخلت سنة ١٠٧١ إحدى وسبعين وألف

في هذه السنة وقع حرب بين أهل العيينة وأهل البير وسبب ذلك أن عبدالله بن أحمد بن معمر أمير بلد العيينة أخذ إبلا لأهل البير فلما علم بذلك أهل البير وإذا أن لأهل العيينة قافلة في الحمل فأخذوها أهل البير فقامت الشرور بعد ذلك بينهم

وفيها صادفوا عنزة غزوا للظفير في الحمادة بالقرب من الجريفة فأخذوهم وقتلوهم عن آخرهم

ثم دخلت سنة ١٠٧٢ اثنين وسبعين وألف

فيها في هذه السنة سار عبد الله بن أحمد بن معمر أمير بلد العيينة إلى بلد البير ومعه عدد كثير من أهل بلده فلما وصلوا إلى بلد البير جلس أهل العيينة تحت جدار القلعة فسقط عليهم ومات منهم تحت الهدم خلق كثير ثم إن ابن معمر صالح مع أهل البير ورجع إلى بلده

ثم دخلت سنة ١٠٧٣ ثلاث وسبعين وألف

X في هذه السنة تناوخوا سبيع والسهول هم وآل مغيرة في الحيسية وقتالهم وأقاموا في مناخهم نحو ثمانية أيام ثم إن آل كثير جاءوا نجدة لآل مغيرة ونزلوا معهم وحمل بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على سبيع والسهول وغنم منهم آل مغيرة وآل كثير غنائم كثيرة وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير سبيع حنيدع

[٧٠] ابن عليوين ومن السهول راشد بن كداده ومن آل مغيرة مشلح بن سرور / وعليوين

ابن مثال /

وفيها كثر الجراد في نجد وأعقبه دبا كثير أكل بعض الزروع والأشجار X وفيها أخذوا قحطان من عنزة لآل كثير في حدبا قزلة وقتلوا منهم دام أخوه والشريمي رجلا

ثم دخلت سنة ١٠٧٤ أربع وسبعين وألف

X في هذه السنة تناوخوا الفضول هم وقحطان ومع الفضول آل كثير وذلك على ... الحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة هزيمة على قحطان وقتل من الجميع عدة رجال وممن قتل من مشاهير قحطان دباس بن شبابة شيخ آل الجمل ومنصور بن محمد ومطلق بن طالب شيخ السمرة ومن الفضول عبد الله بن قاسي وعايض بن عقاب ومن آل كثير مشوش بن خلف /

ثم دخلت سنة ١٠٧٥ خمس وسبعين وألف

X في هذه السنة حدث قتال قحطان وتناوخوا هم وآل فضول ومع قحطان سبيع والسهول ومن الظفير زعب والعشيم وآل كثير وذلك على الدجيل الماء المعروف في أرض الوشم وأقاموا في مناخهم ذلك نحو شهرين بينما يغادرون القتال ويراوحونه طرادا على الخيل

وتنصف بعضهم من بعض ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة
على المقتول وأتباعهم وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها قطار منه ()
وقتل من الجميع خلائق كثيرة /

ثم دخلت سنة ١٠٧٦ ست وسبعين وألف

في هذه السنة هدمت شمالية القارة المعروفة في سدير بسبب حرب بينهم .
وفيها عمرت بلدة أبو رجم وهي بلد معروفة سدير المعروفة .
وفي هذه السنة خرج الشريف زيد بن محسن إلى بلاد جهينة لقتالهم بالعساكر المصرية
ومعه غالب الأشراف وكان خروجه لأخذ ثأر السيد مساعد بن محمد بن مساعد بن حسن بن
مسعود وكان الملزم له بالخروج أخاه السيد غالب بن محمد بن مساعد بن حسن بن مسعود بن
حسن بن أبي نمي لأنه ولي الدم الأقرب فتوجه الشريف لقتالهم فظفر بهم ورجع
سالماً منصوراً

ثم دخلت سنة ١٠٧٧ سبع وسبعين وألف

وفاة الشريف زيد : في هذه السنة توفي الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن
أبي نمي ثالث محرم ومدة ولايته خمس وثلاثون ٣٥ سنة وشهر وأيام وخلف
من الذكور سعد ومحمد وأحمد وحمود وحسين ومات حسين في حياة أبيه وخلف
محسناً ولما توفي الشريف زيد انحازت الأشراف بأجمعها إلى دار السيد حمود بن
عبد الله بن حسن بن أبي نمي وكان الشريف سعد بن زيد يرى أنه الأحق بولاية
مكة بعد أبيه وجمع جموعاً فترددت الرسل من الشريف سعد بن زيد ومن السيد
حمود بن عبد الله إلى عماد افندي وكان دين الدولة بمكة ووقعت رجة عظيمة بمكة
وقام كل من الشريف سعد ومن السيد حمود أستعد قيام ودعا كل منهما عبيدا فأسرع
عماد افندي لتولية الشريف سعد بن زيد وأرسل الخلعة إليه فلبسها في بيته وجلس
للتهنئة ودعا مشائخ العرب وأهل الأدراك وفعل ما تفعل الملوك حال الجلوس
وفي اليوم الثالث من جلوسه حصل اضطراب عظيم من بعد الظهر إلى بعد العصر بعثه شريف

[٧١] سعد وبين السيد سعود / ودخل منها جميع جيوشه وتحصنوا في البيوت والمنائر ودار صوابه
البعد بالرصاص واستمر بهم الحال وكل يوم يصيبونه قتيل وقتال وكل من الفريقين قائم على قدميه
إلى السبع الصنايد ولما كان اليوم الثالث عشر من جلوس الشريف سعد وقع الاتفاق بين الشريف
سعد والسيد سعود على قدر معلوم من الفلوس وعينت جماعة وكان يوما عظيما عند أهل
مكة وحصل بذلك الأمن وكتب الشريف بذلك محضر إلى الدولة بإزالة إمارة وولاة
الشريف والبس بيده والتماس تأييده وذهب به عبد والده بيك آغا الجوهر
وكان صاحب مصر فأرسله إلى الدولة من مزيد الاعتناء فيه وأصحبه مكتوبا منه
عنده وصحبه أيضا عرضا آخر من السيد سعود وأرسله مع رجل من أهل مصر يسمى الشيخ
عيسى فقضى الله عليه قبل وصوله بعد بيروت فوجدوا العرضين في تركته فلم يجد نفعا
فلما كان اليوم الثاني والعشرون من رجب جاءت الأخبار الصحيحة بأن الدولة
قد نصبت الشريف سعد بشرافة مكة وفي السادس والعشرين من رجب وصل رسول
السلطان بالخلعة الشريفة والأمر السلطاني فلبس الخلعة في المسجد الحرام وقرئ الأمر
السلطاني وجلس للتهنئة ولم يحضر هذا المجلس السيد سعود ولما مضت مدة من الأوقات
ثم حصل التنافر بين الشريف سعد وبين السيد سعود بسبب عدم وفاء
الشريف سعد بما رتب للسيد سعود من تلك الدراهم وانجر ذلك فأرسل السيد سعود إلى الأتباع
من العبيد ونزل إلى وادي مر يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة وأرجفت الناس أنه
التجأ وقيل إنه التجأ إلى الجبل وأقام به معه من السادة الأشراف والجنود والأتباع
إلى أن قدم الحاج المصري فاجتمع بأميره السيد سعود ومعه السيد أحمد بن محمد الحارث والسيد
شبير بن سليمان فأنهوا إليه الحال وعدم الوفاء من الشريف سعد فيما التزم لهم به من
معاليمهم وقالوا لأمير الحاج إننا أيها الأمير لا ندع الحاج إلا أن نأخذ ما حولنا
وكان مقداره مائة ألف أشرفي فالتزم للسيد سعود أنه ينقده الشريف سعد قبل الصعود
ضمنته إلى منى فتقبل ذلك وخلى سبيله ومن معه فلما دخل أمير الحاج المصري مكة
ما مر ذي الحجة خرج إليه الشريف سعد ولبس الخلعة المعتادة ثم كلمه أمير الحاج فيما التزمه

السيد محمود ومن معه لقصد حرب التزامه واعطى خادم السيد محمود المشار اليه الامان حتى السيد محمود
وبقي السيد محمود ومن معه بالوادي الى ثلاث عشر من ذي الحجة فنزل له من معه ابن اخيه
وقصد أمير الحاج وكيا العسكر الصلح بينه وبين الشريف سعد فتردد بينهما ثم عقدا
مجلسا حضره الأمراء والأعيان وعماد افندي لسماع الدعاوى التي بينهم فأرسل الشريف
سعد يقول أنا وكيل عنه في الخصومة فاغتاظ السيد محمود من ذلك وأراد الفتك به في ذلك
المجلس فذهب سرعانا فأرسل الشريف سعد اخاه محمد يحيى وكيلا عنه فلما
وطال المجلس ولم يقع بينهم اتفاق وطلب السيد محمود أن يتوجه الى الديار المصرية حتى
[٧٢] أمره الى الحضرة السلطانيه فأذنوا له واتفق الحال على ذلك ثم لما توجه الحاج
الشامي وسائر الحجاج توجه معهم حتى وصل الجبل فتخلف عنهم

وفيها وقع القحط الشديد والغلاء العظيم في نجد المسمى عندهم : صيلام فهلكت فيه
عربان كثير عدوان وغيرهم واستمر القحط والغلاء في السنة التي بعدها وكثير من أهل
نجد الى الزبير والأحساء والبصرة والأحساء ومات كثير من الناس جوعا وأكلوا
الميتات والدم المسفوح والجلود البالية [illegible]

١٠٧٧ وفيها أخذ الدواسر قافلة للعجمان خارجة من الأحساء وذلك بأعز به من
الرياض وحصل بينهم قتال قتل فيه عدة رجال من الزبيريه //

ثم دخلت سنة ١٠٧٨ ثمانية وسبعين وألف

اخراج الترك للعجم من البصرة ؛ في هذه السنة قتل جبر بن ابراهيم شيخ آل ابن خميس
من الدواسر في سدير قتلوه العرينات أهل العطار
وفيها استولت الدولة العثمانية على البصرة وأخرجت العجم منها
وفيها صادفوا مطير غزو العنزة على الدثه فأخذوهم وقتلوهم بعد قتال شديد صار
بينهم رحمهم وأثرته وقتلوا من مطير نحو خمسة وعشرين رجلا

ثم دخلت سنة ١٠٧٩ تسع وسبعين وألف

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار

لعبد الله الرشيد وحجوا أهل نجد هذه السنة ، والإمام زيد بن محمد ...

وفيها توفي الشيخ العالم العلامة سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن
بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي
بن وهيب الوهيبي التميمي الحنبلي النجدي قاضي بلد العيينة ، كان عالماً فاضلاً
فقيهاً متبحراً في علم المذهب وانتهت إليه الرياسة في العلم في نجد وكان علماء نجد
في زمانه يرجعون إليه في المشكلات ورأيت له جوابات عديدة فقهية لو جمعت
لكانت مجلداً ضخماً في الفقه وله مصنف في مناسك الحج وذكر أنه شرح
الاقناع وسار به معه إلى الحج فوافقه الشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي
في مكة المشرفة حاجاً تلك السنة فذكر الشيخ منصور للشيخ سليمان أنه شرح
الاقناع فأتلف الشيخ سليمان شرحه الذي معه وقال : كفانا الشيخ منصور
هذا المهم . أخذ عن الشيخ سليمان العلم علماء أجلاء منهم الشيخ العالم العلامة
أحمد بن محمد بن مشرف الوهيبي التميمي النجدي الحنبلي المعروف في بلد أشيقر ،
وغيره . وأخذ عنه ابناه الشيخ عبد الوهاب بن سليمان والشيخ إبراهيم بن سليمان
وغيرهم . وكانت وفاته في بلد العيينة رحمه الله تعالى

١٠٧٨

مقتل رميزان : وفيها قتل رميزان بن غشام أمير بلد روضة سدير التميمي
من آل أبي [illegible] قتله سعود بن محمد التميمي من آل أبو هلال

قصة بناء بلد رغبة وبلد ثادق : وفيها بنى أهل بلد رغبة بلادهم الأولى

١٠٧٩

وفيها عمر آل موسجة من الدواسر بلد ثادق ، وغرسوا فيها نخلاً كثيراً
X [٧٢] وفيها وقعة بين الظفير والأشراف آل عبدالله وصارت الدائرة على الأشراف
وقتلوا الظفير منهم قتلى كثيرة منهم زين العابدين بن عبدالله وأحمد بن حسين
بن عبدالله و بشير بن أحمد بن عبدالله . ثم إن الشريف غالب بن زامل صبح
الظفير بعد مدة وقتل منهم نحو ستين رجلاً ولم يزل الحرب والقتال بين الأشراف
والظفير إلى أن أصلح بينهم الشريف أحمد بن زيد بن محسن

ثم دخلت سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف

استيلاء بني خالد على الأحساء والقطيف: في هذه السنة استولى آل حميد من بني خالد على الأحساء والقطيف وأولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد ومعه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد وجمع كلا منهما الجموع وقتلوا عسكر الترك الذين في الكوت وطردوهم وذلك بعد قتلهم للراشد بن مغامس من آل شبيب وأخذهم للبوادي الذين معه وطردهم لهم عن ولاية الأحساء والقطيف من جهة الترك وكان الترك قد استولوا على الأحساء قدر ثمانين سنة وأول من تقدم فيهم فاتح باشا ثم علي باشا أبا الوند ثم محمد باشا ثم عمر باشا وهو آخرهم وكان الترك قد أخذوه من أيدي آل أجود بن زامل الجبري العامري العقيلي على تمام الألف كما تقدم. وأرخ بعض أدباء القطيف ولاية آل حميد هذه الأحساء والقطيف فقال:

رأيت البدو آل حميد لما ... تولوا أحدثوا في الخط ظلما

أتى تاريخهم لما تولوا ... كفانا الله شرهم (طغى الما)

والخط اسم للقطيف ونواحيه/ ومن سبائك تذييل بعض أدباء نجد وهو محمد بن محمد بن الصبونه المدلجي الوائلي امام جامع بلد التويم من قرى سدير لهذين البيتين في تاريخ زوالهم سنة ١٢٠٧ ان شاء الله تعالى بقوله: وغار

وتاريخ الزوال أتى طباقا ... (وغار) إذا انتهى الأجل المسمى /

وفيها مات عبدالله بن ابراهيم بن خنيفر العنقري في بلد ثرمدا

ثم دخلت سنة ١٠٨١ احدى وثمانين وألف

في هذه السنة ظهر الى نجد براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد الخالدي ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وأخذ [illegible] ابلا من آل كثير على بلد سدوس /

ثم دخلت سنة ١٠٨٢ اثنين وثمانين وألف

في هذه السنة وقع اختلاف بين بني خالد وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال
ممن قتل من مشاهيرهم محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد /
وفيها كثر الجراد في نجد وأعقبه دبا كثيراً أكل غالب الزروع والأشجار وغليت الأسعار

/ ثم دخلت سنة ١٠٨٢ ثلاث وثمانين وألف [٧٤]

١٠٨٢ في هذه السنة سار ابراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري أمير بلد جلاجل
ومعه آل تميم من بني خالد من أهل بلد الحصون وسطوا في بلد الحصون من قرى سدير
على مانع بن عثمان الحديثي التميمي وأخرجوه من البلد واستولى عليها آل تميم المذكورون /
وفيها تولى شرافة مكة الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبي نمي
وفيها أمر أمير الحاج الشامي والمصري بعزل الشريف سعد وأخيه أحمد عن إمارة
مكة فلما علما الشريفين (؟) بذلك عرفا أنه لابد لهم من القتال أو الارتحال
فاختار الشريف سعد الارتحال فارتحل هو وأخوه الشريف أحمد ليلة ثاني عشر
ذي الحجة سنة ١٠٨٢ إلى الطائف ثم إلى تربة ثم إلى بيشة وأقاما بها ثم سار
سعد إلى جهات مدينة ثم توجه إلى الديار الرومية وقابل الدولة في اسلامبول ثم
عاد إلى إمارة مكة سنة ١١٩٢ كما سيأتي إن شاء الله . وكانت ولايته في هذه المرة
ست سنوات إلا أحد عشر يوماً وبعد ارتحاله اجتمع حسين باشا وأمين الصرة وكاتب
الديوان ومحمد جاويش في منزل الشيخ محمد بن سليمان مغربي واستدعوا جماعة من الأشراف
ثم استدعوا الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم المذكور أعلاه وأظهر الباشا أمر السلطان
بتوليته فاستقر إليه شرافة مكة وألبسوه خلعة الولاية

ثم دخلت سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف

في هذه السنة وقعة القاع المشهورة بين أهل جلاجل والتويم قتل في هذه الوقعة محمد بن
زامل بن ادريس بن حسين بن مدلج الوائلي أمير بلد التويم وابراهيم بن سليمان بن حماد بن
عامر الدوسري أمير بلد جلاجل وناصر بن بريد وغيرهم
وفيها الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في المغدر المعروف في شمالي البلد قتل فيه [illegible]

ابن دحيان وعبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام وغيرهما

وفيها توفي راشد بن ابراهيم العنقري من بلد مرات المعروفة من قرى الوشم

وفيها قتل أمير الدرعية ناصر بن محمد بن أحمد بن وطبان وتولى بلد الدرعية ادريس بن وطبان بن ربيعة بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي

وفيها خرج الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبي نمي غازي (؟) من مكة ومعه جنودا (؟) كثيرة من الأشراف والعسكر والعربان الى قتال عربان حرب وشيخهم يومئذ أحمد بن رحمة بن مضيان فأخذ عليهم واستباح ديارهم ونهب أموالهم وقتل منهم عدة رجال

ثم دخلت سنة ١٠٨٥ خمس وثمانين وألف

في هذه السنة حصل في نجد قحط عظيم وغلاء شديد وسموا أهل نجد هذا القحط جرمان ، أكلت فيه الميتات وجلا كثير من أهل نجد الى الزبير والبصرة والحسا ومات كثير منهم جوعا

رواح الفضول للعراق: وفيها انحدر بوادي الفضول الى جهة العراق ونزلوا في النواحي الجويزة فيما بين نجد وبين العمارة وبقي لهم بقايا قليلة في نجد يتعلقون العربان ثم رجع الى نجد كثير منهم والباقون هناك استرفضوا.

وفيها توفي السيد حمود بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي في الطائف رحمه الله

وفيها توفي السيد أحمد بن محمد الحارث بن الحسين بن أبي نمي بمكة رحمه الله

وفيها ورد كتاب من السيد محمد بن زيد بن محسن للشريف بركات لطلب الإذن في الدخول

[٥٧] لمكة فلم يأذن له فتوجه الى اليمن وتوفي بها سنة ١٠٩٠.

١٠٨٥ حرب أهل أشيقر: وفيها وقع حرب بين أهل أشيقر قتل فيه أولاد محمد بن حسن بن ابراهيم ومانع وجبر بنيان وغيرهم ، وآل ابن حسن المذكور ومن معه رحلوا من بلد أشيقر من آل بسام بن منيف من الوهبة من تميم وهم من آل ابن حسن الذين ارتحلوا منها من أشيقر وسكنوا بلد حرمة فإنهم آل حسن بن مقبل

من الرواجح من الوهبة من تميم

ثم دخلت سنة ١٠٨٦ ست وثمانين وألف

في هذه السنة كثرت الأمطار وأعشبت الأرض وكثرة الغلاء في نجد على حاله من سبب عدم القوافل واشتد الحال على أهل نجد وجلا كثير منهم إلى الزبير والبصرة والأحساء وسموا أهل نجد هذا القحط جرادان / وفيها ربط براك بن غرير آل حميد سلامة بن مرشد بن صويط شيخ الظفير وطلب منه أشياء فأعطاه وأطلقه /

ثم دخلت سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين وألف

في هذه السنة جلا مانع بن عثمان الحريثي العنزي هو وعشيرته آل جديثة أهل بلد القارة المعروفة في سدير وقصدوا الأحساء بسبب الحروب التي بينهم وبين أهل سدير / وهذه السنة هي آخر القحط المسمى جرادان

ثم دخلت سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين وألف

في هذه السنة الوقعة المشهورة بين بني خالد وتسمى وقعة الحدية حصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال منهم ساقان بن خلف شيخ آل مانع /

وفيها توفي في بلده الشيخ العالم العلامة عبد الحي بن أحمد الشهير بابن العماد الحنبلي رحمه الله تعالى

هو صاحب كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب

قف على مغزى الشريف محمد الحارث إلى نجد X وفيها خرج الشريف محمد الحارث إلى نجد وأخذ آل عنيز على الطلعة المعروفة بناحية القصيم X

الطلعة

وفيها أخذ براك بن غرير آل حميد الخالدي شيخ الأحساء والقطيف آل الحساني من آل كثير عند الزلال المعروف حرب الدرعية /

وفيها كثرت الأمطار والسيول إلى آخر الصيف وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار

وفيها أغار [illegible] أهل ثرمدا على بلد [illegible] وأخذوا أغنامهم فنزع عليهم أهل [illegible] بينهم قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين واستنقذ أهل [illegible] الأغنام

ثم دخلت سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين وألف

في هذه السنة تناوخوا الدواسر هم وقحطان على الجرملية وأقاموا في مناخهم مدة أيام بعادين القتال ويرادونهن طراد أهل الخيل وكان قحطان قد أرسلوا إلى آل كثير يستنجدونهم فجاؤوا إليهم ونزلوا معهم ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا كثيرا من أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها قحطان وآل كثير وقتل في ذلك عدة رجال من الفريقين ومن قتل من مشاهير الدواسر طاحوس بن مجبر خلف ابن كريديس ومن قحطان وازع بن سفر /

ثم دخلت سنة ١٠٩٠ تسعين وألف

اضياع السيل بمكة

في هذه السنة حصل بمكة سيل عظيم هدم نحو ألف بيت وعلا على مقام إبراهيم وعلى قفل باب الكعبة وهلك نحو مائة نفس غرقا وتلف من الأموال ما لا يحصى وفي ذلك صارفوا قحطان غزو الدواسر فأخذوهم وقتلوا منهم نحو عشرين رجلا وذبن العرب من الحرج وقيل: إن ذلك سنة ١٠٩١

[٧٦] / وفيها غزا براك بن محمد شيخ الأحساء والقطيف وصبح السهول على رماح وأخذهم ثم عدى على قحطان وهم على الجرملية الماء المعروف بالعرب من القويعية فجاءهم النذير فانهزموا فلحقهم في شعيب الخنقة وحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدد كثير من الفريقين ولم يؤخذ من قحطان إلا القليل وقتل من مشاهير بني خالد مناور الصبيح ومن مشاهير قحطان مسافر بن عليوه /

ثم دخلت سنة ١٠٩١ احدى وتسعين وألف

في هذه السنة خرج الشريف بركات من مكة غازيا إلى جهة الشرق ومعه من الأشراف لم يتخلف عنه إلا المعذور وقصد بيشة وأخذ قبيلة أكلب وقتل منهم خلقا كثيرا ثم رجع إلى مكة /

وفيها وقع في الطائف ونواحيه برد عظيم غالبه كبيض الحمام وفيه كبيض الدجاج وبلغ أكبر ما فيه وزنت رطلا، وأتلف ثمار البساتين وجرح كثيرا من الحيوانات ومات كثير منها

ثم دخلت سنة ١٠٩٢ اثنين وتسعين وألف

١٠٩٢

في هذه السنة حصل بين الظفير وعنزة وقعة عظيمة تسمى وقعة دلقة قتل فيها
من عنزة عدد كثير منهم لاحم بن خشرم النبالي وحصان بن جبا
وفيها قتل عدوان بن تميم الخالدي شيخ بلد الحصون من قرى سدير
١٠٩٢ وفيها قتل محمد بن بحر التميمي الناصري التميمي في المنيزلة في بلد الداخلة من
قرى سدير -

X وفيها صبح الشريف سعد الحارث الدواسر قرب المردمة وأخذهم وقتل منهم عدة
رجال /

وفيها أكثر الجراد في نجد وأعقبه دبا كثير أكل كثيرا من الزروع والأشجار

ثم دخلت سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين ألف

وفاة براك شيخ الأحساء: في هذه السنة توفي براك بن غرير بن عثمان بن مسعود
ابن ربيعة آل حميد الخالدي شيخ الأحساء والقطيف. وتولى الرياسة بعده
أخوه محمد

وفيها مقتل آل محمد بن مفرج الجلاليل في مسجد بلد منفوحة من قرى العارض
قتلهم دواس بن عبد الله بن شعلان شيخ بلد منفوحة
وفيها قتل راشد بن ابراهيم العنقري شيخ بلد ثرات المعروفة من قرى الوشم
وتولى فيها عبيكة بن جار الله

X مناخ عنزة والظفير على السر: وفيها ثار الظفير وعنزة في أرض السر وأقاموا
في مناخهم نحو عشرين يوما يغادونه القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إنهم مشى
بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الظفير وغنم
منهم عنزة غنائم كثيرة وقتل من الفريقين عدة رجال X

ثم دخلت سنة ١٠٩٤ أربع وتسعين وألف

وفاة الشريف بركات وإمارة ابنه سعيد وما حصل على أهل مكة من المحن: في هذه السنة
ليلة تسع وعشرين ربيع آخر توفي الشريف بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبي نمي

ودفن بالقرب من المعـلا وكانت مدة ولايته عشـر سنين وأربعة أشهر وعـشرين يوماً رحمـه الله وتولى بعده ابنه الشـريف سعيـد بن بركات ولم ينازعـه بذلك أحد من الأشراف. ثم جـهز قاصداً إلى الأبواب السلطانيـة بخبر وفاة والده ويطلب التـأييد وكتب له على عـرضه علماء مكة فـوصل جوابه من صاحب مـصر ثاني رجب من السنة المذكورة وصحـبته خلعة الاسـتمرار على ما كان عليـه والده من إمارة مكة ثم ورد الأمر السلطاني في الرابع والعشرين من شعبان وفي الثامن والعشرين من شعبان ورد من الروم أغا وأخـبر أنه وصل صحـبة السـيد أحمـد بن غالب وأن معـه أمراً سلطانياً مـضمونه وصاية الشـريف على السادة الأشراف وألا يحوج الشـريف أحداً [٧٧]
منهم إلى الوصول/ إلى الأبواب وأن تكون البلد أرباعاً الربع منـها للشريف والثلاثة الأرباع للسادة الأشـراف ثم وصل السيـد أحمـد بن غالب وقسـموا مـدخول البلد أرباعاً ربع لشريف مكة وربع تشيخ فيه السيد مـحمد بن أحمد بن عبدالله بن حسن بن حسين بن أبي نمي والسيد ناصـر بن أحمد الحارث ومعهما جـماعة من الأشراف والربع الثالث تشـيخ فيه السيـد أحمد بن غالب والسـيد أحمد بن سـعيد ومعـهما جماعة من الأشراف والربع الرابع تشيخ فيه السيـد عمر بن محمد والسيد غالب بن زامل ومعهما جـماعة من الأشراف. فحصل بذلك التشاجر في القـسمة والاختلاف بين الأشراف ووقع في البلاد السرقة والنهب واخـتلفوا فيما بينهم ولزم من ذلك أن كل صاحب ربع يكون له كتبة وخدام يجمعون ما هواه وجمع السيد أحمد بن غالب عسكراً وانضم إليه من العبيد كثير فتعب الشريف سعيد بذلك وأمرهم بترك العسكر فامـتنعوا وقـالوا إن السوالف سـبقت بمثل هـذا لصاحب الربع وشـهد بذلك كـبار الأشراف وذكـر الشريف أنه متـوهم من هذا الفعل وطلب من يكـفل له ابن غالب فكفله عشرة من الأشراف واصطلحا على ذلك. ثم ادعى الشريف سعيد أن عبيدهم أتلفوا البـلاد والقصد أن أهل الأرباع كل منـهم يرسل رجلاً من جانبـه يعس البلاد بالليل مع جماعته فأرسل ان غالب أخاه السيد حسن وأرسل السيد محمد بن أحمد ابنه السيـد بركات وأرسل الشريـف سعيد السـيد حـمزة بن موسى بن سليـمان في جماعة من الخيالة والمشاة ومعهم حـاكم مكة القائد أحمد بن جوهر. ثم اشتد البلاء

ودفنه بالقرب من المعلاة وكانت ولايته عشر سنين وأربعة أشهر وعشرين يوما رحمه الله
وتولى بعده ابنه الشريف سعيد بن بركات ولم ينازعه أحد من الأشراف إلا أنه
قاصد إلى الأبواب السلطانية بخبر وفاة والده وطلب التأييد وكتب له على حرمه
علماء مكة فوصل جوابه من صاحب مصر ثاني رجب من السنة المذكورة وصحبته الخلعة
بالاستمرار على ما كان عليه والده من إمارة مكة ثم ورد الأمر السلطاني في الرابع
والعشرين من شعبان وفي الثامن والعشرين من شعبان ورد من الروم أيضا
والخيرات فوصل صحبة السيد أحمد بن غالب [illegible] أرسل الباشا [illegible] وعماله الشريف
[٧٧] على السادة الأشراف [illegible] خروج الشريف [illegible] منهم إلى الوصول إلى الأبواب [illegible]
البلاد رابعا الربع منها للشريف والثلاثة الأرباع للسادة الأشراف ثم جعل
السيد أحمد بن غالب [illegible] الثلاثة الأرباع [illegible] الشريف [illegible] ورتب شيخ [illegible]
السيد محمد بن أحمد [illegible] بن [illegible] أبي نمي السيد ناصر بن أحمد الحارث
ومعهما جماعة من الأشراف في الربع الثالث [illegible] السيد [illegible] بن [illegible] السيد
أحمد بن سعيد ومعهما جماعة من الأشراف [illegible] الربع الرابع [illegible] السيد
ابن محمد والسيد [illegible] ومعهما جماعة من الأشراف فحصل بينهم التشاجر
في القسمة والاختلاف بين الأشراف ووقع في البلاد السرقة والنهب [illegible]
فيما بينهم [illegible] من كل صاحب ربع [illegible]
ورجع السيد أحمد بن غالب [illegible] الشريف [illegible]
بينهم [illegible] بترك العسكر فاستعدوا [illegible]
الربع [illegible] الأشراف [illegible]
[illegible] ابن غالب [illegible] الأشراف [illegible]
[illegible] أهل الأرباع [illegible]
[illegible] ابن غالب [illegible] السيد [illegible]
[illegible] السيد [illegible]

بالسرقة ليلاً ونهاراً وكسرت البيوت والدكاكين وترك الناس صلاة العشاء والفجر بالمسجد خوف القتل والطعن والسلب وكثرت القتلى في الرعية حتى ضبطت القتلى في رمضان فبلغت تسعة أشخاص فضجت الناس من هذه الأحوال فأرسل الشريف سعيد بن بركات إلى الأبواب السلطانية ترجمانه يخبرهم بفساد مكة وأنها خربت وأرسل يطلب عسكراً لإصلاحها فاقتضى نظر السلطان وأركان دولته ألا يصلح هذا الخلل إلا الشريف أحمد بن زيد فأعطى شرافة مكة وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

ثم دخلت سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف

في هذه السنة قتل دواس بن عبدالله بن شعلان المزاريع في بلد منفوحة وفيها استولوا أهل بلد حريملاء على بلد القرينة وملهم.

وفيها أغاروا أهل حريملاء على ثرمدا وقتلوا من أهلها عبدالله بن ذباح وابن عون وابن مسدر وكان أهل ثرمدا قد أغاروا على أهل حريملاء وأخذوا إبلاً لهم وقتلوا رجالاً.

وفيها تولى شرافة مكة الشريف أحمد بن زيد بن محسن [تولى شرافة مكة لشريف أحمد بن زيد وهو الذي يمدحه السمين بقوله:

قم أيها الرجل المُقِل المعدم ... فالعجز باب مذلة لو تعلم

إلى أن قال:

السيد السند المسمى أحمد وبك ... وافى ذرى العليا الأعز الأكرم]

(زيادة على الهامش كتب بالقلم نفسه وبخط المؤلف) وسبب ذلك أن الأخبار لما جاءت إلى السلطان بما وقع في الحجاز من الخراب والنهب والاختلاف بين الأشراف طلب الشريف أحمد بن زيد وولاه مكة بعد استقرار رأي رجال دولته على أن الصلاح لا يكون إلا به وذلك في شوال وكان الشريف أحمد إذ ذاك في إسلام بول فتوجه على خيل البريد إلى دمشق وقد خرج الحاج منها وأقام بها ثلاثة أيام ثم خرج قاصداً

من الحنابلة والشافعية وصودر [illegible] منه القائد احمد بن [illegible] ثم [illegible] البلاد السرقة ليلا

ونهارا وكسرت البيوت والدكاكين ورأى الناس شدة الغلاء الذي لم يعهد

القتل والطعن والسلب وكثرت القتلى في الرحبة حتى [illegible] المكي في رمضانه

[illegible] تسعة اشخاص [illegible] الناس من هذه الاحوال فارسل الشريف سعيد

ابن بركات الى الابواب السلطانية ترجمانه يخبرهم بفساد مكة وان احمد بن [illegible] ارسل

يطلب عسكرا لنصرته فاقتضى نظر السلطنة واركان دولته ان الاصلح [illegible]

الحال الا الشريف احمد بن زيد فولي شرافة مكة وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى

ثم دخلت سنة خمس وتسعين والف ١٠٩٥

في هذه السنة قتل [illegible] بن [illegible] شعلان المزاريع في بلد [illegible]

وفيها استولوا اهل [illegible] على بلد القرشية وملكوها

وفيها اغاروا اهل [illegible] على ثرمدا وقتلوا [illegible] اهل [illegible] عبد الله بن [illegible]

وابنه [illegible] وكانوا اهل ثرمدا قد اغاروا على اهل [illegible] واخذوا

ابلهم وقتلوا رجالا

وفيها تولى شرافة مكة الشريف احمد بن زيد بن محسن [تولى شرافة مكة

الشريف احمد بن زيد وهو الذي مدحه [illegible] بقوله :

تم [illegible] الرجل [illegible] [illegible] فالحر [illegible] [illegible]

الى ان قال :

السيد السند [illegible] احمد [illegible] في ذرى العليا [illegible]]

زيادة على الاشتراك [illegible] [illegible]) وسبب ذلك ان [illegible]

لما جاءت الى السلطان [illegible] [illegible] الاشراف [illegible]

[illegible] بعد [illegible] [illegible] على ان الصلح [illegible]

[illegible] في شوال [illegible] الشريف احمد [illegible] [illegible]

[illegible] الى [illegible] الحاج [illegible] [illegible]

الحاج حتى لحقه بالعلا ودخل المدينة وتلقاه عسكرها ولبس الخلعة السلطانية ثم دخل مكة سابع ذي الحجة وفرح به الناس وجلس للتهنئة ورجع الناس. وأما الشريف سعيد بن بركات فإنه لما جاء الخبر إلى مكة في ذي القعدة بولاية الشريف أحمد بن زيد خرج من مكة إلى الوادي وأقام بها حتى سافر الحاج المصري فذهب معه إلى مصر وتوفي بها رحمه الله تعالى.

وفي ثامن ذي الحجة جاءت خلعة نصب من الشريف أحمد بن زيد مضمونها التلطف بالرعية
[٧٨] والوصية على البلد إلى حضوره. وخرج الناس إلى لقائه ودخل مكة في موكب عظيم وفرح به الناس وشربوا العدل والأذقان فحصل له في القلوب الهيبة وأمنت الطرق واستقر الناس واستمر في ولايته إلى سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف

ثم دخلت سنة ١٠٩٦ ست وتسعين وألف

في هذه السنة تولى في بلد العيينة عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمد بن [illegible] المعمري [تولى إمارة العيينة عبد الله بن معمر وهو الذي هجاه حميدان الشويعر ثم اعتذر منه] (زيادة في الهامش بالقلم نفسه) والمعامرة من المناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وصار له شهرة عظيمة وزادت عمارة العيينة في مدة ولايته وتزخرفت وكثر سكانها ورجع أبو محمد تلك السنة /

وفيها سار عبد الله بن معمر ومعه سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية إلى بلد حريملا فحصل بينهم وبين أهلها قتال، وكان ابن معمر قد جعل لهم كمينا فلما نشب القتال بينهم خرج عليهم الكمين فانهزموا أهل حريملا وقتل منهم نحو ثلاثين رجلا

وفيها قتل عبيكة بن جار الله العنقري شيخ بلد ثرمدا المعروفة من قرى الوشم

وفيها قتل محمد بن عبد الرحمن رئيس بلد ضرما ومحمد هذا من آل عبد الرحمن المعروفين بالشيوخ يجتمعون هم وآل سعود في إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع ابن ربيعة.

وفيها استولوا أهل حريملا على بلد الثرمية

دخول سلامة بن صويط تحت طاعة شريف مكة : وفي شهر شعبان دخل شيخ الظفير
سلامة بن مرشد بن صويط مكة بأمان من الشريف أحمد بن زيد بن محسن
والأشراف ودخل تحت الطاعة فأمر له الشريف بمضارب نصبت له بالمحصب
وأقام قريباً من شهرين فذكر الشريف أحمد بن زيد للأشراف أن هذا ابن صويط
تدبادكم بأهل حملته وقد دخل علي فإن عفوتم فإنه محل العفو فأجابوه
وكتبوا خطوطهم بالسماح عنه في جنايته

ثم دخلت سنة ١٠٩٧ سبع وتسعين وألف

مغزى الشريف أحمد إلى نجد ونخيته العقيلية في عنيزة : في هذه السنة استولى
عبدالله بن محمد بن معمر رئيس بلد العيينة على بلد العمارية
وفيها أخذ عبدالله بن معمر آل عساف من آل كثير بالقرب من بلدة عرقة المعروفة
من قرى العارض
وفيها خرج الشريف أحمد بن زيد غازياً إلى نجد ونزل بلد عنيزة وخص العقيلية بكرا
وصدها وفعل بأهلها من القبح والفساد ما لا يعلمه إلا رب العباد وكان عدد جيشه
نحو خمسمائة ثم رجع إلى المدينة فوصلها ليلة سادس عشر شوال وأقام بها
إلى ثاني عشر ذي القعدة وتوجه إلى مكة ودخلها هلال ذي الحجة

ثم دخلت سنة ١٠٩٨ ثمان وتسعين وألف

في هذه السنة أغار عبدالله بن محمد بن معمر أمير بلد العيينة على أهل حريملا
وقتل منهم عدة رجال
وفيها وقعت المحاربة بين عبدالله بن معمر وبين أهل الدرعية بسبب أخذ ابن معمر
بلد العمارية
AHK (سعود بن محمد بن مقرن ؟)
هدم قصر سدوس : وفيها سار أهل حريملا ومعهم محمد بن مقرن أمير بلد
الدرعية وزامل بن عثمان العائذي أمير الخرج وتوجهوا إلى سدوس وهدموا

قصرها وخربوه وكانت بلد سدوس تحت ولاية ابن معمر أمير بلد العيينة.

وفي هذه السنة الوقعة المشهورة بين آل مغيرة وآل عساف من آل كثير في العرمة وذلك أيام الربيع قتل من الفريقين عدد كثير/

وفيها غزا محمد آل غرير آل حميد شيخ الأحساء والقطيف وصبح آل مغيرة وعايذ في حاير سبيع وأخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم محمد الخياري شيخ آل مغيرة/

١٠٩٨ وفيها قتل حمد بن عبدالله أمير حوطة سدير وهو من بني العنبر بن عمرو بن تميم وتولى على بلد الحوطة هدلاق القُعَيْسا والقعَاسا من بني العنبر بن عمرو بن تميم وفيها هبت ريح عاصف وسقط من نخيل حوطة سدير نحو ألف نخلة/

١٠٩٨ وفيها سطوا آل إمْحَدَثْ في بلد الزلفي على الفراهيد وقتل في هذه السطوة فوزان

[٧٩] ابن زامل وغيره وآل إمْحَدَثْ من بني العنبر بن عمرو بن تميم/ والفراهيد أهل الزلفي من الأساعدة من الروقة من عُتَيْبة

وفيه قتل عبدالله بن حنيحن الدوسري أمير بلد البير

ثم دخلت سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف

١٠٩٩ في هذه السنة استولى يحيى بن سلامة أبا زرعة على بلد مقرن المعروفة في الرياض، والمعروف عند أهل نجد أن آل زرعة من بني حنيفة وسمعت من بعض الناس أنهم من الدواسر وبلد مقرن اليوم محلة من بلد الرياض كانت في الماضي بلد مستقل وأما اليوم فقد أدخلها سور بلد الرياض.

وفاة شريف مكة أحمد بن زيد: وفيها يوم الخميس ثاني عشر جماد أول توفي الشريف أحمد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمى وكتم موته الشريف سعيد بن سعد بن أيد ابن أخيه وجلس في الديوان العام وبعث إلى الوزير وكبار العسكر فتكلم معهم في الولاية فأذعنوا له وساروا إلى قاضي الشرع مع جماعة من وجوه الفقهاء واتفق رأيهم على إقامة المذكور مقام عمه وألبسوه الخلعة واستمر الحال على أحسن ما يكون وأخرجوا الجنازة فصلوا عليه ودفنوه بالمعلا.

فقصرها وخربوه وكانت بلد المحدود بين تحت ولاية ابن معمر أمير بلد العيينة

وفي هذه السنة الوقعة المشهورة بين آل مغيرة وآل عساف من آل الشرفي القرية وذبح أيام الربيع قتل من المفزين عدد كثير /

وفيها غزا محمد آل عرير آل حميد شيخ الاحساء والقطيف وصبح آل مغيرة وهم في جابر جميع وأخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم محمد الجنابي شيخ آل مغيرة /

١٠٩٨ وفيها قتل محمد بن عبد الله أمير حوطة سدير وهو من بني العنبر من بني تميم وتولى على بلد الحوطة عبد الله القحيفي والقحافا من بني العنبر من بني تميم

وفيها هبت ريح عاصف وسقط منه نخل من حوطة سدير نحو ألف نخلة /

٢٠٩٨ وفيها سطوا آل أبو حدث من آل البلدي على آل الهنداوي وقتل من الهنداوي

[٧٩] في ذلك من يا آل ويعزم وآل أبو حدث من بني الحنيف من عمرو بن تميم / وآل الهنداوي أهل الزلفي من الاساتذة من الروقة من عتيبة /

وفيها قتل عبد الله بن عثمان الدوسري أمير بلد الشعير

ثم دخلت سنة ١٠٩٩ تسع وتسعين وألف

١٠٦٠ ففي هذه السنة استولى يحيى بن سلامة آل بريقة على بلد مقرن المعروفة من الرياض والمعروف عند أهل نجد ابن آل بريقة من بني حنيفة وكما من بعض الناس أنهم من الدواسر وبلد مقرن اليوم محلة من بلد الرياض كانت في الماضي بلد مستقل وأما اليوم فمنها أهل الرياض بلد الرياض

وفاة الشريف أحمد بن زيد: وفيها يوم الخميس ثاني عشر جماد الأول توفي الشريف أحمد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي وتولى مكة الشريف سعيد بن سعد بن زيد ابن أخيه ملاقيا في البرواب بالعار ونصبه الجنود وأقام العسكر فتكلم عنهم في البرية فلما دخل شوال ويجابره الأشراف والقاضي الشرعي من وجوه العسكر وأمرهم على إقامة الشريف من الحسين الجلبي الشريف الحالي أحمد بن غالب نصر نجيب الجلبيه وعملوا الحرب مع الشريف

وكانت مدة ولايته أربع سنين إلا ثلاثة أيام وعمره سبع وأربعون سنة. وفي الرابع عشر من جماد الثاني وصل السيد عبدالمحسن بن الشريف أحمد بن زيد من ينبع ومعه السيد مساعد بن سعد بن زيد وكتب الشريف سعيد عرضاً لصاحب مصر يطلب التقرير له على شرافة مكة وأرسله مع الشيخ محمد المنوفي فاعترضه السيد أحمد بن غالب في ينبع وأخذ العرض منه وكان الشريف أحمد بن غالب مقيماً بينبع وبعث إلى صاحب مصر يطلب منه ولاية مكة وبذل له مالاً فولاه إمارة مكة. وكتب إلى صاحب جدة في تنفيذ ذلك وأرسل صاحب مصر إلي الأبواب السلطانية يطلب الولاية للشريف أحمد بن غالب فلما كان ليلة الرابع عشر من رمضان ورد من صاحب جدة قاصد إلى قاضي الشرع وأغوات الانكشارية يعرفهم بأن صاحب مصر وصلنا منه أمر بأن مكة تولاها الشريف أحمد بن غالب وقد بعث إلينا الشريف أحمد بعض أشراف وهم واصلون إليكم صحبة السيد محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن فطلع القاضي إلى الشريف سعيد وأخبره بذلك فما أجاب إلا بالتصميم على القتال وأخذ في التأهب للقتال وجمع عبيد ذوي زيد وكلم العساكر فظهر له إحجامهم وأقام عسكراً ببابه محافظين وأقام آخرين في بعض البيوت التي على الطريق. ثم ظهر للشريف سعيد أن شيخ عسكره موافق للشريف أحمد بن غالب وأنه بعث إلى صاحب جدة يأمره بالمجيء وأنه عازم على تثبيط العسكر فأمر بقتله فقتل وفي أواخر رمضان وصل الشريف أحمد بن غالب إلى مكة فاشتد التحفظ والناس في أعلى درجات الشدة وجاء جماعة من الأشراف للشريف سعيد وأخبروه بأن الأمر قد خرج عنه وأظهروا له التخلي عنه بالكلية حتى أخوه وابن عمه. فلما رأى انحلال الأمراء أودع طوارفه السيد أحمد بن سعيد بن شنبر وسار متوجهاً إلى الطائف فدخل مكة الشريف أحمد بن غالب بن محمد بن مسعود بن حسن بن أبي نمى يوم الجمعة ثاني شوال ومعه جميع الأشراف وجلس للتهنئة وحقن الله الدماء وعزل كثيراً من أهل المناصب وولى غيرهم وفي ذي القعدة جاء

وكانت مدة ولايته أربع سنين إلا ثلاثة أيام [illegible]
وفي الرابع عشر من جمادى الثاني وصل السيد عبد المحسن بن الشريف أحمد بن زيد من
ينبع وهو السيد حامد بن سعد بن زيد وكتب الشريف سعيد عرضاً لصاحب
مصر يطلب التقرير له على شرافة مكة وأرسله مع الشيخ محمد المشرفي فالتمس منه
السيد أحمد بن غالب في ينبع وأخذ العرضة منه وكان الشريف أحمد بن غالب مقيماً
بينبع وبعث إلى صاحب مصر يطلب منه ولاية مكة وبذل له مالاً لتوليته إمارة مكة
وكتب إلى صاحب جدة في تنفيذ ذلك وأرسل صاحب مصر إلى الأبواب
السلطانية يطلب الولاية للشريف أحمد بن غالب فلما كان ليلة الرابع عشر من رمضان
ورد من صاحب جدة قاصد إلى قاضي الشرع وأغوات الانكشارية يعرفهم بأن صاحب
مصر وصلته أوامر بإمرة مكة بتوليتها الشريف أحمد بن غالب وقد بعثنا إليه الشريف
أحمد بعشرة آلاف درهم وأرسلوه إليهم صحبة السيد محمد بن مسلم بن مسعود بن
حسن فطلع القاضي إلى الشريف سعيد وأخبره بذلك فأجاب الإباء وصمم
على القتال وأخذ في التأهب للقتال وجمع عبيد ذوي زيد وكلم العساكر وطلب له
اجتماعهم وأقام عسكراً بأبوابه محافظين وأقام آخرين في بعض البيوت التي
على الطريق ثم ظهر للشريف سعيد أن جميع عسكر مكة موافقون للشريف أحمد بن غالب
وأنه بعث إلى صاحب جدة بأمره بالمجيء وأنه عازم على تسليط العسكر فامتنع
من القتال وفي أواخر رمضان وصل الشريف أحمد بن غالب إلى مكة فاشتد التخوف
والناس في أعلى درجات الشدة وجاء جماعة من الأشراف للشريف سعيد
وأخبروه بأن الأمر قد خرج منه وأظهروا له التخلي عنه بالكلية حتى أخرجوه ليلته
فلما رأى اختلال الأمر أودع طوارفه السيد أحمد بن سعيد بن شبير وسار بمن معه
إلى الطائف فدخل مكة الشريف أحمد بن غالب بن مساعد بن مسعود بن سعيد بن حسن بن أبي نمي
يوم الجمعة ثاني شوال وسلم عليه جميع الأشراف وجلس للتهنئة وهنأه الرجال وحصل
كثير من أهل المناصب وجرى عليهم [illegible] في زي الشفقة وأقام الرسوم السلطانية

المرسوم السلطاني مضمونه أن صاحب السعادة صاحب مصر حسن باشا رفع إلى
[٨٠] الأبواب السلطانية أنه بعد وفاة الشريف/ أحمد بن زيد يستحق الشرافة الشريف أحمد بن غالب وأن الأشراف راضون به فحصل من السلطنة الإنعام عليه بذلك فقرئ المرسوم بالحطيم وجلس الشريف أحمد بن غالب للتهنئة ولما جاءه الحاج خرج للقائه على العادة وحج بالناس.

وفيها كثرت الأمطار والسيول في نجد ورخصت الأسعار حتى إنه بيع التمر عشرين وزنة بمحمديّة والحنطة خمسة أصواع بمحمديّة وبيع التمر في العارض ألف وزنة بأحمر

وفيها الوقعة المشهورة بين عنزة وبين أهل بلدة عشيرة المعروفة من بلدان سدير قتل فيها من الفريقين عدد كثير

وفيها قتل جساس شيخ بوادي آل كثير في وقعة بينهم وبين عنزة

وفيها نزل محمد بن غرير آل حميد شيخ الأحساء والقطيف على بلد الخرج وحصل بينه وبين آل عثمان رؤساء بلد الخرج من عايذ قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم إنهم تصالحوا ورجع عنهم.

١٠٩٩ وفيها توفي الشيخ العالم محمد بن عبدالله أبا سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن سليمان بن جمعان بن صبيح بن جبر بن راجح ابن خترش بن بدران ابن زيد الدوسري قاضي بلد المجمعة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الشيخ العالم عبدالرحمن بن بليهد في بلد القراين من قرى الوشم رحمه الله وآل بليهد من بني خالد.

وفيها حصل وباء في العارض توفي فيه الشيخ العالم العلامة الإمام عبدالله بن محمد بن ذهلان النجدي الحنبلي قاضي بلد الرياض رحمه الله تعالى كان عالماً فقيهاً أخذ العلم عن عدة مشايخ من أجلهم الشيخ الإمام العالم العلامة محمد بن إسماعيل النجدي الحنبلي المعروف في بلد أشيقر من آل بكر من سبيع والشيخ العالم أحمد بن ناصر بن محمد بن عبدالقادر بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف من المشارفة من الوهبة من تميم قاضي بلد الرياض، وأخذ من الشيخ عبدالله ابن ذهلان المذكور عدة من العلماء منهم الشيخ العالم أحمد بن محمد المنقور

ومضمونه أنه وصل جناب السعادة صاحب مصر حسين باشا رفع إلى الأبواب السلطانية أنه

[٨١] بعد وفاة الشريف أحمد بن زيد استعجله الشرافة الشريف أحمد بن غالب واتفق الأشراف

واستدعوا به فحصل من السلطنة الإذن العلية بدون فترى المرسوم بالتعظيم وجلس الشريف

أحمد بن غالب للتهنئة ولما جاءه الحاج خرج لملاقاته على العادة وحج بالناس

• وفيها كثرت الأمطار والسيول في نجد ورخصت الأسعار حتى إنه بيع التمر عشرين

وزنة بمحمدية والحنطة خمسة أصواع بمحمدية وبيع التمر في العارض ألف وزنة بأحمر

• وفيها الوقعة المشهورة بين عنزة وبين أهل بلد بريدة المعروفة من بلاد بن سعد وقتل

فيها من الفريقين عدد كثير ١٠٩٦

• وفيها قتل حماد بن شيخ ثرمداء آل كثير في وقعة بينهم وبين بني تميم /

• وفيها نزل محمد بن غرير آل حميد شيخ الأحساء والقطيف على بلد الحريق وحصل

بينه وبين آل عثمان رؤساء بلد الحريق من المساعد قتال شديد قتل فيه عدة رجال

من الفريقين ثم إنهم اصطلحوا ورجع عنهم / ١٠٩٦ سنة

• وفيها توفي الشيخ العالم محمد بن عبد الله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

بن سليمان بن حمد بن سلطان بن حسين بن حميد بن راجح بن مختصر بن يزيد بن

زيد الدوسري قاضي بلد الحريق رحمه الله تعالى

— وفيها توفي الشيخ العالم عبد الرحمن بن بليهد من بلد القرائن من قرى الوشم وآل

وآل بليهد من بني خالد

• وفيها حصل وباء في العارض توفي فيه الشيخ العالم العلامة الإمام محمد بن عبد الله بن محمد

بن ذهلان النجدي الحنبلي قاضي بلد الرياض رحمه الله تعالى لأنه كان فقيها ٩ ... ١٩٧

أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم الشيخ الإمام العالم الشهير محمد بن أحمد

العنقري الحنبلي المعروف في بلد أشيقر آل بكر ... والشيخ العالم أحمد

بن ناصر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن شبانة بن محمد بن عبد الرحمن

المشارفة ... قاضي بلد الرياض وأخذ عنه الشيخ عبد الله

التميمي صاحب المجموع في الفقه قاضي حوطة سدير ومحمد بن ربيعة العوسجي الدوسري قاضي بلد ثادق وغيرهما.

وتوفي أخوه الشيخ العالم عبدالرحمن بن محمد بن ذهلان رحمه الله وكانت وفاتهما في تاسع ذي الحجة في بلد الرياض.

ثم دخلت سنة ١١٠٠ مائة وألف

وفي هذه السنة في أوائل المحرم تنافر الشريف أحمد بن غالب مع جماعة من الأشراف ذوي زيد فخرجوا من مكة مغاضبين له ولم يبق بمكة منهم إلا السيد عبدالمحسن بن الشريف أحمد بن زيد ووصلو إلى ينبع واستمالوا العرب واتفقوا على تولية الشريف محسن بن الحسين بن زيد ونادوا له بشرافة مكة في ينبع وأخذوا ستمائة أردب حب كانت هناك للشريف أحمد بن غالب وكتبوا إلى صاحب مصر يخبرونه بإخراج الشريف أحمد لهم من مكة وخرج جماعة من الأشراف من ذوي عبدالله وأخذوا القنفذة ومنعوا الزالة وانقطع طريق اليمن وكثر القطاع في طريق جدة وكثرت السرقة بمكة ووقع القتل بها ليلاً ونهاراً وكثرت الأقاويل بين العامة في ذلك.

وتنافر السيد أحمد بن سعيد بن مبارك بن شنبر مع الشريف أحمد بن غالب. وقبل ذلك أيضاً نافره ذوو الحرث فتتابع الأشراف المنافرون في الخروج من مكة واجتمعوا على السيد أحمد بن سعيد بن مبارك بن شنبر ونزلوا الحسينية وأراد الشريف أحمد ابن غالب الركوب عليهم فلم يتيسر له ذلك. ثم جاء الخبر أنه نودي في جدة للشريف محسن بن الحسين بن زيد فاضطرب حال الشريف وفرق العسكر في [٨١]
المدارس والطرقات وشعاب مكة واضطرب الناس لذلك ثم اجتمع العلماء وكتبوا محضراً لصاحب جدة يسألونه عن هذا الأمر ونزل به السيد عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمى ومعه السيد عبدالمحسن بن هاشم بن محمد بن عبدالمطلب ومعهم جماعة من القاضي ومن أصحاب البلكات فرجعوا وأخبروا بعدم الوفاق ولم يزل الأمر يتفاقم وسبب انقلاب صاحب جدة على الشريف أحمد بن

وهو ابن المذكور. ومن العلماء: منهم الشيخ العالم أحمد بن محمد الأشبولي اليمني صاحب

المجموع في الفقه قاضي جدة [illegible] وحسين بن [illegible] القوصي الزبيدي

قاضي بلد [illegible] [illegible].

وتوفي أيضاً الشيخ العالم عبد الرحمن بن موسى [illegible] رحمه الله تعالى

وفاتهما في تاسع ذي الحجة في بلد [illegible]

ثم دخلت سنة ١١٠٠ مائة وألف

وفي هذه السنة في أول المحرم [illegible] الشريف أحمد بن غالب [illegible] مع الأشراف

ذوي زيد في خروجهم من مكة [illegible] ولم يبق بمكة منهم إلا السيد محسن بن

الشريف أحمد بن زيد ووصلوا إلى ينبع واستمالوا العرب [illegible] على ولاية

الشريف محسن بن الحسين بن زيد [illegible] في ينبع [illegible]

أربعين [illegible] كانت هناك للشريف أحمد بن غالب [illegible] صاحب مصر [illegible]

بإخراج الشريف أحمد لهم من مكة [illegible] الأشراف [illegible]

بقنفذة ومنعوا الزاد [illegible] وكثر القطاع في طريق جدة وكثر [illegible]

مكة ووقع القتل [illegible] الأغاديل بين العامة في [illegible]

السيد أحمد بن سعيد بن مبارك بن شنبر مع الشريف أحمد بن غالب وقتل [illegible]

أيضاً [illegible] ذوي الحرث فتتابع الأشراف [illegible] في الخروج من مكة [illegible]

على السيد أحمد بن سعيد بن مبارك بن شنبر [illegible] الحسينية [illegible] الشريف

أحمد بن غالب [illegible] ثم [illegible] الخزانة [illegible] الشريف

محسن بن الحسين بن زيد فاضطرب حال الشريف [illegible] العسكر [illegible] [٨١]

[illegible] الناس [illegible] ثم اجتمع العلماء [illegible]

جهة [illegible] هذا الأمر [illegible] السيد عبد الله بن [illegible]

[illegible] السيد محسن بن [illegible]

ومن أصحاب السلطنة [illegible]

غالب توليته وزارة جدة لابن حميد القرشي فإنه وصل جدة وجعل يناقض الباشا في كل أمر إلى أن تكدر خاطره بعد صفائه ثم جاء الخبر من الطائف بأن السيد حسن بن أحمد الحارث نادى في الطائف للشريف محسن بن الحسن بن زيد وتدانت لأشراف الذين مع السيد أحمد بن سعيد إلى البلد وأخذوا إبلاً لـلشريف أحمد بن غالب نحو خمسمائة ناقة من السعدية ولم يزل الشريف أحمد في التحرز وأمر عسكر اليمن بملازمته في الأروقة التي خارج المسجد ليلاً ونهاراً. وفي عشرين جماد الثاني خرج من مكة السيد محمد بن حمود مغاضباً للشريف أحمد ونزل العابدية ثم كتب أهل مكة عرضاً إلى صاحب مصر وإلى السلطان ينهون فيه ما وقع من صاحب جدة وأكثروا فيه من التشنيع عليه وفي سادس رجب عقدوا مجلساً في الحطيم حضره جماعة من الأشراف والعلماء والقاضي فجعل الشريف يشكو للقاضي ما وقع من صاحب جدة وأنه كان سبب تفريق الكلمة وتحفز الأشراف عليه وقد انقطعت السبل وقد نادى في جدة للشريف محسن بن حسين بن زيد من غير أمر سلطاني وأن مطلوبي أن تكتبوا لي حجة في تجويز مقاتلته لئلا تنقم علي السلطنة فقال له كبير أغا سردار العسكر: يا شريف نحن محافظون لمكة نذود عنها العدو ونقاتل حتى نقتل وأما الأشراف فهم بنو عمك لا ندخل بينكم وأما الباشا فنسأله عما فعل فإنه لا يفعل شيئاً من ذاته في بلد السلطان فاتفق الأمر أن يرسلوا إلى صاحب جدة رسولاً من القاضي وانقضى المجلس على شفاعة ظاهرة، فأرسل القاضي رسولاً إلى صاحب جدة فرجع إليهم بلا مراد وفي هذا اليوم أخرج الشريف بعض المدافع وفرقها في بعض جهات مكة. وفي ثامن عشر رجب جاء الخبر أن الشريف محسن بن حسين بن زيد ومن معه نزلوا الزاهر وأن السيد أحمد بن سعيد بن مبارك بن شنبر في أول القوم وأطلق الصنجق سبع مدافع لما نزل الزاهر فركب من بقي مع الشريف أحمد من الأشراف وغيرهم وخرجوا إلى جرول ومعهم بيرق عسكر اليمن وأخرج إلى جهة المعلا جماعة من العسكر وجماعة إلى جهة البركة

لانقلاب صاحب جدة على الشريف احمد بن غالب ثم ليتم وزارة جدة لابن محمد القرشي فانه
وصل جدة وحصل بينه وبين الباشا في كل امر الى ان كدر خاطره [illegible] ثم جاء الخبر من
حسن بن
الطائف بان السيد احمد الحارث نادى في الطائف للشريف حسن بن الحسين بن زيد [illegible]
[illegible] الشريف [illegible] مع السيد احمد بن سعيد الى البلد واخذوا البلاد للشريف احمد بن غالب
[illegible] ناقة [illegible] المسعدية ولم يزل الشريف احمد في [illegible] وارسل [illegible] في
في الازرقة التي خارج المسجد [illegible] وفي عشرين جماد الثاني خرج من مكة
السيد محمد بن [illegible] مناصبا للشريف احمد ونزل العابدية ثم كتب اهل مكة عرضا الى
صاحب مصر والى السلطانة يشهدون فيه بما وقع من صاحب جدة والاشراف من التشنيع
عليه [illegible] في سادس رجب [illegible] عقد اعيانها في الحطيم محضرا جملة من الاشراف والعلماء
والقاضي [illegible] الشريف [illegible] للقاضي ما وقع من صاحب جدة وانه [illegible]
الكلمة [illegible] الاشراف عليه [illegible] [illegible] بجدة للشريف حسن بن
حسن بن [illegible] الطائف [illegible]
[illegible] على السلطنة فقال له [illegible] القهر [illegible] شريف [illegible] (٢)
[illegible] فقتل واما الاشراف [illegible]
[illegible] الباشا فسأله [illegible] [illegible]
[illegible] الى صاحب جدة [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الشامي [illegible] الى صاحب جدة [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible]

والشريف أحمد في بيته. وفي تاسع عشر رجب أرسل الشريف محسن بن حسين بن زيد جماعة من الأشراف فدخلوا مكة وقصدوا قاضي الشرع واستدعوا رؤوس البلكات وأظهروا صورة بيوردي باشوي وطلبوا من القاضي تسجيله فامتنع ومضمونه [٨٢] تولية الشريف محسن وطلب القاضي/ نفس البيوردي الباشوي وثارت الانكشارية لعدم تنفيذ البيوردي الوارد صورته من الباشا وهجموا على القاضي وأعانتهم العامة لما لحقهم من التعب فهرب القاضي من سطح المدرسة فلم يجدوه ونهبوا ما وجدوه واطلقوا البنادق على المدرسة وجاءت طائفة من جماعة الشريف ودخلوا المسجد ورموا في وسط الحرم وتطاردوا ساعة ودخل بعض العسكر مدرسة المفتي عبدالله أفندي عثافي زاده على أهله وعياله وأرادوا قتله ففر منهم واستتر ثم أخرجوهم من الحرم بعد قتل بعض العبيد وقتل رجل من الهنود في المسجد وعزل السوق ثم جاء من جهة الشريف محسن بن حسين السيد عبدالله بن سعيد واجتمع بالشريف أحمد بن غالب ثم خرج من عنده وأرسل الشريف أحمد لجماعة الشريف محسن بن حسين يطلب منهم أن يعينوا له رجلاً يودعه أطرافه فعينوا له السيد أحمد بن سعيد وطلب مهلة عشرين يوماً يتجهز فيها ولما كان ليلة الثاني والعشرون من رجب خرج الشريف أحمد بن غالب إلى الحسينية قاصداً جهة اليمن ومدة إمارته إحدى وعشرين شهرا وعشرون يوماً. ودخل الشريف محسن ومعه محمد باشا صاحب جدة في ألاي عظيم وجلس للتهنئة.

وفيها توفي عبدالله بن إبراهيم بن خنيفر العنقري أمير بلد ثرمداء وتولى بعده على ثرمداء أخوه سليمان بن إبراهيم.

وفيها تصالحوا أهل حريملاء وابن معمر صاحب بلد العيينة

وفيها حصل برد شديد ومطر دقيق وجمد المطر على جريد النخل من شدة البرد

وفيها قُتل مرخان بن وطبان أمير بلدة الدرعية قتله أخوه شقيقه إبراهيم غدراً واستولى على بلد الدرعية

وفيها أخذوا الظفير والفضول الحاج العراقي عند التنومة البلد المعروفة من بلدان القصيم

الشريف محسن بن حسين بن زيد مع جماعة من الأشراف فنهبوا إبله [illegible] وقاضي الشرع
واستقلوا [illegible] [illegible] وطلبوا من القاضي
[٨٤] [illegible] فامتنع [illegible] تولية الشريف محسن وطلع القاضي إلى نفس البيورلدي
الباشوي [illegible] الأكثارية لعدم تنفيذ البيورلدي الوارد بتولية [illegible]
وهجموا على القاضي وأهانوه [illegible] العامة [illegible] من النقيب [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] ونهبوا ما وجدوه [illegible] [illegible]
الشريف [illegible] المسجد الحرام [illegible]
[illegible] المفتي عبد الله أفندي [illegible] على أهل [illegible]
[illegible] [illegible] الشريف محسن بن حسين [illegible]
الشريف أحمد بن غالب [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الثاني والعشرين من [illegible]
[illegible] الشريف أحمد بن غالب [illegible]
وعشرين [illegible] الشريف [illegible]
في الملأ عظيم وجلس للتهنئة.
• وفيها توفي عبد الله بن إبراهيم [illegible]
[illegible] بن إبراهيم
• وفيها [illegible]
• وفيها [illegible]
• وفيها قتل [illegible]
[illegible] على بلد [illegible]
• وفيها [illegible]

ثم دخلت سنة ١١٠١ ألف ومائة وواحدة

• عمارة بلد القرينة الأخيرة وهي التي قرب حريملا: في هذه السنة عمرت بلد القرينة
المعروفة بالقرب من بلد حريملا لأنها قد خربت بعد عمارتها الأولى فعمرها آل
مصقية وغرسوها وهم من أهل بلد أشيقر من الوهبة من تميم

• الوباء في العراق: وفيها وقع الطاعون العظيم في البصرة ونواحيها وفي بغداد، قال
محمد بن حميد: وهذا الوباء لم يعهد مثله، فني أهل البصرة وهلك في بغداد أمة كثيرة

• وفيها توفي جاسر بن ماضي أمير روضة سدير وتولى بعده ابنه ماضي بن جاسر بن ١١٠٢
ماضي

• وفيها توجه الشريف أحمد بن غالب إلى صنعاء فأكرمه إمام صنعاء وأراد أن يرسل معه جيشا
لتخليص مكة له ثم مات الإمام قبل بلوغ المرام.

ثم دخلت سنة ١١٠٢ اثنتين ومائة وألف

• في هذه السنة تفرقت كلمة الأشراف وهرب جماعة منهم مغاضبين للشريف محسن بن حسين
وأخذوا الطريق على المارة وأكثروا النهب في أرض جدة وغيرها واشتد الحال على
الناس حتى أن الصاع صار لا يقدر على الريال الذهبية من جدة إلى مكة إلا بعسكر
وبيرق، ولم يزل الأمر يتفاقم ولم يستطع أحمد بن جدة إلا مع عسكر أشراف يبعثهم [٨٢]
منه إلى مكة ثم يرجعون بهم وارتفعت الأسعار ثم لما كان في ذي القعدة ورد
الخبر بوصول الشريف سعيد بن زيد إلى المدينة متوجها إلى مكة فخاف الناس وكثر
القيل والقال ثم ورد الخبر بأنه وصل وادي مر وأرسل رجالا إلى مكة يطلب الإذن
فقال الشريف محسن لا يدخل مكة إلا بأمر السلطان إن كان متوليا علينا ثم دخل
الشريف سعيد إلى ربيع أذاخر واستمر القتال وخرج الشريف محسن بالناس ولم
يرجع الشريف سعيد واستمر بربيع أذاخر إلى أن دخل الحاج الشامي والمصري فخرجت
الأشراف عن طاعة الشريف محسن وعاد الأمر إلى انقطاع الطرق والنهب واشتد
الأمر على الناس وارتفعت الأسعار بسبب ذلك

ثم دخلت سنة ١١٠٣هـ ثلاث ومائة وألف

- خبر أهل مكة: في هذه السنة سادس عشر محرم رحل الشريف سعيد بن سعد بن زيد من ربيع أذاخر ودخل مكة والمنادي ينادي بين يديه بأن البلد له ولبس من أحد غير العادة ونزل دار أبيه وأما الشريف محسن فإنه خرج من دار السعادة إلى منزل السيد ثقبة ابن قتادة ثم إن الشريف سعيد جلس في منزله للتهنئة ولم يخالف أحد من الأشراف. فكانت مدة ولاية الشريف محسن بن حسين بن زيد سنة وخمسة أشهر إلا ثمانية أيام. وهذه الولاية الثانية للشريف سعيد وتقدمت الأولى عند وفاة عمه الشريف أحمد بن زيد ١٠٩٩هـ وكلاهما بغير أمر سلطاني. ثم إن الشريف محسن بن حسين خرج من مكة وتوجه إلى المدينة ولما كان رابع عشر جمادى الثاني ورد الخبر للشريف سعد بن زيد وهو بمصر أمر سلطاني بتفويض أمر الأقطار الحجازية للشريف سعد بن زيد وخلعة سلطانية للشريف سعيد بن سعد ليكون نائباً عن أبيه الشريف سعد بن زيد فنزل الشريف سعيد إلى الحطيم فجمع له الأشراف وحضر القاضي والمفتي ووجوه الناس وقرئ الأمر الوارد ومضمونه: أنه لما بلغنا عجز الشريف محسن عن حفظ الديار المكية أنعمنا على الشريف سعد بن زيد بولاية مكة والمدينة وجميع الحجاز وضبط العربان والأشراف وقلدناه جميع الأقطار الحجازية من غير مشاركة في ذلك. ولما كان في آخر ذي القعدة وصل الشريف سعد بن زيد مع الحاج المصري فدخل مكة ليلاً وطاف وسعى ورجع إلى الزاهر ودخل وقت الضحى وجلس في داره للتهنئة وهذه الولاية الثانية للشريف سعد بن زيد حين انفصاله من الولاية الأولى وهذه الولاية الأخرى واستمرت ٣ سنة وهي مدة قصيرة.

- نجد: توفي محمد بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد الخالدي ملك الأحساء والقطيف وتولى بعده ابنه سعدون وسعدون بن محمد بن غرير.

- نجد: توفي ثنيان بن براك بن غرير آل حميد.

- نجد: سطا آل عبار المرازيق [illegible] العنبر [illegible] على آل [illegible] العرفجة

[٨٤] من المفاقرة بني تميم في بلد الجريبية من قرى سدير وقتلوهم واستولوا على بلد الجريبية /

- وفيها أخذ سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي بوادي زعب وقتل منهم عدة رجال /

ثم دخلت سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف

- في هذه السنة قتل مسلط الجربا الشمري .
- وفيها سطوا آل عوسجة من الدواسر على أحمد بن حسين بن خنيفة الدوسري في بلد البير وقتلوه /
- وفيها قتل عبد الله بن سرور الفرخي السبيعي من شيوخ بلد رغبة .
- وفيها خرج الشريف سعد بن زيد غازيا قبيلة حرب وسبب ذلك أنهم قتلوا السيد عبد الله بن أحمد الحارث ولم يزل سائرا إلى أن وصل إلى بدر وصبحت حرب صبيحا والتقوا واقتتلوا فثبطت الأشراف وأحجموا عن القتال فحصل بسبب ذلك الكسر على الشريف وانتصار حرب ورجع الشريف إلى مكة
- وفيها تناوخوا الظفير والخزرى على أشيقر وصارت الدائرة على الخزرى وقتل من الفريقين عدة رجال /

ثم دخلت سنة ١١٠٥ خمس ومائة وألف

- في هذه السنة حصل حرب بين أهل بلدان سدير فقتل فيه محمد بن سويلم بن تميم الخالدي أمير بلد الحصون /
- وفيها حصلت وقعة بين أهل بلد ثادق وأهل البير فقتل فيها أحمد بن يحيى وراشد ابن بيري وأناس بعد
- وفيها قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرف أولاد ابن يوسف بن مشرف في بلد الحريقة المعروف من بلدان الوشم . والشارخة من الوهبة من تميم
- وفيها خرج جماعة من ذوي عبد الله بن حسن بن أبي نمي مغاضبين للشريف سعد بن زيد إلى جهة اليمن وأخذوا القوافل الواردة من تلك الجهة وتفاقم الأمر
- منعوا الحاج بمكة . وفيها قدم مع الحاج الشامي محمد باشا ومعه جريدة من العسكر الدولي

الحاج إسماعيل باشا أميراً ومعهما أمر بعزل الشريف سعد بن زيد وتولية السيد
عبدالله بن هاشم بن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن حسن بن أبي نمي فلما وصلوا بعثوا
إلى السيد عبدالله بن هاشم وألبسوه قفطاناً في الحطيم ونادوا في البلد بالولاية
للشريف عبدالله بن هاشم ونهب العسكر منزل الشريف سعد ونحو [illegible] بيوت
من بيوت ذوي زيد وحصل اضطراب في البلد وقتل في [illegible] اليوم نحو ثلاثة رجال
ولما رأى الشريف سعد بن زيد أن الأمر تأيد رحل ليلاً هو وابنه الشريف سعيد
إلى الحسينية ثم الطائف وطلع الأمير المصري بالمحمل يوم ثامن الحجة وطلع الباشا
الشامي بالمحمل الشامي يوم تاسع ذي الحجة ولم يحج من أهل مكة إلا القليل والحاصل
أنه حصل على الحاج في هذه السنة مضرة عظيمة ونهبت [illegible] من الحاج شيئاً كثيراً وقتلوا
[illegible] رجال من أهل اليمن

ثم دخلت سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف

- في هذه السنة توفي محمد بن مقرن بن مرخان رئيس بلد الدرعية وإبراهيم بن
[٨٥] سليمان بن عامر / أمير بلد القصب من بلدان الوشم وتولى بعده ابنه عثمان بن
إبراهيم.
- استيلاء مانع بن شبيب على البصرة: وفيها استولى مانع بن شبيب شيخ المنتفق
على البصرة
- وفيها قُتل إبراهيم بن وطبان أمير بلد الدرعية قتله يحيى بن سلامة أبا زرعة أمير بلد
الرياض
- بمكة وفيها في ثالث ربيع ثاني وصل السيد أحمد بن غالب والسيد عثمان بن حمزة من عند
الشريف سعد بن زيد من بندر القنفذة وأخبرا أن الشريف سعد بن زيد توجه إلى
مكة بجنود عظيمة لا تكاد توصف فاضطرب البلد وكثر القيل والقال ولما كان يوم سابع
ربيع ثاني جاء الخبر بوصول الشريف سعد بن زيد من الملاوي فكان أول من قام
في هذا الأمر والقتال الشريف أحمد بن غالب فركب في خيله ورجاله وصار بينه وبين

معه من الأشراف إلى الشريف عبدالله بن هاشم وطلع بهم المعلا وحصل بينه وبين الشريف سعد بن
زيد قتال شديد وقتل من جماعة الشريف عبدالله بن هاشم والشريف أحمد بن غالب عدد كثير
واستولوا جماعة الشريف أحمد على المعلا ونزل الشريف عبدالله بن هاشم والشريف أحمد بن
غالب إلى باب السلام ودخل الليل فلما أصبحوا رجع الأشراف إلى ما كانوا عليه من الزحف
يعملون كذلك إلى يوم الخميس ثانيا وقت الصلاة الأولى وقد ملكت العرب جبل أبي قبيس
وعطف جماعة منهم على جياد فلما رأى الأشراف ما حصل من تلك الأمور والأشياء
العظيمة هرب الشريف عبدالله بن هاشم والشريف أحمد بن غالب ومن معهم من
الأشراف متوجهين أسفل مكة إلى الركاني بين مكة وجدة بلد الشريف أحمد بن
غالب ونزلوا به ثم ارتحلوا إلى الديار الرومية إلى أن توفوا بها فتوفي الشريف أحمد
١١١٢ وكذلك توفي الشريف عبدالله بن هاشم في السنة المذكورة ومدة ولايته
أربعة أشهر واستولى الشريف سعد على مكة وجلس ثانية في هذه الولاية
الثالثة للشريف سعد وكتب إلى الأبواب السلطانية يعتذر لهم مما وقع فقبلوا
عذره وجاءه التأييد .

ثم دخلت سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف

- في هذه السنة قُتل ادريس بن وطبان رئيس بلد الدرعية واستولى على الدرعية سلطان بن أحمد القبس .
- X وفيها جلوا آل عبدول رؤساء بلد حوطة سدير وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم ورئس بعدهم في آل مشيقر أمراء بلدة حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم وصارت رياسة بلد حوطة سدير للقعاسا من بني العنبر بن عمرو بن تميم X
- خروج الشريف سعد بن زيد إلى الوشم : وفي هذه السنة خرج الشريف سعد بن زيد غازيا إلى نجد ونزل على بلد أشيقر المعروف من بلدان الوشم وحاصر البلد وطلب أن يخرج إليه الشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين والشيخ محمد بن الصغير فخرجا إليه فحبسهما عنده شهر رمضان ثم إن أهل البلد أعطوه ما طلب

وأطلعه الشيخ المذكور به أن قال عنهم

ثم دخلت سنة ١١٠٨هـ ثمان ومائة وألف

- مناخ الفضول والظفير في المستوي: في هذه السنة تناوخوا الفضول والظفير
أيام الربيع في المستوي وأقاموا في مناخهم عدة أيام لغيا دونه القتال وركبوا
[٨٦] طرادا على الخيل ثم إنهم التقوا واقتتلوا قتالا شديدا / وصارت الدائرة على
الفضول وتركوا أغنامهم وما ثقل من أمتعتهم وبيوتهم فغنمها الظفير وقتل
عدة رجال من الفريقين /

- استيلاء صاحب الجزيرة على البصرة: وفيها سار فرج الله بن مطلب صاحب الجزيرة
إلى البصرة فأخذها واستولى عليها.

- وفيها في جمادى الأولى توفي الشيخ العالم عبد الملك بن حسين العصامي المكي الشافعي في
مكة المشرفة رحمه الله تعالى وهو صاحب التاريخ

ثم دخلت سنة ١١٠٩هـ تسع ومائة وألف

- في هذه السنة توفي الشيخ العالم محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل من آل بكر
من سبيع كانت وفاته في بلد أشيقر المعروف من بلدان الوشم رحمه الله.

١١٠٨
- وفيها في ربيع الأول وقعت المحاربة بين أهل أشيقر بين آل بسام وبين آل محمد
وقتل في هذه المحاربة بينهم عدة رجال منهم أحمد بن عبد الرحمن بن حماد بن شبانه
من رؤساء آل محمد من الوهبة من تميم وكان شجاعا. وهدموا آل بسام عقدة المنيع
منزلة في أشيقر وجلوا آل محمد والخرفان وآل راجح من بلد أشيقر ثم رجعوا
آل راجح والخرفان بعد أيام قليلة إلى أشيقر وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا القليل
وتفرقوا باقيهم في البلدان /

١١٠٨
- قصد أهل عنيزة لبلد بريدة: وفيها قصد فوزان بن حميدان أمير بلد عنيزة
بلد بريدة وفوزان من آل فضل من آل جراح من سبيع /

- خروج الشريف إلى سدير: وفيها خرج الشريف سعد بن زيد إلى نجد ونزل روضة

سدير وأخذ منهم أموالا وربط ماضي بن جاسر بن ماضي أمير بلد الروضة ثم رحل ونزل

[illegible] جلاجل والتويم ثم رحل ونزل بلد الغاط ثم رجع إلى بلده الشرقية

ثم دخلت سنة ١١١٠ عشرة ومائة وألف

١١١٠ • سطوة آل بكر وآل أبو غنام في الملحية: في هذه السنة سطا آل بكر وآل أبو غنام على

فوزان بن حميدان بن حسن الملقب بابن معمر من آل فضل آل جراح من سبيع أهل

عنيزة سطوا عليه في الملحية واستنقذوا منه منزلتهم وأخرجوه من بلد عنيزة.

ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك في سنة ١١٠٧ هـ

• وفيها قتل علي بن مانع وعثمان بن ربيعة في بلد أشيقر

• وفيها في ربيع أول اصطلحوا أهل أشيقر بينهم

• وفيها كثر الجراد والدبا وأكثر أكل بعض الزروع والأشجار

ثم دخلت سنة ١١١١ احدى عشرة ومائة وألف

• اخراج اهل الجويزة من البصرة: في هذه السنة توفي الشيخ العالم عبد الله بن

إسماعيل من آل أبو كرم من سبيع كانت وفاته في بلد أشيقر رحمه الله تعالى

٧ • وفيها استنقذت الدولة العثمانية البصرة من مانع الله بن مطلب صاحب بلد

الجويزة وأخرجوه منها

• وفيها استولوا القعاسا من بني العنبر بن عمرو بن تميم على بلد حوطة سدير.

• وفيها ساروا آل مدلج أهل بلد التويم من بني وائل إلى بلد الحصون من بلاد

سدير وأخرجوا منه آل تميم من بني خالد وولوا فيها عثمان بن نحيط من بني العنبر بن عمرو

بن تميم

• وفيها استولوا آل أبو راجح على ربيع أبو هلال في روضة سدير وذلك أن ماضي

ابن جاسر بن ماضي أمير روضة سدير من آل أبو راجح من بني عمرو بن تميم استفزع

[٨٧] فوزان بن زامل المدلجي/الوائلي أمير بلد التويم وطلب منه النصرة على آل أبو هلال

المعروفين في روضة سدير من بني عمرو بن تميم فساروا آل مدلج أهل التويم مع ماضي المذكور

واستخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة في روضة سدير وقتلوا منهم عدة رجال

وهدموا منزلتهم واستقر ماشي بن حياس بن ماضي في ولاية الروضة ثم

وقد ذكرت في أول هذه السنة اخراج آل تميم الجوالد نحو التويمة بلد الحصونة واستيلاء

عثمان بن نحيط عليها . وكان آل تميم المذكورين قد قتلوا نحيط بن سالم بن

عثمان بن عبد الرحمن فرحل ابن عثمان بن نحيط إلى الأحساء وأقام هناك

محمد بن راشد بن بريد بن شرف هو وأخوه واستقر ابن يوسف أميراً في بلد الحريق

• وفيها صبح سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي أمير الأحساء والقطيف الظفير والمفضول وهم في البتراء بالقرب من نفود السر وأخذهم وقتل منهم عدة رجال من الفريقين /

• وفيها كثر الجراد وأعقبه دباً كثيراً أكل بعضه الزروع .

ثم دخلت ١١١٣هـ ثلاثة عشر ومائة وألف

في هذه السنة سطوا الفراهيد المعروفين بآل راشد من الأساعدة من الروقة من عتيبة في بلد الزلفي وأخرجوا منه آل مدلج من أهل بلد حرمة من عنزة وكانوا قد سطوا فيه على الفراهيد وأخرجوهم منه وملكوه قبل ذلك فاسترجعه الفراهيد هذه السنة /

• وفاة سلامة بن صويلح : وفيها توفي سلامة بن مرشد بن صويلح شيخ عربان الظفير ودفنه في بلد الجبيلة المعروفة من بلدان العارض /

• وفيها أخذوا أهل العيينة آل عساف من آل كثير على سدوس ./

[٨٨] • وفيها نزل الشريف سعد بن زيد عن إمارة مكة لابنه الشريف سعيد وكتب عرضاً وأرسله إلى الأبواب السلطانية فأجيب إلى ذلك وجاءه الجواب في شهر ذي القعدة وجاءت المراسيم بولاية الشريف سعيد بن سعد بن زيد وجلس للتهنئة وهذه الولاية الثالثة له لكنه ما تبرع كما كان بغير أمر سلطاني

• وفيها تناوخوا قحطان والدواسر على الحرملية الماء المعروف بالقرب من بلد القويعية وأقاموا في مناخهم ذلك مدة أيام يغادون القتال ويراوحونه الطراد على الخيل ثم إنهم اشتجروا واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على قحطان وقتل عدة رجال من الفريقين وممن قتل من مشاهير قحطان زيد بن فالح ومحمد بن ساجح آل عاطف ومن الدواسر محسن بن صادر /

ثم دخلت ١١١٤هـ أربعة عشر ومائة وألف

• وفي هذه السنة صارت الوقعة المشهورة بين الوهبة أهل أشيقر في سور المدينة المعروف في أشيقر قتل في هذه الوقعة دبوس بن حسن وابن كنعان من آل بسام وحميدان وإبراهيم بن سليمان من آل خرفان. وفي آخر هذه السنة اصطلح أهل أشيقر بينهم.

• وهذه السنة هي أول القحط العظيم المسمى سحدان سحوت فيه أكثر البوادي وجلا كثير من أهل نجد إلى الزبير والبصرة والأحساء.

ثم دخلت سنة ١١١٥ خمسة عشر ومائة وألف

• قتل أمير بلد عنيزة: في هذه السنة قُتل فوزان بن حميدان الملقب ابن معمر 1115
أمير بلد عنيزة من آل فضل آل جراح أهل عنيزة من سبيع، والذين قتلوه هم أهل الجناح من الجبور من بني خالد واستولوا أهل بلد الجناح على عنيزة كلها /

• وفيها غدروا آل بسام في آل عساكر وقتلوا إبراهيم بن يوسف ومحمد بن علي في بلد أشيقر وهدمت المدينة السور المعروف في أشيقر وجلوا آل خرفان وآل راجح.

• وفيها سطوا آل خرفان في أشيقر وملكوا محلتهم وهي سور الشمال المعروف في أشيقر وقتلوا عبدالرحمن آل قاضي من آل بسام

• وفيها قتل محمد القُحيصا أمير حوطة سدير وتولى عليها ابن سرحان / 1115

• وفيها اشتد الغلاء والقحط وهلكت بوادي هتيم وأكثر بوادي الحجاز

• وفيها استولى إبراهيم بن جار الله الحنتري على بلد مرات المعروفة من بلدان الوشم

• مولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب: وفيها ولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب في بلد العيينة

• وفيها تنافر السيد عبدالكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات مع الشريف سعيد ابن سعد بن زيد فخرج من مكة منافيا وخرج جماعة من بني حسن آل بركات

ثم اتسع الخرق فخرج جماعة من كبار الأشراف ومشايخ من آل حسن وآل قتادة وتعاهدوا
وتحالفوا على اتحاد الكلمة. وسبب ذلك أن الشريف سعيد لم يلطف معاليهم وقتاله
بسبب زين السبل ونهبت الأموال من أطراف جدة وسائر الجهات

ثم دخلت ١١١٦هـ سنة ست عشرة ومائة وألف

• في هذه السنة قُتل ريان بن ابراهيم بن خنيفر العنقري أمير بلد ثرمدا المعروف من
عبود الوشم قتلوه آل ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري واستولوا على بلد ثرمدا

• وفيها هدم قصر عنيزة هدموه أهل الجناح

• غرق بلد عنيزة: وفيها في زمن القيظ غرقت بلد عنيزة من السيل وتسمى غرقة
السليمي / والصواب أنه دخل السيل في بيته وأغرقه ثمانية. وقد أثبت [٨٩]
بعض المؤرخين ذكرها سنة ١٠٨٠هـ وأرخها بقوله (طغى أما) ولعلها غرقة ثانية

• فتنة أشراف مكة: وفيها أخذوا الأشراف المناصبين للشريف سعيد قافلة
عظيمة خارجة من جدة إلى مكة وقتل من العسكر نحو أربعين فارسا قتل منهم نحو خمسة
وعشرين وأخذت خيولهم وبلغت القتلى من أصحاب القافلة وغيرهم نيفا وثلاثين
ولم يسلم إلا من هرب واستجار بالأشراف فلما وصل إليهم الشريف عبد المحسن البو
على شرافة مكة وعزل ابن عمه الشريف سعيد فرضي بعد تأبٍ شديد وأرسلوا إلى
الوزير سليمان باشا يعرفونه بما تقالوا واتفقوا عليه فأمرهم بدخول جدة فكتب
الوزير سليمان باشا صاحب جدة للشريف سعيد وإلى والده الشريف سعد بن زيد
يخبرهم أن الأشراف قصدهم محاصرة جدة ومنعهم أهلها من الماء وليس لنا قدرة
على دفعهم فالقصد أن تخرجوا إليهم ونخرج من عندنا معكم أو تدفعوا إليهم ما يلهم
ليرجعوا عما هم فيه من الضرر عليكم وعلينا ويدخلون تحت الطاعة وإن كنتم تعجزون
عن ذلك فالمراجعة للسيد ونعطيه الأمر لشريفكم يخضع (؟) فردوا له الجواب أنه ليس
لهم عندنا إلا السيف أو يرضوا بالحيف فلما جاء هذا الجواب استدعى الباشا الشريف
عبد المحسن بن أحمد بن زيد هو وجماعته الأشراف وحضروا أهل جدة وحلف لهم الباشا

فألبس الوزير قفطانا وولده شرافة مكة فخرج من عنده والعساكر بين يديه ومعه
الأشراف ثم نادى المنادي له في شوارع جدة وغيرها بالأمان ووضع الشريف
عبد المحسن يده على البندر ورفع يد وزير الشريف سعيد ثم إن الوزير سليمان باشا
هيأ للشريف عبد المحسن كل ما يحتاج إليه اللازم من نوبة وصنجق وعساكر وقواها
عليهم وأرسل إلى المدينة ليُنادى له بها فنودي له بها وخطب باسمه على المنبر
وكتب إلى قبائل حرب وغيرهم فأجابوا بالطاعة ولما كان يوم السبت ثاني عشر
ربيع أول رحل الشريف عبد المحسن من جدة متوجها إلى مكة ومعه العساكر الطية
والأشراف إلى أن وصلوا وادي الجموم فخرج إليهم الشريف سعيد بن سعد بن
زيد بمن معه من العساكر ونزل بذي طوى ومعه جماعة من النفعة ومنهم محمد
ابن جهوت العدواني شيخا عليهم فلما تلاقى الجمعان واقتتلوا صارت الغلبة للشريف
عبد المحسن بن أحمد بن زيد فلما رأى ذلك الشريف سعيد أودع طوارفه للسيد
عبد الكريم بن محمد بن يعلى وخرج من مكة لبعد المغرب ليلة الحادي والعشرين من
ربيع أول ونزل الهيجة وخرج أبوه الشريف سعد بن زيد صبيحة ذلك اليوم
إلى بستان الوزير عثمان حميدان بالمعابدة بعد أن أودع طوارفه للسيد عبد الكريم
ابن محمد بن يعلى ثم لما كانت الساعة الرابعة من نهار ذلك اليوم دخل الشريف
عبد المحسن بن أحمد بن زيد مكة وجلس للتهنئة في دار السعادة وأقام في الولاية [٩٠]
تسعة أيام ثم نزل عنها وقلدها ابن عمه عبد الكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن
بركات بن أبي نمي لطيب نفس وسماحة ورضيت الأشراف بذلك فجلس الشريف عبد الكريم
في بيت بركات بن محمد وجلس للتهنئة . وأما ما كان من الشريف سعيد بن سعد بن زيد
فإنه توجه إلى جهة المدينة فنزل على مبارك بن رحمة شيخ الظفير حرب وشكا إليه ما
فعله به بنو عمه واستنجد به فأبى فارتحل عنه ونزل ببني إبراهيم واستمر بأرضهم أياما
حتى اجتمع إليه بعض حرب منهم ومن جهينة فأخذ بندر ينبع وأنزل فيه ابنه
السيد عبد الله بن سعيد وأقام هو بالجابرية وأخذ بعض أموال أهل بحر الحرة

للأكهالاو بجدة فلما علم بذلك الشريف عبدالكريم أرسل السيد عبدالله بن محمد بن بركات ومعه بعض
الأشراف لإخراج عبدالله بن سعيد من ينبع فساروا إليه وحاصروه أياما ثم طلب الأمان
فأمنوه وخرج إلى أبيه بالجابرية . وأما الشريف سعد بن زيد فإنه جمع جماعة من
الروقة ومحلد والنفعة وغيرهم من قبائل الأعراب وأطمعهم في المال وأراد أن يدخل بهم
الطائف فمنعه وكيل الإمارة السيد عبدالله بن حسين بن حمود الله ثم توجه إلى مكة فخرج
إليه الشريف عبدالكريم بن محمد بن يعلى وقاتله فانهزم الشريف سعد وقتل من قومه عدد
كثير ثم إنه توجه إلى العقيق ونادى في بني علي وبني عمرو والحراب وغامد وأطمعهم
في أخذ القنفذة وما فيها من الأموال فأجابوه في أخذ القنفذة بهم فلما بلغ الشريف
عبدالكريم الخبر خرج لقتالهم فلما علم بذلك القبائل الذين مع الشريف سعد تركوه
وقصدوا أرضهم غامد وأقام الشريف عبدالكريم بالقنفذة فجمع الشريف سعد جموعا
من غامد وغيرهم وقصد بهم مكة واغتنم الفرصة في غيبة الشريف في القنفذة فما شعر
الناس صبح الثلاثين من رمضان إلا والشريف سعد بالأبطح واستولى على مكة
وهذه الولاية الرابعة ومدتها ١٨ يوما وفي سابع عشر شوال جاء الخبر أن الشريف
عبدالكريم في الحسينية قادما إليهم ومعه بنو لحيه وقبائل من ثقيف وحرب فخرج الشريف
سعد بن زيد لقتالهم وحصل بينهم قتال شديد فضربت فرس الشريف سعد بن زيد
برصاصة فوقعت على الأرض ونودي عليه فدخل على السيد عبدالمعين بن محمد بن حمود
فأكب عليه ومنعه من الطعن ويقال إنه طعنه ثلاث طعنات فأركبه على فرسه وأمنه
ومضى به إلى العابدية ووقع انكسار شنيع لقبائله ودخل الشريف عبدالكريم والشريف
عبدالمحسن مكة ونودي في البلد بالأمان وهذه الولاية الثانية للشريف عبدالكريم
وأما كانت للشريف سعد أخذها بالغلبة . وكان جماعة ممن كانوا مع الشريف سعد لما
فروا هاربين دخلوا دار السعادة وجماعة دخلوا دار [illegible] في جبل أبي قبيس
فأقاموا يرمونهم ويرمونهم محاصرين ثم أرسل الباشا مدفعا وعسكرا ورموا بالمدافع الأبواب
إلى أن خرج أولئك المحاصرون فكسرت الأبواب ودخل العسكر وقتلوا كل من هنالك

ثم تتبعوا من كان في جبل أبي قبيس فقتلوهم وكان يوم شط نعوذ بالله من شره وكل
سهل من مكة بجيفة القتلى . قيل إن عدة القتلى في ذلك اليوم ألف ومائتا رجل
حتى عجز الناس عن مواراتهم وصاروا يحملونهم على العجلات ويحفرون لهم حفراً ويلقونهم
فيها واستمر الشريف سعد في العابدية مريضاً الى أن توفي في يوم خامس ذي القعدة
رحمه الله . وكانت ولادته سنة ١٠٥٢ . ولما كان اليوم الثالث والعشرين من ذي القعدة
ورد الخبر بأن السلطنة أنعمت على الشريف سعيد بن سعد بن زيد بشرافة مكة وأنه
متوجه إلى مكة من ينبع مع الحاج فوقع بمكة رجة عظيمة ولما كان اليوم السابع من ذي
الحجة دخل الشريف سعيد بن سعد مكة ودخل معه أمير الحاج المصري أيوب بيك
وسائر عساكر الحاج المصري ومعه نحو أربعين من الأشراف لم يكونوا مع الشريف عبد الكريم في
حملته . وهذه الولاية الرابعة للشريف سعيد .
وأما الشريف عبد الكريم فإنه خرج الى الركاني يوم السادس من ذي الحجة وفي
الثامن عشر من ذي الحجة نزل الشريف عبد الكريم ومن معه من الأشراف بوادي التنعيم
وأقاموا هناك أياما

ثم دخلت سنة ١١١٧ سبعة عشر ومائة وألف

من مكة : في هذه السنة في السابع والعشرين من جماد الأول ورد الخبر الى مكة بأن
السلطنة أنعمت على الشريف عبد الكريم بشرافة مكة فلما علم بذلك الشريف عبد الكريم حمى
الطرد وأركب الأشراف الذين معه على النهب . ثم لما كان يوم الاثنين ثامن عشر رجب
ورد مكة الخبر بأن أحمد أغا وصل إلى جدة وصحبته الأمر السلطاني بشرافة مكة للشريف
عبد الكريم بن محمد بن يعلى وأن الوزير سليمان باشا صاحب جدة نادى للشريف عبد الكريم
في جدة ولما كان يوم سادس شعبان دخل الشريف عبد الكريم مكة بموكب عظيم ومعه
الأشراف وعساكر جدة وعساكر سليمان باشا وهذه الولاية الثالثة للشريف عبد الكريم
وأما الشريف سعيد بن سعد بن زيد فإنه خرج ومن معه من الأشراف والأتباع وتوجهوا
إلى العابدية ثم توجهوا الى اليمن وفي النصف من شوال جاءت أخبار من اليمن بأنه

الشريف سعيد بن سعد وصل إلى القنفذة وأخذ ما فيها وأنه اجتمع معه من البادية نحو
خمسة آلاف مقاتل وقصده يدخل بهم مكة فلما بلغ الشريف عبد الكريم ذلك خرج من بلد العبادل
وأرسل إليهم بعض الأشراف يأتيهم فاجتمع منهم عنده من كل قبيلة مقدار كثير وخرج إلى
قرى القنفذة بن الشريف بعسكره عند بركة ماجد وجاءه الخبر أن الشريف سعيد بن
سعد معه وعلى العابدية فالتقى الجمعان وحصل بينهم قتال شديد فانهزم الشريف
سعيد بن سعد وقتل في هذه الوقعة خلائق كثيرة ورجع الشريف عبد الكريم إلى مكة
مؤيداً منصوراً وجلس في داره للتهنئة

وفيها وقع بين أهل سدير وأهل بلد جلاجل محاربة فقتل فيها محمد بن إبراهيم بن سليمان
[92] اسمه حماد بن عامر الدوسري أمير بلد جلاجل وأخوه تركي ومحمد بن سليمان وحمد بن
فاضل وتولى في جلاجل عبد الله بن إبراهيم الدوسري)

ثم دخلت سنة ١١١٨هـ ثمانية عشر ومائة وألف

• في هذه السنة حصل حرب فيما بين أهل أشيقر قتل فيه من آل بسام تركي بن ناصر
بن مقبل وحميدان بن هيلان وغيرهما.

• وفيها قتل دبوس بن أحمد بن جنيحة الدوسري أمير بلد ~~[illegible]~~
البير واستولوا آل ابراهيم على البير)

• وفيها ساروا أهل حريملاء وابن بجاد العائذي أمير بلد اليمامة من بلدانه
الخرج وصبحوا عربان سبيع في وادي عبيثران وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال /

ثم دخلت سنة ١١١٩هـ تسعة عشر ومائة وألف

• في هذه السنة سار بداح بن بشر بن ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري أمير
بلد ثرمداء ومعه الصمدة من الظفير ونزلوا القتال أهل بلد أشيقر فخرج أهلها إليهم
وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل أشيقر عدة رجال ./

• وفيها قتل محمد بن دنيس في بلد أشيقر وهو من رؤساء بلد أشيقر من آل بسام ابن منيف)

ثم دخلت سنة ١١٢٠هـ عشرين ومائة وألف

- في هذه السنة قتل سلطان بن حمد القبس أمير بلد الدرعية وتولى بعده على أخوه عبدالله ثم قتل

- مغيليز وفيها قتل حسين بن مغيليز الوائلي أمير بلد التويم قتله ابن عمه فايز بن محمد بن مغيليز المعلجي الوائلي وتولى بعده في التويم . ثم إن أهل بلد حرمة من آل مدلج من وائل ساروا إلى التويم وقتلوا فايز بن محمد المذكور ونصبوا فوزان بن مغيليز أميراً في التويم . ثم غدر ناصر بن محمد في فوزان المذكور وقتله ، فتولى في التويم محمد بن فوزان ، ثم تمالى عليه أربعة رجال وهم: المفرع ، ومحمد بن عثمان الحزيمي ، وناصر بن ادريس ، وأخوه عبدالله ، فقتلوه وقسموا البلد أرباعاً كل واحد منهم في ربع منها فسموا المربوعة . وانهزم عبدالله بن فوزان ومغيليز بن حسين إلى بلد حجاجل /

ثم دخلت سنة ١١٢١ احدى وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة تولى في بلد الدرعية موسى بن ربيعة بن وطبان .

- وفيها وقع اختلاف بين النواصر أهل بلد القرينة المعروفة من بلدان الوشم وقتل في ذلك الاختلاف عيبان بن محمد بن محمد بن عضيب الناصري فقتله شايع بن ... بن محمد بن حسين بن حمد الناصري وابراهيم بن محمد بن حسين قتلاه في بلد المذنب / (المذنب)

- وفيها خرج ابراهيم بن جارالله العنقري من بلد مراة المعروفة من بلدان الوشم واستولى على ثادق بعد ما أخرج منها نجاح العنقري

- (وفاة الشيخ عبدالرحمن أبابطين) وفيها توفي الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي في روضة سدير وكان له معرفة في الفقه وألف فيه كتاباً سماه "المجموع فيما هو كثير الوقوع" رحمه الله تعالى .

- وفيها مات منصور بن جاسر المنشرح من مشيوخ الفضول /

- وفيها غزا الشريف عبدالكريم من مكة وأخذ قبيلة مطير على جلبة الماء المعروف في الجنوب ، ورجع إلى مكة بغنائم كثيرة وذلك في شهر رمضان /

[٩٢] /ثم دخلت سنة ١١٢٢ اثنين وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة ساروا أهل حريملا الى ملهم واستولوا عليها
- وفيها كثر الجراد وأعقبه دبا كثير أكل الزرع والأشجار
- وفيها هبت ريح شديدة سقط بسببها نخيل كثيرة في سدير وبلدان المحمل والعارض وبلدان

ثم دخلت سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة توفي الشيخ العالم حسن بن عبدالله بن حسن بن علي بن أحمد بن ذباح بن الوهيبي التميمي كانت وفاته في السابع والعشرين من شعبان في بلد أشيقر رحمه الله تعالى
- وفيها في السابع والعشرين من شوال جاءت أخبار من المدينة بأن السلطنة أنعمت على الشريف سعيد بن سعد بن زيد بشرافة مكة فلما علم بذلك الشريف عبدالكريم بن محمد بن يعلى استدعى السيد عبدالمحسن بن محمد بن حمود وأودعه لما رفته وجميع ما يتعلق به وتوجه الى الوادي ومعه من الأشراف والأتباع ودخل الشريف سعيد ابن سعد بن زيد مكة يوم سابع عشر ذي القعدة وهذه الولاية الخامسة للشريف سعيد واستمر في هذه الولاية الى أن توفي سنة ١١٢٩. وأما الشريف عبدالكريم فانه رحل من الوادي الى جهة حرب ومكث مدة طويلة ثم سافر الى مصر واستمر بها الى أن توفي بالطاعون سنة ١١٢١ رحمه الله وكانت ولايته ثلاث مرات

ثم دخلت سنة ١١٢٤ أربع وعشرين ومائة وألف

- ١١٢٤ في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة أحمد بن محمد بن حسن بن سلطان الملقب بالقصير الوهيبي التميمي كانت وفاته في بلد أشيقر رحمه الله تعالى. أخذ العلم عن الشيخ العالم العلامة محمد بن أحمد بن اسماعيل المعروف في أشيقر والشيخ سليمان بن علي بن مشرف وغيرهما. وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشيخ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عضيب الناصري التميمي وأخذ عنه أيضا ابنه الشيخ محمد بن أحمد
- وفيها جرت الوقعة المشهورة بين أهل ثرمدا وأهل بلد مراة قتل فيها عدة رجال

من الفريقين وتسمى وقعة الظهيرة

- وفيها سطا ابراهيم بن جار الله العنقري في بلد مرات واستولى عليها.
- وفيها وقع وباء في بعض بلدان الوشم وبعض بلدان سدير مات فيه خلق كثير
- وفيها قتل مهنا بن بشر العنقري.

ثم دخلت سنة ١١٢٥ خمس وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة سطوا آل ابراهيم المناخر هم وآل ثادوه على آل ناصر العناقر في بلد ثرمدا فلم يحصلوا على طائل وقتل آل ناصر منهم عدة رجال
- وفيها توفي الشيخ العالم عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي من المشارفة من الوهبة من تميم. كانت وفاته في بلد العيينة رحمه الله
- وفيها توفي الشيخ العالم أحمد بن محمد المنقور التميمي لست خلون من جماد الأول في بلد حوطة سدير رحمه الله أخذ العلم عن الشيخ عبد الله بن محمد بن ذهلان وغيره وكان عالما فقيها جمع كتابا في الفقه من فتاوى أهل زمانه وغيرهم، وهو كتاب مفيد
- وفيها كثرت الأمطار والسيول ورخصت الأسعار وبيع التمر مائة وزنة بأحمر

[٩٤] / ثم دخلت سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة حصل وباء في بلدان العارض مات فيه خلائق كثيرة. وتوفي في هذا الوباء الشيخ سليمان بن موسى الباهلي والشيخ محمد بن الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي من المشارفة من الوهبة من تميم، والشيخ محمد بن علي بن عبيد رحمهم الله تعالى
- وفيها سار سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي ملك الأحساء والقطيف هو عبد الله بن محمد بن معمر أمير بلد العيينة ومعهم أهل العارض وقصدوا بلد اليمامة وحاصروها ونهبوا ما وجدوه لهم خارج البلد، ثم إن البجادي أمير بلد اليمامة طلب منهم الصلح فصالحوه وأعطاهم أربعمائة الخيل الأصايل ورجعوا إلى أوطانهم وقتل في هذه المحاصرة عشرة رجال

منه الفريقين منهم مشعور بن مساعد الخالدي الفارس المشهور

ثم دخلت سنة ١١٢٧هـ سبع وعشرين ومائة وألف

• في هذه السنة حصل برد شديد بحيث أن الماء جمد في البيوت من شدة البرد وحصل ضرر كثير على النخل والأشجار

• وفيها كثر الجراد في نجد وأعقبه دبا أكل أكثر الزروع والأشجار ودخل البلدان وتساقط في الأبيار فأنتنت ودخل البيوت وصار الناس منه في تعب

ثم دخلت سنة ١١٢٨هـ ثمان وعشرين ومائة وألف

• في هذه السنة سطوا أهل المجمعة على العزاعيز آل راشد في الزلفي ولم يدركوا شيئا!!

• وفيها حصل قحط شديد وغلاء عظيم وغارت الآبار واستمر هذا الغلاء إلى ١١٣[illegible] (؟) إحدى وثلاثين وجلا كثير من أهل نجد للزبير والبصرة والأحساء ومات كثير من الناس جوعا!

• فتنة المليحة بعنيزة!: وفيها سطا ادريس بن شايع بن صعب الخالدي شيخ الجناح في المليحة المحلة المعروفة في بلد عنيزة وملكها فلما أقام في رئاسته مدة سنة سطوا آل فضل من آل جراح من سبيع على ادريس المذكور في المليحة وأخرجوه منها وملكوها. ١١٢٨

ثم دخلت سنة ١١٢٩هـ تسع وعشرين ومائة وألف

• في هذه السنة توفي الشريف سعيد بن سعد بن زيد في [illegible] وعمره ٤٤ سنة وتولى شرافة مكة بعده ابنه الشريف عبدالله بن سعيد وسلك في أول ولايته العدل والاستقامة والتفوه من الأشراف ثم تغير حاله وحصل بينه وبين الأشراف أمور كثير حتى خرج كثير منهم من مكة مغاضبا له ودخل الشريف عبدالمحسن بن أحمد بن زيد يريد الإصلاح بينهم

ثم دخلت سنة ١١٣٠هـ ثلاثين ومائة وألف

• في هذه السنة اجتمع الأشراف عند الشريف عبدالمحسن بن أحمد بن زيد وطلبوا منه أن

يتولى شرافة مكة فامتنع فطلبوا منه أن يولي أخاه مبارك بن أحمد فامتنع أيضا فقالوا
له نرضى من توليه علينا وتختاره فاستحسن حسم المادة بولاية الشريف علي بن سعيد
أخ الشريف عبد الله بن سعيد فولوه شرافة مكة ولما تحقق الشريف عبد الله بن سعيد
عزله باتفاق الأشراف سار إلى جهة اليمن وذلك في غرة جمادى الأولى فكانت
مدة ولايته سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام وهذه ولايته الأولى وستأتي
الثانية إن شاء الله . وكانت ولاية الشريف علي بن سعيد بن سعد بن زيد هذه
لثلاث بقين من جمادى الأولى وكتب الأشراف والعلماء والأعيان محضر الدولة
باستحسان ولاية الشريف علي بن سعيد وجاءت المراسيم/ السلطانية بالتأييد [٩٥]
في شهر شوال من السنة المذكورة . وفي هذه المدة حصل بينه وبين الأشراف اختلاف
كثير واضطربت البلاد وكثر الفساد والنهب في أطراف مكة وبالليل بمكة أيضا واستمر
ذلك إلى شهر ذي القعدة ، وفي هذا الشهر خرج الأشراف برمتهم إلى الوادي ونواحيه
بسبب قطع معاليمهم وعوائدهم ولم يبق بمكة أحد منهم واستمروا بالوادي إلى قدوم
الحاج الشامي ولم يقع منهم خلاف في تلك المدة في تلك الأطراف فلما وصل الحاج
الشامي رفعوا أمرهم إلى أميره الوزير رجب باشا وأخبروه بأنهم يريدون عزل
الشريف علي وولاية الشريف يحيى بن بركات أو الشريف مبارك بن أحمد بن زيد
فسألهم الوزير رجب باشا عن كبير الأشراف الذي يرجع إليه أمرهم فأخبروه أنه
الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد إلا أنه لم يحضر معهم لتوعك مزاجه وهو مقيم
بالحسينية والشريف يحيى بن بركات كان مقيما بمكة لم يحضر مع الأشراف بالوادي
فكتب الوزير رجب باشا كتابا للشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد يستشيره
فيمن يختاره لولاية مكة وأرسل الكتاب مع جماعة من الأشراف ومنهم أخوه الشريف
مبارك بن أحمد بن زيد والأشراف لم يكن مجزوما إلا عليه فحين وصلوا إلى الشريف عبد المحسن
وسلموه كتاب الوزير نكب عن تولية أخيه واعتذر بأمور منها أنه سيتول لعتب
هذا الأمر عليه ثم خاطب أخاه مشافهة وقال له هل بهذه الولاية إلا انتظار (؟)

العزل وإذا صار العزل عندت مطرود في جميع الطرق والمسالك وأجمع الأشراف على الطارد
من عشيرتك وبيوتك فهل أحرزت من شرافتك غير مداراتك لرفاقك ثم اتفق مع الأشراف
على ولاية الشريف يحيى بن بركات فكتب الشريف عبد المحسن كتابا للوزير رجب باشا يعرفه
بذلك وكتب إلى الشريف يحيى بن بركات بمكة يخبره بأن الاتفاق صار عليك وأمره
بالمسير إلى الوادي لمقابلة الوزير رجب فلما جاءه كتاب الشريف عبد المحسن سار
إلى الوادي فألبسه الوزير خلعة الشرافة وكان ذلك في اليوم السادس من ذي الحجة
وخرج الشريف علي بن سعيد من البلد وسار من غير حرب ولا حصار فكانت
مدة ولايته سبعة أشهر وأربعة أيام ولم تعدله ولاية مكة وتوفي ١١٤٢هـ

ثم دخلت ١١٢١هـ إحدى وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة قُتل سبلان بن محمد الدوسري أمير بلد الهير المعروف من بلاد المحمل
- وفيها كثرت الأمطار والسيول وانهدم في جرول وثادة بيوت كثيرة
- الوباء في الطائف : وفيها وقع الطاعون في الطائف هلك فيه خلق لا يحصيهم إلا خالقهم
وربما يأتي في بعض التواريخ أن ذلك في ١١٢٢هـ
- وفي هذه السنة توفي الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد

ثم دخلت ١١٢٢هـ اثنين وعشرين ومائة وألف

- ولاية الشريف مبارك على مكة : في هذه السنة عزل الشريف يحيى بن بركات عن ولاية مكة
وتولى عليها الشريف مبارك بن أحمد بن زيد وكانت مدة ولاية الشريف يحيى سنة
وسبعة أشهر ويوما واحدا وهذه ولايته الأولى وستأتي الثانية إن شاء الله
وسبب عزله أن الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد لما توفي في السنة الماضية حصل
بعد وفاته اختلاف بين الأشراف لأنه كان رحمه الله مرضيا لجميع الأشراف لا يستولي منهم
أحد على الإمارة بمكة ولا يعزل إلا برأيه ولا يستمر إلا إذا كان تحت أمره ونهيه وتحصل [٩٦]
بينه السيادة التي لم تحصل لأحد من سبقه وكان الشريف مبارك بن أحمد بن زيد
مع الشريف يحيى بن بركات في ذلك الأمر بالألفة والمحبة إلى أن وقعت بينهم التفرقة

فخرج الشريف مبارك مغاضباً الى داره بالحسينية ثم سار الى الطائف ونواحي الحجاز
فلحقه بها ابن أخيه وهو السيد أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن زيد في جملة من الأبطال
الخيل والرجال ومن معه جماعة من أعيان الأشراف وكثرة أتباعهم من عتيبة وثقيف
وغيرهم ... واستولوا على الطائف ثم قصدوا مكة فخرج لهم الشريف يحيى بن بركات
بمن معه من الجند والعسكر لحمايتها لبرقة السبع ... واقتتلوا قتالاً شديداً
قتل فيه جماعة كثيرة من الفريقين ثم انهزم الشريف يحيى بن بركات وخرج الى الوادي
ثم منه الى الينبع ... السلطان فدخل الشريف مبارك مكة ونادى بالأمان وبسط
وبسط العدل في الرعية

ثم دخلت سنة ١١٢٣هـ ثلاث وثلاثين ومائة وألف

١١٢٣ • في هذه السنة خرج سعدون بن محمد بن غرير آل حميد أمير الأحساء والقطيف ومعه
جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصد بلاد نجد ... آل كثير في العارض
ونزل عقربا المعروفة وآل كثير في بلد العمارية وأقام محاصراً لهم حتى عجز لتحريشهم
ثم رحل منهم الى الدرعية ونهب منها بيوتاً من الظهيرة ومليبيد والسريحة وحصل بينه وبين
أهل الدرعية قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم رجع الى وطنه /

• وفيها كثرت الأمطار والسيول الى آخر فصل الصيف فأخصبت الأرض وكثرت الكمأة ورخصت
الأسعار وبيع التمر مائة وعشرين وزنة بأحمر والحنطة خمسة وأربعين صاع (٤٥) بأحمر

• قتلة أهل الجناح: وفي سابع جمادى الأول ذبحت آل جناح من بني خالد أهل بلد الجناح
في الدار في القرية في بلد عنيزة ورأيت في بعض التواريخ أنه في ... ١١٢٨هـ

• ولادة عبد العزيز بن محمد بن سعود: وفيها ولد عبد العزيز بن محمد بن سعود

ثم دخلت سنة ١١٢٤هـ أربع وثلاثين ومائة وألف

• في هذه السنة جلوا آل عقالة من الأحساء /

• وفيها تولى شرافة مكة الشريف يحيى بن بركات انتزعها من الشريف مبارك بن أحمد بن زيد
وسبب ذلك أنه لما أخذ الإمارة الشريف مبارك من الشريف يحيى وتوجه الشريف يحيى

إلى الأبواب السلطانية كما تقدم بذل جهده حتى اجتمع بالسلطان أحمد بن محمد بن إبراهيم وصار بينهما حديث طويل فأنعم عليه بشرافة مكة هذه السنة وصدر الأمر بتوجهه مع الحاج الشامي ومعه الوزير علي باشا متوليا بندر جدة وأمرته الدولة بأن يكون تحت أمر الشريف يحيى بن بركات ومعه أيضا أمير الحاج الشامي علي باشا المشهور بابن المقتول فجاء الجميع في عسكر جرار ودخلوا مكة لست خلون من ذي الحجة وخرج منها الشريف مبارك ابن أحمد بن زيد وجماعته وأقاموا بأطراف الطائف بموضع يسمى جمرجة فكانت مدة ولاية الشريف مبارك نحو سنتين ونصف وهي ولايته الأولى ويأتي الثانية إن شاء الله

وفي آخر هذه السنة توفي الشيخ العالم منيع بن محمد بن منيع العوسجي الدوسري قاضي بلد ثادق المعروف من بلدان المحمل وكان رحمه الله عالما فاضلا

ثم دخلت سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف

وفاة سعدون بن شيخ الحسا: في هذه السنة توفي سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي ملك الأحساء والقطيف كانت وفاته في الجندلية الموضع المعروف في جانب الدهنا وحصل اختلاف بعد موته بين ولديه دجين ومنيع وبين أخيهما علي بن محمد بن غرير وسليمان بن محمد بن غرير عند الولاية وقام بعض بني خالد مع أولاد سعدون وبعضهم مع علي بن محمد بن غرير وأخيه سليمان وتنازلوا ووقع [٩٧]
بينهم قتال شديد وصارت الدائرة على ولدي سعدون وأمسكهما عمهما علي وحبسهما واستولى على الأحساء والقطيف وقبائل بني خالد
ووقع بسام أهل بلد أشيقر إلى بلد الفرعة وأخرجوا النواصر منها وهدموا قصرهم ٦٢٥
وفي هذه السنة قُتلوا آل قاضي في بلد أشيقر قتلوهم بني عمهم آل ابن حسين وآل ابن حسن المذكورين وهم رؤساء بلد أشيقر ذلك الوقت وهم من آل بسام ابن منيف من الوهبة من تميم، وهم غير آل ابن حسن الذين ارتحلوا من أشيقر وسكنوا المجمعة فإنهم آل حسن بن مقبل من الروابع من الوهبة من تميم

بن عبد الله

• وفيها استولى محمد بن ابراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري أمير بلد الجلاجل على روضة سدير وبنى منزله آل أبو هلال ومنزله آل أبو سليمان ومنزله آل أبو سعيد وأخرج العبيد من حوطة سدير وأسكن فيها أهلها آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم وكانوا قد جلوا عنها وعزل ابن فايز عن امارة بلد الجنوبية وولى فيها ابن غنام من العناقر /

• وهذه السنة هي مبادئ القحط الشديد والغلاء العظيم المسمى سحي

• وفي آخر هذه السنة نزل الشريف يحيى بن بركات عن شرافة مكة لولده الشريف بركات بن يحيى وذلك بسبب الاضطرابات التي حصلت في زمن ولايته بينه وبين السادة الأشراف من أجل قطع معاليمهم

ثم دخلت سنة ١١٢٦ ست وعشرين ومائة وألف

• من حوادث السنة توجه قتال الأشراف وانتقال الولاية من بعضهم إلى بعض: في هذه السنة توجه الشريف مبارك بن أحمد بن زيد من الطائف إلى مكة ومعه أكثر الأشراف وحلفائهم من عتيبة وثقيف وحرب وغيرهم ونزلوا أعلى مكة وخرج لقتالهم الشريف بركات بن يحيى ومعه والده وإسماعيل باشا صاحب جدة بعساكرهم الكثيرة التي بلغت ثلاثة أمثال الشريف مبارك ومن معه وثارت الحرب بينهم في أعلى مكة عند المعلى في اليوم الثاني عشر محرم وحمي الوطيس واشتد القتال فانهزم الشريف بركات ومن معه هزيمة شنيعة وقتل منهم خلائق كثيرة وللأسر منهم ثم جاء السيد محسن بن عبد الله بن حسين بن حسن بن عبد الله بن أبي نمي وأمن العساكر اليمنية ونزل بهم إلى مكة حتى أدخلهم إلى الشريف مبارك بن أحمد بن زيد في داره العامرة وتوجه الشريف بركات ووالده يحيى إلى الوادي ثم توجه الشريف يحيى إلى الشام وتوفي بها وكذا ابنه الشريف بركات فكانت ولاية الشريف بركات مدة ثمانية عشر يوما ونادى المنادي بمكة للشريف مبارك بن أحمد بن زيد وهذه الولاية الثانية له

ولما كان اليوم الثاني عشر من شعبان أقبل وصلت البشارة من المدينة المنورة بتوجيه شرافة

مكة من الدولة للشريف عبدالله بن سعيد فلما تحقق الشريف مبارك بن أحمد الخبر دخل على
الشريف محسن بن عبدالله بن حسين على عادتهم الجارية وخرج الى الحسينية ثم توجه الى
اليمن ومدة ولايته هذه خمسة أشهر والأولى سنتان ونصف واستمر باليمن الى أن
توفي سنة ١١٤٠ رحمه الله

فتولى الشريف عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد وهذه الولاية الثانية له وكان
[٩٨] جلوسه هذا خامس جمادى آخر / وذلك بمساعدة السيد عبدالمحسن ومن معه من الأشراف
وأغوات العساكر المقيمين بمكة حيث بعثوا عرضا الى الدولة مضمونه شكاية من
الشريف مبارك بن أحمد بأنه قتل جميع الأتراك وأرهب عساكر الدولة حين دخوله
مكة لقتال الشريف بركات فوصل العرض الى الدولة فكان جوابه بالعزل الشريف
مبارك وتوجيه الإمارة للشريف عبدالله بن سعيد

• القحط العظيم في نجد: وفيها اشتد القحط والغلاء وعم ذلك الحجاز واليمن والشام
وجميع نجد وهلك كثير من البوادي وغارت الآبار وجلا كثير من أهل نجد الى
الزبير والبصرة والكويت والأحساء ولم يبق في بلدان سدير الا القليل بحيث
أنه لم يبق في بلد العطار الا أربعة رجال ولم يبق في بلد العودة الا ركيتين فيهما
ماء وكذلك العطار لم يبق فيه الا ركيتين فيهما ماء وهلك كثير من بوادي حرب
وعنزة وغيرهم ومات خلائق كثيرة جوعا وأكل الناس الميتات والجلود البالية
بعد حرقها وشرب الدم المسفوح وقال بعض أدباء سدير في ذلك قصيدة منها قوله:

غدا الناس أثلاثا فثلث شريدة ... يلاوي صليب البين عار وجائع
وثلث الى بطن الثرى دفنه ميت ... وثلث الى الأرياف جال ونازع

٧ • وفيها توفي بداح بن بشر بن ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري أمير بلد ثرمدا وتولى فيها
ابراهيم بن سليمان بن ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري.

٨ • وفيها في ربيع أول قتل سلطان بن خشاج وولده وأخوه وابراهيم بن جار الله
أمير بلد مرات وهم من الفناخر من تميم قتلهم ابراهيم بن سليمان العنقري أمير بلد ثرمدا /

أبو

- وفيها هدموا آل [illegible] منزلة آل أبو هلال في بلدة سدير

ثم دخلت سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف

- في هذه السنة كثرة الأمطار والسيول وأخصبت الأرض بالنبات ولم تزل الشدة والغلاء والموت من الجوع لعدم الأقوات
- وفيها ماتت الزروع من شدة البرد
- وفيها كثر الجراد وأعقبه دبا عظيم أكل غالب الزروع والأشجار
- وفيها توفي سعود بن محمد بن مقرن أمير بلد الدرعية وتولى فيها زيد بن مرخان
- مضاة السعرفي عنيزة: وفيها أهل السعرفي بلد عنيزة اثنين وأربعين نفساً من بين ذكر وأنثى وصغير وكبير
- وفي ثالث عشر شعبان سار إبرهيم بن عبدالله بن محمد بن معمر أمير بلد العيينة إلى بلد العمارية واستولى عليها وأقام فيها ومعه عدد كثير من أهل العيينة
- وفي آخر شعبان التقى عبدالله بن محمد بن معمر هو وآل كثير عند المصيقع الموضع المعروف في العارض واقتتلوا فانهزم ابن معمر وقتل من قومه من أهل العيينة نحو عشرين رجلاً ثم إن آل كثير ساروا إلى العمارية وحاصروا إبرهيم بن عبدالله بن معمر فيها هو ومن معه وأخرجوهم منها وقتل منهم نحو خمسة وعشرين رجلاً /
- وفيها قتل عثمان بن ناصر بن محمد بن إبرهيم بن حسين بن مدلج الوائلي من رؤساء بلد [illegible] قتله أهل المجمعة في حرب آل [illegible] الهيش بن عبدالله الشمري هم وبنو عمهم آل سيف بن عبدالله الشمري رؤساء بلد المجمعة وكان أهل حرمة قد قاموا مع آل الهيش لكون آل الهيش قد جلوا من بلد المجمعة ونزلوا بلد حرمة واستجاروا بآل [illegible] وكان [illegible] قد ثارت عليه [illegible] ابن علي [illegible] الملقب بالجرذ في معركة بينهم وبين أهل المجمعة فنصرته [illegible] ثم [illegible] تلك اللقب [illegible] ذريته يلقبون بآل [illegible] /

[٩٩] تفصيل نسب آل الصبور: واليك تفصيل نسب آل مدلج نقلته من تاريخ احمد بن محمد
ابن الصبور المعروف في بلد الشريم بقلمه، قال: "اول من سكن لنا من اجدادنا حسين حسين
ابو علي وهو من بني وائل ثم من بني وهب من الجمنة، وكان من الوهب ولدان وهما مقبل
وعلي وهو جد ولد علي المعروفين اليوم والمقبل ولدان وهما حسن جد الحمنة وصالح
جد الصالح، والصالح ولدان وهما: بن حسن وقرهي والنسل لهما. فنزل حسين
ابو علي المذكور في بلد اشيقر ونزل عليه بعد ذلك في بلد اشيقر عدة رجال من بني
وائل منهم يعقوب اخو شتيه جد آل ابو رباع اهل حريملا من آل حسين من [illegible] بشر
وحنايت جد آل هتابك المعروفين من الوهب من النويطات وسليم جد آل عقيل [illegible] منهم
ايضا. وتوسعوا في اشيقر بالفلاحة وصار لهم شهرة وكثرت اتباعهم ونزل
عندهم جد آل الهويمل وآل كثير المعروفين الآن في الشريم من آل ابو رباع. رباع
واشتهر حسين ابو علي في اشيقر بالسخاء والمروءة واكرام الضيف، ومن اثناء
امره اقبل غزوة من آل مغيرة ومعهم اموال كثيرة قد اخذوها من قافلة كبيرة
ببيان [illegible] العرجة فادركهم الليل الى بلد اشيقر فنزلوا قريبا من نخل ابو علي
وكانوا متميزين عن ضيافة البلد فامر ابو علي بجذاذ جملة من نخله ورصفها في
الارض بين اسطر النخل ثم دعا الغزو المذكورين وامير هم حينئذ مدلج الحياري الحياري
المشهور بين نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات وهو شيخ من اقارب آل مغيرة فدخلوا اليه
فاجلسهم على التمر فاكلوا حتى شبعوا [illegible] وهم نحو خمسين رجل ثم امر على
مدلج المذكور ورؤساء الغزو بالمبيت عنده وذبح لهم وصنع لهم طعاما فاضافهم
به فلما كان آخر الليل وعزموا على المسير وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال
كثير مما اخذوه من القافلة وساروا فلما كان بعد صلاة الصبح ولم يروا الا [illegible] وطوو
وجد الصرة تحت الوسادة فركب ابو علي فرساله فلحقهم فقال انكم نسيتموها فابى
مدلج ان يأخذها وقال انا [illegible] الله على حسن المعاونة للضعفاء مروءتك
فرجع ابو علي بها وكانت زوجته حاملا فقال لها ان [illegible] البارحة من اهل المروءة

والكريم فإنه رزقنا الله ولداً ذكراً سميناه على اسمه مدلج فولدت ذكراً أسماه مدلج
ونشأ مدلج في بلد أشيقر في حجر أبيه ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة واجتمع إليه من
قرابته جماعات ومن بني وائل وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة فخافوهم منهم
الوهبة أهل أشيقر أن يجلوهم من البلد فتمالوا الوهبة على إجلائهم من البلد بلا
تعدٍ منهم في دم ولا مال. وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين يوم يخرجون الوهبة
بأنعامهم ومواشيهم للرعي ومعهم سلاحهم وذلك أيام الربيع ويقعد بنو وائل في
البلد يشتغلون في سقي زروعهم ونخيلهم ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم ومواشيهم
ويقعد فيه الوهبة يسقون زروعهم ونخيلهم فقال الوهبة بعضهم لبعض إذا أتى
إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى وانتصف النهار أخرجنا نساءهم
وأولادهم في جمالهم خارج البلد وأغلقنا أبواب البلد دونهم وأخذنا سلاحنا
وطلعنا في البروج بوارديه يحفظون البلد ببنادقهم فإذا رجع بنو وائل منعناهم من
الدخول ففعلوا ذلك فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول وقالوا لهم
هذه أموالكم ونساؤكم وأولادكم قد أخرجناها إليكم وليس لنا في شيء منه ذلك طمع
وإنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم فارتحلوا عن بلدنا أما نخله وأنتم أصحاب
ومن له زرع فيوكل وكيلاً عليه منا ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد وأما بيوتكم
[١٠٠] ونخيلكم فكل منكم يختار له وكيلاً منا ويوكله على ماله / فإذا استكنتم في بلد ومن أراد
القدوم إلى بلدنا لبيع عقاره فليقدم وليس عليه بأس وليس لنا طمع في أموالكم
وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا وتغلبونا عليها فتم الأمر بينهم على ذلك
ثم رحل بنو وائل منهم مرشد وجد أهل حريملا وسليم وجد آل حمد الذين
منهم آل عبيد المعروفون في التويم والقصار المعروفون في الشعرة من قرى القصيم
وآل منصور المعروفون في الزبير فاستوطنوا بلد التويم وكان أول من سكنها مدلج
ومرشد ثم اجتمع عليه قرابته وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استولى عليها أناس
من عائذ بني سعيد بادية وحاضرة ثم إنهم جلوا عنها ودمرت وعمرها مدلج

وبنوه وذلك تخمينا تقريبا ونزل آل حمد آل أبو ربّاع في حلة وآل مدلج في حلة البلد
ثم انه بدا لآل حمد الارتحال والتفرد بالسكنى فارتحل منهم علي بن سليمان بن حمد الذي هو
أبو حمد الوهبة وراشد وتوجه الى وادي حنيفة فقدم على ابن معمر رئيس بلد
العيينة وكان قد صار طريقه على أرض سدير وخرج حوطة لآل أبو ريشة الموالي قد — ريشة
استوطنوها قبل ذلك ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر وذلك بعد
دمار قلتهم وانتقال سائر أهلها إلى بلد العيينة فساوم علي بن سليمان المذكور
ابن معمر في حوطة حريملاء واشتراها منه ... وانتقل إليها من بلد التويم وسكنها
هو وبنو عمه ... وحسن ابنا راشد آل حمد وجد آل عدوان وجد البكور
وآل سيالة وغيرهم من بني بكر بن وائل وذلك سنة ١٠٤٥ . ثم ان سليم جد آل معيقل
قدم على ابن معمر بن بلد العيينة فنزل عنده في بلد العيينة فأكرمه ونشأ ابنه معيقل
بن سليم وصار أشهر من أبيه وله ذرية كثيرة وأما آل مدلج فإنه تفرد في بلد التويم — التويم
هو وأتباعه وجيرانه ... وغيرهم ثم نشأ ابنه حسين بن مدلج وعظم أمره وصار
له شهرة وله أربعة أولاد ابراهيم وادريس ومانع وحسن وصار لهم شهرة
فأما ادريس فإنه المعقب زامل أبو محمد الفارس المشهور الذي قتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤
وهي وقعة مشهورة بين أهل التويم وأهل جلاجل قتل فيها محمد بن زامل بن ادريس
رئيس بلد التويم المذكور وابراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد
جلاجل المذكور هو أبو ... عبد الله بن محمد بن ... ومن ذرية حمد مغيز
بن حسين بن مغيز بن حسين وهم من آل زامل وأما مانع فهو جد آل ... بن مانع
المعروفين وأما حسن فهو جد آل بطيل والمغارة وأما ابراهيم بن حسين فإنه ارتحل
في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل
بني سعيد من عايذ فنزلها ابراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه
وتفرد بها عن أبيه وإخوته وكان نزول ابراهيم بن حسين بن مدلج المذكور بلد حرمة وعمارتها
تقريبا سنة ٧٧٠ وعمارة بلد المجمعة سنة ٨٢٠ ثم انه توفي حسين بن مدلج في بلد التويم وصار

أميرها بعده ابنه ادريس . وأما ابراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمة وكان لأبيه
فداوي فارس يقال له عبدالله الشمري من آل ثويلل من عبدة من شمر فلما مات
حسين المذكور قدم على ابنه ابراهيم في حرمة وطلب منه قطعة من الأرض ليستزرعها ويغرسها
فاستشار أولاد ابراهيم على أبيهم أن يجعله أعلى الوادي لتكون يحول بينهم وبين سعة
الفلاة والمرعى فأعطاه موضع الجبيلة المعروفة وصار كلما حضر أحد من بني وائل
وطلب من ابراهيم وأولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبدالله الشمري طلبا
للسعة وخوفا من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة ولم يخطر ببالهم النظر [١٠١]
في العواقب وأن أولاد عبدالله الشمري وجيرانهم لا يزالون ينازلونهم بعد ذلك ويحاربونهم فيكون
من ضمن اليهم تقوية لهم عليهم فأتاهم جد التواجر وهو من جبارة من عنزة ووجدت
في بعض التواريخ أن التواجر من بني وهب من المنتوطا من عنزة ، وجد آل بدر وهو
من آل جلاس من عنزة ، وجد آل شكيم من الحبلان من عنزة ، وجد آل الشماري
من زغب وغيرهم عند عبدالله الشمري وكان أولاد عبدالله الشمري ثلاثة هم سيف ،
ودكيمن ، وحمد فأما حمد فهو أبو حويد وذريته في الشقة المعروفة من قرى
القصيم وأما سيف فهو أبو علي وغانم وابراهيم فأما غانم فهو أبو حمد جد آل بن
مجيد مجيد المعروفين وأما ابراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن سيف العالم
المشهور في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، والشيخ عبدالله هذا هو
أبو الشيخ العالم العلامة ابراهيم بن عبدالله بن سيف بن عبدالله الشمري المتوفى في
المدينة المنورة سنة ١١٨٩ رحمه الله تعالى وهو مؤلف مصنف كتاب "العذب
الفائض شرح ألفية الفرائض" وله عقب في المدينة المنورة وأما علي
بن سيف فهو أبو حمد بن علي المشهور وعثمان جد آل فايز وآل فوزان ؟
الشيوخ وأما حمد بن علي بن سيف فهو أبو عثمان ومنصور وناصر الشيوخ المعروفين في
بلد المجمعة وعثمان بن حمد بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري هذا هو الذي عناه
حميدان الشويعر بقوله :

العليا ديرة عثمان ومقابلها بلاد الزبيرة

وهو جد آل عثمان شيوخ الحيلة في الماضي الذين من بقيتهم اليوم في الحيلة آل مزيد المعروفين كوراقي اليوم من آل سيف آل محرج وآل حماد وآل جابر وآل فايز وآل مفيز وآل سعد.

وأما دهيش بن عبدالله الشمري فله عدة أولاد وصار بينهم وبين بني عمهم آل سيف ابن عبدالله الشمري حروب عظيمة عند رئاسة بلد الحيلة. وصارت الغلبة لآل سيف فارتحلوا آل دهيش إلى بلد حرمة وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهاراً لهم فقاموا معهم في حرب آل سيف ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى منهم عثمان بن ناصر بن محمد بن ابراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي الشجاع المشهور وهو الملقب بالعبوس وهو جد آل العبوس وقد تقدم ذكر السبب الذي أوجب تسميته بهذا الاسم وقد انقطعوا آل دهيش بن عبدالله الشمري ما نعلم اليوم منهم أحداً.

وأما ابراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي صاحب بلد حرمة فأولاده أربعة: محمد وعبدالله وإسماعيل وحمد.

وأما محمد فأولاده: حمد وابراهيم ومانع. وأحمد بن محمد أولاده: محمد وناصر. وأولاد محمد بن حمد بن محمد خمسة: ابراهيم وناصر ومحمد وعثمان وعبدالله.

وأما ابراهيم بن محمد بن ابراهيم فهو جد آل مانع والمشهور منهم اليوم ذرية مانع ابن ابراهيم وهم: ابراهيم أبو عود ... ومانع ومحمد وعثمان ومحمد(؟). فيكون حمزة وأخوه عبدالعزيز ابنا ابراهيم بن عود بن ابراهيم بن مانع بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن حسين بن مدلج بن حسين الوائلي. وأما حمد فهو جد آل المطوع الملقبين آل حمد. وأما آل عبدالله بن ابراهيم بن حسين فهم المعروفون اليوم بالحسانا غلب عليهم الاسم والرسم وقبيلتهم في النسبة الحسين. ومن الموجود منهم آل حمد بن عبدالوهاب بن حمد وآل حمد بن جاسر بن حمد بن عبدالله بن ابراهيم بن حسين.

وأما إسماعيل بن ابراهيم بن حمد بن حسين فله من الولد: مانع، وابراهيم. والباقي من ذريتهم
اليوم ذرية محمد بن ابراهيم بن علوي بن ابراهيم بن إسماعيل، ومحمد بن عبدالله بن مانع
ابن إسماعيل، منهم ضاحي لابن محمد بن علوي بن ابراهيم بن إسماعيل التاجر المشهور المتوفى [١٠٢]
في بلد بمبي من بلاد الهند ١٢٦٠هـ.

وأما حمد بن ابراهيم بن حسين بن مدلج فهو أبو ناصر وابراهيم وحسين، ولناصر
خمسة أولاد: حمد وعثمان وعبدالله وعلوي وابراهيم، فأما حمد فما له عقب
وأما علوي بن ناصر فله: ابراهيم قتل في عنيزة، وأما ابراهيم فله عبدالله البدس
الشجاع البواردي المشهور، ومبارك، وأما عثمان فله: ناصر وحمد وعبدالله
ولناصر ستة أولاد: محمد وعلي وعبدالله وعثمان وفراج وفوزان، فخلف
محمد بن ناصر حمد، وخلف عبدالله ناصر، ولناصر ثلاثة أولاد: عبدالعزيز
وابراهيم ومحمد، ولفراج بن ناصر ثلاثة أولاد: فراج وناصر وزيد، وأما
فوزان بن ناصر وعثمان بن ناصر فانقطعوا، ومات محمد بن ناصر أبو كاتب
هذه الشجرة ١١٨٢هـ، وأما حمد بن عثمان بن ناصر فله ثلاثة أولاد: عثمان
وفوزان ومحمد

وأما حسين بن حمد بن ابراهيم فله عبدالله وعثمان أبو حسين العثيّم، ولمحمد بن ناصر
ابن عثمان بن ناصر بن حمد بن ابراهيم بن حسين بن مدلج الملقب بابن لعبون ولد اسمه
حمد بن محمد هو كاتب هذه الشجرة، ولحمد بن محمد كاتب هذه الشجرة ثلاثة أولاد
محمد الشاعر المشهور المولود في بلد ثادق ١٢٠٥هـ وقت جلوتنا، وذلك أن عبدالعزيز
ابن محمد بن سعود لما ملك بلد حرمة أمر بهدم بعض بيوتها وقطع بعض نخيلها
وجلوا بعض أهلها وذلك سنة ١١٩٦هـ وكان ممن جلا حمد بن محمد كاتب هذه الشجرة
وعمه فراج وأولاده وسكنوا في القصب ثم ارتحلوا منها إلى ثادق وولد الابن محمد
بها كما ذكرنا وحفظ القرآن وتعلم الخط وما به حظه فاشتغل بنظم الشعر في صغره
ومدح عمر بن سعود بن عبدالعزيز بقصائد كثيرة ثم سافر قاصدا بلد الزبير وسواحله

سنين عشر سنة وصار نابغة برقته في الشعر وله أشعار مشهورة عند العامة رحمه الله وعفا عنه ولم يزل هناك الى أن توفي في بلد الكويت سنة ١٢٤٦هـ من الطاعون العظيم الذي عم العراق والزبير والكويت هلكت فيه حمايل وقبايل وخلت منه أهلها منازل وبقي الناس في بيوتهم صرعى لم يدفنوا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيكون عمره ٤٢ سنة وليس له عقب رحمه الله وأخويه زامل وعبد الله ساكنان مع أبيهما في بلد التويم وذلك أن ابراهيم باشا لما أخذ الدرعية ١٢٥٢هـ ارتحلت أنا والعم نزاع من ثادق ومعه أولاده [٥] فسكن العم نزاع وأولاده في حرمة وأما أنا فسكنت في حوطة سدير فلما كان سنة ١٢٢٨هـ ارتحلت بأولادي الى بلد التويم وسكنتها في حمايته وطناً والحمد لله رب العالمين

ثم دخلت سنة ١١٣٨هـ ثمان وثلاثين [ومائة] وألف

- في هذه السنة حصل في بلد العيينة وباء عظيم أفنى غالبهم ومات فيه أمير بلد العيينة عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن معمر الذي لم يكن في زمنه ولا قبل زمنه في نجد من يدانيه في الرياسة والقوة والعدد والعدة والعقارات والأثاث. وتوفي في هذا الوباء ابنه عبد الرحمن. وتولى في بلد العيينة بعده ابن ابنه محمد بن حمد بن عبد الله الملقب خرفاش
- وفيها توفي منصور بن حمد أمير بلد المجمعة
- وفيها قتل ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم بن حمد بن مانع أمير بلد القصب المعروف من بلدان الوشم قتله أبوه عثمان لطلبه الرياسة وعثمان هذا هو الذي عنى حميدان الشويعر بقوله من قصيدة

ما تجوز الحنا يا مكرم طولي … قطعاً أنا كاسب يا ضريس الحميد

- وفيها كثرة الأمطار والسيول في الوسم ثم تتابعت الى آخر الصيف وأخصبت الأرض وكثرة الكمأة ورخصت الأسعار

ثم دخلت سنة ١١٣٩هـ تسع وثلاثين ومائة وألف

في هذه السنة قتل مقرن بن محمد بن مقرن صاحب بلد الدرعية قتله ابن أخيه محمد بن
مسعود بن محمد بن مقرن، ومقرن بن عبد الله بن مقرن، وزعم أن مقرن بن محمد المذكور
[١٠٢] لما صالح زيد بن مرخان طلب من زيد أن يأتيه ليتم الاستئناس به/ والثقة فخاف
منه زيد وقال لا آتيك حتى يكفل لي محمد بن مسعود ومقرن بن عبد الله بن مقرن
فكفلا له فأتى زيد في جماعة ولما استقر بهم المجلس هم مقرن بن محمد بن مقرن بقتل
زيد بن مرخان وبانت منه شواهد الغدر فوثب عليه محمد بن مسعود ومقرن بن عبد الله
وقتلاه وأوصلا زيد بن مرخان إلى مكانه

1129 وفيها توفي الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان الملقب
القصير الوهيبي التميمي

1129 وفيها توفي عمه الشيخ محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان الملقب بالقصير

والشيخ العالم أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي الملقب بالحصيني والعوسجة آل اسلام
ابن منيف من الوهبة من تميم كلهم ماتوا في بلد أشيقر المعروف من بلدان الوشم
بسبب وباء وقع في بلد أشيقر في هذه السنة رحمهم الله تعالى

١٠٣٨ وفيها غزا محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر الملقب خرفاش صاحب
بلد العيينة بلد زيد بن مرخان صاحب بلد الدرعية، وزعم أنه لما أصاب بلد العيينة
الغلاء العظيم في السنة التي قبل هذه وأفنى أكثر أهلها ومات فيه رئيسها عبد الله بن
محمد بن معمر طمع زيد بن مرخان هو وأتباعه في أموالها وأرادوا نهبها فساروا إليها
آل كثير والبوادي من سبيع وغيرهم فلما وصلوا إلى عقربا أرسل خرفاش إلى زيد بن
مرخان وقال له: إنما ينفعك نهب البوادي وغيرهم لنا وأنا أعطيك وأرضيك
فأقبل إلي أكلمك من قريب فسار إليه زيد بن مرخان ومعه غنيم بن فايز المليحي السبيعي
ومحمد بن مسعود ومعهم نحو أربعين رجلا فأدخلهم خرفاش في قصره وكان قد أدخل
رجالا مستترين في مكان وأمرهم أنه إذا جلس زيد بن مرخان أن يرموه (؟) بالبنادق
فلما جلس زيد رموه بالبنادق فلم يخطئانه فوقع ميتا وقتلوا معه غنيم بن فايز المليحي

السبيعي فقام محمد بن سعود ومن معه من أهل الدرعية ودخلوا في موضع منه القصر وتحصنوا
فيه ولم يزالوا الا بأمان من الجوهرة بنت عبدالله بن معمر زوجة محمد بن سعود ومن
معه من أهل الدرعية وتفرقت تلك الجنود التي جمعها زيد بن مرخان واستقل محمد بن
سعود بعد قتل زيد بن مرخان بولاية الدرعية كلها وضبطها بعصبته.
وكان موسى بن ربيعة صاحب الدرعية جلا عندهم فاسد في العيينة فحضر
تلك الوقعة التي بين رفقة زيد بن مرخان وأهل العيينة فأصابته بندقة فمات /

١١٢٩

• وفيها توفي ماضي بن جاسر بن ماضي أمير روضة سدير.
• وفيها توفي دواس بن عبدالله بن شعلان أمير بلد منفوحة المعروفة
[illegible]
• وفيها عزل محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر الشيخ عبدالوهاب بن سليمان بن علي عن قضاء
العيينة وجعل مكانه قاضيا الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبدالوهاب بن عبدالله
وكلاهما من المشارفة من تميم ثم ارتحل الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان
بن علي من بلد العيينة الى حريملا وسكنها.
• وفيها كثرت الأمطار والسيول وأخصبت الأرض وجاء الجراد في بعض البلدان
ورخصت الأسعار وبيع التمر مائة الوزنة بأحمر. وهذه السنة يسمونها أهل
نجد، رجعة بركة.
• وفيها أخذ الشريف يحيى بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي الحسني
من بني حسن مكة المشرفة وكان الشريف يحيى المذكور قد خرج في السنة التي قبل
هذه مغاضبا لشريف مكة عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد من مكة الى نجد ومعه
جماعة من أتباعه مغاضبين للشريف عبدالله المذكور

ثم دخلت سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف

• في هذه السنة سار آل عضيب من النواصر في بلد العودة على المشارفة فقتلوا منهم
المشارفة عثمان بن عضيب [illegible]

١١٤٠ • وفيها وقع الحرب بين أهل أشيقر وبين ابراهيم بن سليمان العنقري أمير بلد ثرمدا

[١٠٤] • عمارة بلد الخبراء/ وفيها عمرت بلد الخبراء المعروفة/ من بلدان القصيم عمروها آل عفالق وهم
من مطاعن وكان منزلتهم قبل ذلك البويطن المعروف في بلد عنيزة.

١١٤٠ • وفيها سار الشريف محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي ومعه عنزة
وعدوان وغيرهم وقصد الظفير وهم على ساقي الخوع وتناوخوا وأقاموا في مناخهم
ذلك شهراً كاملاً فاستنجد الشريف محسن بعلي بن محمد بن غرير آل حميد ملك الأحساء
والقطيف فخرج من الأحساء ومعه جنود عظيمة من الحاضرة والبادية واجتمع مع الشريف
محسن ومن معه وحصل بينهم وبين الظفير وقعة عظيمة وصارت الهزيمة على الظفير وقتل
من الفريقين عدة رجال وغنم الشريف ومن معه من الظفير غنائم كثيرة./

• وكانت هذه السنة من أخصب السنين لكثرة الأمطار قال العلامة الرضي في تاريخه:
اشترينا البر الهيس بالطائف الكيلة بأربع ديوانية ونصف والعلوه
بخمسة ديوانية والتمرة الصافية بسبعة ديوانية والشعير بديوانيين ونصف
والعسل الرطل بأربع ديوانية والتمر بديواني ونصف والزبيب الطائفي بأربعة
ديوانية والفواكه كثيرة جداً رخيصة إلى الغاية والصرف القرش بأربعين ديوانيا
والذهب بقرشين والمشخص بأربعة قروش والريال بقرشين وثمن

ثم دخلت ١١٤١ احدى وأربعين ومائة وألف

• في هذه السنة حصروا عنزة بوادي الظفير في العارض وأخذوا منهم ابلاً وأغناماً كثيرة./

• وفيها توفي الشيخ العالم ابراهيم بن سليمان بن علي بن مشرف عم الشيخ محمد بن عبدالوهاب
ابن سليمان بن علي رحمه الله تعالى.

ثم دخلت سنة ١١٤٢ اثنين وأربعين ومائة وألف

• في هذه السنة ساروا أهل بلد حريملا وشهيل بن صويلح شيخ عربان الظفير وسلم
عبدالله بن محمد بن فواز المعلى الوائلي رئيس بلد التويم في المحمل وكان ابن عمه منيف بن حسن
ابن منيف بن نامل قد غلب عبدالله المذكور على ولاية بلد التويم فخرج عبدالله المذكور

بعد ما حل وتأمر مغيز في التويم فلما وصلت تلك الجنود الى التويم كاتبه بعض اهل البلد فكاتبوا
عبدالله فخاف مغيز على نفسه وهرب من البلد ودخلت تلك الجنود البلد ونهبوا الشيء لمن بيوتها
واستقر عبدالله أميرا فيها /

١١٤٢ وفيها أخذ دواطير حاج الأحساء والقطيف على الجنوب وهلك منهم خلق كثير نهاد ولد
اهم لهم وأمير الحاج محمد الحمادي من قبل سليمان بن محمد آل غرير شيخ الأحساء

وفيها قتل محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر الملقب خرفاش أمير بلد العيينة قتلوه
آل نبهان من آل كثير وتولى بعده في العيينة أخوه عثمان بن حمد بن عبدالله بن معمر /

وفيها قتل علي بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي ملك الأحساء والقطيف قتله ابن
أخيه دجين بن سعدون بن محمد بن غرير ودون حسن بن غرير الطلب الرئاسة

ثم دخلت ١١٤٣ ثلاث وأربعين ومائة وألف

هدام الجارة: في هذه السنة انهدمت الجارة المحلة المعروفة في بلد عنيزة

وفيها جرت الوقعة المشهورة بين عنزة والظفير على قبة وصارت الهزيمة على
عنزة وقتل منهم الفريقين عدة رجال /

وفيها في خامس عشر ذي القعدة توفي الشريف عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد وزيد
ولايته ثمان سنين وثمانية أشهر وعشرون يوما وتولى بعده ابن عمه

ثم دخلت ١١٤٤ أربع وأربعين ومائة وألف

في هذه السنة قتل شهيل بن سلامة بن مرشد بن صويط شيخ عربان الظفير
قتلوه عنزة في وقعة بينهم وبين الظفير)

وفيها قتل ناصر بن ناصر شيخ آل روق من عتيبة قتلوه العماير في وقعة بينهم (٦١) /

/ ثم دخلت ١١٤٥ خمس وأربعين ومائة وألف [١٠٥]

في هذه السنة الوقعة المشهورة بين أهل بلد أشيقر في الفتنة التي صارت بينهم قتل فيها
عثمان البجادي ونحو البجادي وعبدالله بن يوسف ونحوهم

وفيها حصل منازعة بين الشريف محمد بن عبدالله بن سعيد وبين محمد السعيد بن سعيد فتوفي

الشريف مسعود من مكة الى الطائف واجتمع اليه كثير من الأشراف واستمالوا قبائل ثقيف
وغيرهم ثم توجهوا الى مكة فنهض اليهم الشريف محمد بن عبدالله بن سعيد فلقيهم عند جبل الحلم
الكائن على يسار الصاعد الى عرفات واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الشريف
محمد بن عبدالله ومن معه وتوجه الى الحسينية وانحازت عساكره الى الشريف مسعود ودخل
مكة في ٨ جمادى الأولى وتولى إمارة مكة الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد
فهذه الولاية الأولى له فكانت مدة ولاية الشريف محمد بن عبدالله سنة وخمسة أشهر
واثنى عشر يوما . وقتل في هذه الوقعة أشراف كرام وأصيب كثير منهم بجروح
عظام . فممن قتل من الأشراف السيد سليم بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن حسن بن أبي نمي
أخو السيد حسن بن عبدالله بن حسين وهو معدود من أشجع أهل زمانه والسيد سعيد
بن سليمان بن أحمد بن سعيد بن شنبر والسيد بشير بن مبارك بن شنبر وغيرهم .
ثم إن الشريف محمد بن عبدالله أقام بالحسينية أياما وانضم اليه بعض الأشراف على نوقهم
المعتادة ثم توجه تلقاء اليمن وجمع جموعا ثم توجه الى الطائف فتلقته قبائل ثقيف
وتعاهدوا على نصرته فبلغ الشريف مسعود وصول الشريف محمد الى الطائف فنهض وأقبل
عليه بمن معه من الجنود وتلاقيا بوادي المثناة بالقرب من الطائف في يوم ١٢ شعبان
واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الغلبة للشريف محمد وانهزم الشريف مسعود فاستقل
الشريف محمد بن عبدالله بولاية مكة وكانت مدة غيبته عنها ثلاثة أشهر وأياما وهي مدة
ولاية الشريف مسعود بن سعيد هذه . ثم استمر الشريف محمد على ولايته الى أن وقعت
حادثة غريبة تولد منها مفاسد وأمور عجيبة فكانت سببا لرجوع الشرافة للشريف مسعود
ابن سعيد كما سيأتي في السنة التي تليها ان شاء الله تعالى

ثم دخلت ١١٤٦ ست وأربعين ومائة وألف

• في هذه السنة في عشرين ربيع أول طلع سردار الانكشارية حسين أغا الى السباع بأعلى
مكة متنزها بأهله وأولاده وخدمه فحصل من بعضهم مخاصمة مع بعض العساكر اليمنية
خدام الشريف محمد فلما سمع العساكر اليمنية بما حصل لصاحبهم جاءوا وأحاطوا بالموضع

الذي فيه حسين أغا المذكور وبادروه بالرمي بالرصاص ونهبوا جميع ما في أمتعته من الدراهم والنحاس
والقرش وغيره وقتلوا له عبدا وخادما فبلغ الشريف محمد بن عبدالله ما صار فركب بجميع العساكر
فلما وصل إلى الموضع قام حسين أغا المذكور وفتح الطاقة ليخاطبه فلما وقف بها أصابته
رصاصة من بعض العساكر فما لبث بعدها ساعة ثم مات فتولد من قتله فتنة عظيمة وذلك
أن الذين كانوا المغاربة تعصبت وتحزبت واستدعوا من كان منهم ببندر جدة فصاروا أعوانا عليها
وتفرقوا في بيوت سويقة وغيرها ما فيها من برج وسدوا منافذ الأسواق وعملوا متاريس
في تلك الدروب فأرسل إليهم الشريف محمد من يكفيهم عن ذلك فأجابوا بأجوبة
سفيهة ثم صدروا أن قاموا بالحصار ... الأخبار بينهم وأن ذلك إنما كان عليهم الشريف
محمد واستمروا أكثر من شهر على الحال المذكورة ثم إنهم تحزبوا إلى الشريف
مسعود وكان مقيما بجليجل وأرسلوا إليه شيئا من المال ليستعين به على جمع الرجال
فبعثوا إليه المال ثم رحل إلى وادي مر وجمع طائفة الأشراف وجمع العمارية من الأطراف
[١٠٦] ولما كان اليوم السادس من رمضان أقبل الشريف مسعود ومن معه من الجنود ونزلوا
بأعالي مكة فخرج إليهم الشريف محمد بعساكره الحسينية وتقاتلوا فانهزم الشريف محمد ودخل
الشريف مسعود مكة وتوجه الشريف محمد إلى الحسينية فكانت مدة ولايته الثانية
سنة وثمانية عشر يوما وكان دخول الشريف مسعود مكة في اليوم السابع من رمضان
وهذه الولاية الثانية له واستمر في ولايته هذه والناس آمنون إلى أن توفي سنة ١١٦٥
كما يأتي إن شاء الله

وفيها قتل زيد أبا زرعة رئيس بلد الرياض قتلوه عنزة في وقعة بينهم وبين
أهل الرياض وتولى في الرياض خميس عبد آل زرعة /

ثم دخلت سنة ١١٤٧ سبع وأربعين ومائة وألف

• في هذه السنة قتل محمد بن مانع آل شبيب شيخ المنتفق قتلته الدولة
• وفيها قتل محمد بن عبدالله بن شبانة الملقب بالزرعة من رؤساء أهل أشيقر
قتله محمد ... الوهبة من تميم في بلد أشيقر ومعه عدة رجال من أهل جلاجل ...

على محلة آل محمد وهي المعروفة (بسوق) الشمال في بلد أشيقر وتأمر فيها، وأما آل ابا
ابن مضيف فهم أمراء محلتهم المعروفة بجنوبي بلد أشيقر /

• وفيها كثر الجراد وأعقبه دبا، أكل غالب الزروع والأشجار

• وفيها توفي الشريف محمد بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي كانت
وفاته بالشام وكان قد خرج من مكة مغاضبا للشريف مسعود بن سعيد قاصدا
الأبواب السلطانية فأدركته المنية والشريف محمد المذكور هو جد ذوي عون

ثم دخلت سنة ١١٤٨ ثمان وأربعين ومائة وألف

• في هذه السنة صادفوا عتيبة غزو القفول في الشعر عقيدهم زيد بن رصيص فأخذوهم
وقتلوا منهم عدة رجال منهم زيد المذكور /

• وفيها نثر الجراد في نجد وأعقبه دبا كثير عم جميع نجد ودخل البلدان وأكل الزروع والأشجار
وبقي ولحق فيه الثمار فأتلفت وصار الناس منه في تعب شديد

ثم دخلت سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف

١١٤٩ • في هذه السنة الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في
أشيقر قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادي وعبد الله الخراشي وغيرهم

ثم دخلت سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف

• في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في الوسم ثم تتابع إلى آخر الصيف فكثرت
الكمأة وأخصبت الأرض ورخصت الأسعار وجاء الحاير في بعض بلدان نجد

• وفيها تنازعوا قحطان والدواسر على الأجل الماء المعروف في أرض الركم وأقاموا
في منازلهم أكثر من عشرين يوما يتقاتلون من القتال ويراوحونه طرادا على الخيل ثم إن آل
كثير جاءوا من الوادي قحطان وجاءوا سبيع والسهول من الوادي الدواسر ثم إنهم مشى بعضهم
على بعض واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على قحطان وآل كثير وتركوا بعض
أمتاعهم حتى انقلعت بيوتهم وأمتعتهم فنفر الدواسر وسبيعهم وقتل من الفريقين عدة رجال
منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان /

ثم دخلت سنة ١١٥١ احدى وخمسين ومائة والف

في هذه السنة خرج خميس عبد آل زرعة من الرياض واستولى عليها دهام بن دواس
ابن عبد الله بن شعلان بسبب أنه خال ولد زيد أبا زرعة وأنه ضابط له حتى يتأهل
للملك وكان دهام المذكور قد جلا من بلد منفوحة وسكن في بلد الرياض عند زيد أبا زرعة
فلما قتل زيد كما تقدم استولى العبد خميس على الرياض ثم بدرت منه أمور غير مرضية
فقام عليه أهل الرياض وأخرجوه من البلد وسلموه لدهام بن دواس فقال دهام لأهل
[١٠٧] الرياض أنا الذي أقوم في الولاية حتى يكبر ابن أختي فإذا كبر وتأهل للملك عزلت
نفسي فلما تمكن في الولاية وكثرت أعوانه أخرج ولد زيد أبا زرعة من الرياض
واختص بها .

وفيها قتل ابراهيم بن سليمان بن ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري أمير بلد ثرمدا

وفيها اجتمع الشريف محمد بن عبد الله بن سعيد بأمير الحاج الشامي الوزير سليمان باشا
ابن العظم وحاول أن يوليه الشرافة وكان الشريف محمد بن جليس فامتنع الوزير
ثم لما وصل إلى مكة توسط بينه وبين عمه الشريف مسعود بن سعيد بالصلح حتى أصلح
بينهما على شروط وأخذ من كل منهما عهودا وجاء الشريف محمد بن جليس الى مكة
فقابله بالإعزاز والإكرام

ثم دخلت سنة ١١٥٢ اثنتين وخمسين ومائة والف

في هذه السنة تنازعوا عنزة والظفير في أرض السر (؟) لما قاموا في مناخهم ذلك نحو عشرين يوما
يقع بينهم قتال وينتصف بعضهم من بعض ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالا شديدا
وصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال /

ثم دخلت سنة ١١٥٣ ثلاث وخمسين ومائة وألف

في هذه السنة قتل صعود الدريبي أمير بلد بريدة بينهم وبين آل حسن من آل أبو عليان
من أهل بريدة قتل منهم ثمانية رجال وفي السنة التي بعدها قتل صعود الدريبي المذكور وآل
أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم /

• وفيها في ذي الحجة توفي الشيخ العالم عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف في بلد حريملا رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١١٥٤ أربع وخمسين ومائة وألف

• في هذه السنة الوقعة المشهورة بين المنتفق وعساكر الترك فقتل فيها من الفريقين كثيرة من الطرفين وصارت الهزيمة على المنتفق وقتل في هذه الوقعة شيخ المنتفق سعدون بن محمد بن مانع بن ابن شبيب

• وفي هذه السنة القحط والغلاء العظيم المسمى قرادان

• وفيها أخذ ابن صبيح من مشيرف الفضول قافلة كبيرة لأهل سدير خارجة من الزبير ومعهم أموال كثيرة وكان مع القافلة رجل من آل صقول من الفضول فقام آل صقول على آل صبيح ومن معهم وقتلوا منهم ثمانية رجال في فيضة الغاطي وقامت الشرور بينهم بعد ذلك /

ثم دخلت سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف

• في هذه السنة قتل حسن بن شعاب أمير بلد عنيزة قتلوه آل جناح من بني خالد أهل الجناح هم والشقة من المشاليب من آل جراح من سبيع . وجلوا آل جراح من عنيزة واستولوا آل جناح من بني خالد والشقة من المشاليب من آل جراح على عنيزة كلها والشقة منزلتهم الجادة المعروفة في عنيزة /

• وفيها غرس نخل الجادة في عنيزة

1155 • وفيها في رجب توفي أمير بلد أشيقر محمد بن عبد الله بن شبانه الملقب بالركراك من آل محمد من الوهبة من تميم وكان شجاعا فاتكا /

• وفيها كثرت الأمطار والسيول وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة ورخصت الأسعار وسموا أهل نجد هذه السنة سنة خيرات وعم الحيا والخصب جميع بلدان نجد

ثم دخلت سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف

• في هذه السنة ارتحلوا الظفير من نجد وأتوا الى البصرة واقلعوا الى الجهة العراقية /

• وفيها في شعبان ساروا العجمان مع الدواسر أهل بلد الشقاصية ورشيد أمير بلد عنيزة والظفير الى بلد بريدة وحصروها وحصروها ونهبوا الغنم حول بريدة واقلعوا

عدة أيام من أمراء البلد فلما أعياهم أمرها رجعوا عنها

• وفيها قتل الهيلي بن سابق بن شيخ الشماس من الدواسر . ورأيت في بعض التواريخ أن قتل
الهيلي المذكور سنة ثمان وخمسين ومائة /

[١٠٨] / ثم دخلت سنة ١١٥٧ سبع وخمسين ومائة وألف

• ارتحال الشيخ محمد إلى الدرعية : وفي هذه السنة ارتحل الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بلد العيينة
إلى بلد الدرعية واستوطنها

• وفيها أخذ آل ظفير قوافل عنزة على رماح وقتل منهم عدة رجال /

• وفيها ابتداء لعن الرافضة على المنابر وأسبابها : وفيها حصل بغي من نادر شاه طهماسب سلطان
العجم وخرج على كثير من ممالك الدولة العلية بالعراق واستولى عليها وأرسل كتابا للشريف
مسعود صاحب مكة يقول فيه : إنه حصل الوفاق والاتفاق بيننا وبين الدولة العثمانية
على اختيار (؟) المذهب الجعفري وأن يصلي إمام خامس في جميع الأوقات في الحرم
يصلي الصلوات الخمس بلا معارضة وأن يدعى لنا على المنابر والمقامات كما يدعى للدولة العلية
في جميع ممالك الإسلام فأرسلكم إمام مذهبنا السيد [illegible] فمروه يصلي بالناس
صلاة خامسة بالمسجد الحرام . وجعل في كتابه شيئا من التهديد والترغيب فحصل
للشريف كرب عظيم من هذا الأمر وكذا أهالي مكة حتى انزعج سكانه لأن الغرض ما طلبه
من إظهار مذهب الرافضة مع أن جميع ما ذكره من الاتفاق زور وبهتان على دولة آل عثمان
فاستحسن الشريف أن يرسل صورة الكتاب للدولة وليستمهل الرسول من الذهاب
والإياب وأن يعامل الرسول بالملاطفة والإكرام فما رضي الوزير أبو بكر باشا صاحب
جدة بهذا الرأي بل قال : لا بد من قتل هذا الرسول ! فأبى الشريف أن يسلم الرسول
للقتل وقال : لا بد أولا من إنهاء الأمر إلى الباب العالي . فأغلظ عليه بكير
باشا وتعصب واتهم الشريف أنه المعتقد لهذا المذهب فخشي الشريف أن يرمى عند الدولة
بهذا الاعتقاد فأمر لدفع التهمة أن يجهروا على المنبر والمقام بلعن الرافضة وأهل البدع
فزال من ظنونهم ذلك الاتهام فجاء الخبر من الدولة بتكذيب ما افتراه شاه العجم والبراءة

ذهب الرسول وهو السيد نصر الله ليحضر الى الباب العالي فتوجه صحبة أمير الحاج الشامي
أسعد باشا . فهذه القضية هي أصل المصرع بالأمر في النبر والقياس . ثم جهزت
الدولة العلية جيوشا لقتال شاه العجم وهزموه هزيمة شنيعة واسترجعوا جميع ما استولى
عليه . ثم دخلت سنة ١١٥٨ ثمانية وخمسين ومائة وألف

● في هذه السنة توفي الشيخ العالم محمد بن ربيعة العوسجي الدوسري رحمه الله تعالى

١١٥٨ ● وفيها قتل محمد بن ماضي بن جاسر بن ماضي أمير روضة سدير قتله أخواه مانع وتركي
ابنا ماضي بن جاسر وذلك أن ابن عمهم الشريف قتل عبد العزيز بن عبد الله أبابطين رئيس
الشريف صهر لمحمد بن ماضي على ابنته قيل إنه قتل أبابطين بمالأة مع محمد بن محمد
بن ماضي لأن أبابطين صهر لمانع بن ماضي على أخته وهو صديق له ولابن تركي أخو مانع
جلاوي في حرمة جلاجل عند أميرها محمد بن عبد الله فلما قتل أبابطين أرسل مانع إلى أخيه
تركي فأقبل بأعوانه من أهل جلاجل ودخل الروضة والناس في المسجد للصلاة على جنازة
أبابطين ومعهم محمد بن ماضي فضربه أخوه مانع بسيفه وهو في الصلاة فخرج وداخل
في بيت أخته زوجة أبابطين فدخل عليه ابن عمه سعدان من محمد بن عبد الله رئيس
بلد جلاجل فقتله وتولى تركي بن ماضي في الروضة . ومحمد بن ماضي هو الذي
عنى حميدان الشويعر بقوله من قصيدة :

فيا راكب قل لمحمد ماضي محمد ... سبيل الشور بعد ما ضيع
تعد تهته أنا على إيلاه في ماضي ... ضربنا تقوع ما النهب مروع
تروح تضافي بومة في خرابه ... جنح الدجى ما تهتني بهجوع
بتى منك حارس الله بنو ... بشرى ... الجوع
ولك ما صافيت رأس بهل ... ما أن صفا ... الهزع

علقه في البيرمة بلد الداخلة المعروفة قرب بلد الروضة

١١٥٩ [١٦٦] ● وفيها توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري أمير بلد حريملا
تولى بعده ابنه سعود ... محمد بن ... تركي بن ... سنة ...

فسار إليه سويد المذكور بأهل جلاجل حتى نزل لقتاله فحصل بينهم قتال شديد قتل فيه تركي بن
ماضي المذكور وابن أخيه راجح وتولى في بلد الروضة بعده أخوه فوزان بن ماضي .

وفيها سار بهم الدواسر وحطوا على المزاحمية الماء المعروف بالقرب من بلد الشعيبة وأقاموا
فيها أياما وذلك في غيبة شهر يقاودون القتال ويراودونه طرادا على الخيل ثم إن بعض أهل البلد
واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا لهم أغنامهم وما ثقل من بيوتهم
وأمتعتهم فغنموها جميعا وقتل عدة رجال من المزاحمية منهم من مشاهير الرجال وطلق بن ...

ثم دخلت سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف

ابتداء الحرب بين محمد بن سعود ودهام بن دواس إذ في هذه السنة وقعت المحاربة بين محمد
ابن سعود رئيس بلد الدرعية وبين دهام بن دواس بن عبد الله بن شعلان رئيس بلد الرياض
ودهام المذكور من بني حنيفة . ففي ربيع الأول من هذه السنة تعدى دهام ومعه العدة
من الظفير على أهل منفوحة وكان أهل منفوحة قد بايعوا الشيخ محمد بن عبد الوهاب
ومحمد بن سعود على السمع والطاعة وحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من
الظفير ثم رجع إلى الرياض . ثم بعد ذلك بأيام عدا دهام بن دواس على بلد العمارية
وقتل عبد الله بن علي فلما بلغ الخبر محمد بن سعود جمع أهل الدرعية وأهل ... وغزا بهم
معه ومعه أهل العيينة وسار وأتى الرياض فخرج عليهم أهل الرياض فالتقوا
في الوشام وحصل بينهم قتال وصارت الهزيمة على أهل الرياض وقتل منهم عشرة رجال
منهم أحمد بن علي بن ناصر .

ثم بعد ذلك بأيام سار محمد بن سعود بجنوده إلى الرياض فخرج عليهم أهل الرياض
للقتال واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على دهام وقتل من أهل الرياض عشرة رجال

ثم بعد ذلك بأيام قليلة أغار دهام على الدرعية فخرج أهل الدرعية لقتاله واقتتلوا
قتالا شديدا وصارت الهزيمة على أهل الدرعية وقتل منهم ثلاثة رجال منهم فيصل وسعود
ابنا محمد بن سعود

ثم دخلت سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف

• في هذه السنة في ربيع الأول سار محمد بن سعود بجنوده من أهل الدرعية وعدا بهم إلى الرياض فالتقاه رجال من أهل الرياض يقال له ابن شيبة والجبر ودهام بن دواس بذلك فاستعد لقتالهم [illegible] أهل الرياض فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا وقتل عدة رجال من الفريقين ورجعوا كل إلى وطنه على [illegible]

• وفيها سلمت القرية في بلد عنيزة وغرس فيها املاك الشنانة من الزامل وآل أبا الخيل وال[illegible] في السهرية وذلك في مدة عشر سنين

وفاة الشيخ عبد الله بن عضيب

• وفيها توفي الشيخ عبد الله بن أحمد بن عضيب الناصري التميمي ودفنه في الضبط في بلد عنيزة رحمه الله تعالى وقيل ان وفاته سنة ١١٦١

• وفيها مات الشيخ علي بن زامل [illegible] في بلد عنيزة رحمه الله تعالى

• وفيها كثر الجراد واعقبه دبا أكل بعض الزروع

ثم دخلت سنة ١١٦٢ الثانية والستين بعد المائة والألف

• في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بأهل الدرعية وعرقة ومنفوحة ومعه ثنيان ابن سعود بأهل العيينة وحريملا وقصدوا الرياض وافترقوا فرقتين فقصدت فرقة الحصين

١١٠١ واستولوا عليه بعد [illegible] ثلاث وقتل من أهل الرياض مرخان بن عبد القادر وفرقة ثم رجعت إلى [illegible] ونزلوه ووصلوا إلى الظهيرة وكان غالب أهل الرياض قد اجتمعوا عند قصر دهام ابن دواس فاقتتلوا ساعة وصارت الغلبة لأهل الرياض فقتلوا منهم [illegible] ثمانية [illegible] أكثرهم من أهل حريملا [illegible] وأخرجوهم من البلد ثم خرج دهام [illegible] وقصده [illegible] كان معه أهل الدرعية في صياح فانهزموا إلى الدرعية وقتل منهم نحو عشرين رجلا منهم محمد بن غنام.

ثم بعد ذلك بأيام سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بأهل الدرعية وثنيان [illegible] بن سعود بأهل العيينة وحريملا وقصدوا الرياض فخرج إليهم أهل الرياض والتقوا في صياح واقتتلوا قتالا شديدا وقتل من أهل الرياض ستة رجال ومن أهل العيينة عشرة رجال ومن أهل الدرعية ومنفوحة ستة رجال

وفي هذه السنة وقعة البطين في ثرمدا وذلك أن عبد العزيز بن محمد بن سعود سار بأهل الدرعية
وقراها وأهل سدير ومعه عثمان بن معمر بأهل العيينة وأهل حريملا وقصدوا بلد ثرمدا فلما وصلوا
إليها خرج إليهم أهلها وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على أهل ثرمدا وقتل منهم
نحو سبعين رجلا

ثم دخلت سنة ١١٦٢ اثنين وستين ومائة وألف

في هذه السنة سار محمد بن سعود بأهل الدرعية وقراها وقصدوا بلد الرياض فخرج أهل الرياض
لقتالهم وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل الرياض سبعة رجال ومن أهل الدرعية ثلاثة رجال

وفيها حصل برد شديد بحيث أن الماء جمد في البيوت من شدة البرد ومات غالب الزروع.
وهذه السنة هي مبتدأ القحط الشديد المسمى شيتة هلك فيه كثير من أهل نجد والزبير
والبصرة والأحساء

وفي هذه السنة وقيل في التي قبلها وقعت فتنة بين الشريف مسعود والوزير علي باشا صاحب
جدة وسببه أنه نازع الشريف في كثير مما هو مقرر له من المحصولات ببندر جدة فأرسل له
الشريف ما بيده من الأوامر السلطانية وما كان بيد آبائه وأجداده فلم يمتثل الوزير لشيء
من ذلك فتوسط بينهما كثير من التجار وغيرهم فلم يفد ذلك بل ازداد الباشا تجبرا ورمى
البلد وصار يتعدى على كثير من خدام الشريف وأتباعه فعند ذلك جهز عليه الشريف
جيشا وجعل الأمير عليه أخاه السيد جعفر بن سعيد فتوجه بذلك الجيش وأحاطوا به
على دائرة سور جدة وحاصروا الباشا المذكور ووقع بينهم القتال ثم أرسل بعض أهل جدة
للسيد جعفر أن يكون من جهة حارة اليمن فهجم الجند على سور البلد من تلك الجهة ودخل الجيش
فيه فركب الباشا البحر بخواصه وتمكن الشريف جعفر من البندر ولم يحصل على أهل البلد
خلاف من أتباع السيد وسافر الباشا فورا وأرسلت الدولة إلى جدة غيره وجاءت الأوامر من
الدولة بإجراء ما هو مقرر للشريف على حسب ما كان وأراده واستمر الشريف في حرمته إلى أن
أتته منيته إلى سنة خمس وستين ومائة وألف التي توفي بها

ثم دخلت سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة وألف

١١٦٢

- في هذه السنة قتل عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر أمير بلد العيينة قتلوه جماعة من أهل البلد بعد صلاة الجمعة في جامع البلد وذلك في شهر رجب وتولى بعده في العيينة مشاري بن معمر —
- وفيها اشتد الغلاء والقحط في نجد ومات كثير من الناس جوعا
- وفيها وقعة ... وذلك أن عبد العزيز بن محمد بن سعود سار بجنوده إلى الرياض فخرج أهلها لقتاله فحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهالي الرياض ستة ومن أهل الدرعية اثنان
- وفيها وقعة الوطية وهو نخل معروف خارج بلد ثرمدا وذلك أن عبد العزيز بن محمد بن سعود سار إلى ثرمدا بأهل الدرعية وقراها وأهل ضرما ومعه مشاري بن إبراهيم بن عبد الله بن معمر أمير بلد العيينة وكان أهل ثرمدا قد جاءهم النذير فاستعدوا واستنفروا أهل شقراء وأهل أشيقر فلما وصل إليهم عبد العزيز بن محمد بن سعود ومن معه خرجوا [١١١]
لقتالهم واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على أهل ثرمدا ومن معهم وقتل منهم عدة أشخاص منهم ... علي بن ... أمير بلد أشيقر وابن ... وغيرهم
- وفيها قتل ... أمير بلد العودة المعروفة من بلدان سدير ... قتلاه ابنا عمهما علي بن ... واستولى على بلد العودة ... من الدواسر
- وفيها توفي الشيخ محمد بن ... بن عبد اللطيف ... في بلد ... رحمه الله تعالى وكانت وفاته في شهر رجب من السنة المذكورة —

ثم دخلت سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف

- في هذه السنة قتل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن وولده عبد الله وسلطان، وإبراهيم المذكور أمير بلد ضرما من آل عبد الرحمن المعروفين بالشيوخ ... إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع فقتلهم السيارة أهل ضرما والسيارة من بني خالد
- أخذت عبد العزيز بن محمد بن سعود غنم أهل الزلفي، وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجيشه إلى بلد الزلفي فأغار عليهم وأخذ أغنامهم
- وفيها أخذ الدواسر قافلة لأهل الخرج خارجة من الأحساء

ثم دخلت سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف

في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في نجد وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة ورخصت الأسعار وسموها أهل نجد: رجعان شيته

وفيها توفي الشيخ العالم عبدالله بن فيروز بن محمد بن بسام الوهيبي التميمي رحمه الله.

وفيها قتل علي بن علي وابنه حسن. وعدى عليهما أمير بلد العودة من بلاد سدير فقتلهما عبدالله بن سلطان واستولى على بلد العودة وهم كلهم من الدواسر —

وفيها قتل هزاع بن نخيط في بلد الحصون من قرى سدير —

وفيها غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأغار على سبيع وأخذهم /

وفيها توفي الشريف مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد ثالث ربيع ثاني وتولى شرافة مكة بعده أخوه الشريف مساعد بن سعيد الوزري باسمه في السعود والمائت الناس

ثم دخلت سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة وألف

وفي هذه السنة عزل المهاشير من بني خالد في سليمان بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي ملك الحساء والقطيف وانهزم إلى الزبير ومات بها في هذه السنة وتولى بعده على الأحساء والقطيف عريعر ولما تولى قتل زامل بن عثمان بن غرير بن [illegible] آل حميد

وفيها قتلوا السيايرة من بني خالد في بلد ضرما المعروفين بآل سيف وهم صقر وجبارة ورشيد وعثمان أولاد يوسف السياري قتلهم جماعتهم أهل ضرما —

ثم دخلت سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة وألف

في هذه السنة تنازعوا عنزة هم والظفير على القوارة المعروفة في ناحية القصيم وأقاموا في منازلهم مدة أيام ثم إنهم اقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال وممن قتل من شيوخ الظفير سعدان بن محمد بن [illegible] ومن عنزة زيد بن شقوب والحجاج بن ثابت وخالد بن مزيد وكنعان بن حصين /

ثم دخلت سنة ١١٦٨ ثمان وستين ومائة وألف

• في هذه السنة آخر محرم غزا ابراهيم بن سليمان العنقري أمير بلد ثرمدا وقصد بلد ضرما
وكان محمد بن عبدالله أمير ضرما قد جاءه النذير عنهم حين خروجهم من ثرمدا فأرسل الى
[١١٢] محمد بن سعود في الدرعية / يستنجده فأرسل ابنه عبدالعزيز بن محمد بن سعود اليه ومعه
سرية من أهل الدرعية وأهل العيينة فوافى قدوم عبدالعزيز ومن معه وصول أهل ثرمدا
فحصل بينهم قتال عند قصر الغفيلي وصارت الهزيمة على أهل ثرمدا وقتل منهم نحو ستين
رجلا وأسر منهم عدة رجال منهم عبدالكريم بن زامل أمير أشيقر ، وفي هذه الوقعة
وربطه عبدالكريم بن زامل يقول فيه حميدان الشويعر من قصيدة له

وصهيفة ربط الكريم ابن زامل   سنا الوشم راعي منسف وجفالها
وجاز راعيه الحسنى بسود ولالهم   يجازون الذبان وحسانه احسانه

ثم دخلت سنة ١١٦٩ تسع وستين ومائة وألف

• في هذه السنة توفي الشريف محمد بن عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد وعمره
٣٤ سنة وكان قد حصل له مع عمه الشريف مبارك في أول أيام امارة الشريف مبارك
محاربات لم يدركه منها وفي آخر أيامه تصالح مع عمه وبعد وفاته صفا الوقت للشريف
مبارك وانقادت له الأمور الى سنة ١١٧١ حيث حصل تنافر بينه وبين السيد عبدالله
الفعر فلما جاء الحاج الشامي وكان أميره عبدالله باشا الشتجي وأمير الحاج المصري
الكمه حسين بيك نزل عليه السيد عبدالله الفعر وحسن له أن يلبس السيد مساعد
ابن محمد بن عبدالله بن سعيد وبذل له شيئا جزيلا من دراهم ومال فوافقه على ذلك
ولم يفكر في العواقب ووافقه على ذلك جماعة من السادة الأشراف والسردارية المصرية
فأتوا الأفندية ودعوا أن يلبسوا الشريف مساعد بذلك اليوم حج الناس فلما كان الحادي
والعشرين من ذي الحجة ألبسوا الشريف مساعد المذكور عند القاضي بغير فرمان سلطاني
وبعد ما ألبسوه ورتبوا العساكر على أسطحة الحرم والمنائر وأخذوا جميع المنائر
جميعها وترسوا البيوت المطلة على دار السعادة منزل الشريف مساعد فبينما الحرب قائم
في دار السعادة وقد دعا الرصاص كالمطر فنادى أرباب دولته من ذلك فأخبروه

بيامضا فيقتدون من استدعى العساكر والرجال وبذلهم الكثير من المال فقامت الحرب أياما
واستمرت من اليوم بالمال من الليل الى الصباح فأخذ الشريف أحمد بن سعيد الشريف
مساعد بأنباء العسكر نزل بهم من أسفل مكة وطالع الحاكم عبد الغني بأهل الحارات من
كل ناحية وسكة حتى ظهرت الصولة والغلبة للشريف مساعد عليهم فتفرقوا أتباع السيد
مبارك الأمان والصنيع كشكش وكان قد أخذت ذخيرته ونفائس أمواله ثم بعد
إعطائهم الأمان توجه السيد مبارك الى وادي مر الظهران والتمس المنجد من الشريف
مساعد أن يرجع له ما ذهب ليركب بالحاج فأمر أن يرجع له ما بأيديهم بأيدي الناس
فجمع ما وجدوه كالخيام والقرب والخيل والجمال فأخذ ما حصل وارتحل
مع الحاج قبل الحاج الشامي في آخر هذه السنة وكان مشيعه أمير الوزير عبد الله باشا الذي
في العام الذي قبله عقد عزم على عزل الشريف مساعد

ثم دخلت سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف

• في هذه السنة في الرابع من محرم أمر الوزير عبد الله باشا الجتجي بعزل الشريف مساعد
وألبس أخاه السيد جعفر بن سعيد بن زيد شرافة مكة فلما علم الناس بذلك حصل
اضطراب في مكة فلما بلغ الباشا ذلك ركب من فوره ومعه جميع أمراء الحاج الشامي
ومن الجدة ونزل الى الحرم / وأبرز فرمانا مضمونه أن الدولة فوضت له الأمر [١١٣]
والنظر في شأن الحرمين وتولية من يرى فيه الصلاح ثم نادى باسم الشريف جعفر في
شوارع البلاد وأمر بالدعاء له على المنبر والمقام وأطلقه الشريف مساعد بوجهه
أخيه الشريف جعفر فتوجه الشريف مساعد الى العابدية وقيل إن ذلك في آخر
سنة ١١٧١ وهو الصحيح

• وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجنوده الى الرياض فغزى دهام بن دواس لقتالهم
وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل الدرعية عشرة رجال ومن أهل الرياض ثلاثة

• وفيها أيضا سار عبد العزيز بن محمد بن سعود الى الرياض فخرج أهلها للقتال وحصل
بينهم قتال قتل فيه من أهل الرياض ثمانية رجال منهم كنعان الغريد وقتل من أهل

الدرعية عبدالله بن نوح

• وفيها غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود وتوجه الى الوشم وأغار على أهل بلد أشيقر فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل أشيقر أربعة رجال

• وفيها غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود وقصد بلدان سدير واستدعى قضاتهم فحضروا عنده وهم : الشيخ محمد بن غنام قاضي روضة سدير ، والشيخ ابرهيم بن أحمد المنقور قاضي حوطة سدير ، والشيخ محمد بن عضيب الناصري قاضي بلد الداخلة ، واستلحق عثمان بن سعدون وابنه ، ومنصور بن عبدالله بن حمادين أهل بلد العودة ، وقفل بهم راجعا الى وطنه وأقاموا في الدرعية مدة أيام . ثم أذن لهم في الرجوع الى أوطانهم

• وفيها قتل عبدالمحسن سلطان أمير بلد العودة المعروفة من بلدان سدير وحومة الدواسر وقتل معه عبدالله بن حمد وشديد بن سعيد قتلهم عثمان بن سعدون الدوسري ومنصور ابن عبدالله بن صالح واستولى عثمان بن سعدون على العودة —

• وفيها جلا فوزان بن ماضي من روضة سدير وتولى فيها ابن أمير ابن جاسر بن ماضي (؟)

• وفيها سار عبدالعزيز بن محمد بن سعود الى الرياض فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم عبدالله القصير من أهل الرياض

ثم دخلت سنة ١١٧١ احدى وسبعين ومائة وألف

• في هذه السنة بعد رجوع الحجاج الشامي والمصري حصل الاتفاق بين الشريف مساعد وبين أخيه الشريف جعفر أن يتقلد الشرافة الشريف مساعد ويعود كما كان ويبذل لأخيه جعفر شيئا من الدراهم فرضي بذلك وكان ذلك في الرابع عشر من محرم سنه

• وفي هذه السنة جرت وقعة البطحا في ثرمدا وذلك أن عبدالعزيز بن محمد بن سعود خرج من الدرعية ومعه جنود كثيرة وقصد بلد ثرمدا وجاء النذير لابراهيم بن سليمان العنقري فاستعد لقتالهم فلما وصلوا الى ثرمدا خرج أهل البلد لقتالهم وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عبدالعزيز وقتل من قومه نحو ثلاثين رجلا وقتل من أهل ثرمدا ثمانية رجال منهم عبدالمحسن بن الأمير ابرهيم ودرجبن بن ... العنقري

- وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى سدير وأغار على أهل جلاجل وأخذ أغنامهم وقتل منهم ستة رجال

- وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود للرياض فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم تركي بن دواس أخو دهام من أهل الرياض

ثم دخلت سنة ١١٧٢ اثنين وسبعين ومائة وألف

- في هذه السنة غزا عريعر بن دجين آل حميد الخالدي رئيس الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ونزلوا على بلد الجبيلة وحاصرها ووقع بينه
[١١٤] وبين أهل الدرعية وأهل الجبيلة قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ولما طال أمرهم رحل عنهم

- وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود وتوجه إلى بلد القصب المعروف من بلدان الوشم وحاصرها حصاراً شديداً فصالحوه وبايعوه على السمع والطاعة ورجع إلى وطنه.

ثم دخلت سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف

- في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجنود كثيرة وتوجه إلى منيخ [illegible] ليقاتل المجمعة وحرمة وأغار على أهل المجمعة فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال قتل فيه من أهل المجمعة خمسة رجال منهم علي بن دخماله

- وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى الخرج وأغار على بلد الدلم فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل الدلم ثمانية رجال

- وفيها أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود على أهل بلد أشيقر وقتل من أهلها ثمانية عشر رجلاً وهذه الوقعة تسمى عند أهل أشيقر وقعة الملعب

ثم دخلت سنة ١١٧٤ أربع وسبعين ومائة وألف

- في هذه السنة قتل رشيد أمير بلد عنيزة من سبيع هو وفراج أمير بلد الجناح من آل جناح من بني خالد قتلهما [illegible] من [illegible] قتلوهما في مجلس عنيزة وذلك أن أهل عنيزة وأهل الجناح كانت بينهم حروب

وفتنة طويلة شهيرة ذكرها فلما استولى رشيد على عيينة واستولى زراع على بلد الجناح اصطلحا
على وضع الحرب بينهم وأقاموا على ذلك نحو ثلاثين سنة حتى اشتد كل منهم في العز وغرس كثيرا
من غرس النخيل وكثرت أموالهم ثم إن الوشاة حرشوا بين أهل عيينة وأهل الجناح
فاتفق رجال من عشيرة رشيد ورجال من عشيرة زراع على قتلهما فقتلوهما فثارت
الفتنة بعد قتلهما بين الفريقين

وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود قاصدا سدير فأغار على بلد الروضة وقتل منه
أهلها خمسة رجال وقتل ...

وفيها كثر الجراد وأعقبه دباء أكل غالب الزروع والأشجار

وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود وتوجه إلى الوشم وأغار على أهل بلد مرات فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على أهل مرات وقتل منهم نحو عشرين رجلا وقتل من أهل الدرعية ثلاثة رجال

ثم دخلت سنة ١١٧٦ ست وسبعين ومائة وألف [١١٥]

في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى الرياض فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل الرياض أربعة رجال وقتل من قوم عبد العزيز دهمش بن سعيم

وفيها عدا دهام بن دواس على الدرعية ومعه عدد كثير من أهل الرياض فحصل بينهم وبين أهل الدرعية قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين

وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود وتوجه إلى الأحساء وأغار على أهل المبرز وقتل منهم رجالا ونزل في المطيرفي وقتل رجالا وأخذ أموالا ثم قفل راجعا إلى الدرعية

ثم دخلت سنة ١١٧٧ سبع وسبعين ومائة وألف

وفيها أي في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجنوده متوجها إلى سدير ونزل في العميري المعروف شمال بلد جلاجل وحصل بينه وبين أهل الإقبال قتال شديد قتل فيه من أهل جلاجل نحو عشرة رجال وقتل من جنود عبد العزيز فرحان الشامي وصالح بن محمد بن صالح ثم إن سويد بن محمد أمير بلد جلاجل صالح عبد العزيز وبايعه على السمع والطاعة فرحل عنهم فلما وصل إلى بلده بلغه خبر غزو العجمان فأخذ وراءهم يتبعهم فجد في طلبهم حتى لحقهم في نجد باقتلة المعروفة بين بلد القويعية والنفود فأغار عليهم وقتل منهم نحو سبعين رجلا وأسر منهم نحو المائتين وأخذ ركابهم وهم نحو أربعمائة

ثم دخلت سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف

في هذه السنة كانت وقعة الحاير وسبب ذلك أن العجمان لما قتل منهم عبد العزيز بن محمد بن سعود من قتل وأسر من أسر منهم في نجد باقتلة كما تقدم في السنة التي قبلها ساروا إلى نجران واشتكوا إلى السيد حسن بن هبة الله رئيس نجران وقبائل يام فنهض السيد المذكور

وسار بجنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد بلدان العارض فلما وصلوا الى الحاير سبيع نزل بالقرب منه وحاصر أهله وكان عبد العزيز لما بلغ خبر مسير النجراني استعد للقتال فخرج بجنوده من الدرعية لقتال النجراني وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عبد العزيز بن محمد بن سعود وقتل من قومه خمسماية رجل وأسر من قومه أسرى كثيرة ثم إن النجراني بعد هذه الوقعة رحل من الحاير ونزل على الدرعية وحاصر أهلها ووفد عليه دهام بن دواس أمير بلد الرياض وشريد بن ناصل (?) أمير بلد الدلم من بلدان الخرج وفيصل بن شهيل بن صويط شيخ عربان الظفير. ثم إن محمد بن سعود أرسل الى فيصل
[١١٦] ابن صويط للحضور عنده فدخل فيصل المذكور بلد الدرعية واجتمع مع محمد بن سعود وأرسله الى النجراني في الصلح فتصالحوا وأطلق ابن سعود الأسرى الذين أسرهم في وقعة حمد باقذلة من العجمان وأطلق النجراني الأسرى الذين عنده بعد وقعة الحاير ثم رحل النجراني من الدرعية راجعا الى وطنه/

ثم دخلت سنة ١١٧٩ تسع وسبعين ومائة وألف

- في هذه السنة تقريبا ارتحل جدنا حمد بن ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله ابن بسام هو وأولاده من بلد حرمة الى بلد عنيزة وسكنوها وقيل إن ذلك سنة ١١٧٥
- وفاة محمد بن سعود بن محمد بن مقرن: وفيها توفي محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية وتولى بعده ابنه عبد العزيز
- وفيها سار عبد العزيز المذكور الى الرياض فخرجوا لقتاله وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين

/ثم دخلت سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف

- عمارة بلد البكيرية: في هذه السنة تقريبا عمرت بلد البكيرية المعروفة من بلدان القصيم.
- وقعة الصحن: وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود على بلاد الوشم وأغار على أهل ثرمدا وأخذ أغنامهم ففزعوا عليه وحصل بينه وبينهم قتال شديد وانهزم أهل ثرمدا الى بلدهم وقتل منهم نحو عشرين رجلا منهم راشد وحمد ابنا الأمير ابراهيم بن

سليمان العنقري ومحمد بن عيد امام مسجد الجامع في ثرمدا وقتل من قوم عبد العزيز فواز الشلي
وعبد الله بن مذيد وتسمى هذه الوقعة وقعة الصحن وهي التي قال فيها حميدان الشويعر

نادست بالجرفا رزين ومانع — ومعهم ثنا ستين حمدى القابر
ياليتهم يحيون يوم وليلة — ليشوفون كون بالصحن باكر
نادست بالاثنين أولاد زامل — جعول سيلها سلوب المفاخر

رزين النشين ذكر حميدان قتل حمد ومحمد بن زامل ١١٦٢هـ وعبد الكريم بن زامل قتل ١١٦٨هـ كما تقدم

• وفي هذه السنة سار عبد العزيز المذكور الى الرياض فخرجوا لقتاله فحصل بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل الرياض اربعة رجال وقتل من قوم عبد العزيز مرشد بن جحيش

ثم دخلت ١١٨١هـ احدى وثمانين ومائة وألف

• في هذه السنة قتل عثمان بن سعدون الدوسري أمير بلد السعدة المعروفة من بلدان سدير واستولى عليها منصور بن حماد

• وفيها توفي ابراهيم بن سليمان بن ناصر بن ابراهيم بن خنيفر العنقري أمير بلد ثرمدا المعروفة من بلدان الوشم

• وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود الى الرياض فخرجوا لقتاله وحصل بينهم وبينه قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين

• وهذه السنة هي أول القحط المسمى سوقة غارت فيه الآبار وغليت فيه الأسعار ومات كثير من الناس جوعا وهرب أكثر أهل نجد في هذه السنة والتي بعدها الى الزبير والبصرة والكويت والأحساء وهلك أكثر البوادي

ثم دخلت ١١٨٢هـ اثنين وثمانين ومائة وألف

• في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ومعه مشاري السديري أمير بلد بريدة ومع سعود جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجهوا الى القصيم ونزلوا البطين من ماء شارخ المعروف في عنيزة وحصل بينهم وبينه قتال شديد قتل فيه من أهل عنيزة ثمانية رجال منهم عبد الله بن محمد بن زامل

• وفيها توفي الوزير الشيخ العالم العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى

• وفيها غزا سعود بن عبدالعزيز وأغار على آل مرة فحصل على سعود ومن معه الهزيمة وقتل من قومه عشرة رجال منهم ناصر بن عثمان بن معمر وعلى القصام ودنونه بن ناصر المدلجي الوائلي /

• وفيها غزا سعود بن عبدالعزيز وقصد بلد الزلفي وأغار عليهم وقتل منهم ثلاثة رجال ورجع إلى وطنه

ثم دخلت سنة ١١٨٣ ثلاث وثمانين ومائة وألف

• في هذه السنة غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى القصيم ونزل بلد الهلالية وأخذها عنوة وقتل من أهلها عدة رجال وبايع أهل القصيم على السمع والطاعة

• وفيها وقع في نجد وباء عظيم وكثرت الأمطار والسيول وكثر الخصب ورخصت الأسعار

ثم دخلت سنة ١١٨٤ أربع وثمانين ومائة وألف

• في هذه السنة سطوا آل أبو عليان على ابن عمهم راشد الدريبي في بريده وأخرجوه منها واستولوا عليها.

• وفيها توفي الشيخ العالم العلامة صالح أبا الخيل قاضي بلد عنيزة رحمه الله، أخذ العلم عن عدة مشايخ منهم الشيخ العالم عبدالله بن عضيب الناصري التميمي والشيخ العالم عبدالله ابن ابراهيم بن سيف بن عبدالله الشمري وأخذ عنه جماعة منهم الشيخ العالم محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي والشيخ العالم أحمد بن شبانة الوهيبي التميمي المعروف في بلد المجمعة

• وفيها في السابع والعشرين من محرم توفي الشريف مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد وكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة إلا ثلاثة أشهر وله من الأولاد الذكور سرور وسعود وعبدالعزيز وعبدالمحسن وغالب ومحمد ولوي. وكان قبل وفاته عقد البيعة لأخيه الشريف عبدالله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي عند وفاة الشريف مساعد ولي شرافة مكة أخوه الشريف عبدالله المذكور وأليه قاضي الشرع [١١٧]

بالشرع الشريف ونودي له في البلاد فنازعه في الأمر أخوه الشريف أحمد بن سعيد فنزل له عن الشرافة وقلده إياها وعاش بعد ذلك ست سنوات وتوفي وأعقب أولاداً كراماً منهم السيد شهيد والد السيد عبدالله بن شهيد المشهور ومنهم السيد مساعد والسيد عامر والسيد علي والسيد عبدالعزيز والسيد دخيل الله الملقب بالعواجي .

وفي ثامن عشر من ربيع الأول قدم مكة أبو الذهب محمد بيك ومعه جردة ونزل بدار السعادة وعزل الشريف أحمد بن سعيد وولى شرافة مكة الشريف عبدالله بن حسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن أبي نمي . وحسين والد عبدالله بن حسين ينسب إليه الأشراف من ذوي بركات المشهورون الآن بذوي حسين . ورحل الشريف أحمد بن سعيد من مكة إلى الطائف بعد أن أودع السيد حامد بن حسين أخا الشريف عبدالله بن حسين أمواله على عوائدهم الجارية .

ولما تولى الشريف عبدالله بن حسين نودي له باسمه في البلاد . وحصل من أبي الذهب محمد بيك وأتباعه أنواع الجور والأذيات ، فمن ذلك أنه حبس مفتي مكة الشيخ علي بن عبدالقادر الصديقي ظلماً واعتسافاً ولم يخلص حتى أخذ منه عشرين ألف ريال ، وأخذ منه أموالاً كثيرة ، ونهب دار الشريف أحمد التي كانت في [illegible] ، ثم أخرج من بقي من آل زيد من مكة . ومن الظلم الذي حصل من أتباعه أنهم في مدة إقامتهم بمكة لم يسلم من أذيتهم أحد .

وفي عشرين من جمادى الأولى رحل أبو الذهب من مكة إلى مصر . فلما سمع الشريف أحمد بن سعيد بن سعد بن زيد بخروج أبي الذهب من مكة جمع جموعاً من ثقيف وغيرهم وقصد بهم مكة لقتال الشريف عبدالله بن حسين فحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الشريف عبدالله بن حسين وتوجه إلى الوادي ودخل مكة الشريف أحمد بن سعيد فكانت مدة ولاية الشريف عبدالله بن حسين شهرين وثلاثة عشر يوماً . وحين دخل الشريف أحمد نُهب جميع ما في دار آل بركات وأمر [illegible] [illegible] دار السعادة [illegible] من مكة . وخرجت جميع الروزنة للرجال المصريين [illegible] . ونادى بالأمان

في شوال ولي مكة باسم الشريف احمد بن سعيد . ثم ان الشريف عبد الله بن حسين توجه الى مصر
ثم الى اسلامبول [illegible] ومكث هناك الى ان توفي رحمه الله تعالى

• وفيها وقع قحط [illegible] شديد [illegible] والهرة ، واشتد الكرب على الناس [illegible] البادية
[illegible] في مدة [illegible] يأكلون الجيف ويشربون الدم المسفوح واستمر ذلك الى آخر
السنة ثم [illegible] في السنة التي بعدها وكثرت الامطار والسيول [illegible] الخصب
[illegible] الاسعار

ثم دخلت سنة ١١٨٥ خمس وثمانين ومائة والف

• في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود الى الرياض واغار عليهم وقتل
منهم ستة رجال • ثم بعد ايام سار عبد العزيز المذكور الى الرياض فتنازل [illegible] دهام
بن دواس [illegible] على بلد عرقة فحصل بينهم قتال شديد
قتل فيه [illegible] دهام بن دواس [illegible] ولد دهام واخوه
سعدون بن دهام .

[١١٨] • ثم بعد ايام سار عبد العزيز المذكور الى الرياض وحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين
ورجع عبد العزيز الى الدرعية .

ثم دخلت سنة ١١٨٦ ست وثمانين [ومائة] والف

• في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود بجنوده الى الرياض فخرج اليه القتالة وحصل
بينهم قتال شديد قتل فيه من اهل الرياض خمسة رجال منهم : مرزوق المطيري ومحمد بن
نايف [illegible] من اهل الدرعية عبد العزيز بن محمد بن [illegible] وقتل

• وفيها جمع الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد [illegible] وغيرهم وتوجه
بهم الى مكة ونزل في العابدية والسبب لهذه الحركة ان الشريف احمد امير مكة اراد عزل الوزير
يوسف قابل من [illegible] جدة وتوجيهها للوزير حسين بن ابراهيم الشامي فوجهه الشريف احمد
الى جدة [illegible] سليمان بن يحيى [illegible] العسكر وامرهم بالقبض على الوزير يوسف
قابل [illegible] الشريف سرور حين صدر هذا الامر منه [illegible] في مجلس [illegible] الشريف

سرور من المجلس وركب الحملة متوجهاً إلى جدة فوصل إليها قبل أن يصلوا ونزل عند الوزير
يوسف قابل وأخبره بما صدر من الشريف أحمد فلما جاء المرسلون من الشريف أحمد للمفاوضة
على الوزير يوسف منعهم الشريف سرور وقال: أنا له مجير وطال بينهم وبينه النزاع
ثم حصل الاتفاق أن يتوجهوا جميعاً إلى مكة لمواجهة الشريف أحمد ويكون النظر إليه نحوهما
جميعاً من جدة فلما كانوا في أثناء الطريق مال الشريف سرور ومعه يوسف قابل عنهم ثم
صمم على قتاله وانتزاع الإمارة منه مستعيناً على ذلك بأموال الوزير
يوسف كما وعده بذلك فما أصبحوا إلا وهم بوادي مر نحو خيم الشريف سرور وأرسل لعمه
كتاب الشرب فأرسل إليه يطلب منه الصلح والاتفاق فلم يرض، وكان عمر الشريف
سرور في ذلك الوقت ١٨ سنة وبعد ما اجتمع عنده من البوادي ثلثمائة نزل بهم
المنحنى فخرج إليه عمه بمن عنده من العسكر فوقعت ملحمة بين الطرفين وانتهت بانهزام
عمه الشريف أحمد بن سعيد بعد قتال ساعتين ثم نهبت البادية خزانة الشريف أحمد
وانفرط عقد ملكه فطلب من ابن أخيه ذمة على حسب القواعد بينهم وتوجه إلى الشام
فدخل الشريف سرور مكة. وكان دخوله يوم ثالث عشر ذي القعدة ونودي باسمه
في شوارع مكة وأمنت العباد والبلاد

ولاية الشريف سرور على مكة

- وبعد ذلك بعشرين يوماً عاد الشريف أحمد بجنود كثيرة لقتال ابن أخيه الشريف سرور
وحصل بينهم قتال أسفر عن انهزام الشريف أحمد وأخذ ذمة من الشريف سرور وذلك في
رابع ذي الحجة.
- ثم عاد لقتال الشريف سرور في خمس وعشرين ذي الحجة بجماعة قليلة العساكر وحصل
بينهم قتال فانهزم الشريف أحمد ومن معه فطلب الأمان من الشريف سرور فأعطاه وخرج
من مكة وهذه الوقعة الثالثة للشريف أحمد مع الشريف سرور

ثم دخلت سنة ١١٨٧ سبع وثمانين ومائة وألف

- في هذه السنة سار عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى الرياض فخرج إليه أهله وحصل بينه
وبينهم قتال شديد واستولى على بعض بروج البلد فهدمها وقتل من الفريقين عدة

بحال . ورجع عبد العزيز إلى الدرعية

• خروج دهام من الرياض إلى الأحساء : ولما كان بعد هذه الوقعة بأيام خرج دهام
ابن دواس بن عبد الله بن شعلان من بلد الرياض وقصد الأحساء واستولى عبد العزيز
بن محمد بن سعود عليها وذلك بعد حروب شديدة دامت بين عبد العزيز ودهام
سبعا وعشرين سنة فقتل فيها من أهل الرياض ألف وثلاثمائة ومن أهل الدرعية
ألف وسبعمائة هم في الجنان ، وكان خروج دهام من الرياض لما كان ربيع آخر

• وفيها وقع الطاعون العظيم ببغداد والبصرة والزبير والكويت وعم جميع العراق وهلك فيه
خلائق كثيرة ولم يبق من أهل البصرة ونواحيها إلا القليل قيل إن وفيات
بغداد بلغت في اليوم الواحد عشرة آلاف

• وفيها كثر الجراد وأعقبه دبا كثير أكل غالب الزروع والأشجار

/ ثم دخلت سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف [119]

• مسير عريعر إلى بريدة وموته في الخابية : في هذه السنة سار عريعر بن دجين آل حميد الخالدي
ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصد بلد بريدة ونزلها
ومعه راشد الدريبي وحاصر البلد ثم أخذها عنوة وذلك بأنه استدعى بأميرها عبد الله
آل حسن ليصطلحوا فخرج عبد الله إليه فأمر عريعر بالقبض عليه فحبسوه ودخلت تلك
الجنود البلد ونهبوها ودخل راشد الدريبي قصر الإمارة واستولى على البلد وأقام عريعر
في بريدة أياما ثم ارتحل منها ومعه عبد الله آل حسن أميرها أسيرا ونزل الخابية المعروفة
قرب [illegible] واستعد للمسير إلى الدرعية فمات على الخابية المذكورة [illegible] من بريدة
فتولى بعده ابنه بطين بن عريعر فلم يستقم له حال ثم قتله أخوه سعدون
وأخوه دجين بن عريعر وتولى دجين فلم يلبث إلا مدة يسيرة ومات قيل إن أخاه
سعدون أسقاه سما وتولى بعده أخوه سعدون بن عريعر وأطلق عبد الله آل حسن
من الأسر ورد به إلى الدرعية فأكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود

• وفيها سار سعود بن عبد العزيز إلى الخرج وأغار على أهل الدلم وأخذ أغنامهم فخرجوا

عليه وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ورجع سعود إلى وطنه

ثم دخلت سنة ١١٨٩هـ تسع وثمانين ومائة وألف

- في هذه السنة حاصر العجم البصرة وحصرهم إذ ذاك كريم خان الزند ملك العجم سنة ونصف سنة وملكوا البصرة إذ ذاك سليمان باشا ومن قبل ثويني بن عبد الله آل شبيب شيخ المنتفق ثم أن العجم استولوا عليها أصلا في سنة ستين ومائة ونفاعت عبد الله والأمان ثم سار إلى بلد الزبير ونهبوه ودمروه وهرب أهله إلى بلد الكويت.
- وفيها غزا سعود بن عبد العزيز بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصد بلد بريدة وصار عبد الله آل حسن من آل أبو عليان أمير بلد بريدة الذي نصب وكيلا كما تقدم في السنة التي قبلها ونزلوها وحصروا راشد الدريبي فيها فامتنع عليهم فلما أعياهم أمره اقتضى رأي سعود أن يبني تجاهه حصنا فبناه في مقابله ونزل وحصل فيه عدة رجال وأميرهم عبد الله آل حسن المذكور ثم رجع سعود إلى وطنه وصار أهل القصر يغادرون أهل بريدة ديرا ومنهم الغارات فبعث راشد الدريبي أمير بريدة إلى عبد الله آل حسن يطلب منه الأمان على نفسه فأعطاه عبد الله الأمان فخرج راشد من البلد وحضر عند عبد الله آل حسن ودخل عبد الله آل حسن بلد بريده واستولى عليها.
- مبايعة أهل القصيم لعبد العزيز بن محمد بن سعود: وانقاد أهل القصيم ووفدوا على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعبد العزيز بن محمد بن سعود وبايعوه على السمع والطاعة
- وفيها توفي فيصل بن شويل بن سلامة بن مرشد بن صويط شيخ الظفير. ١١٨٩
- وفيها حصر أهل الحساء على رئيسهم سعدون بن عريعر وطردوا بني خالد. فلما كان في السنة التي بعدها أعني ١١٩٠هـ أقبل بنو خالد عليهم فخرج أهل الأحساء لقتالهم وحصل بينهم قتال شديد فانهزم أهل الأحساء وقتل منهم عدة رجال، ثم أن أهل الأحساء طلبوا الأمان من سعدون بن عريعر فأمنهم ودخل البلد وقتل رجالا من أعيانهم واستولى على الأحساء ونواحيه والقطيف. وإخراج أهل الحساء هذا لبني خالد هو الذي أوجب لملى عبد آل عريعر أحد أبو عنقا نظم قصيدته المسماة موصلة يحض فيها على

الرجوع إلى الأحساء ويخطئهم بتركه واختيار البداوة. وقد أفادت بهم بقدر ما أودعها من اللوم، يقول في مطلعها:

عجالى روس عيرات خفافي   هجاهيج سليمان الخفافي

إلى أن قال:

اللي قنديل هباس المسمى   بعيد الذكر سعدون المكافي

قل دار العز ما عنها مقام   ولو كاس الحمام بها يذاني

ولا شر بغير الشر صاير   ولا سوء بغير السو كاني

الا واشيب عيني وإشقاها   اثرها اعقب اخو داحس عوافي

وهي طويلة عددها ستين بيتاً

/ثم دخلت سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف [١٢٠]

في هذه السنة توفي الشيخ سليمان بن عبدالوهاب في الدرعية رحمه الله تعالى وفيها أغار عبدالعزيز بن محمد بن سعود على آل مرة في الخرج فصارت الهزيمة على عبدالعزيز ومن معه أجئوهم البدو إلى عقبة وعرة تسمى مخيريق الصفا وقتل من جنود عبدالعزيز نحو خمسين رجلاً منهم عبدالله آل حسن أمير بريدة وهذلول بن ناصر. وهذه الوقعة يسمونها وقعة مخيريق الصفا/

ثم دخلت سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف

في هذه السنة سار سعود بن عبدالعزيز إلى الخرج ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية فصادف غزواً لأهل بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج في السهبا فحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين

ثم دخلت سنة ١١٩٢ اثنين وتسعين ومائة وألف

وفي هذه السنة في آخر جماد آخر جاء الخبر إلى الشريف سرور أن عمه الشريف أحمد بن سعيد نزل على جبال هذيل واجتمع معه خلق كثير وأنه يريد التوجه إلى مكة فخرج الشريف سرور بعسكره ورجاله إلى الزاهر فتفرقت هذيلاً عن الشريف أحمد فمكث بأطراف

الرجوع الى الأحساء وتخطيهم بيدكة واختيار البداوة، وكذا قادتهم يقدرها
أو دعوا منه اللوم ليثرون في وطنها:

عجالك روحي سيرات خفافي ... هيا هيج سليمان الخفاني

الى أن قال:

اللي تشرب الهيل المسي ... لبيت الذكر سعدونه الكاني
قل لراز العز ما منع مقام ... ولولاس الحماكم [illegible]
[illegible] بغير الشر [illegible] ... ولا يسوا بغير السو [illegible]
[illegible] واشتقاقها ... اثرها العقب [illegible]

وهي طويلة [illegible] بيتا

ثم دخلت سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف [١٢٠]

• في هذه السنة توفي الشيخ سليمان بن عبد الوهاب في الدرعية رحمه الله تعالى

٧ • وفيها أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود على آل مرة في الخرج فصارت الهزيمة على عبد العزيز وصار بهم الجوهم السيد الى عقبة تسمى ثنية الصفا وقتل من جنود عبد العزيز نحو عشرين رجلا منهم عبد الله آل حسن أمير بريدة وهذا ولده ناصر. وهذه الوقعة تسمى وقعة ثنية الصفا /

ثم دخلت سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف

• في هذه السنة سار سعود بن عبد العزيز الى الخرج ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية فصادف غزوا لأهل بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج في [illegible] فحصل بينهم وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين

ثم دخلت سنة ١١٩٢ اثنتين وتسعين ومائة وألف

• وفي هذه السنة [illegible] الشريف [illegible]
[illegible] على جبال [illegible] كثيرة [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الى [illegible] الشريف [illegible]

لشأنه ثم ارتحل الى القنفذة ثم توجه الى الشام ودخل المدينة المنورة

• وفيها في شهر ذي القعدة حصل في بلد عنيزة سيل عظيم أغرق البلد وهدم بعض منازلها فخرج أهل البلد الى الصحراء وسكنوا الخيام وبيوت الشعر حتى عمروا منازلهم

ثم دخلت سنة ١١٩٢ ثلاث وتسعين ومائة وألف

• في هذه السنة جاء الخبر الى الشريف سرور بن مساعد أن عمه الشريف أحمد بن سعيد مقيم برهاط وهو موضع بينه وبين مكة ثلاثة أيام فركب الشريف سرور بنفسه في قوة عظيمة فلم يقابله الشريف أحمد الا وقد أحاطت به الرجال من كل جانب فلم يتمكن من الفرار فقبض عليه وعلى ولديه وكشفت عميده وأحمد قارزه فأركبه خلف واحد وأمره بحفظه ونزل به الى جدة وأركبه في سفينة الى ينبع وحبسه هو وولديه هناك وهما السيد راجح والسيد الحسن وقاسوا في الحبس أنواع البلاء والمحن فمكث الشريف أحمد في حبس ينبع مدة ثم نقله الشريف سرور الى حبس جدة ولا زال فيه محبوسا الى أن توفي في عشرين ربيع آخر سنة ١١٩٥ وكان أحد ولديه مات في السجن وأطلق الآخر . ولهذه الوقعة هي ثلاث عشرة وقعة حصلت بينهما وفي جميعها يرجع الشريف أحمد مخذولا الى أن قبض عليه سرور مغلولا

ولما أن قبض الشريف سرور على الشريف أحمد تتبع كثيرا من قطاع الطريق وصار يعس بالليل والنهار على السادة والعشيرة وكان يعس بالليل بنفسه ومعه بعض العبيد من بعد صلاة العشاء الى الصبح يفعل هذا كل ليلة فحصل منه ارهاب الكل [illegible] .

فاتفق جماعة من السادة العبادلة على قتل الشريف سرور وعلموا أنهم يتمكنون منه في الليل حين يخرج يعس وليس معه الا القليل من الخدم وكان من رؤساء الذين اتفقوا على قتله السيد عبد المجيد بن سعيد بن علي فنم عليهم رجل الى الشريف سرور وأخبره وقال له انه اتفق على قتلك سبعة من ذوي زيد ومعهم ناس من الحسينية من ناس الثقفية وزعموا أنهم يقتلونك في ليلة كذا الحلقة ويلي مكانك السيد دياب وأن سالم بن علي بن عبد الله هو الوزير وقد ذكروا المناصب وأن السيد [illegible] هو الذي يتقدمهم

في القتل فلم يصدقهم في الحديث الذي قاله وأعانه على الزوج ذلك اليوم وأنه ليلته حتى أظهرت النجوم فأتاه من يكشف له الخبر فجاء الرسول وأخبره بأنه وجد المذكورين في الأسواق والسيد فشبب منه حتى أخبره بأن في ساكنهم فأمسكوا بعضهم وبعض [illegible] ثم أمسكوا السيد سعود لعواصي / وابنه السيد ساعد والسيد محمد بن الشريف عبدالله بن سعيد وسالم بن علي ومحمد بن جابر المزروعي وكل العشرين من العبيد فحبسهم بعد ذلك ثم أخرجهم فاعترفوا بالفعل عليه فأمر بقطع أربعة من العبيد وقطع يد السيد سعود وأمر بصلب سالم بن علي وأرسل الباقية الجماعة ثم سفرهم إلى الهند . وأما السيد الذي هرب ففيهم السيد دياب وأولاد عبدالله ابن سعود فأقاموا ببندر ثم سافروا مع الحج فمنهم من مات بمصر ومنهم من مات بالروم [١٢١]

٧ قيلات أهل حريمة إلى بلد الزبير . وفيها سار سعود بن عبدالعزيز إلى بلد حريمة واستولى عليها وأجلى بعض أهلها إلى بلد الزبير وذلك بأمر أبيه عبدالعزيز بن محمد بن سعود ثم رجع إلى وطنه /

ثم دخلت سنة ١٢٠٤ أربع ومائتين وألف

- في هذه السنة غزا سعود بن عبدالعزيز إلى بلد الزلفي فوجدهم متنذرين وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم رجع إلى وطنه
- ثم غزاهم عبدالله بن محمد بن سعود فسبقهم النذير إليهم فلما وجدهم على أهبة القتال رجع عنهم . فلما جاوز بلد رغبة أذن لأهل سدير والوشم بالرجوع إلى أوطانهم فحين وصلوا إلى الملح المعروف صادفهم سعدون بن عريعر وبني خالد فأحاطوا بهم أي غزو الوشم وسدير وقتلوهم ولم ينج منهم إلا القليل
- X وفيها نقض العهد أهل حريمة مع عبدالعزيز بن محمد بن سعود وساعدهم على ذلك أهل الزلفي وسعدون بن عريعر وحاصروا المجمعة لأنه بالرابطة من قبل ابن سعود ولم يظفروا بشيء وتفرقت تلك الجنود واستمر الحرب بين أهل المجمعة وأهل حريمة . وجهز عبدالعزيز ابن سعود ابنه عبدالله مددا لأهل المجمعة وحصل له معهم وقائع قتل فيها عدة أنفس

من الطرفين ورجع عبدالله بن سعد الى وطنه

- ثم سار الإمام سعود بن عبدالعزيز بجنوده وحاصر حرمة أشد الحصار وقطع بعض نخيل فلما طال الحصار عليهم أرسلوا الى سعود يطلبون المصالحة فصالحهم على أن ما في حلقة البلد من الأموال له فلما استقر الصلح كتب سعود الى أبيه يخبره بذلك فأجابه والده بأن أهل هذه القرية قد تكرر منهم نقض العهود وهي معقل وركاب فالهدم لها ودمارها فأمر سعود بهدم سور البلد وبعض البيوت وأمر على بعض أهلها بالرحيل عنها فرحلوا الى المجمعة والى الزبير
- وفيها غزا سعود بن عبدالعزيز وتوجه الى حوطة بني تميم فأغار عليهم وقتل منهم نحو خمسة عشر رجلا
- وفيها توفي الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن مبارك التويجري قاضي بلد المجمعة والتواجر من عنزة
- وفيها توفي الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب رحمه من المشايخ من الوهبة من تميم قاضي بلد مرات المعروفة من بلدان الوشم رحمه الله تعالى
- وفيها وفد أهل الزلفي على عبدالعزيز بن محمد بن سعود في الدرعية وبايعوه [illegible]
- وفيها دخل السيل بلد عنيزة وهدم شيئا من منازلها
- وفيها عزم الشريف سرور على زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة خوفا منه لكنه في أحسن نظام كان معه ٢٥٠٠ عدد جمل ومن العربان ٥٠٠٠ عدد ومن أتباعه ٢٠٠٠ عدد من الساقة والأشراف ومن الخيل ٢٥٠ عدد وخرج في العاشر من جمادى الأول . ولما وصل الى بدر تلقاه أهله برحب الصدر وقدموا له الهدايا ثم وضعوا لهم السلطان فاعتذروا أنهم عن ذلك الملزمة إذا مرت بهم وقوافله وادعوا أنه أخذ عليهم من الصخر معلوم ثلاث سنين فجمعت ريال على الصلح ثلاثة آلاف فلم يقبلوا فثار الحرب بينهم من كل الجهات واستمرت ثلاث ساعات فانتصر عليهم وقتل منهم أربعة عشر نفرا ومن بقي قد دخل بعضهم ستورهم بين الفرابة بالصلح وأعطوا الشريف قرش ١٤٠٠٠ فأخذ منهم أربعين رجلا رهائن ولما وصل الحمرا
١٢٢٢ بلغه أن ولد نصار بن عطوة صعد الجبل وتوارى عنه فأرسل خلفه من أتى به وأخذه هو والرهائن كلهم في الحديد وكان ذلك لعداوة بينهم ودخل المدينة في ١٢ من رجب

وشدد على رهائن حرب فلما بلغ قومهم ذلك قطعوا الطريق ولما جاء الزوار من مكة على عادتهم في رجب منعوهم فرجعوا إلى مكة من غير زيارة ثم لما بلغ الشريف أن حرباً قصدهم محاربة المدينة فاستعد لهم وطرح العيون وصارت خيله كل ليلة تخرج خارج المدينة ليقبضوا على من يجدونه فوجدوا ليلة نجاباً خارجاً من المدينة ومعه كتب من بعض رؤساء العسكر لقبائل حرب يحثونهم على سرعة الإقدام عليهم لأجل محاربة الشريف وأننا نقاتله من داخل البلد وأنتم من الخارج فلما قرأها الشريف طلب شيخ الحرم والرؤساء الكاتبين وقرأها عليهم فأنكروها وقالوا إنها مزورة عليهم فقال لهم إن كنتم صادقين فأعطوني القلعة فامتنعوا فأعاقهم عنده وأرسل شيخ الحرم لأهل القلعة يطلبها منهم لتكون تحت يده يحصنها بمن يختار فوجدهم قد ترسوها بالرجال وتعذروا من علمائها وقالوا لشيخ الحرم إنا رمينا عند سيدنا بالزور والبهتان ولا نسلمها ما لم تأتنا منه بالأمان لما رجع لإخبارهم أعطاهم الأمان وأرسل مع شيخ الحرم من يحفظها فلم يفطنوا إلا والرصاص عليهم كالمطر ففر هو ومن معه فقبض الشريف على الرؤساء الثلاثة وشيخ القلعة وجعلهم في الحديد فابتدروا بالرمي على بيت الشريف وقتلوا رجلاً وجملين فنقل أهله إلى بيت بعيد عن القلعة ووقع القتال بينه وبينهم من ليلة المعراج إلى مضي ثلاثة أيام ثم أرسل الشريف إليهم بأني قد سمحت عنكم فاخرجوا ولكم الأمان فرضوا خديعة منهم وأخذوا مهلة ثلاثة أيام وأرادوا أن يدخلوا القلعة من لم يكن دخل منهم فكف الرمي من الطرفين وأرسل الشريف عسكرا تترس البيوت التي حول القلعة من كل جانب وأمرهم أن يمنعوا من أراد الدخول ومن أراد الخروج يتركوه فلما علموا أنه ترس البيوت التي حولهم عرفوا أنه تنبه لخديعتهم فشرعوا يرمونه بالرصاص فأمر عسكره بقتالهم واستمر الحال يومين ثم ظهر عجزهم فربطوا حبلاً وصاروا ينزلون فيه ويخرجون من القلعة ليلاً خفية فجاءه الخبر فأمر برمي مدفعاً على بيت أغاة القلعة فاحترق وانهدم وأرسل خيلاً تطلب الذين خرجوا من القلعة هاربين فطلب الباقون الأمان فأعطاهم الأمان ودخل العرب الذين كانوا مع الشريف القلعة ونهبوا ما فيها وكان غالب أهل المدينة وضعوا

و يعتمد على رهائنه [illegible] فلما بلغ [illegible] قطعوا الطريق [illegible] الزوار بمكة

على عادتهم في رجب [illegible] فرجعوا الحجاج [illegible] ثم لما بلغ الشريف [illegible]

قصدهم محاربة المدينة فاستعدوا [illegible] كل ليلة [illegible]

المدينة [illegible] قطعوا الطريق [illegible]

[illegible] العسكر [illegible] الحرب [illegible] على سرعة الإقدام عليهم [illegible]

[illegible] الشريف [illegible] شيخ الحرم والرؤساء [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] القلعة

[illegible] شيخ الحرم [illegible] القلعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ الحرم [illegible]

[illegible] الشريف على الرؤساء [illegible] شيخ القلعة [illegible]

بالرمي على بيت الشريف [illegible] أهله إلى بيت [illegible]

القتال بينه وبينهم [illegible] ثلاثة أيام ثم [illegible] الشريف [illegible] الحرم [illegible]

[illegible] الأمان [illegible]

[illegible] القلعة [illegible]

[illegible] التي حول القلعة [illegible]

الدخول [illegible] التي [illegible]

[illegible] الرصاص [illegible]

[illegible] القلعة [illegible]

[illegible] الخبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الشريف [illegible]

دباستهم فيرط فذهبت وقبضه على حبله منه كانوا سببا لهذه الفتنة ونهبوهم في السوق الجديد
وحبل وشريره في القلعة والهوشل بن ... وراند ومعه عسكر . وكان عربة من عنده اليوم مثل أهل العرف
نحو ستين راح بهم منه إلى مكة وعزل شيخ الحرم وسار بهم معه في البلدة الطائفة الحرب الأول
بالانفراد . وكان ذلك أنه مع حرب وقربه من المدينة في أحمد وغيره ممن ... في البادية
فقصده المسير على المدينة حرب إلى ساعة السفر ثم ترتيبه على المدينة الشريفة ...
ربيد وحصوله بمكة . ورد إليه جواب بأن أهل المدينة محاصرون الوزير الذي في القلعة
فأرسل إليهم سرية نجدة لهم نحو ثمانمائة من الخيل والركاب فأمر الوزير ومنهم
عليهم انفصار ... الأغاوات ... السرية الخبر ... المدينة فخرجوا ...
أحمد ... اللوزيرية يطلبونه للرجوع / فلما بلغ أهل المدينة خبر وصول السرية خرجوا ... [١٢٣]
ومعهم ... سبعمائة من حرب كانوا ... بهم الوزير فاستقل ... ...
من أرة ... العقدة ووقع بينهم قتال شديد قتل وجرح فيه جماعة منهم ...
السرية من المدينة الشريفة ... في ... ... العقدة

- وفيها وقع بين جهينة والحاج المصري قتال فانتصر الحاج عليهم ... ...
من المدينة الشريفة ... فاقتتل معهم وقتل منهم أربعة وفاز بالانتصار
- وأما أهل المدينة فإنه لما وصل إليهم الحاج الشامي اجتمعوا بأميره وأخبروه بما جرى
لهم مع الشريف سرور واعترفوا بذنبهم وسألوه أن يستعطف لهم الشريف ويطلب لهم
منه السماح وأن يطلق المربوطين منهم عنده وكان أمير الحاج محمد باشا ابن العظم فلما
بلغ الشريف ذلك أرسل المربوطين إلى العابدية فلما وصل الباشا ترجى في الكلام
فلم يقبل

ثم دخلت سنة ١١٩٠ خمس وتسعين ومائة وألف

- في هذه السنة سار سعود بن عبد العزيز إلى الخرج فأغار على أهل بلد الدلم وحصل
بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من العزيزية
- وفيها توفي حسن بن راشد الجبادي العايذي أمير بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج

• وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود وتوجه إلى مرطة بني تميم وأغار عليهم وقتل منهم خمسة عشر رجلا

• وفيها قتل مهدي بن مهدي بن مقبل بن هذال شيخ عنزة وقتل معه أخوه مزيد وضري بن خشال ومعهم عدة رجال من عنزة قتلهم الدويشان شيوخ مطير في كير في وقعة بينهم وبين عنزة

• وفي آخر ليلة الخميس خامس وعشرين شوال سطوا آل أبو غنام وأهل الجناح في العقيلية المعروفة في بلد عنيزة

• وفيها ورد نجاب للشريف سرور من الدولة من طريق مصر وأخبر أنه استضاف لفارس بن عطية ووعده أنه يرحله إليه ليصاحبه معه إلى مصر فأرسل الشريف لوزيره في ينبع بأنه يترصد لفارس بن عطية إذا رجع النجاب ويقبض عليه فترصده وأرسل له عشرين من الخيل والركاب فلما علموا بفارس ووقع بينهم وبينه قتال شديد فانتصروا عليه وقتلوه وجاءوا برأسه لوزير ينبع وهرب ابنه إلى قبائل حرب واستنصرهم فاجتمع نحو خمسة آلاف وجاءوا إلى ينبع ولما علموا بالوزير فقاتلهم ثلاثة عشر يوما وقتل من حرب نحو خمسين ثم ركب البحر وترك لهم ينبع فملكوها فلما وصل الوزير جدة وجد الشريف بها وأخبره بما وقع فاشتد غضب الشريف على حرب وعزم على محاربتهم ولكنه حوادث أوجبت تأخير ذلك إلى سنة ١٢٠١ كما سيأتي إن شاء الله تعالى

ثم دخلت سنة ١١٩٦ ستة وتسعين ومائة وألف

• في هذه السنة أجمع أهل القصيم على نقض بيعتهم لابن سعود سوى أهل بريدة والرس والتنومة وتعاهدوا على أن أهل كل بلد يقتلون المعلمة الذين عندهم وأرسلوا إلى سعدون ابن عريعر آل حميد رئيس الأحساء والقطيف يستحثونه للقدوم عليهم فأقبل إليهم بجنوده فلما قرب من القصيم قام أهل كل بلد وقتلوا من عندهم من المعلمة فقتل أهل الخبرا إمامهم منصوراً أبا الخيل وقتلوا معه أبا الخيل، وقتل أهل الجناح رجلاً منهم يقال له البكري وعلقوه في عصبة رجله في خشبة، وقتل أهل الشماس أميرهم علي بن حمرشا

وأقبل سعدون ونزل على بريدة فلما نزل عليها أرسل إليه أهل عنيزة عبد الله القاضي وناصر
الشبيلي وضمانه أهل الدين فقتلهما سعدون صبرا وحاصر بريدة وأميرها إذ ذاك حجيلان
ابن حمد من آل أبو عليان وكان اشتد الحصار [illegible] حجيلان [illegible]
[illegible] وأقام سعدون محاصر البريدة خمسة أشهر فعجز عنها ولما [illegible] [١٥٤]
رجع إلى وطنه وتفرق أهل القصيم الذين معه إلى بلدانهم فخرج حجيلان بأهل بريدة إلى
بريدة آل [illegible] فقتل منهم عبد [illegible] وهرب أهلها . ثم إن أهل بلدان القصيم [illegible]
لفرسان من حجيلان [illegible]

- وفيها أغار سعود بن عبد العزيز على [illegible] من مطير [illegible] فأخذهم
وقتل منهم [illegible] الفغم

- وفيها قتل [illegible] بن زامل العايذي شيخ بلد الدلم قتلوه [illegible] بينه وبين [illegible]
- وفيها [illegible] الشيخ عبد الله بن أحمد بن [illegible] رحمه الله

ثم دخلت سنة ١١٩٧ سبع وتسعين ومائة وألف

- في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز وتوجه إلى الخرج وأغار على بلد الدلم وحصل بينه
وبينهم قتال قتل فيه عدة رجال من الفريقين
- وهذه السنة هي مبتدأ القحط الشديد والغلاء المسمى دولاب غلت فيه الأسعار
وغارت الآبار وهلك فيه خلائق جوعا ورحل كثير من أهل نجد إلى الزبير والبصرة
والكويت والأحساء وهلك كثير من البوادي واستمر هذا الغلاء إلى سنة مائتين وألف

ثم دخلت سنة ١١٩٨ ثمان وتسعين ومائة وألف

- في هذه السنة سار براك بن زيد بن زامل العايذي صاحب بلد الدلم من بلدان الخرج
وأغار على أهل منفوحة وحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من
الفريقين

- وفيها غزا سعود بن عبد العزيز وتوجه إلى الأحساء وأغار على بلد [illegible] وأخذ كثيرا من الإبل
ونهب بعض بيوتها وحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين

ثم رجع وصل طريقه على اليمامة من بلدان الخرج فأغار عليهم فوجدهم قد خرجوا ينتزهون
وذلك أيام الربيع وقتل منهم نحو ثمانين رجلا

• وفيها غزا سعود بن عبد العزيز وتوجه الى القصيم فأغار على أهل عنيزة وحصل بينه
وبينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين فمن مشاهير أتباع سعود ثنيان بن
زيد الشجاع المشهور ثم رجع سعود الى وطنه (زويد وبشر)

ثم دخلت ١١٩٩ سنة تسع وتسعين ومائة وألف

• في هذه السنة سار سعود بن عبد العزيز الى الخرج فصادف في طريقه قافلة لأهل
الخرج وعنيزهم خارجة من الأحساء فأخذها وقتل نحو سبعين رجلا منهم زامل بن زيد بن
زامل العائذي صاحب بلد الدلم وزيد الهزاني صاحب بلد حريق نعام ومساعد بن شاهين

• وفي هذه السنة والتي قبلها أوقع الله في الإبل داء الغدة فهلك أكثر إبل البوادي
والحضر

• وفيها قتل براك بن زيد بن زامل العائذي أمير بلد الدلم المعروفة من بلدان الخرج قتله
ابنا عمه زامل وعبد الله ابنا محمد بن [illegible] الأبرص. واستولى بعده في الدلم أخوه تركي
ابن زيد بن زامل

• وفي ذي الحجة سار سعود بن عبد العزيز الى الدلم وحصرها مدة أيام ثم استولى عليها وقتل
أميرها تركي بن زيد بن زامل وعدة رجال معه وجعل فيها سليمان بن عفيصان العائذي
أميرا ثم رجع الى الدرعية

• وفي آخر هذه السنة وفد أهل حوطة بني تميم وأهل حريق نعام وأهل اليمامة والسلمية
على عبد العزيز بن محمد بن سعود في الدرعية وبايعوه على السمع والطاعة

ثم دخلت ١٢٠٠ ألف ومائتين

• في هذه السنة كثرت الأمطار والسيول في الوسم ثم تتابعت الى آخر الصيف وعم
الحيا جميع بلدان نجد فأخصبت الأرض ورخصت الأسعار. ولهذه السنة يسميها
[١٢٥] أهل نجد: رجبان / دالوب وهي التي قال فيها محمد بن لعبون الشاعر من قصيدة له

~~قال ... العيون ...~~

قال في سنة ١٢٢٩ يمدح فيها أحمد بن الشيخ ضاحي أولها :

يا كلب ما سر ترا بيوسف ليعقوب   لبد النجر متضاحي والليل قريب

إلى أن قال :

فكان عما فات وجهاده والوبء   صح الثنا من ظلامة الصدر يجيب

من لا رثاه مصطر العقول بكذوب   إلا رثاه منه السجايا حنا ريب

تنفر دواعي احشاشات وقلوب   عمر المعالي لابن ظاهي هو الجيب

واللي صبر عند البلاوي صبر أيوب   يرثم القوافي ذا الهلاث الجلاهيب

فانه جيب مصيوبة الفقر منكوب   فاحمد ولد ظاهي للاجنب اللي جانب

دنيا الهل مرخ النفل عقب الهوب   يرزم طموح لانه مشوقه الرعابيب

عزى معوزى وانه حبذا الكل يرسوب   مشرفي ولبني مناري على الطيب

فانه فعل من يضرب به المثل في الكوب   من دار موليات فكره دواليب

يستجل شا ما داس بالعمر مندوب   ونزه ما عاب بنرهه والعيب

أضحى الوفا عقبه والعيد مرقوب   ما شاه صورمدي ... الواجيب

وفيها كانت وقعة جهمة بين بني خالد وذلك أن آل صبيح والمهاشير من بني خالد اتفقوا مع أبا الحسين سرداح آل عبيدالله ودويحس بن عريعر على محاربة سعدون بن عريعر ومن معه من بني خالد واستنجد سعدون بثويني بن عبدالله آل شبيب شيخ المنتفق فأتاهم بجنوده وقام الحرب بينهم وبين سعدون مدة أيام ثم صارت الهزيمة على سعدون ابن عريعر وتوجه إلى بلد الدرعية يستنصر فأكرمه عبدالعزيز بن محمد بن سعود غاية اكرامه واستولى دويحس بن عريعر على الأحساء والقطيف وقتل في هذه الحرب جماعة كثيرة من الفريقين

ثم دخلت سنة ١٢٠١ ألف ومائتين وواحدة

• في هذه السنة في محرم سار ثويني بن عبدالله بن محمد بن مانع آل شبيب شيخ المنتفق معه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصد القصيم فلما وصل التنومة أخذها قهرًا وقتل من أهلها مائة وسبعين رجلاً ولم يدخل الأخذية وذلك أنه أرسل إليهم ... آل ... أهل الرس

بالأمان ثم غدر بهم

• ثم ارتحل منها ونزل على بريدة وحصرها فبينما هو محاصرها جاءه الخبر بأن سليمان باشا بغداد
ولى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب على بادية المنتفق فارتحل ثويني
من بريدة راجعا ودخل البصرة ونهب منها أموالا عظيمة وحبس والي البصرة واستولى على
الصرايا وعصى على الدولة فسير إليه سليمان باشا وزير بغداد العساكر العظيمة وحصل
بينه وبينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على ثويني وأتباعه وقتل منهم خلق كثيرة
وتوجه ثويني إلى بلد الكويت واستولى حمود بن ثامر على المنتفق ورجعت تلك العساكر
إلى بغداد فلما تحقق ثويني ومن معه رجوعهم تجهز ومن معه الكويت لقتال حمود بن ثامر
فالتقوا في الرجيسية قرب بلد الزبير وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة
على ثويني وأتباعه / وقتل منهم عدد كثير وتوجه ثويني ومن معه ثم انهزم معه عدة رجال [١٤٦]
من أتباعه وسار إلى بلد الدرعية وأقاموا عند عبد العزيز بن محمد بن سعود في الدرعية
ستة أشهر ثم خرجوا من الدرعية وقصد ثويني بغداد واسترضى سليمان باشا فرضي عنه وأكرمه

• هدمة الجناح: وفيها هدم الجناح المعروف في عنيزة هدمه عبد الله بن رشيد أمير بلد
عنيزة مصانعة لابن سعود بسبب مكاتبة أهل بلد الجناح لثويني بن عبد الله بن محمد
ابن مانع آل شبيب

وفيها عزم الشريف سرور على التجهز لقتال قبائل حرب وأرسل في شهر جمادى الأول لجمع
القبائل وطلبهم من كل جهة فأقبلوا إليه وبذل لهم النفقات وأخبرهم أنه يريد قتال
قبائل حرب ولما تكاملت الجيوش خرج إلى الزاهر نهار ١٢ رجب وأخرج العساكر
والجنود والمدافع وجميع المهمات. وكانت القبائل عددا كثيرا منهم قبائل عتيبة عدد ٩٠٠ نفس
و٢٠٠ عدد خيل وتوجه يوم ٢١ رجب فصار كلما مرت جنوده بمكان لحرب نهبوه ودمروه
وكانت قبائل حرب مجتمعة ومصممين على محاربته فخاصموه وحصل بينهم قتال شديد
فنادى الشريف وقال كل من قطع رأسا فله خلعة سنية فخمة ثم تبين إلا الكل البصر
المدرس بين يديه كالسالك وقتلوا فيهم قتلا شنيعا فلما رأى كثرة القتلى

منهم أخذته الشفقة فنادى المرابطين دون المقتول بما وقع عليه العقول فرابطوا [illegible] ما يخوف منه شيئا
وهرب منهم من هرب ثم توجه إلى الفرع وملكها بغير قتال وهرب أهله فحرق بعضا للدور
وقطع بعض النخيل ثم جاوزه إلى طالبين العفو فعفا عنهم ثم رجع إلى مستورة وتوجه إلى بدر
فلقيه أهلها ذليلين خائفين فأعطاهم الأمان ثم ارتحل إلى ينبع النخل ثم إلى السويق
وطلب أهله الأمان فأعطاهم وقبض على سبعين عبدا [illegible] ثم أرسلهم [illegible]
ثم ارتحل إلى [illegible] إلى الخيف فوجد أهله متحصنين على رؤوس الجبال وقد جعلوا
بين جبلين صيرة كالسد لمنعه من العبور فأمر بهدمه وحرقه بعضا للدور وقبض على أشرار
منهم وجعلهم في الحديد وأرسلهم ثم دخل المدينة المنورة لزيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك في ١٧ شوال فتلقاه أهل المدينة بالتعظيم والتبجيل ثم توجه منها
ودخل مكة المشرفة في أوائل شهر ذي الحجة /

ثم دخلت سنة ١٢٠٢هـ اثنين ومائتين وألف

- غزو سعود بن عبد العزيز على بلد عنيزة وإجلاء آل رشيد منها: في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز وقصد بلد عنيزة ونزلها وأجلى آل رشيد منها واستعمل فيها عبد الله بن يحيى أبا الشحم أميرا
- وفيها توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن [illegible] رحمه الله [illegible] [illegible]
- وفيها توفي الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] والشيخ عبد الرحمن بن [illegible] [illegible]
- وفاة الشريف سرور: وفيها في اليوم الثامن عشر من ربيع الثاني توفي الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد [illegible] من المعلاة وعمره نحو خمس وثلاثين سنة ومدة ملكه خمس عشرة سنة وستة أشهر وثمانية أيام وله من الأولاد الذكور عبد الله ويحيى ومحمد [illegible] وأحمد [illegible] رحمه الله تعالى
وتولى شرافة مكة بعده أخوه الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن

حسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي

ثم دخلت سنة ١٢٠٣ ثلاث ومائتين وألف

• في هذه السنة توفي الشيخ حميدان بن تركي العالم المعروف في بلد عنيزة وكانت وفاته رحمه الله في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وآل تركي المعروفين في بلد عنيزة من بني خالد

• وفيها في سابع رمضان توفي الشيخ العالم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز الوهيبي التميمي رحمه الله تعالى وكان مولده في سنة ١١٧٦ وصنف حاشية على شرح الزاد وتوفي
[١٢٧] / قبل إكمالها

• وفيها غزا سعود بن عبد العزيز وتوجه إلى الأحساء وحاصر أهل بلد الفضول المعروفة في شرق الأحساء واستولى عليها فيها وقتل من أهلها عدة رجال ثم رجع إلى وطنه

• وفيها توفي الشيخ عيسى بن قاسم في بلد [illegible] رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٢٠٤ أربع ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز ومعه زيد بن عريعر آل حميد وابن صقر لشيخ الظفير وقصد بني خالد وشيخهم إذ ذاك دويحس بن عريعر وعبد المحسن بن سرداح فصبحهم والمنتفق عندهم وانهزم دويحس وعبد المحسن إلى المنتفق وقتل في هذه الوقعة عدة رجال من الفريقين واستعمل سعود زيد بن عريعر أميرا على بني خالد ثم رجع إلى وطنه /

ثم دخلت سنة ١٢٠٥ خمس ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا الشريف عبد العزيز بن مساعد بأمر أخيه الشريف غالب بن مساعد ومعه جنود عظيمة وتوجه إلى نجد وقام معه حسين آل دويش شيخ مطير فرقة من قحطان ونزل على قصر بسام المعروف بالسر في السر فحاصرهم مدة أيام فعجز عنهم فلما أعياه

• أمرهم رحل عنهم ونزل في السر وأقام فيه أربعة أشهر ولما كان في الثالث والعشرين من شعبان من السنة المذكورة خرج الشريف غالب من مكة بجنود كثيرة وتوجه إلى نجد

لما طالت غيبة أخيه السيد عبد العزيز في نجد ولم يزل سائراً بجنوده وحريصاً على الشعرا فلما نزلها منزلها حيث أناخ على بلد الشعراء المعروفة في عالية نجد وحاصرها مدة شهر ورماها بالقنابر والمدافع رمياً هائلاً وأقبل عليه أخوه السيد عبد العزيز بجنوده والحرمين على الشعراء فلما أعياه أمرها رجع هو وأخوه بجنودهم إلى مكة ودخلوها في ١٢ ذي القعدة

وفيها كانت وقعة الغيثة الماء المعروف عند جبل شمر وذلك أن البوادي الذين قتلوا مع الشريف غالب الشريف إلى مكة نزلوا على الغدوة وهم مطير ومن معهم وشيخهم إذ ذاك مسعود الملقب مصلط ابن ربيعان من مطير سار إليهم سعود بن عبد العزيز بجنوده من الحاضرة والبادية وصبحهم فأخذهم وقتل شيخهم مسعود مصلط ابن ربيعان وكذلك العبيدي وابن هليبة ثم إن المنهزمين منهم نزلوا على شمر وكانوا العرب منهم وشيخ شمر إذ ذاك مصلط بن مطلق الجربا فسار إليهم وقت القتال سعود فصبحهم سعود وأخذهم وقتل في هذه الوقعة رجال كثيرة منهم مطلق الجربا شيخ شمر ورجع سعود إلى وطنه

ثم دخلت سنة ١٢٠٦ ست ومائتين وألف

وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونسبه: في هذه السنة توفي الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهيبي التميمي كانت وفاته في الدرعية في شهر ذي القعدة وله من العمر ٩٢ سنة رحمه الله تعالى. وكان كثير التردد على مكة والمدينة لطلب العلم أخذ عن كثير من علماء مكة والمدينة وممن أخذ عنه من علماء المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردي وأخذ عن الشيخ محمد حياة السندي من أكابر علماء الحنفية بالمدينة وخلف أولاداً وهم عبد الله وحسن وحسين وعلي وأولاد عبد الله بن محمد هم سليمان وعبد الرحمن فسليمان قتله إبراهيم باشا في حرب الدرعية ١٢٣٣ وقبض على عبد الرحمن وأرسله إلى مصر ومات بها. وأما حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فخلف عبد الرحمن

وتولى قضاء مكة أيام حكم آل سعود بها ، وخلف عبد اللطيف . وأما حسين بن محمد بن
عبد الوهاب فخلف أولاداً كثيرين، وكذا علي بن محمد بن عبد الوهاب خلف أولاداً كثيرين

• وفيها أرسل سليمان باشا وزير بغداد عسكراً لتأديب الأكراد فقتل منهم خلقاً كثيراً، وهم
والأكراد جدهم كرد بن مرد بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء ، فدل أنهم من عرب قحطان
وكان الشيخ عليهم إذ ذاك تيمور الملي فولى مكانه العاصي أخاه

• وفيها توفي الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن الشيخ سليمان بن علي ابن عم الشيخ محمد بن عبد الوهاب [١٢٨]
رحمه الله تعالى

• وفيها غزا سعود بن عبد العزيز بجنوده وتوجه إلى القطيف ونزل على سيهات وحاصرها
مدة أيام ثم أخذها عنوة ونهبها .
ثم سار إلى العنك واستولى عليه ونهبه. وقتل من أهل القطيف جنوداً كثيرة ثم
رجع إلى وطنه

• وفيها قتل عبد المحسن بن سرداح آل حميد قتلوه عيال عريعر آل حميد شيوخ الحسا والقطيف

ثم دخلت ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح عربان
بني خالد في الشيط وهو موضع معروف قريباً من وريّة وأخذهم وقتل منهم مقتلة عظيمة
قيل إن عدد القتلى في هذه الوقعة نحو ألف رجل وتسمى وقعة الشيط ولم يقم لبني خالد بعدها
قائمة وزالت ولاية آل حميد بعدها عن الأحساء والقطيف استقلالاً ثم إن سعود بن
عبد العزيز رحل بعد هذه الوقعة وتوجه إلى الأحساء ونزل عين نجم فخرج إليه أهل الأحساء
وبايعوه على السمع والطاعة واستولى على البلد وأمر فيها محمد الحملي وعنده محمد بن سليمان
ابن حمد النقبة التميمي من أهل بلد الحلوة ومعه عدة رجال من أهل نجد وضبط الثغور وجعل
فيها رجالاً مرابطة وجعل عندهم عبد الله بن فاضل وإبراهيم بن حسن بن عفيصان معلمين
ثم قفل إلى وطنه . وكان أهل الأحساء قد أضمروا الغدر وقتل من عندهم من المرابطة
والمعلمين وقتلوهم وهم نحو ثلاثين رجلاً ثم إنهم قتلوا الأمير محمد الحملي ونهبوا بيته

وقتلوا محمد بن حسين بن سميت ونهبوا بيته وجروا القتلى بحبال في الأسواق فنكلوا بهم أفعال الشنيعة ثم استدعوا زيد بن عريعر آل حميد وكان قد انهزم ليوقع من الشط إلى المنتفق فقدم عليهم هو ومن معه من بني خالد واستولى على الأحساء واستعد أهله للتحصين وشرعوا في بناء ما انهدم من سور البلد هذا وسعود تجهز للغزو

• ولما كان في آخر هذه السنة غزاهم سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ومعه جنود وغطاريف من الحاضرة والبادية ومعه براك بن عبد المحسن بن سرداح آل حميد ونزلوا على بلد الأحساء وحاصرها وحصل بينه وبينهم قتال شديد ثم إن أهل الأحساء أرسلوا إلى براك بن عبد المحسن بن سرداح ليشفع لهم عند سعود وطلبوا منه أن يسعى في الصلح بينهم وبين سعود وأن يكون هو أميرا عليهم من قبل سعود وأنهم سيخرجون زيد بن عريعر هو وأعوانه ومن معهم من أتباعهم من البلد ثم بذلك وأخرجوا زيد بن عريعر وأعوانه وأتباعهم من البلد ولجأوا إلى المنتفق وجعل من قبل سعود براك بن عبد المحسن بن سرداح آل حميد الخالدي أميرا على الأحساء وبايعوا سعود على السمع والطاعة ثم قفل راجعا إلى وطنه . وبزوال ولاية زيد بن عريعر عن الأحساء زالت ولاية آل حميد المستقلة عن الأحساء والقطيف لأن ولاية براك هذه ليست استقلالا فإنه أمير لعبد العزيز بن محمد بن سعود .
وكانوا آل حميد قد استولوا على الأحساء والقطيف سنة ١٠٨٠ ثمانين وألف كما تقدم فكان التقدم تاريخ أول ولاية آل حميد على الأحساء والقطيف بلفظة (ظل الله) كما تقدم في سنة ١٠٨٠ المتقدم تاريخ زوالهم بلفظة (زغار) وقد زال عن ... أبيات ... بن ... بن ... المرفق ... إلحاح ... المعروف من سدير على البيتين اللذين قدمنا في تاريخ أول ولايتهم على الأحساء والقطيف
وتاريخ الزوال أتى طباقا (وغار) إذا انتهى الأجل المسمى

• وفيها أرسل الشريف غالب السيد محمد بن عبد ... السيد حسين ... المالكية

إلى الدولة العثمانية يخبرهم بأحوال عبدالعزيز بن محمد بن سعود وما لهم عليه من القوة وأنه
يخشى منه أنه يستولي على الحرمين فلم تكترث الدولة لهذا الخبر ولم تلتفت إليه

[١٢٩]/ ثم دخلت سنة ١٢٠٨ ثمان ومائتين وألف

• في هذه السنة توفي الشيخ سليمان بن عبدالوهاب أخو الشيخ محمد بن عبدالوهاب يوم في سابع عشر رجب في الدرعية رحمه الله تعالى

• وفيها في أول رمضان توفي الشيخ أحمد بن عثمان بن عبدالله بن شبانة الوهيبي التميمي في بلد المجمعة رحمه الله تعالى

• وفيها غزا ابراهيم بن عفيصان العائذي بسرية من جهة عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأغار على بلد الكويت وأخذ أغنامهم ففزعوا عليه وحصل بينه وبينهم قتال فهزمهم وقتل منهم نحو ثلاثين رجلا

• وفيها غزا محمد بن معيقل [محمد بن معيقل أمير شقرا دسه الأصل بنفس القلم] بأهل الوشم وسدير والدواسر وقحطان ومطير والسهول بأمر عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأغاروا على بني هاجر وهم في الموضع المسمى الخزيم بين الذنايب والشعل ووقع بينهم وبينهم قتال شديد قتل فيه شيخ بني هاجر ناصر بن شري وقتل من الفريقين خلق كثير وصارت الهزيمة على بني هاجر وأخذت جميع أموالهم من إبل وغيرها —

النعل

• وفيها حصل سيل عظيم بمكة خرب كثيرا من نواحيها ومساكنها وهدم كثيرا من الدور وغرق فيه نحوا أربعين نفس

ثم دخلت سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا سعود بن عبدالعزيز وتوجه إلى الأحساء وأناخ بالرقيقة خارج البلد ... وأقام فيها شهرا كاملا وقتل رجالا وأخذ أموالا وهدم بيوتا ثم أراد الرحيل من الأحساء والرجوع إلى بلده أرسل عدة رجال من رؤساء الأحساء رحل بهم إلى الدرعية منهم علي بن أحمد آل عمران والشيخ مبارك والشيخ محمد العسالي وغيرهم. واستعمل في الأحساء ناجم بن دهينيم أميرا وسبب ذلك نقضهم العهد من الأحساء

بن علي بن محمد بن قاسم بن محمد احمد

آل عبدالقادر

ثم دخلت سنة ١٢١٠هـ عشر ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز بجنوده من الحاضرة والبادية وصبح بوادي مطير وكبس على الوفرا وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع الى وطنه

• وفيها جهز الشريف غالب جيشا وأمر عليه السيد فهيد بن عبد الله بن سعيد فنزل بالمبيوث ثم بالخرمة ثم بالقنصلية ثم في رنية فانقاد له البقوم وبنو هاجر ورئيسهم شبنان وقبض على ثلاثة رجال سعوديين مرسلهم هادي بن قرملة شيخ قحطان فقتل اثنين منهم وعفا عن الثالث لكونه أخبره بمنزل قحطان فارتحل وأجد في السير وفي الثاني وصل الى الموضع وأغار على قحطان وحصل بينه وبينهم قتال شديد فانهزم قحطان وقتل منهم نحو مائة رجل وأخذ عليهم ابل وما ثقل من أمتعتهم ثم قفل راجعا الى الطائف

ثم دخلت سنة ١٢١١هـ احدى عشر ومائتين وألف

• في هذه السنة عزل سليمان باشا بغداد حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب عن مشيخة المنتفق وولى عليهم ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع آل شبيب [([illegible]) ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع القرشي الهاشمي العلوي الشبيبي] وجهزه لقتال عبد العزيز بن محمد بن سعود فسار ثويني بالجنود العظيمة من الحاضرة والبادية وقصد الأحساء فلما وصل الى الشباك المعروف من مياه الطف أقام عليه الى دخول ١٢١٢هـ وصول يلحقه العربان ويحشد الجنود.

قتلة طعيس لثويني: ولما بلغ عبد العزيز بن محمد بن سعود مسير ثويني هذا جمع جنوده من الحاضرة والبادية وسيرهم مع ابنه سعود لقتال ثويني المذكور فلما وصلوا بعض مياه الطف بالقرب من منزل ثويني نزلوا وصار الخلاف عند وصولهم أنه لما كان في رابع محرم ١٢١٢هـ تسلط على ثويني عبد أسود اسمه طعيس من عبيد الجبور من بني خالد فطعنه بحربة كانت معه فانهزمت تلك الجنود الى البصرة وكان ذلك الوقت في شدة الحر فمات منهم خلائق كثيرة عطشا ولما علم بذلك سعود ومن معه اقتفوا أثرهم وقتلوا أكثر منهم. [١٢١]
وكان ثويني لما أحس بالطعنة جرد سيفه وضرب به طعيسا فقتله.

وفيها توفي السيد عبد العزيز بن مساعد أخو الشريف غالب

١٢١٠ وفيها سار محمد بن معيقل أمير بلد شقرا بأهل الوشم وغيرهم وأغار على عربان من سبيع وهم على مران وأخذ منهم إبلا كثيرة

وفيها أغار سعود بن عبد العزيز على عربان مجتمعة من عتيبة ومطير وهم في حرة الحجاز ورئيسهم ابن جحيور العتيبي وحصل بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه ابن جحيور المذكور والمقدم من كبار مطير وقتل غيرهم عدة رجال من الفريقين وانهزم القبائل وتبعهم سعود وأخذ منهم سعود ألفا وسبعمائة بعير وأغناما كثيرة، والسبب لذلك من الإمام للشريف غالب

وفيها جمع الشريف غالب جموعا كثيرة حاضرة وبادية وجعل أميرهم السيد ناصر بن سليمان وسار من مكة ومعه مدفع ونزل على ماء الجمانية المعروف قرب جبل الستر من عالية نجد واجتمع عليه خلائق كثير من عربان الحجاز ونجد بأهاليهم وأموالهم، فلما بلغ الخبر الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود أمر على حمود بن ربيعان ومن معه من عتيبة وفيصل الدويش ومن معه من مطير وأمر على عربان السهول وسبيع والعجمان وغيرهم من بوادي نجد أن ينزلوا على هادي بن قرملة شيخ قحطان وأمر على ربيع بن زيد أمير الدواسر أن يسير بحاضرته وباديته وينزل على هادي ابن قرملة.

فاجتمعت تلك الجنود قريبا من الجمانية والتقى مع جنود الشريف على الجمانية واقتتلوا قتالا شديدا وكثرت القتلى من الفريقين فقتل من أهل جمع نحو مائة رجل فحمل هادي ومن معه على جنود الشريف فانهزموا وقتل منهم نحو ثلثمائة وأخذ منهم هادي ومن معه أموالا كثيرا ومدفعا وانهزموا إلى أوطانهم

١٢١١ وفيها أغار محمد بن معيقل أمير شقراء على بني هاجر وهم على الفضلية الماء المعروف قرب تربة وقتل منهم نحو أربعين رجلا وأخذ جميع أموالهم

ووقفت في بعض تواريخ نجد أن مسألة الحساء المذكورة في سنة ١٢٠٩ أنها جرت في السنة العاشرة أي التي بعدها وأن سببها مبايعة صالح بن النجار وعلي بن [illegible] وسلطان الجبيلي ورجال من أكابر أهل الحساء على نقضهم العهد الذي عهدهم مع الإمام عبد العزيز

ابن محمد بن سعود ومحاربته وتبين أمرهم وأضمروه . وظهر الوزير أمير آل براك بن عبد المحسن
ساعدهم على ذلك وأراد من السياسب موافقتهم فأبوا عليهم فحصل بينهم قتال ثم إن
السياسب أرسلوا إلى عبد العزيز بن محمد بن سعود يستنجدونه فبعث إليهم إبراهيم بن
عفيصان العائذي في جيش طليعة لابنه سعود فأتاهم البشير بقدومه فقويت قلوبهم
فلما أتى صالح بن النجار مساعدة أهل المبرز للسياسب أرسل إلى محمد بن شقير
رئيس العقبان فأخذ منهم الأمان فأمنه .

وأما الرفعة والنعاثل وأهل الشرقي فصمموا على أمرهم وأصروا على الحرب فوقع الحرب
بينهم وبين ابن عفيصان والسياسب والعقبان فقتل من أهل الشرقي وأتباعهم
نحو ستين رجلا أكثرهم من أهل الجبيل . وتحزب ابن عفالق والجبالي والحملي عند
ابن أحمد فحاصرهم ابن عفيصان وسعدون عدة أيام وضيق عليهم فطلب منهم ابن
عفالق والجبالي والحملي الأمان وأنهم يخرجون من الأحساء إلى العقير فأعطاهم
الأمان فخرجوا إلى بلد الزبارة

وفي شهر ذي القعدة سار سعود بن عبد العزيز إلى الأحساء كما ذكرنا في سنة ١٢٠٩ وذكرنا
أنه أسلم منهم رجال وأمن منهم على بن أحمد آل عمران ومبارك ومحمد العدساني
ولهم قضاتهم وأسكنهم عنده في الدرعية

/ ثم دخلت عام اثنتي عشر ومائتين وألف

في هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى العراق
وأغار على شمر والظفير وآل بعيج والزقاريط وهم على الأبيض المعروف قرب
السماوة ورئيس شمر مطلق الجربا [مطلق بن محمد (في الهامش بنفس القلم)] وأخذ لهم كثير
عدة رجال من الفريقين ثم قتل من مشاهيرهم سعود براك بن عبد المحسن بن سرداح آل حميد
الخالدي شيخ ... بني خالد ومحمد الحملي شيخ المهاشير من بني خالد . وقتل من شمر
ومن معهم عدة رجال منهم مشاهيرهم فكان منهم مطلق بن محمد الجربا عثرت به فرسه في بلجة فلحقه
... فأدركه حزام بن حيان شيخ السهول فقتله /

• وفيها ولى سليمان - باشا بغداد - حمود بن ثامر على المنتفق بعد مقتل ثويني

• وفيها غزا الشريف غالب بن مساعد بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح عربان قحطان
والدواسر على التصلية، وشيخ قحطان إذ ذاك هادي بن قرملة وشيخ الدواسر ربيع
بن زيد فحصل بينه وبينهم قتال شديد يشيب من هوله الوليد وصارت الهزيمة على الشريف
غالب وأتباعه وقتل من أتباع الشريف غالب نحو ألف رجل وقتل من الأشراف في هذه
الوقعة نيف وأربعون شريفاً وغنموا قحطان والدواسر من الشريف وأتباعه غنائم
كثيرة ولم يلبث الشريف بعد هذه الوقعة إلا قليلاً حتى صالح عبدالعزيز بن محمد بن سعود
وأذن لأهل نجد في الحج كما سيأتي إن شاء الله في السنة التي بعدها وقد كان منع أهل
نجد من الحج. وقيل في هذه الوقعة أشعار كثيرة منها قول الشريف راجح بن عمر الشهري قصيدة

(أمين)

الله لا يسقي نطى بين دريه ليوم عدنا يا شجيع بها اقطاع
جينا الدواسر مع قريعة (القحاطيه) كلنا لهم بالمدح وافوانا الصلح
يا شيب عيني يوم ثار العجاليه ترى الذليل انه تراب من القاع
جونا الدواسر مثل ترثي صحيحه جينا وجينا لهم على كل مطواع
حاميه بالرجليه زينة الشواحيه ودصطرنا ما بينهم تقل فزاع
والخيل مثل مخلفات الشياهيه والقلب من كثر الملامات برياع
نبكي نرد ولد أولادنا الوراميه يا ما وطينا منا على صحصح القاع
يا شوفة الهابلة الغرز حلقيه لو تجتمع لستين عشاهم الصاع
يا نفضنا يلعب الساهيه اللي يدير الشريع بالاصباع
الأشراف لولا نسب ما لهم بقايه والشعر ما يرفا ضمنه عشر باع

• وفيها أرسل الشريف غالب الشيخ أحمد تركي للدولة العثمانية ليستنجدهم ويطلب منهم المساعدة
على قتال عبدالعزيز بن محمد بن سعود فلم يجيبوا دعوته ولم يلتفتوا إليه

• [وفي هذه السنة أمر القنبلان والقنبه بجهة الغرب والجانب اليمن وحضرموت وتاريخه
(بغى) وهلك كثير من مشايخ العرب الحاضرة] (زيادة في الهامش بخط القلم بخط ...)

ثم دخلت ١٢١٣هـ ثلاثة عشر ومائتين وألف

• وفيها أعني هذه السنة دخل نابليون ملك فرانسا مصر بقصد الاستيلاء عليها ثم رجع بعد
عنها إلى أن أخرج منها ١٢١٦هـ أخرجوه الترك بمساعدة بعض دول أوربا. [واستقروا
الفرانسا بمصر ثلاث سنوات وأحد عشر يوما والذي ساعد الترك على إخراجهم دولة
الانقليز] (زيادة في الهامش بنفس القلم وحبر مغاير)

• وفيها انعقد الصلح بين الشريف غالب بن مساعد وبين عبد العزيز بن محمد بن سعود وأذن الشريف
غالب لأهل نجد في الحج لأنه كان قد منعهم الحج ونادى المنادي بالأمان.

• وفيها جهز سليمان باشا بغداد العساكر العظيمة مع علي بيك لقتال عبد العزيز
بن محمد بن سعود ومشى معه محمد بن ثامر آل سعدون بالمنتفق وآل بعيج والزفير
وشمر والظفير وآل كثير وغيرهم وتوجهوا إلى الأحساء فلما وصلوا إليه قام [١٣٢]
أهل الأحساء ونقضوا العهد الذي بينهم وبين ابن سعود. وكان الأمير عبد العزيز
قد جعل ابراهيم بن سليمان بن عفيصان العائذي أميرا في قصر الكوت ومعه عدة رجال من أهل
نجد مرابطة في القصر المذكور فحاصرتهم تلك الجنود من اليوم السابع من شهر رمضان إلى
اليوم التاسع من ذي العقدة ورموهم بالمدافع والقنابر رميا هائلا وكادوهم بكل كيد فلم
ينجع ذلك فيهم فلما أعياهم أمرهم وقع التخاذل في تلك الجنود.

وكان عبد العزيز بن محمد بن سعود لما بلغه مسيرهم جمع جنوده من الحاضرة والبادية وسيرهم مع
ابنه سعود فسار بهم ونزل على ثاج الماء المعروف في ديرة بني خالد ولما رأى علي بيك
التخاذل في جنوده رحل من الأحساء ورجع إلى العراق ثم رحل سعود بن عبد العزيز من ثاج
ونزل الأحساء وهرب من خالفه من أعيان أهل الأحساء الذين نقضوا العهد إلى البحرين
وعمان وأقام سعود في الأحساء أياما لم يعاقب أحدا وجعل سليمان بن محمد بن ماجد الناصري
السبيعي أميرا في الأحساء وجعل عنده عدة رجال من أهل نجد مرابطة ثم رجع إلى وطنه

• وفيها حج ركب من أهل نجد فيهم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخيه ابراهيم والشيخ
حمد بن ناصر بن معمر وابراهيم بن سدحان أمير بلد شقرا وقضوا حجهم ورجعوا سالمين

وفيها وفد أهل بيشة على عبدالعزيز بن محمد بن سعود ورئيسهم إذ ذاك سالم بن محمد ٢١٢
بن شكبان آل رمثية وبايعوا على السمع والطاعة

ثم دخلت ١٢١٤هـ أربعة عشر ومايتين وألف

وفي هذه السنة حج سعود بن عبدالعزيز وحج معه أهل نجد بالحج وهي أول حجة حجها
سعود

وفيها توفي فارس بن سليمان بن بسام المعروف في بلد التويم والعرسة الحبة أهل
بلد أشيقر من تميم

وفيها كثر الجراد وأعقبه دبا كثير فأكل بعض الزروع والأشجار وعم جميع بلدان نجد

ثم دخلت ١٢١٥هـ خمسة عشر ومايتين وألف

في هذه السنة حج سعود بن عبدالعزيز وحج معه من أهل نجد ما يزيد على عشرين ألفا وهي
حجته الثانية وقدم سعود للشريف غالب هدية وهي خمسة وثلاثون رأسا من الخيل الجياد
وعشرين من الركاب العمانيات فقبل ذلك الشريف وكافأه الشريف على ذلك وأهدى
له هدايا سنية. وكان الشريف غالب قد أخذ في التحفظ خوفا من ابن سعود فأمر ببناء
سور الطائف ثم ببناء الأبراج التي في أطراف مكة فشيد مداخل مكة بالأبراج
وفي اليوم الثامن حدثت خصومة في منى بين رجال الشريف وقوم سعود
أدت إلى قتال وضرب بالرصاص فما زال الشريف يمنع رجاله حتى كف القتال
وفي اليوم السابع عشر من ذي الحجة رجع سعود بن عبدالعزيز إلى نجد وكان سعود يرسل
كتبا متتابعة لعرب الحجاز حتى أخذهم فكاتب شيخ عماير سعدى بن شار وشيخ بارق
أحمد بن ناصر وغيرهما فدخل كثير من قبائل الحجاز تحت طاعته ولما بلغ الشريف أن شيخ
عماير كاتب سعود بن عبدالعزيز ودخل تحت طاعته كتب الشريف إلى وزيره بالقنفذة
أبي بكر بن شامة وأمره أن يتجهز لقتال شيخ العماير فامتثل أمره وخرج لقتاله فوقع
بينهما قتال شديد وصارت الغلبة للوزير وهلك ما في أيديهم ثم عاد إلى القنفذة مظفرا

ثم دخلت ١٢١٦هـ ستة عشر ومايتين وألف [١٢٢]

• وفي هذه السنة اتفقت الانقليز والروس مع العثمانيين على اخراج الفرنسيس من مصر وفعلوا ذلك

• وفي هذه السنة غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى العراق وأناخ على بلد الحسين وحاصرها حتى استولى عليها فنهبها وقتل من اهلها نحو ألفين رجلا ثم رجع إلى وطنه

• وفيها سار سلطان بن أحمد آل أبو سعيد صاحب بلد مسكة المعروفة من بنادر عمان وتوجه إلى البحرين بجنود كثيرة ونزل على البحرين فوقع بينه وبينهم قتال شديد ثم صارت الغلبة له واستولى على البحرين وانهزم آل خليفة إلى الأحساء ثم توجهوا إلى الدرعية وطلبوا من عبد العزيز بن محمد بن سعود المساعدة فأجابهم إلى ذلك وجهز معهم جيشا كثيفا فتوجهوا إلى البحرين واستولوا عليه وقتلوا من أصحاب سلطان بن أحمد صاحب بلد مسكة الذين تركهم في البحرين نحو ألفي رجل

• وفيها جهز الشريف غالب جيشا وأمر عليه السيد ناصر بن سليمان وأمره أن يسير إلى قتال أهل حلي لأنه بلغه أنهم دخلوا تحت طاعة ابن سعود فسار إليهم السيد ناصر حتى أناخ على حلي ووقع بينه وبينهم القتال وصارت الغلبة للسيد ناصر وغنم من الإبل والغنم شيئا كثيرا ورجعوا إلى مكة ورجع معهم بعض أهل حلي وطلبوا من الشريف أن يرسل معهم جيشا يقيم بأرضهم وأن يؤمر عليهم واحدا من بني عمه ففعل ذلك وأرسل جيشا وأمر عليه وعليهم السيد منديل بن أبي طالب فلما أناخ بحلي استحسن أن يجعل عليها سورا للتحفظ من العدو فاستأذن الشريف في ذلك فأذن له فبناه وجمع عنده من الذخائر شيئا كثيرا ثم إنه بلغه أن جيشا لابن سعود قد أقبلوا لقتاله وكانوا قد راسلوا الشيخ حلي واستمالوه فمال وانعقد بينهم الكلام على أنهم متى حضروا لقتالكم نمنعهم من الدخول فلما أقبلوا خرج السيد منديل لقتالهم أظهر أهل حلي الخيانة وحصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ورجع السيد منديل إلى مكة

ثم دخلت سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين وألف

• وفي هذه السنة توفي سليمان باشا بغداد وبعد وفاته اجتمع أكابر بغداد واتفقوا

علماً أنه لا علاقة لوزارة بغداد الوالي باشا وكتبوا بذلك إلى الوزارة مع البلاغ بتعيين
وزير الإيالة ببغداد

• وفيها استقر الصلح بين الشريف غالب وعبدالعزيز بن محمد بن سعود . وبسبب دخول الكثير
من قبائل الحجاز واليمن تحت طاعة عبدالعزيز بن محمد بن سعود بعد ما كانوا من رعايا شريف
مكة . فكتب الشريف غالب كتاباً إلى عبدالعزيز بن محمد بن سعود ليطلب منه الوفاء بالعهود
فرد له الجواب بأن جميع ما سمع من الإشاعات أكاذيب من العربان والعدوان يريدون بالكلام
بعضاً لأجل نقض الصلح . فأرسل الشريف السيد فاخر بن سلطان إلى جهة زهران وأمره
أن يقيم عندهم أياماً ليعرف أخبار تلك الدسائس والحركات فظهر له أن ما بلغ الشريف
من فساد قبائلهم عليه صحيح . فأرسل الشريف إلى الدرعية رجلين عثمان المضايفي
[عثمان بن عبدالرحمن (زوج أخت الشريف غالب)] ومعه من كبار الأشراف السيد عبدالمحسن الحارث
وجماعة منهم ابن حميد شيخ المنطقة من عتيبة لأجل تجديد الصلح والعهود فلما وصلوا
إلى الدرعية سلموا له الكتاب فقابلهم بالبشاشة والترحيب فأول ما نطق به عثمان بن
عبدالرحمن المضايفي أن قال: يا عبدالعزيز بشرى بالإمارة وأبشرك بمكة تملكها
وأطلب منك أن تخلي لي المجلس لأمور سأبديها فاختلى معه وحدثه بكلام طاب له
لأثره على الطائف وما حوله من العربان ولم يجتمع عبدالعزيز ولا سعود بالسيد عبدالمحسن ومن معه
من الوفد إلا يوم السفر فكتب لهم جواب كتاب الشريف جواباً مبهماً وأمرهم بالتوجه وكان
عثمان قد ذكر له أسماء مشايخ القبائل الذين يريد التآمر عليهم فكتب لهم كتاباً يخبرهم
فيه بأنه أقام عثمان المضايفي أميراً عليهم ومصلح بينه والجماعة الذين معه لا يعلمهم
بذلك . فلما وصلوا إلى العبيلاء وهو موضع بينه وبين الطائف يوم ولعثمان المضايفي به
حصن على جبل فجلس هناك وأمرهم بالتوجه إلى مكة وأوهمهم أنه يجيء على أثرهم ودخل
الحصن ونصب له بيرقاً وكساه الزير وأظهر الإمارة وأرسل المكاتيب إلى مشايخ
القبائل فأطاعوه ثم رجعوا آخرين وتجمع من عصاه من أهل الطائف واستعد لمحاربة
الشريف غالب وأتباعه . فأول من أطاع عثمان المضايفي من القبائل النفعة والصعوة وقحرا [١٤١]

يهجم على الزرانة فأطاعوه ثم غزا بهم أسفل وادي لية على عتوة وطالبين وبينهم القتال
فكسروه فرجع إلى حصنه ثم خرج عثمان على العرج فقاتل أهله فهزمهم وأحرق دورهم وأخذ
مواشيهم وعاد إلى حصنه .

ولما تحقق الشريف غالب حال عثمان استنجد القبائل إلى الطائف فاجتمع ما يزيد على ثلاثة
آلاف وكان عثمان قد خرج من حصنه في بعض أعوانه قاصداً قتال أهل الطائف ومن معه
من العربان فخرج الشريف عبد المعين لقتاله بمن اجتمع عنده من القبائل والتقى مع عثمان
بوادي العرج فاقتتلوا قتالاً شديداً فكانت الغلبة للشريف عبد المعين وقتل من
قوم عثمان نحو الستين وممن قتل من قوم الشريف عبد المعين جماعة منهم السيد إبراهيم بن سعيد بن
علي . ثم رجع عثمان إلى حصنه ومازال يراسل القبائل فعزم الشريف غالب أن
يتوجه لقتاله بنفسه فجمع كثيراً من الجنود وخرج من مكة ليلة الثامن عشر من رمضان وقصد
العبيلاء والتقى بأخيه الشريف عبد المعين قبل وصوله . فلما وصلوا إلى العبيلاء
أحاطوا الحصن من جوانبه الأربع ورموا عليه بالقنابر والمدافع فامتنع عليهم مدة .
وجاء لهم يوم العيد وهم بالعبيلاء فعيدوا هناك ثم دخلوا الطائف

- <u>حصار عثمان المضايفي للطائف</u> : فلما كان يوم خمسة وعشرين من شوال أقبل عثمان بمن معه
من العربان على الطائف لقتال الشريف غالب وجاء أيضاً بخيش سالم بن شكبان
ومعه عدد من العرب كالرمال واجتمع مع عثمان فأحاطوا بالطائف ووقع القتال بينهم طول
النهار فلما غربت الشمس عادوا إلى خيامهم ولما أصبح الصباح أقبلت على الطائف كل
الطوائف وطال بينهم القتال حتى جاء الليل فرجعوا بعد أن قتل كثير منهم إلى خيامهم . ثم
إن عسكر الشريف تفرقوا عنه وظهر خلل في السور والأبراج واتفق السيد عبد الله بن سرور
مع جملة من الأشراف أنهم يحملوا من الطائف إلى مكة ذخائرهم ، وأرسل الشريف إلى عثمان
وسالم بن شكبان ومن معهم يريدون التوجه إلى مكة فعزم الشريف غالب على الرجوع
إلى مكة وخرج من قصره الذي في حوانب أهل الطائف ومن بقي من البوادي على
قتال العدو وأعطى العسكر ومن بقي من البوادي كل واحد عشرة مشاخص وتوجه إلى مكة

على طريق المثناة ولما رحل من الطائف انقتل أهل الطائف وتركوا الحصون والأسوار
فأخبر عثمان وابن شكبان برواح الشريف غالب إلى مكة وأرسل عثمان مع دخيل الله بن جريب
وخرج من الطائف رجل يسمى دخيل الله بن جريب أخا عبد الله البوكحيت وكان من أكابر قومه
ليمهد لهم الأمور فدخل الطائف مع دخيل الله بن جريب وجاء إلى بيت ابراهيم آل زريقة
وكان من أعز أهل الطائف وأغناهم فاتفق مع عبد الله بن جريب على مبلغ جزيل
من المال يدفعه لسلامة أهل الطائف فخرج عبد الله البوكحيت على أن يأتيهم بالأمان
من عثمان المضايفي وسالم بن شكبان فرماه بعض أهل الطائف برصاصة فوقع ميتا
فلما علم أصحابه بذلك حملوا على السور حملة واحدة ولم يوجد من له قدرة على دفاعهم
وقتالهم وكان جماعة من أهل الطائف خرجوا قبل ذلك هاربين فأدركتهم الخيل
وقتلوا أكثرهم ولما دخلوا الطائف قتلوا الناس قتلا عاما واستوعبوا بالقتل
الأمير والمأمور والشريف والوضيع ونهبوا البلد فصارت الأموال في مخيمهم كأمثال
الجبال وكانت هذه الوقعة في شهر ذي القعدة .
وبعد جمعهم تلك الأموال التي أخذوها من الطائف أخرجوا منها الخمس للأمير واقتسموا
الباقي . وتوجه سالم بن شكبان إلى بلده وبقي عثمان المضايفي أميرا على الطائف وأرسلوا
كتابا إلى عبد العزيز بن محمد بن سعود يخبرونه بما صار على الطائف وكان ابنه سعود
ابن عبد العزيز مبرزا في جهة الأحساء راكبا بجنوده يريد العراق فأرسل والده إليه الكتاب
[١٢٥] الوارد من عثمان فترك العراق / وأقبل بجنوده إلى مكة والتقى بابن شكبان فأعاده
مع من معه من العربان فلما وصلوا إلى قرية يقال لها العيينات ولها إلى مكة على
ثلاثة مراحل أناخوا بجنودهم على تلك القرية ، فبلغ الخبر أهل مكة فحصل لهم غاية الاضطراب
وكان ذلك في آخر شهر ذي القعدة ومكة قد امتلأت من الحجاج من جميع الآفاق فاشتد
كربهم لاسيما لما سمعوا بما صار على أهل الطائف .
وحج في هذا العام من أهل المغرب نحو خمسة عشر ألف حاج إمامهم سلطان بن سعيد
ولما وصلت الحجوج كان أمير الحاج الشامي عبد الله باشا ابن العظم ومعه كثير من العساكر
وأمير الحاج المصري عثمان بيك ومعه كثير من العساكر واشتد الزحام بمكة ، ولم يعلم قبل

كثير هذه السنة سنة قرانه الحجاج مثل ما حضر في هذا العام - وتراكم الناس بعضهم على بعض
فلما كان يوم التروية ورد الخبر أن سعود بن عبد العزيز خيم بجيوشه في عرفة فحصل للناس
خوف ووجل كثير فلما صعد الناس للوقوف لم يجدوا أحداً من أتباع سعود فحج الناس في
أمن وأمان .

ثم بعد تمام الحج جمع الشريف أمراء الحج وعقد لهم مجلساً وأشار عليهم بالركوب لقتال سعود
فما وافقه أحد على ذلك ، وتعللوا بعدم الذخائر وفوات الوقت للمسافر فتعهد لهم الشريف
بإحضار جميع ما يحتاجونه بغير ثمنه فما قبلوا بل قالوا يكاتبه كل منا بكتاب وأرسل كل أمير
منهم رسولاً يخبره من المقدم فلم يبال بهم وتهدد كل واحد منهم بقوله : إن ما قابلكم بعد
ثلاثة أيام قتلته ، ففزعوا وأدركهم الخوف فعالجهم الشريف غالب على الثبات فما أفاده
فعند ذلك اجتمع أكابر أهل مكة وذهبوا إلى عبد الله باشا العظم أمير الحاج الشامي
وترجوا منه أن يقيم بمكة عشرة أيام فلم يقبل رجاءهم وسافر في خامس محرم ١٢١٨
وبعده بيوم سافر الحاج المصري

ثم دخلت سنة ١٢١٨ ثمانية عشر ومائتين وألف

• في هذه السنة في سابع محرم خرج الشريف غالب من مكة وتوجه إلى جدة فبقيت
الرعايا بمكة لا يقر لها قرار من الخوف فعند ذلك أقام الشريف غالب الشريف عبد المعين بن
مساعد مكانه .

وأرسل الشريف عبد المعين إلى سعود كتاباً مع القائد حامد بن سليمان أغا على فرس له
وطلب من سعود أماناً لجيران بيت الله الحرام وأن يكون هو عاملاً منه وأن أهل مكة
تحت طاعته .

وأرسل أهل مكة رسولين من أفاضل العلماء منهم : الشيخ محمد طاهر سنبل ثم الشيخ عبد الحفيظ
العجيمي ، والسيد محمد بن محسن العطاس عم السيد محمد ميرغني . فتوجه الجميع واجتمعوا
بسعود بالوادي السيل الذي على مرحلتين من مكة وطلبوا منه الأمان لجيران البيت ~~الله~~ الحرام
وأنهم يدخلون في طاعته ، فقال لهم : إنما جئتكم لتعبدوا الله وحده وتهدموا الأصنام

والطواغيت ولا تشركوا بالله الذي يحيي ويميت ، فأجابه الشيخ محمد الطاهر بقوله : بر الإمام عند الله . فمد لهم يده وقال : عاهدتكم على دين الله ورسوله توالون من والاه وتعادون من عاداه والسمع والطاعة فعاهدوه على ذلك

- وفي ثامن محرم دخل سعود مكة محرما فطاف وسعى ونحر من الإبل نحو المائة ثم أمر سعود بهدم القبب فبادر الناس بهدمها فهدمت كلها ، ثم أمر أن يؤتى الناس بالشيش وآلات اللهو ذوات الأوتار وأمر بها فأحرقت . وأقام بمكة أربعة عشر يوما ، وأمر أن يصلي بالناس الجمعة المفتي عبد الملك القلعي

- ولما كان يوم الجمعة الثاني والعشرين من محرم خرج بجنوده من مكة وتوجه إلى جدة ولما أناخ بجدة استعد الشريف غالب لقتاله وأقام سعود على جدة ثمانية أيام محاصرا لها فعجز عنها فارتحل عنها بعد قتال شديد وتوجه إلى بلده .

- وفي اليوم الثاني والعشرين من ربيع أول عزم الشريف غالب على القدوم إلى مكة لإخراج من فيها من جماعة سعود فتوجه من جدة ومعه وزيرها شريف باشا وكثير من العساكر والجنود فنزل بالزاهر وأرسل العساكر والعبيد وأحاطوا بالقلعة التي بجياد وفيها من أتباع سعود / وترسوا البيوت التي تليها وحاصروهم أشد الحصار ، ودخل الشريف غالب مكة ومعه شريف باشا ونائبه الشريف عبد المعين ، ثم إن الذين في القلعة هربوا منها في الليل وكانت مدة الحصار لهم خمسة وعشرين يوما

- مقتل الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود : وفيها في العشر الأواخر من رجب قتل عبد العزيز ابن محمد بن سعود في مسجد الطريف المعروف في بلد الدرعية وهو ساجد في أثناء صلاة العصر قتله رجل من أهل الأكراد ببلدة يقال لها العمادية قرب الموصل . وقيل إنه أفغاني من أهل بلد الحسين اسمه عثمان أقبل من وطنه لهذه الغاية متسابحا حتى وصل الدرعية متصفاً بدرويش وادعى أنه مهاجر وأظهر النسك والطاعة وتعلم شيئا من القرآن فأكرمه الإمام عبد العزيز وأجرى له كل ما يحتاج وطلب منه أن يعلمه أركان الإسلام وشروط الصلاة وأركانها وواجباتها وبينما أقام مدة على هذه الحال وهو يلازم الإمام

من الصف الثالث والناس في السجود فطعن الإمام عبد العزيز مع خاصرته في الأسفل
البطن بخنجر معه قد أخفاها وأعدها لذلك وطعن بعده أخيه عبد الله وكان من جانبه
وبرك عليه ليلحقه بأخيه فنهض عبد الله عليه وتصارعا وجرح عبد الله جرحا شديدا ثم
إن عبد الله صرعه وضربه بالسيف وتكاثر الناس عليه فقتلوه واضطرب أهل المسجد
وماج بعضهم في بعض لا يدرون ما الأمر إلى أن تبين لهم ذلك ثم حمل الإمام إلى
قصره وقد غاب عن ذهنه في حال النزع فلم يلبث أن توفي رحمه الله تعالى من أشد
المؤرخين المسلمين [في هامش ص/٩٢ عند الكلام على حوادث ١٢١٨هـ كتب المؤلف (كبير) بخط مغاير
النص السابق وما ظهر صورته وأخطائه) ـ وفي ١٠ رجب ١٢١٨هـ قتل الإمام عبد العزيز
ابن محمد بن سعود في مسجد الطريف المعروف في الدرعية وهو ساجد أثناء صلاة العصر
قتله رجل حتى من بلد يقال لها العمادية ? وقيل إنه أفغانيا من بلد الخسين اسمه
عثمان أقبل من وطنه لهذه الغاية محتسبا ووصل الدرعية بصفة درويش وادعى
أنه طالب من ضمن النسك والطاعة فتعلم شيئا من القرآن فأكرمه الإمام
وأعطاه وكساه وطلب من يعلمه أحكام الشرع ، ووثب يوم قتل الإمام من
الصف الثالث والناس سجود فطعن الإمام مع خاصرته في أسفل البطن
وطعن أخيه عبد الله وبرك عليه ليقتله فنهض عبد الله وتصارعا وجرح عبد الله
بجرح شديد (ثم أثبته في ص ٢١ من المخطوطة من المسودة مع بعض التحريف في [illegible]
مما نثبته المبيضة)] واشتد الأمر على المسلمين وبهتوا وكان ابنه سعود إذ ذاك
في نخله المعروف بمشيرفة في الدرعية فلما بلغه الخبر أقبل مسرعا واجتمع الناس عنده
للعزاء والمبايعة ثم كتب إلى أهل النواحي يعلمهم ذلك ويعزيهم ويأمرهم بالمبايعة
فبايع الناس جميعهم
وكان عبد العزيز رحمه الله كثير الخوف من الله والذكر له آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا
تأخذه في الله لومة لائم ينفذ الحق ولو على أهل بيته وعشيرته لا يتهيبهم عظيما الأظلم فيتيقن
نعم الظلم وينفذ الحق فيه ولو شيئا غير صغيرا ظلم فيه أخذ الحق له ولو كان بعيد الوطن

وكان كثير الرأفة والرحمة على الرعية وإعطائهم الأموال والصدقة لمن يستحقها وكانت جميع
جزيرة نجد في زمنه آمنة مطمئنة في عيشة هنية حتى أن الرجل الواحد يسافر بالأموال
العظيمة إلى حيث شاء في أي وقت شاء إلى أي جهة أراد من جميع جزيرة العرب
شامها ويمنها وعراقها وحجازها وتهامها لا يخشى أحدا إلا الله لا سارق ولا مكابر
وكانت جميع مواشي بلدان نجد التي ليس لهم بها نفع حاضر يسيبونها في أيام الربيع
في البراري لأجل المرعى ليس لها راعي ولا مراعي بل إذا عطشت وردت على البلدان
لتشرب ثم تعود لمفاليها حتى ينقضي الربيع إلا ما احتاج إليه أهله، وكان يعرف
بالرعية شيئا ممن جنى جناية أو قطع سبيلا أو جرد شيئا من غيرهم أخذ منه مالا
بحيث أن من قتل نفسا أخذ ماله نكالا أو بعضه بحسب جنايته وأدبه أو بالغ في ذلك
وكان المسافرين في أيامه لا يحمل سلاحا لأنه لا يوجد من يخيف المسافرين وقطع جميع
الأخوات التي كانت البوادي تأخذها على المسافرين فلا يطلب أحد من البوادي خوة
وكان في الدرعية رعية إبل كثيرة وهي ضوال الإبل التي لم يجد صاحبها في البراري لأنه
من وجدها من بادية أو حاضرة من جميع أقطار الجزيرة لزمه أن يأتي بها إلى بلد الدرعية
خوفا أن يكون عنده فيعاقب على عدم المبادرة في إتيانه بها وكل ما وجد جمل
من تلك الإبل وجعل عبد العزيز عليها رجلا يقال له عبيد بن يعيش يحفظها ويحوطها [٨٧]
يتعاهدها بالسقي وجميع ما يصلحها فكانت تلك الإبل تتوالد وهي محفوظة فكل من ضاع له شيء
من الإبل عاشرة أو بارية أتى إلى تلك الإبل فإذا عرف ماله أتى بشاهدين أو شاهد ويمين
ثم يأخذه وهذا شيء من الله تبارك وتعالى جعل هذا الأمن بهذه الجزيرة ووضع في قلوب
العباد لمآثره وبادية خوفا ورعبا من عواقب الاعتداء لأنه لم يوجد مثل زمن الأمن
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك والله أعلم من سبب أن الرعايا إذا عرفت
مليكها فإن عمل الإمام بطاعة الله وبذل العدل في الرعية ؟ وصار القريب والبعيد والغني والفقير
والجليل والحقير في الحق سواء.

وكان رحمه الله متواضعا يحب العلماء وطلبة العلم ويكرمهم ويعظمهم ويحب الفقراء والمساكين

ويعطيهم حقهم حتى جعل الله له الهيبة في القلوب والمحبة وكان يأخذ من البوادي الأموال الجسيمة على السرقة وقطع السبل ويجعل رؤساءهم في السجن والأغلال الحديد حتى أن جعل الحميدي ابن هذال شيخ بوادي عنزة ، وجعل الهيثمي في حديد واحد وربط ، وطلبا بن الدويش وابن هذال في حديد واحد ولا يقدر أحد منهم يتخلف عن المغزى معه خوفاً منه فكان له أخذ خيله وركابه ولم يكن عند البوادي إلا قليل من الخيل حتى لم يبق عند مطير إلا فرسين لأنه لا يخيف بعضهم بعضاً خوفاً من الإمام عبد العزيز ولذلك كانت حاجتهم إلى الخيل قليلة .

وكان يأخذ زكوات جميع البوادي على وجه المشروع ويضعها في موضعها ومبلغ زكاة مطير احدى عشر ألف ريال (١١٠٠٠) وزكاة بريه اثنتي عشر ألف ريال (١٢٠٠٠) والهيثم سبعة آلاف ريال (٧٠٠٠) وزكاة غير هؤلاء من العربان مبالغ عظيمة وكان الأولاد في الدرعية إذا حفظوا عند المعلم يدخلون عليه بألواحهم يعرضونها عليه فمن تحاسن خطه منهم أعطاه عطية أزيد من غيره وكان من مات من أهل نجد وله أولاد صغار يأتونه فيعطيهم وربما رتب لهم رواتبا وكذلك يفعل بأبناء الفقراء والأيتام وقد امتد الأمن في جميع جزيرة العرب في زمنه من حاضر وبادي وزمن ابنه سعود وصدر من ولاية عبد الله .

وكان أميره على تربة وما يليها من البيض عبد الوهاب أبو نقطة . وعلى الحجاز وما يليه عثمان بن عبد الرحمن المضايفي . وعلى عمان مطر بن راشد رئيس رأس الخيمة وعلى الأحساء ونواحيها سليمان بن محمد بن ماجد الناصري . وعلى القطيف ونواحيه أحمد بن غانم . وعلى الزبارة والبحرين سلمان بن خليفة . وعلى وادي الدواسر ربيع بن زيد . وعلى ناحية الخرج ابراهيم بن سليمان بن عفيصان . وعلى المحمل ساري بن يحيى بن سويلم . وعلى الوشم عبد الله بن محمد بن بنيان . وعلى ناحية سدير عبد الله ابن جبل . وعلى القصيم حجيلان بن حمد . وعلى جبل شمر محمد بن عبد المحسن ابن علي .

وكانوا بعيدين للعرب يأمنون من نائلهم فلا ينزلون إلا حيث أرادوا لا كما يريدون وذلك منتهى كمال
الحكم والعز والسطوة كما قال الشاعر:

لا حكم للسلطان الدائر بي ... فهم البداوة كالنعام الشارد

ويكون للبادية عذب ميالها ... مثل المدامة لا تحل لوارد

[١٢٨] • غزوة سعود بن عبد العزيز على البصرة والزبير: / وفيها غزا سعود بن عبد العزيز وتوجه إلى البصرة فهدم
قصر الدريهمية وقتل من كان فيه ووافقه كتيبة خيل للمنتفق خارجة من البصرة أميرهم منصور
ابن ثامر آل سعدون وكان قد بلغهم الخبر بمقفل سعود إلى الدرعية فأغار عليهم قوم سعود
وقتلوا منهم عدة رجال وأخذوا منصور أسيرا ورجع إلى الدرعية، فأقام منصور بن ثامر
عند سعود نحو أربع سنين ثم أذن له بالرجوع إلى أهله

وكان سعود بعد أخذه للغزو المذكورين نزل الجامع المعروف قرب الزبير وسار بجنوده
إلى البصرة فهدموا جسورها ونهبوا كثيرا منها وقتلوا من أهلها خلقا كثيرا ثم رجع سعود بمن
معه وحاصر بلد الزبير وهدم جميع القباب التي على القبور خارج السور واستمر محاصرا
له اثني عشر يوما ولم يقدر عليه ثم قفل راجعا إلى وطنه

• وفيها في شهر رمضان جهز الشريف غالب جيشا لمحاصرة الطائف وأمير ذلك الجيش ناصر بن
أبي طالب فتوجهوا إليه وأحاطوا به وأميره عثمان المضايفي فبلغهم أن سعود بن عبد العزيز
جهز جيشا كثيفا مددا لعثمان المضايفي وأن ذلك الجيش بالقرب منهم فرجع الشريف بمن
معه إلى مكة. ثم إن ذلك الجيش الذي أرسله سعود قدم على عثمان في الطائف وجاء كتاب
من سالم بن شكبان ذكر له فيه أنه تجهز بجنوده وأنه المسيا في وادي الزيما ويطلبه
بالتقدم عليه فيه فخرج عثمان من الطائف بمن عنده من الجنود ونزل مع سالم في وادي الزيما
المذكور وأخذ جماعة من هذيل وممن كان في ذلك الوادي وأهلكوا الرجال ثم أرسل
إليهم سعود جيشا مع ... المعروف وطلبوا منهم الدخول تحت الطاعة فرفضوا واستعدوا
للقتال في الجبل فأقبلوا عليهم بجنودهم وأحاطوا بهم من كل ناحية وثار القتال بينهم فقتل
من جنود سعود منهم عدة رجال ومع ذلك ما تركوهم بل صعدوا عليهم الجبل وقتلوا منهم كثيرا

من بني مسعود ثم رجعوا الى مخيمهم ونادوا لمن يصل اليهم من بني مسعود بالأمان فدخل وجه سالم
ابن شكبان فصار رايتنا لمن يصل اليهم من كل جهة
ثم ركب عثمان المضايفي بمن معه على الأشراف بني عمرو أهل اللفاع وصار بينه وبينهم
قتال عظيم ثم تكاثروا بجنودهم على الأشراف وقتلوا منهم عشرين شريفا ونهبوا حلتهم
وسلبوا اسلحتهم فطلبوا الأمان فأعطاهم عثمان ~~الخط~~ الأمان ودخلوا تحت طاعته ثم
رجع عثمان الى المضيق واجتمع بسالم بن شكبان ثم ارتحلوا فلما وصلوا السيل نهبوا كل
ما وجدوه في طريقهم من المواشي والغنم ورجعوا الى أوطانهم .

ثم دخلت ١٢١٩ سنة تسعة عشر ومايتين وألف

• في هذه السنة قتل سلطان بن أحمد بن سعيد صاحب مسكة قتله رجلان من القواسم
أهل رأس الخيمة وتولى بعده ابنه سعيد بن سلطان

• وفيها عزل سعود بن عبد العزيز سليمان بن محمد بن ماجد الناصري أميره على امارة
الأحساء وجعل مكانه ابراهيم بن سليمان بن عفيصان

• وفيها أقبل عثمان المضايفي وسالم بن شكبان باثني عشر ألفا يريدون محاصرة
جدة فحاصروها ثلاثة أيام وعلموا أنه لا طاقة لهم بها فارتحلوا عنها بعدما قتل منهم
عدة رجال .

وتوجه سالم بن شكبان على طريق الوادي وأخذ عثمان على طريق هذا الطريق ومعه عدد
كثير من ثقيف وغيرهم فقتلوا عربانا في طريقهم وأخذوا ابلا للشريف غالب

• وفي أواخر شهر رمضان جاءت الأخبار بأن عبد الوهاب أبو نقطة حل بأرض اليمن
ثم تحقق وصوله الى الليث ومعه جنود كثيرة فاستعد الشريف غالب لقتاله وخرج
بجنوده الى الحسينية ثم ارتحل الى السعدية فوجد عبد الوهاب قد نزلها بجنوده فالتقى
الجمعان في عاشر شوال واشتد القتال فصارت الغلبة في أول الأمر للشريف ومن
معه ، ثم صارت الدائرة في آخر الأمر على الشريف ومن معه وقتل منهم عدد كثير [١٢٩]
وكانت القتلى من الفريقين نحو ألفين

- وفي الخامس عشر من شوال وصل عثمان المضايفي إلى الزيماء بجنود كثيرة وجاء سالم بن شكبان بجنود فارتحلوا إلى عرفة ودخل تحت طاعتهم بعض قريش والهذيل وقتلوا من لم يطعهم من قدروا عليه وأتلفوا عين زبيدة فقل الماء بمكة ثم ارتحل كثير منهم إلى وادي مر في عاشر ذي القعدة وصاروا يقتلون وينهبون الوافدين إلى مكة .
ولما جاء الحاج الشامي لم يدخل الأمن طريق جدة وكذلك الحاج المصري. ثم وصل شريف باشا صاحب جدة وحج الناس لكن لم يحج في هذا العام أحد من أهل مكة وجدة والمدينة بسبب هذه الفتن والعربان محيطة بمكة محاصرة للأمن جميع الجهات وكان أمير الحاج الشامي ابرهيم باشا والي الشام فتكلم مع الشريف أن يخرج لقتال تلك الجنود فامتنع

- وفي عشرين من شهر ذي الحجة سافر ابرهيم باشا عند طلوع الفجر متوجها إلى الشام فقام الشريف بأعباء تحمل الأثقال . واشتد على الناس قطع الطرق والجوع ووقع الغلاء الذي تسيل منه الدموع فلم يوجد ما يشتريه الجائع

ثم دخلت سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف

- وفي هذه السنة اشتد الغلاء في مكة حتى بلغت كيلة الحنطة والرز خمسين وبلغ الرطل من السكر والسمن والزيت ريالين والرطل من البن والتمر ريال والرطل من السمن ريال ونصف وكيلة الزبيب ثلاثة ريالات ورطل اللحم مطلقا الماعز والجمال نصف ريال وأخرج أهل مكة جميع ما يملكونه من الحلي والثياب والأثاث يبيعونه بأبخس الأثمان ويشترون به ما يأكلونه ثم عدمت الأقوات بالكلية وصار كثير من الناس يأكلون من أدوية العطار كبزر الخشخاش وشبيب الهوى والصمغ والنوى وبزر الحمر وشرب الناس الدم المسفوح وأكلة الجلود والهرات والكلاب وكل حيوان على وجه الأرض فهلك الفقير وافتقر الغني وقاسى أهل مكة في هذا العام ما لم يقاسه أهل السبع الشداد

- وفي هذه السنة وقعت الخيانة من بعض الناس من الأشراف وغيرهم وكاتبوا عثمان المضايفي ودخل معهم في الخيانة بعض شيوخ العبيد الذين كانوا أمناء على القلعة

واطلع الشريف على بعض مكاتيبهم واطلع أيضا على مكاتبات من بعض الأشراف الكبار فأمر
بسجن ابن أخيه السيد مساعد بن سعود والسيد أحمد بن سرور وكثير من كبار
الأشراف من العسكر والعبيد وقتل بعض من شيوخ العبيد ودخل في طاعة ابن سعود
كثير من الأشراف من ذوي بركات وذوي عبدالله وذوي الحارث والمناعمة وغيرهم. وقويت
عزائم عثمان المضايفي ومن معه بطاعتهم لهم وما زال الناس يتسللون ويخرجون
من مكة ويدخلون في طاعة ابن سعود لاسيما لما اشتد الغلاء والجوع وكانت الأقوات
في جيوش عثمان وابن شكبان كثيرة تباع بأبخس الأثمان، ولما رأى الشريف يحيى بن
سرور ما حل ببعض الأشراف من الحبس والإهانة ركب فرسه ليلا وخرج من مكة
إلى تلك الجنود وعاملهم كما عاملهم غيره.

ثم إن عبدالوهاب أبو نقطة وصل إلى عثمان وابن شكبان بنحو عشرة آلاف من عسير
وعربان اليمن فتمكنوا من أراضي الحسينية فكانوا يطلقون ثلاثين ألف فنداد فاشتد الكرب
على أهل مكة. ثم إنه وصل من الحسينية الشيخ عبدالرحمن بن نامي أحد علمائهم
المعتمد عليهم ومعه ثلاثة منهم فاجتمع بالشريف غالب وتكلم معه في الصلح ورجع يريد أن
يخبرهم بما وقع بينهما من الاتفاق. ثم رجع عبدالرحمن بن نامي من الحسينية واجتمع
بالشريف غالب وتم معه الصلح على أن أهل مكة يدخلون في طاعة ابن سعود ويكون [١٤١]
أمر مكة وأحكامها تحت نظر الشريف غالب فدخل عبدالوهاب أبو نقطة وسالم بن
شكبان وعثمان المضايفي إلى مكة وأرسلوا مكاتيبهم إلى سعود بن عبدالعزيز يخبرونه
بما صار عليه الاتفاق وينتظرون منه رد الجواب

وتنازلت الأسعار واطمأنت ~~النفوس~~ القلوب وفرج الله على المسلمين تلك
الشدة. ودخلت تلك الجيوش مكة وحجوا في هذه السنة. وجاء عبدالوهاب
إلى منزل الشريف غالب للسلام عليه وأعطاه الشريف حصانا مرختا وألبسه فروا سمورا
وشالا وسيفا

[وفي ٢٠ ربيع أول ١٢٢٠ أعطت دولة آل عثمان ولاية مصر لمحمد علي بطلب من الأهالي

وعزل أحمد باشا بسبب جوره وظلمه] [انقلاعه تاريخ الجبرتي (بالهامش ص ١٢٩]

• [وفي شهر رجب ١٢٢٠ استولى سعود بن عبد العزيز على المدينة المنورة بعد حصار سنة ونصف بعدما طلب من فيها الأمان ودخلها ولم يحدث بها شيئاً غير منع المسكرات وشرب التنباك وهدم قبب المقابر] (بالهامش ص ١٢٩/ بنفس القلم)

• وفيها سار سعود بن عبد العزيز بجنوده وحاصر المشهد فلم يقدر عليه وقتل من قومه عدة رجال فرحل عنه

• وأغار على الزبيرات من عربان عنزية فأخذ مواشيهم، ثم ورد الهندية والحباز ميلاد بجملة الغزالل ولم ينل منهم شيئاً، ثم قصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها، ثم توجه إلى البصرة وحاصر الزبير فلم يقدر عليه فدخل البصرة وقتل ونهب وهدم في نواحي الجزيرة وتسلم البصرة إذ ذاك إبراهيم أغا فنصاب وجالد بغاية جهده ثم في آخر الأمر لحقه حمود بن ثامر [illegible] بعربه وشدد القتال فرجع سعود عن البصرة إلى وطنه

• وفيها أغار سعود بن عبد العزيز على الظفير وأخذ كثيراً من إبلهم وجميع أغنامهم

أصل عربان الظفير: والظفير أصلهم أعراب من بادية نجد من قبائل متفرقة يشملهم هذا الاسم اجتمعوا وتحالفوا وتسموا بهذا الاسم ولكن رؤساءهم والمسموع الكلمة فيهم هم آل صويط وهم من بني سليم وهم بين سائر الأعراب مشهورون بالكرم والنجدة

ثم دخلت سنة ١٢٢١ إحدى وعشرين ومائتين وألف

• في هذه السنة وصل إلى مكة من الدرعية عشرون من علمائهم الشيخ حمد بن ناصر بن معمر واجتمعوا بالشريف غالب وأعطوه ما كان معهم من المكاتيب من سعود بن عبد العزيز ومطلبها إتمام أمر الصلح. ونزل الشيخ حمد بن ناصر المذكور إلى مسجد عكاش بجدة وأمر بجمع الناس له فحضر عنده التجار والأعيان وطلبة العلم وكافة الناس وقرأ عليهم خطاب سعود ثم أمر الشريف غالب بهدم القبب وأمر أهل جدة ومكة بالامتناع عن شرب التنباك والاتجار به في حانوت وأمر الناس أن يدخلوا المساجد حين سماع الأذان

لأداء صلاة الجماعة وأبطل الشريف ضرب نوبته ونوبة والي جدة .

فلما ظهر ذلك كله للشيخ حمد بن ناصر توجه إلى الدرعية ليبشرهم بتلك الطاعة وأرسل معه
الشريف غالب من جهته السيد محمد بن محسن العطاس فغاب شهرين ثم رجع إلى مكة

• وفي هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز ومعه خلائق كثيرة من أهل نجد وهي حجته
الثالثة وكسا الكعبة المشرفة بالقز الأحمر

• وفيها منع سعود الحاج الشامي من الحج وكان أميره عبد الله باشا العظم فرجع من المدينة
من غير حج . وأما المحمل المصري فإنه لما وصل أمر سعود بإحراقه . ثم رحل سعود
من مكة في آخر ذي الحجة وتوجه إلى المدينة المنورة وجعل فيها عدة رجال
مرابطة ثم رجع إلى وطنه

1221 • وفيها توفي بداي بن بدوي بن مضيان شيخ حرب وتولى بعده أخوه مسعود /

ثم دخلت سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومائتين وألف

• في هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بأهل نجد وكسا الكعبة المشرفة بالقيلان
وجعل إزارها وكسوة بابها حريرا مطرزا بالذهب والفضة

• وفيها اشتد الغلاء والقحط في نجد وهلك كثير من أهلها بالبصرة والزبير والأحساء
وحجة سعود هذه السنة هي الرابعة

/ثم دخلت سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف [١٤١]

• وفي هذه السنة والتي قبلها صدر الأمر من السلطان سليم لمحمد علي باشا صاحب مصر أن يجهز
الجيوش والعساكر لقتال سعود بن عبد العزيز وإخراجه من الحرمين . وكان محمد علي باشا قد تولى
مصر ١٢٢٠ ووقع بينه وبين العثمانيين المماليك الذين كانوا متغلبين على مصر محاربات
ووقائع كثيرة وإلى هذا الوقت لم يصف له ملك مصر بل كان في ارتباك كثير ، فلم يتيسر
له إرسال الجيوش . وكانت تتكرر عليه الأوامر السلطانية بتعجيل التجهيز فما تيسر له ذلك
إلا في أوائل ١٢٢٦

• وفيها غزا سعود بجنوده [من] الحاضرة والبادية وتوجه إلى العراق وقصد بلد الحسين

فوجدها محصنة بالأسوار فرجع عنها . ونزل شثاثا ثم ارتحل منها بعدما أخذ ما غنم من الخيل وقدرها مائة . وقصد عرب المنتفق فأغار عليهم فحصل بينه وبينهم قتال قتل فيه سلطان بن حمود بن ثامر آل سعدون وعدة رجال غيره وغنم منهم غنائم كثيرة . ثم توجه إلى البصرة ونهب بعض قراها الجنوبية ثم رجع إلى وطنه

١٢٢٣
• وفيها توفي الشيخ محمد بن سلطان العوسجي الدوسري قاضي سعود على الأحساء رحمه الله

• وفيها حج سعود بن عبد العزيز حجته الخامسة بأهل نجد وكسى الكعبة المشرفة بالقيلان وجعل إزارها وكسوة بابها من الحرير المطرز بالذهب والفضة . ولم يحج في هذه السنة أحد من أهل الشام ومصر والمغرب والعراق

• وفيها اشتد الغلاء والقحط في نجد حتى بيع التمر عشر وزنات بريال والحنطة ثلاثة أصواع بريال والسمن الوزنة بريال

ثم دخلت سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين وألف

• في هذه السنة حصل وباء في الدرعية عظيم حتى إن وفياته اليومية بلغت إلى أربعين نفس مات فيه خلق كثير . ومات فيه من الأعيان الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاضي بلد الدرعية ومحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود

• وفيها كثرت الأمطار والسيول في الوسمي وعم الحيا جميع نجد ثم تتابعت الأمطار والسيول إلى آخر الصيف فكثر الخصب ورخصت الأسعار

• وفيها حج سعود بن عبد العزيز حجته السادسة بأهل نجد وكسى الكعبة المشرفة كعادته ولم يحج فيها أحد من أهل الشام ومصر والمغرب والعراق

١٢٢٤
• وفيها سير سليمان باشا بغداد عمر بن ثامر ومن يتبعهم من بوادي العراق لقتال بوادي عنزة والظفير وشيخ عنزة إذ ذاك الدريعي بن شعلان وشيخ الظفير الشاير بن عفنان . وسير سليمان باشا مع ثامر وأتباعهم عسكراً كثيراً فحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على ثامر وأتباعهم ومن معهم من العسكر وقتل منهم خلائق كثيرة

• وفيها حصل من الشريف حمود بن محمد أبو مسمار صاحب أبو عريش البندر المعروف في اليمن مغاضبة سعود . وكان حمود هذا قد بايع سعود على السمع والطاعة فحدث بينه وبين عبدالوهاب أبو نقطة شيخ عسير عداوة وقدم ابنه علي سعود في الدرعية ومعه القاضي حسن بن خالد وقدم عبدالوهاب أبو نقطة بلد الدرعية واجتمعا عند سعود وحصل بينهما كلام ولم يحصل بينهما اتفاق وكتب سعود إلى حمود أبو مسمار كتابا يأمره فيه بقتال أهل صنعاء فلم يفعل فكتب سعود إلى أهل النواحي الحجازية واليمنية يأمرهم بقتال حمود أبو مسمار وبعث جيشا كثيفا من أهل الدرعية وأميرهم غصاب العتيبي وأمرهم بالقدوم على عبدالوهاب أبو نقطة وأن يكونوا تحت طاعته فقدموا عليه فتجهز عبدالوهاب برعاياه من عسير وألمع وغيرهم ومشى معه علي بن عبدالرحمن المضايفي أخو عثمان المضايفي بجنود من أهل الطائف وغيرهم وسار معهم [illegible] بن سالم بن شكبان بأهل بيشة ونواحيها وسار معهم لابن دهمان بقبائل شهران وسارت [١٤٢]
معهم قبائل قحطان مع أمرائهم فاجتمع جنود كثيرة وحشد الشريف حمود أبو مسمار بجنوده من أهل اليمن ونجران وقبائل حاشد وبكيل ويام وقبائل الهمدان فالتقى الجمعان في وادي بيش وحصل بينهم قتال شديد وصارت ملحمة عظيمة فقتل عبدالوهاب أبو نقطة وعدة رجال من قومه ثم كرت جنود عبدالوهاب على الشريف حمود ومن معه فانهزم حمود ومن معه إلى أبو عريش . وانقضت هذه الوقعة عن قتلى كثيرة من الفريقين وغنمت تلك الجنود من الشريف حمود وأتباعه غنائم كثيرة وجعل سعود بن عبدالعزيز بعد عبدالوهاب أميرا على تهامة طامي بن شعيب ابن عم عبدالوهاب أبو نقطة

• وفيها توفي أحمد بن محمد بن حسين بن رزق التاجر المشهور [illegible] قيل إنه خلف من الأموال أحد عشر لك ريال

ثم دخلت سنة ١٢٢٥ هـ خمس وعشرين ومائتين وألف

• فيها [illegible] سعود بن عبدالعزيز محمد بن معيقل وإبراهيم بن غفيصان بسرية

إلى البحرين وأمرهم أن يضبطوا أموال آل خليفة ، فقدموا البحرين وكتبوا أموال آل خليفة
فقدم على سعود بن عبد العزيز في الدرعية آل خليفة رؤساء البحرين ، وهم : سلمان بن أحمد
ابن خليفة وأخوه عبد الله بن أحمد ، وعبد الله آل خليفة ومعهم كليب النجادي العائذي
وغيره من أعوانهم للشكاية على سعود على ما فعل بهم ابن معيقل وابن عفيصان
وحصل بينهم وبين سعود كلام ونقم عليهم سعود أشياء حدثت منهم ثم أنه حبس
رؤساءهم وتغيبوا ورد الباقين إلى البحرين وأرسل سعود سرية وأمرهم أن
يقبضوا جميع ما كان لآل خليفة من خيل وركاب وسلاح وأموال فوصلوا إلى البحرين
وقبضوا ما وجدوه لهم في البحرين والزبارة ثم قدموا به لهم وابن معيقل وابن عفيصان
على سعود في الدرعية فأرسل سعود فهد بن سليمان بن عفيصان العائذي ومعه رجال من
أهل الدرعية وأمره أن يكون ضابطا لبيت المال في البحرين وجعل سعود على بن
محمد بن خليفة أميرا في البحرين .

وكان أولاد آل خليفة المحبوسين لما بلغهم حبس آبائهم نقلوا أكثر أموالهم في السفن
وتوجهوا إلى مسكة واستنجدوا بسعيد بن سلطان صاحب بندر مسكة ، وكانت
هناك مراكب للنصارى عند سعيد فاستعانوا بهم وأقبلوا في مراكب كثيرة ومعهم من
الجنود ما لا يحصى وشدوا في البحرين وحصروا فهد بن عفيصان ومن معه في قصر المنامة
وهم نحو ثمانين رجل وأخذوا لهم منه بالأمان على دمائهم وأرسلوا فهد بن عفيصان
ومن معه في قصر المنامة فأعطوهم ستة عشر رجلا من أصحابه واعتقلوهم رهينة في
أصحابهم المحبوسين في الدرعية وتركوا الباقين فرجعوا إلى الدرعية وكتبوا معهم آل
خليفة الذين في البحرين إلى سعود وذكروا له أنه إن أطلق محابيسهم الذين عنده
فنحن نطلق ابن عفيصان وأصحابه فأطلق سعود الذين عنده من آل خليفة وتوجهوا
إلى البحرين فلما وصلوا إليه أطلقوا فهد بن عفيصان وأصحابه وتوجهوا إلى الدرعية
[وفيها دخل سيل عظيم بلد [illegible] فهدم نحو ثمانية بيت (في الأصل بنفس القلم)]
وفيها غزا سعود بن عبد العزيز ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى الشام

ثم أغار على دوش بن سعيد حمير شيخ ولد علي من عنزة ومن معه من العربان وهم من
وراء الجبل المعروف بطريق الشلبي بالغرب من نابلس وغنم منهم غنائم كثيرة

استيلاء سعود على عمان : وفيها أرسل سعود بن عبد العزيز عبد الله بن مزروع وطلحة
المطيري بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية إلى عمان فاستولوا على بلدان عمان غير مسكة
وتوابعها

وفيها حج سعود بن عبد العزيز حجته السابعة بأهل نجد وكسى الكعبة المشرفة كعادته
وفي شهر ذي الحجة توفي الشيخ العالم حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر من المعامرة
أهل العيينة من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت وفاته بمكة المشرفة
رحمه الله تعالى

وفي شهر ذي الحجة توفي الشيخ العالم حسين بن غنام الأحسائي المالكي رحمه الله تعالى

وفيها في آخر ذي القعدة خرج من الدرعية تركي وناصر وسعد أبناء سعود بن
[١٤٤] عبد العزيز وتوجهوا إلى عمان ومعهم عدة رجال من أتباعهم وخدامهم مغاضبين لأبيهم
سعود لأنهم طلبوا منه أن يزيد في عطائهم فأبى . فلما خرج للحج في هذه السنة خرجوا
من الدرعية إلى عمان فلما وصلوا إلى عمان كتبوا إلى طلحة المطيري أمير الجيوش من
في عمان واستقدموه فقدم بمن معه من الجنود فساروا إلى بلد مطرح المعروف على الساحل
فأخذوه عنوة وقتلوا من أهله عدة رجال . ثم ساروا إلى جعلان وصور وكلد
واستولوا على ذلك كله .

ولما رجع سعود من الحج أرسل سرية من أهل الدرعية وأمرهم أن يقصدوا قصر البريمي
المعروف في عمان ويخرجوا منه المرابطة الذين فيه مع عبد الله بن مزروع ويجلسوا فيه
ولا يدعوا أحدا من أتباع أولاده يأوي إليه . فساروا إلى عمان وأخرجوا من
في القصر المذكور ، وكان أولاد سعود المذكورين يأوون إلى هذا القصر ، فلما
وصلت تلك السرية لم يجدوا أولاد سعود يأوون إليه .

ثم أرسل سعود إلى طلحة المطيري ومن معه يأمرهم بالقدوم إلى الدرعية والأمير

منهم في عمان أحد . فضاق الأمر بأولاد سعود وخرجوا من عمان مع مطلق المطيري
فلما وصلوا إلى الأحساء أقام ابناء سعود فيه وخافوا من أبيهم وأبوا أن يقدموا
إلى الدرعية إلا بأمان من أبيهم فكتب مطلق المطيري إلى سعود وأخبره بقدوم
أولاده إلى الأحساء وأنهم يطلبون منه الأمان فكتب إليهم وأعطاهم الأمان
فقدموا على أبيهم في الدرعية . ومرض ناصر بن سعود وأقام نحو شهرين مريضاً
في الدرعية ومات ولم يعده أبوه.

ثم دخلت سنة ١٢٢٦ سنة ست وعشرين ومائتين وألف

وفي سنة ١٢٢٦ تمكن محمد علي صاحب مصر من الأمراء المصريين وأتباعهم الموجودين في جميع القطر
المصري من المماليك وغيرهم خديعة بعدما اصطلح معهم وأمنهم ، وأكثرهم قتل في قلعة
مصر القاهرة . ويبلغ عدد من قتل ألف رجل ، وقد كانت الحرب بينه وبينهم استمرت
مدة طويلة سجالا . واستتب لمحمد علي الملك بعدهم وذلك في شهر صفر من هذه
بنفس العام]

• في هذه السنة كتب سعود بن عبد العزيز إلى عبد العزيز بن غردقة صاحب بلد الأحساء
وأمره أن يقصد ناحية عمان وجهز معه جيشاً كثيفاً فسار بهم عبد العزيز إلى عمان وذلك لأن
أكثر أهل عمان بعد خروج مطلق المطيري وأولاد سعود قد نقضوا العهد فلما وصل عبد العزيز
ابن غردقة ومن معه إلى عمان حصل بينه وبين بني ياس وقعة عظيمة وصارت الهزيمة
على عبد العزيز وأتباعه وقتل عبد العزيز في تلك الوقعة وقتل من أصحابه نحو مائتي رجل

• وقعة رحمة مع أهل البحرين وأتباعهم . وفيها كتب سعود بن عبد العزيز إلى رحمة بن جابر الجلهمي
من الجلاهمة من بني عتبة رؤساء بلد الزبارة ورؤساء بلد الكويت وأمره أن يستعد
لحرب أهل البحرين . وكان رحمة بن جابر هذا من الشجعان وسكنه في بعض قرى قطر وكان
معاديا لآل خليفة ولهم معهم وقائع عديدة . وأرسل إليه سعود جيشاً كثيفاً من أهل
نجد وأمرهم أن يكونوا تحت طاعة رحمة بن جابر . وجمع رحمة من أهل قطر وغيرهم جنوداً
كثيرة وكانت سفن ... سفينة ما بين صغيرة وكبيرة وحمل فيها عدد

كثير من أهل الأحساء والقطيف فركب هو ومن معه في السفن وتوجهوا إلى البحرين لقتال
آل خليفة وكان آل خليفة حين بلغهم أن رحمة بن جابر بن عذبي المذكور يتجهز لقتالهم
قد كتبوا لآل صباح من بني عتبة من عنزة أهل بلد الكويت يطلبون منهم النصرة فركب
جابر بن عبد الله بن صباح ودعيج بن سلمان بن صباح بجنود كثيرة من أهل الكويت في
السفن لنصرة أهل البحرين وركب آل خليفة بجنودهم من أهل البحرين وغيرهم في
السفن ورئيسهم إذ ذاك عبد الله بن أحمد بن خليفة والتقى الفريقان في خوير
حسان المعروف بين البحرين والقطيف وربطوا السفن بعضها ببعض وكانت
سفن آل خليفة وأتباعهم نحو مائتين سفينة ما بين كبيرة وصغيرة واقتتلوا
قتالاً شديداً وكثرت القتلى بين الفريقين ثم اشتعلت النار في كبار السفن
فاحترقت من فيها وهلك منهم كثيرة قتلاً وحرقاً وغرقاً فكانت قتلى أهل
البحرين وأتباعهم نحو ألف رجل منهم دعيج بن صباح صاحب بلد الكويت وراشد
ابن عبد الله بن أحمد بن خليفة . وقتل من أصحاب رحمة بن جابر نحو ثلاثمائة رجل
وكانت هذه الوقعة في شهر ربيع الأول

• وفيها سار عبد الله بن سعود بجنوده قاصداً العراق وأغار على عربان آل قشعم
ورئيسهم إذ ذاك ناصر بن قشعم وهم نازلين قرب الحلة فأخذ حلتهم ورجع لوطنه
• / وفيها في رمضان جهز محمد علي صاحب مصر عساكر كثيرة لقتال أهل نجد وجعل عليهم [١٤٤]
ابنه طوسون . فتوجهوا من مصر وقدموا ينبع واستولوا عليه فلما علم بذلك سعود بن
عبد العزيز جهز ابنه عبد الله لقتالهم وأرسل معه الجنود العظيمة من الحاضرة والبادية فتقدم
عبد الله بن سعود بجنوده المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ثم خرج
بجنوده منها ونزل الخيف وخرج أحمد طوسون ومن معه من العساكر من ينبع وأقبلوا
لقتال عبد الله بن سعود ثم نزلوا بالقرب منه فوقع بين الفريقين قتال شديد فانهزم
أحمد طوسون ومن معه وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف [أحصي من قتل مع عسكر أحمد طوسون
في هذه الوقعة خمسة (٥٠٠٠) آلاف نقلاً من تاريخ مصر المذكور في تقويم المؤيد

سنة ١٢٢٤ رجب ٢٦٢ (بهامش الصحيفة بخبر مفاير)] . واستولى عبدالله بن سعود ومن
معه على أموالهم وذخائرهم وفرت العساكر هاربة في كل ناحية ونزل أحمد طوسون
في ينبع ينتظر أوامر والده محمد علي / ١٢٢٦ وقتل في هذه الوقعة من قوم عبدالله بن سعود
نحو ثمانية (٨٠٠) منهم مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود وبرغش بن
بدر آل شبيب من شيوخ المنتفق ومحمد بن ابراهيم دعيثر والهادي بن غنام
ابن قرملة من شيوخ قحطان ومانع بن كرم شيخ عبيدة من قحطان وراشد بن
شعبان شيخ بني هاجر ومانع بن وحير الفارسي المشهور من شيوخ العجمان وتويم بن
بصيص شيخ الصعران من برية وعبدالرحمن بن محمد الحصين الناصري التميمي من وشاه
بلد القرائن / وكانت هذه الوقعة في العشر الأواخر من ذي القعدة وهي المعروفة بوقعة
الجديدة . ثم إن عبدالله بن سعود رحل وتوجه إلى مكة

- وفيها حج سعود بن عبدالعزيز حجته الثامنة بأهل نجد والأحساء وعمان والحجاز وتهامة
وكسى الكعبة المشرفة كعادته واجتمع بابنه عبدالله في مكة المشرفة

ثم دخلت سنة ١٢٢٧ سبع وعشرين ومائتين وألف

- في هذه السنة جهز محمد علي صاحب مصر عساكر عظيمة وجعل عليهم خازنداره أحمد
بونابرته فقدموا على أحمد طوسون بن محمد علي في ينبع ثم توجهوا إلى المدينة فوصلوها
منتصف شوال وحاصروها وفيها نحو خمسة آلاف من أهل اليمن والحجاز ونجد جعلهم
سعود مرابطة ثم حفروا عليهم سربا في الأرض من جهة البقيع فلما وصلوا إلى السور
حشوه بالبارود وأشعلوا فيه النار فانهدم من السور نحو أربعين ذراعا فدخل
العسكر البلد فانحازت المرابطة إلى القلعة واحتصروا فيها وقد قتل منهم خلق كثير قتلا وورد
ثم إنهم أخرجوا من بقي منهم بالأمان قيل إن الذين هلكوا منهم قتلا وورداً نحو أربعة آلاف
(٤٠٠٠) واستولى أحمد طوسون على المدينة

- وفيها حج سعود بن عبدالعزيز حجته التاسعة بأهل نجد وكسى الكعبة كعادته وهي آخر حجة
حجها ثم إنه لما خرج من مكة بعد الحج أرسل ابنه عبدالله أميرا بمن معه من الجنود ووادي

فالحمة فأقام هناك أياما وكان الشريف غالب قد كتب إلى العسكر الذين في ينبع يستحثهم في
القدوم عليه ولم يطلع سعود بن عبد العزيز بذلك فسار بعض العساكر من ينبع الى جهة
من جهة البحر فلما وصلوا جدة أدخلوهم أهلها وقابلوهم بالاكرام ثم توجهوا من جدة
إلى مكة ودخلوها فقابلهم الشريف غالب بالاكرام فلما علم بذلك عبد الله بن سعود ومن
معه ارتحلوا إلى بلادهم وكذلك العرب عثمان المضايفي ومن معه إلى الطائف

ثم دخلت ١٢٢٨هـ ثمان وعشرين ومائتين وألف

في هذه السنة أرسل سعود بن عبد العزيز جيشا كثيفا الى عمان وجعل أميره مطلق
المطيري فلما وصلوا اليه حصل بينهم وبين أهل عمان وقعة شديدة قُتل فيها مطلق
المطيري وعدة رجال من أصحابه

وفيها استولى الشريف غالب على الطائف فلما كان في رمضان أقبل عثمان المضايفي
إلى الطائف بجنود كثيرة واستولى على بعض قصوره فلما جاء الخبر الى الشريف غالب
سار اليه بالعساكر وحصروه في القصر عدة أيام. وحاصل الأمر أن عثمان هرب من
القصر وقُتل من قومه نحو سبعين رجلا ثم ان عثمان المذكور أمسكوه العصمة من
عتيبة وجاءوا به الى الشريف غالب فقيده وأرسله إلى مصر في شهر ذي القعدة]
ثم أرسلوه من مصر إلى اسطنبول وقتل هناك

وفي الرابع عشر من شوال توجه محمد علي باشا من مصر إلى الحجاز ووصل الى جدة [١٤٥]
في آخر شوال ثم قدم إلى مكة فاحتفل به الشريف غالب غاية الاحتفال وبالغ في
ضيافته وأكرمه وأنزله في الشامية في بيت الكلاس وأنزل ولده أحمد طوسون
في الشامية في بيت السقاط. وكان محمد علي يعظم الشريف غالب ويقبل يده ويأتي
من الكعبة ويتأدب معه. وكان محمد علي إذا ذهب اليه يذهب في قلة من العسكر
والأتباع وكان عند الشريف عساكر موظفون من أهل اليمن أو العبادلة ومنهم من الحضارم
ومنهم من يافع ومنهم من المغاربة ومنهم من السليمانية فالجميع نحو العشرة وعنده من العبيد
نحو الألف. [كان وصول محمد علي إلى مكة بأمر من السلطان محمود خان بن عبد الحميد الأول أو لو ودون

١٢ رمضان سنة ١١٩٩ وهذا السلطان هو الذي أباد جيش الإنكشارية المتمرد على الدولة
(سنه الإنش بجير مفاير)] .

وكان محمد علي باشا مأموراً من السلطنة بالقبض على الشريف غالب وإرساله إلى دار السلطنة فصار يفتكر إلى كيفية الوصول إلى ذلك فأظهر أن بينه وبين ابنه منافرة فتوجه ابنه أحمد طوسون إلى جدة مظهراً أنه مغاضباً لأبيه وأشيع ذلك بين الناس ثم أرسل طوسون من جدة للشريف أن يتوسط بالصلح بينه وبين والده وأن يشفع له عنده في حصول الرضا ففعل ذلك الشريف وقبل محمد علي شفاعته فكتب الشريف لأحمد طوسون يخبره بحصول قبول شفاعته وطلب منه الحضور إلى مكة ليجمع بينه وبين والده ليتم الصلح بينهما فتوجه إلى مكة فلما وصل ذهب الشريف غالب في بيته للسلام عليه وليأخذه معه ويجمع بينه وبين والده وكان أحمد طوسون قد عزم على القبض على الشريف إذا جاء إليه في ذلك اليوم بأمر من والده وكان ذلك بتدبير الشيخ أحمد تركي فلما وصل الشريف إلى بيت أحمد طوسون وجد أكثر عساكر محمد علي مجتمعة مع عساكر ابنه أحمد طوسون فلم يستغرب ذلك لكون ذلك اليوم كان وصول أحمد قطعه أتم جاء والسلام عليه وكان الشريف في قلة من الخدم والأتباع فلما دخل الديوان عند أحمد طوسون تفرقوا عنه أتباعه في الدهليز يتحدثون مع أتباع أحمد طوسون ولما أقبل الشريف غالب على الديوان خرج أحمد لمقابلته وقبل يده وعظمه غاية التعظيم ودخل معه الديوان وجلسا يتحدثان ومنعا الناس من الدخول عليهما وبعد قليل دخل عليهم من كبار العسكر عابدين بيك فدنا من الشريف غالب وقبل يده وقبض على الجنبية التي يتحزم بها الشريف ليأخذها من وسطه وقال له أنت مطلوب للدولة العلية فنظر الشريف فلم يجد عنده أحداً من أتباعه وباب الديوان مقفل بحيث لا علم لهم من خارجه من العسكر وغيرهم بما هو حاصل فلم ير الشريف له بداً من الامتثال فقال سمعاً وطاعة ولكن أقضي أشغالي في ثلاثة أيام ثم أتوجه فقال لا سبيل إلى ذلك فامتثل ما قالوه فأدخلوه في خلوة الديوان وكان مهيأ مفروشاً وكان ذلك في أواخر ذي القعدة .

ثم إن أحمد كتب ورقة وأرسلها إلى والده يخبره بما فعل وينتظر ما يأتيه من التدبير منه وكان
الشيخ أحمد تركي عند محمد علي باشا حين جاءت الورقة إليه فتشاور معه فيما يفعلونه
فقال له الشيخ أحمد تركي إن الشريف له ثلاثة أولاد كبار فيخشى أن يحدثوا فتنة إذا
علموا القبض على أبيهم والوقوع بأيدي عبيدهم وعندهم كثير من العساكر فينبغي من الاحتيال
على أولاده حتى تقبض عليهم قبل أن يعلموا بالقبض على والدهم ثم ذهب الشيخ أحمد
تركي إلى الشريف غالب فدخل عليه وقبل يده وقال له إن أفندينا يسلم عليك ويقول
لا تتوهموا ولا يكون لكم فكرة في شيء والقصد أن تقابلوا السلطان وترجعوا إلى ملككم في [١٤٦]
أقرب زمن وتكون في مدة غيابكم أحد أولادكم نائباً عنكم في إمارة مكة فإذا طلبتموهم
عندكم وأخبرتموهم بحقيقة الأمر لأجل أن يطمئنوا ولا يحصل لهم تشويش فصدقه
فقال له أمر بكتابة ورقة للأولاد ليحضروا عنده فختمها وأرسلها إليهم ولم يعلم أحد
ممن هو خارج الدار بما حصل فلما وصلت الورقة للأولاد الثلاثة حضروا فلما
دخلوا دار أحمد طوسون أدخلوهم في موضع قبل أن يصلوا إلى والدهم وأرسل
أحمد إلى والده يخبره بذلك فتشاور محمد علي مع أحمد تركي فيمن يوجهون له إمارة مكة
حتى يشيع الخبر عند الناس ليحصل الأمن فحصل الاستحسان أن تكون الإمارة للشريف
يحيى بن سرور بن مساعد وهو ابن أخي الشريف غالب فأرسلوا له أحضروه فألبسه
محمد علي فروا وسمورا وشالا كشميريا وأركبوه على فرس ومشت قدامه القواسة
بين يديه إلى أن أوصلوه إلى داره التي تجاه باب الصفا فحينئذ علم الناس حقيقة
الحال وارتجت البلد وغلقت الأسواق خوفاً من حصول فتنة ولم يقع شيء وضربت
النوبة عند دار الشريف يحيى .

ولما كان الليل أركبوا الشريف غالب وأولاده إلى جدة ثم أركبوهم البحر إلى مصر
وأنزلوهم فيها في منزل لائق بهم وعليهم الحرس ويجري عليهم النفقات ولا يجتمع بهم أحد
ثم إن الشريف كتب عرضحال للدولة فيما فعله محمد علي ؟ فورد الأمر من الدولة بأن
يكون في سلانيك ويجري عليه من النفقة ما يكفيه فنقلوه بحريمه وأولاده وجميع الخ

وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٢٣١ احدى وثلاثين ومائتين وألف. وكانت إمارته على
على مكة نحو من سبع وعشرين سنة. ولنرجع إلى إتمام الكلام فنقول:
قد تقدم أن الشيخ أحمد تركي كان رجلاً معروفاً وله دراية بأحوال الحجاز وكان ذا عقل
ودراية وكان أولاً من خدم الشريف غالب المختصين به وكان يعتمد عليه في مهمات أموره
ويبعثه إلى دار السعادة عند الاقتضاء إلى قضاء أشغاله فلما قدم محمد علي باشا إلى
الحجاز قبل ملازمته فوجده محمد علي ذا خبرة ودراية في الأمور فأحبه وقربه وصار
يستشيره في كثير من الأمور ويعتمد على قوله ويعمل بمشورته فيحصل له النجاح ولما أراد
محمد علي الرجوع إلى مصر أقام حسن باشا بمكة قائماً مقامه وأمره أن يستشير
الشيخ أحمد تركي في مهماته وأن يعتمد على ما يقوله له فكان الحل والعقد بيد أحمد تركي.
وله أخبار وحكايات مشهورة بين الناس تشهد بعقله ودرايته بحسن السياسة
وتوفي سنة ١٢٢٥.

ولما ولى محمد علي باشا إمارة مكة الشريف يحيى بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد
ابن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي رتب له المرتبات الكثيرة من الدراهم وغيرها
إلا أن محمد علي باشا كان يعتمد في أمور الأشراف والعرب على الشريف شنبر بن مبارك المنعمي
وكان ذلك بواسطة أحمد تركي لمحبة له معه وكان الشريف شنبر مشهوراً بالعقل والدراية
وحسن التدبير فصارت تلك الأمور كلها بيده وكان ذلك سبب وقوع العداوة بينه
وبين الشريف يحيى بن سرور إلى أن قتله.
وبعد قبض محمد علي على الشريف غالب نفرت طباع العرب عن محمد علي وهاجر كثير من الأشراف
وانضموا إلى أعدائه وتفرقوا في النواحي. ثم بعد ذلك استرضاهم وأرجعهم ورتب لهم المرتبات
إلى أن صاروا من أكبر أعوانه. منهم الشريف راجح بن عمرو الشنبري في بدايته كان قطع
الطريق على أحمد طوسون ومن معه من العسكر في حصارهم لتربة حتى لا يصل إليهم
الإمداد ولا الذخائر لا من مكة ولا من غيرها لأنه البادر ونهب الذخيرة ووقع
عناد شديد بمكة

[١٤٧] ثم دخلت ١٢٢٩هـ تسع وعشرين ومائتين وألف

• في هذه السنة توفي سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رحمه الله تعالى وذلك في احدى عشر من جماد اول وكانت ولايته عشر سنين وتسعة أشهر ثمانية عشر يوما. وكان عدة من الولد ذكورا وإناثا ألف ومائتين نفس، والذي لهم نظر منهم من رضعان ألف وثلثمائة، وعدد خيله ألفين وأربعمائة. وتولى بعده ابنه عبد الله

• وفيها توفي أمير بلد عنيزة ابراهيم بن عفيصان العائذي وكان سعود بن عبد العزيز قد جعله أميرا فيها بعد ما عزله من إمارة الاحساء، وهو من آل عفيصان المعروفين في الخرج.

وكان القاضي في أيامه لبلد عنيزة الشيخ غنيم بن سيف، وبعد وفاته صار مكانه قاضيا أخوه الشيخ عبد الله بن سيف

• وفيها توفي عبد الله بن صباح العتبي رئيس بندر الكويت

• وفيها توفي الشيخ سعيد بن حجي قاضي حوطة بني تميم رحمه الله تعالى

• وفيها توفي الشيخ علي بن سالم قاضي سدير في الوباء الذي وقع في سدير وفي منيخ مات فيه خلائق كثيرة، ومن أهل جلاجل خاصة مات اثنين وستين نفس

ثم دخلت ١٢٣٠هـ ثلاثين ومائتين وألف

• في هذه السنة سار طامي بن شعيب شيخ عسير بجنوده من عسير والمع وزهران وغامد وغيرهم فلما وصل إلى تربة اجتمع هو وفيصل بن سعود وغصاب العتيبي وكان فيصل قد جعله أخوه عبد الله بن سعود في تربة محافظا ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية فلما اجتمعت تلك الجنود في تربة ساروا لقتال العساكر الذين في قصر بسل المعروف قرب الطائف فوقع بينهم وبين من في القصر قتال شديد وبينما هم محاصرونه إذ أقبل محمد علي باشا بالعساكر التركية ومعه من الأشراف والبوادي وأهل مكة خلائق كثيرة فحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على فيصل ومن معه وقتل منهم عدد كثير. ثم أقبل محمد علي بعساكره وحاصر بلد تربة واستولى عليها ثم سار إلى بيشة

وقد هرب منه آل شكبان واستولى عليها ثم سار في وادي شهران فأطاع له قبيل بعدها
ثم مر ببلاد محمد بن واكد من شهران فأطاعوا له ثم مر ببلاد مشيط صاحب الخميس
ورعاياه من شهران فأطاعوا له ثم سار إلى بلدان طامي بن شعيب ورعاياه من
عسير وألمع وبني الأزهر والأسمر فحصل بينه وبينهم قتال شديد وصارت الغلبة
لمحمد علي واستولى على بلدانهم وظفر بطامي بن شعيب شيخ عسير وكان رجلا شهما
شجاعا فقيده وأرسله إلى مصر ثم إلى الآستانة فقتل هناك.

ولم يزل محمد علي في تلك البلاد إلى جمادى الأولى من السنة المذكورة ثم رجع الى مكة
ومنها الى مصر فوصل إلى مصر في النصف من رجب.

وفي مسير محمد علي إلى تهامة هذه كان ابنه احمد طوسون في المدينة فكتب أبوه إليه يأمره بالتوجه
إلى نجد بمن معه من العساكر فتوجه إليها ونزل الرس والخبراء وكان عبد الله بن سعود إذ ذاك
في المذنب ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية فلما علم بذلك ارتحل من المذنب ونزل
بلد عنيزة وأميرها إذ ذاك من جهته ابراهيم بن حسن بن مشاري بن سعود ثم ارتحل عبد الله
ابن سعود ونزل الحجناوي بجنوده وأقام عليه نحو شهرين يصابر عسكر الترك ويقع
بينه وبينهم مقاتلات ثم إن الصلح وقع بين أحمد طوسون بن محمد علي وبين عبد الله بن سعود
على وضع الحرب وأن عسكر الترك يرفعون أيديهم من نجد ويرفع عبد الله بن سعود يده عن
الحرمين وأن السابلة تمشي بينهم آمنة وكل منهم يحج آمنا وكتبوا بذلك كتابات
ورحل أحمد طوسون ومن معه من العساكر من الرس غرة شعبان وتوجهوا إلى المدينة ومنها
إلى مصر

ثم دخلت سنة ١٢٣١ احدى وثلاثين ومائتين والف [١٤٨]

في هذه السنة جهز سعيد باشا بغداد عساكر كثيرة مع قاسم بيك لقتال الجربا من شمر
وكانوا قد عصوا عليه واجتمع عليهم من بوادي العراق الخزاعل وآل بعيج والزقاريط فسار قاسم
بيك بمن معه من العساكر لقتالهم ومعه آل جلاس من عنزة وشيخهم إذ ذاك الدريعي بن شعلان
والمنتفق وشيخهم حمود بن ثامر آل سعدون ومعهم أيضا الظفير فالتقى الفريقان في بلد الخزاعل

وحصل بينهم ملحمة عظيمة وصارت الهزيمة على شمر وأتباعهم وقتل منه الهزيمة مقتلة كثيرة وقتل في هذه الوقعة شيخ شمر وفارسها المشهور بنية بن قرينيس الجربا.

- وفيها غزا عبدالله بن سعود وتوجه إلى القصيم فنزل على بلد الخبرا وهدم سورها وهدم سور البكيرية وربط ثلاثة من رؤساء الرس والخبراء منهم شارخ الفوزان أمير بلد الرس وسار بهم إلى الدرعية بسبب استدعائهم عساكر الترك وسميت هذه الغزوة غزوة حريسه لأنه انتقض الصلح الذي بين عبدالله بن سعود وبين محمد علي باشا.

وقيل أنه ركب رجال من أهل القصيم إلى مصر وأكثروا القول لمحمد علي فتلقى كلامهم بالقبول وأخذ في تجهيز العساكر إلى نجد مع ابنه ابراهيم باشا.

- وفيها توفي طوسون بن محمد علي بالطاعون وهو بمصر وعمره نحو عشرين سنة.

- وفيها جهز محمد علي باشا صاحب مصر العساكر الكثيرة مع ابنه ابراهيم باشا لمحاربة عبدالله ابن سعود فقدم المدينة فضبطها ثم سار منها إلى الحناكية فاجتمع إليه كثير من الأعراب من حرب ومطير وعتيبة والهاشم من عنزة وعدد الجنود الذين مع ابراهيم بن محمد علي باشا ستة عشر ألفا (١٦٠٠٠) نقلا عن تحقيق المزيد الخامس وجه ٢٦٢ (في الأولى في ذي القعدة) ثم دخلت سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف

- في هذه السنة جهز عبدالله بن سعود جيشا وذلك في أول محرم وأمرهم بالتقدم إلى حجيلان بن حمد أمير بريدة وأمر عبدالله على حجيلان أن ينزل ويغزو بأهل القصيم والجيش المذكور في العفيس فنزل حجيلان بمن معه في العفيس والجيش معه غزو بلدان القصيم وأقاموا هناك أربعة أشهر وابراهيم إذ ذاك في الحناكية

- ولما كان في جمادى الأولى من السنة المذكورة خرج عبدالله بن سعود بجنوده من الدرعية وتوجه إلى القصيم ونزل بالرس وقدم عليه حجيلان بمن معه من الجنود الذين شار لعبدالله بجنوده لقتال ابراهيم باشا وكان إذ ذاك في الحناكية.

وكان ابراهيم باشا الذي جهز عبدالله بن سعود أمر أنه على أن أمره بمن كان معه من العساكر وجميع من كان عنده من البوادي من حرب ومطير وعتيبة وعنزة وأن يزحف إلى

ونزلوا ماوية الماء المعروف بينه وبين الحناكية يومين . فسار عليهم من معه من الجنود
ونزلوا الماوية . فلما علم بذلك عبدالله بن سعود وكان على الخبرا بنجد سار منها وركب
أثقاله ليلا وقصد الماوية فلما وصل حصل القتال بينه وبين علي أزن ومن معه من الجنود فقتال
شديد وصارت الهزيمة على عبدالله بن سعود ومن معه وقتل من قومه نحو مائتي رجل وذلك
في غرة الجمعة منتصف جمادى الآخرة .

ثم إن عبدالله بن سعود بعد هذه الوقعة توجه إلى بلد عنيزة ونزلها ، وأما ابراهيم باشا
فإنه لما صارت الهزيمة على عبدالله بن سعود رحل من الحناكية ونزل الماوية والتقى
بالعسكر الذي فيه مع علي أزن ثم رحل منها بجميع العساكر ونزل على بلد الرس لخمس
بقين من شعبان فحاربوه وأرسل إليهم عبدالله بن سعود سرية مع حسن بن مزروع فقدموا
بلد الرس وأقام ابراهيم باشا محاصرا لأهل الرس إلى اليوم الثاني عشر من ذي الحجة
ثم وقعت المصالحة بينه وبين أهل الرس على أنهم آمنون على دمائهم وأموالهم وسلاحهم .
ويخرج من عندهم من المرابطة من جهة عبدالله بن سعود يخرجون إلى مأمنهم ولهم آمنون على
دمائهم وأموالهم وسلاحهم وتم الصلح على ذلك . وقتل من أهل الرس والمرابطة في
[١٤٩] هذا الحصار نحو سبعين رجلا ومن جنود ابراهيم باشا نحو ثمانمائة رجل فخرج حسن بن
مزروع ومن معه من المرابطة من الرس وقدموا على عبدالله بن سعود في بلد عنيزة ثم إن ابراهيم
باشا لما استقر الصلح بينه وبين أهل الرس رحل ونزل الخبرا فتفرقت البوادي عن
عبدالله بن سعود وكان قد جعل عبدالله بن سعود في قصر الصفا المعروف
في بلد عنيزة عدة رجال مرابطة وجعل أميرهم محمد بن حسن بن مشاري بن سعود ثم
ارتحل من عنيزة ونزل بلد بريدة وجعل فيها ابراهيم بن حسن بن مشاري بن سعود أميرا وجعل
عنده عدة رجال مرابطة

هدم قصر الصفا : ثم إن ابراهيم باشا رحل من بلد الخبرا ونزل بلد عنيزة فلما علم أهل
البلد وامتنع من في قصر الصفا فحاصرهم ابراهيم باشا ورماهم بالمدافع رميا هائلا وطلبوا
منه الأمان على دمائهم وسلاحهم فأمنهم فخرجوا من القصر وتوجهوا إلى أوطانهم وأما ابراهيم باشا

يهدم قصر الصفا فهدم. ولما جاء الخبر بذلك إلى عبدالله بن سعود وهو في بريدة ارتحل منها وتوجه إلى الدرعية وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم.

- وفيها توفي الشيخ أحمد البنا في أشيقر

ثم دخلت سنة ١٢٣٣هـ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف

- دخلت هذه السنة وإبراهيم باشا في عنيزة ثم سار منها إلى بلد بريدة وأمر بإزالة حجيلان بن حمد من آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم فأطاعوا له أهل بريدة. ثم رحل منها وأخذ معه عبدالله بن حجيلان ورجالاً من رؤساء بلدان القصيم وكان يأخذ من كل بلد يستولي عليها إذا أراد الرحيل منها رهائن أو رشوة الحنية عند ونزل بلد المذنب فأطاعوا له ثم توجه إلى الوشم ونزل بلد أشيقر فأطاعوا له ثم رحل منها ونزل على بلد شقراء نحو شهر ثم ارتحل منها وأخذ معه عشرة من رؤساء بلد شقراء وتوجه إلى ضرما فلما وصل إليها حاربوه فحاصرهم مدة أيام ثم أخذها عنوة وقتل من أهلها نحو ألف وثلاثمائة رجل ونهب البلد وأجلا باقيه أهلها وذلك في سابع عشر ربيع آخر. ثم ارتحل منها وتوجه إلى الدرعية وصار طريقه على الحيسية ثم رحل من الحيسية على وادي حنيفة من عند بلد العيينة وبلد الجبيلة وسار في الوادي المذكور حتى نزل الملقا المعروف في الوادي أعلى الدرعية نخل عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأقام في ذلك الموضع يومين أو ثلاثة. ثم ارتحل منه يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى من السنة المذكورة ونزل العلب المعروف في أعلى الدرعية نخل فيصل بن سعود وحصل بينه وبين أهل الدرعية وقعات كثيرة:

أولها وقعة المغيصيبي الشعيب المعروف خارج البلد شمال الوادي قتل فيها عدة رجال من الفريقين. ثم وقعة غبيرا وصارت الهزيمة على أهل الدرعية وقتل منهم مائة رجل منهم فهد بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ومحمد بن حسن بن مشاري بن سعود وابن قاسم الهزاني. ثم وقعة سمحة النخل المعروف جنوب الوادي وصارت الهزيمة على أهل الدرعية واستولت عساكر إبراهيم باشا على مدافع أهل الدرعية. ثم وقعة

السلماني قتل فيها عدة رجال من الفريقين . ثم وقعة الصنع . ثم وقعة البليدة
ثم وقعة قرى عمران . ثم وقعة المحاريق قتل فيها عدد كثير من الفريقين وقتل (١٥٠)
في هذه الوقعة فيصل بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود وكان شجاعا مقداما
مهيبا يضرب به المثل في زمانه بالشجاعة . ثم وقعة سمحة قتل فيها عدة رجال
من أهل الدرعية منهم حسن بن ابراهيم بن دغيثر وأخوه علي . ثم وقعة الرفيعة
قتل فيها عدد كثير من أهل الدرعية منهم فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود .
ثم وقعة قرى عمران الأخيرة . ثم وقعة مشيرفة في ثالث ذي القعدة وكانت الهزيمة
على أهل الدرعية وقتل فيها خلق كثير من أهلها منهم ابراهيم بن سعود وابراهيم بن عبد الله
ابن فرحان وحسن بن عبد الله بن محمد بن سعود وسعود بن عبد الله بن محمد بن سعود وعبد الله
ابن ناصر بن مشاري بن سعود .

وفي اليوم السادس من ذي القعدة قربت العساكر من السهل وضيقوا على أهله وطلبوا
المصالحة من ابراهيم باشا وحضر في طلب الصلح عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود
وعلي بن الشيخ ومحمد بن مشاري بن معمر فلما لم يعطهم الباشا الأمان دخلت
العساكر في السهل في اليوم السابع من ذي القعدة من السنة المذكورة . وبقي الطريف
فيه عبد الله بن سعود محاربا ثلاثة أيام ثم وقع الصلح بين أهل الطريف والباشا على حضور
عبد الله بن سعود من عسكره إلى ابراهيم باشا فلما وصل إليه أمسكه وذلك يوم الأربعاء
التاسع من ذي القعدة .

ولما كان بعد المصالحة بيومين أمر الباشا على عبد الله بن سعود بالتجهز للمسير إلى السلطان
فتجهز ثم أرسله مع رتجاله أغا والدويدار ومعهم عدد كثير من العسكر ولم يسر مع عبد الله بن
سعود من آل سعود إلا ثلاثة رجال فساروا بهم إلى مصر ثم إلى اسطنبول وقتلوا عبد الله
هناك رحمه الله تعالى .

وقيل إن الذين هلكوا في حرب الدرعية من عسكر الترك نحو تسعة آلاف (٩٠٠٠) ومن أهل
الدرعية نحو ألف وخمسمائة . ولما استولى الأتراك على أهل الدرعية كثر عندهم القتل والقتال

عن أناس من أهل نجد من أهل الدين والصلاح والعلم وسولهم عند الباشا أناس زوروا البهتان فمنهم من قتله الباشا صبراً بالسيف بسبب أكاذيب المفترين ومنهم من أمر به فجعلوه في ملقط المدفع فطار في الجو أشلاء.

فممن جعل في ملقط المدفع الشيخ علي بن حمد بن راشد العريني قاضي بلدان الخرج والشيخ صالح بن رشيد الحربي من أهل بلد الرس، والشيخ سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وعبدالله بن صقر الحربي من أهل الدرعية.

وممن قتل بالسيف صبراً الشيخ رشيد السردي قاضي حوطة بني تميم والشيخ عبدالله ابن أحمد بن كثير والشيخ عبدالله بن محمد بن سويلم وغيرهم.

وكان الشيخ العالم العلامة أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلي ساكن المدينة المنورة عند عبدالله بن سعود في الدرعية فأمر عليه الباشا فعزروه بالضرب بالسياط وقلعوا جميع أسنانه.

وكانت هذه السنة كثيرة الاضطراب نهبت فيها الأموال وسفكت فيها الدماء وقد أرخها محمد بن عمر الفاخري ساكن بلد حرمة وهو من المشارقة من الوهبة من بني تميم فقال:

عام به الناس جالوا حسبما جالوا ونال منا الأعادي فيه ما نالوا

قال الأخلاء: أرّخه فقلت لهم: أرّخته! قالوا: بماذا؟ قلت: غربال

١٢٣٣

ثم دخلت ١٢٣٤ أربع وثلاثين ومائتين وألف [١٥١]

دخلت هذه السنة وإبراهيم باشا في الدرعية وأقام فيها نحو تسعة أشهر وأخذ جميع أموال آل سعود وأمر على آل سعود وآل الشيخ محمد أن يرحلوا من الدرعية إلى مصر فارتحلوا منها بحرمهم وذراريهم وتوجهوا إلى مصر [أي مصر] وصار وصول آل سعود إلى مصر في ١٨ رجب من هذه السنة وعددهم أربعمائة. نقلاً عن تاريخ الجبرتي ((أزوارة الواشي ينبش الفحم)) وصار معهم عدد كثير من المساكين ولم يبق من آل سعود وآل الشيخ أحد في الدرعية.

وكان تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود قد هرب من الدرعية وقت الصلح هو وأخوه زيد

• ولما كان في شعبان من هذه السنة قدمت الرسل من محمد علي صاحب مصر على ابنه ابراهيم باشا وهو في الدرعية يأمره بهدمها وتقطيع نخيلها وأشجارها. فأمر ابرهيم باشا على أهلها أن يرحلوا عنها ثم أمر على العساكر أن يهدموا دورها وقصورها وأن يقطعوا نخيلها وأشجارها فهدموها وقطعوا جميع نخلها وأشجارها وأشعلوا في بيوتها النيران فتركوها خاوية وتفرق أهلها في البلدان. ثم إن ابراهيم باشا لما فرغ من هدم الدرعية أمر بهدم أسوار بلدان نجد فهدمت. ثم توجه إلى المدينة المنورة ومر في مسيره على القصيم فأخذ معه أمير بريدة حجيلان بن حمد وسار به معه إلى المدينة فتوفي بها وكان عمره إذ ذاك فوق ثمانين سنة.

• ولما رحل ابراهيم باشا من نجد وقعت الحروب بين أهلها وتقاطعوا الأرحام فوثب رشيد الحجيلاني من آل أبو عليان على عبدالله بن حجيلان بن حمد فقتله وذلك أن حجيلان بن حمد قد قتل سليمان الحجيلاني لما حاصر سعدون بن عريعر بلد بريدة سنة ١١٩٦هـ كما تقدم. ثم إنه بعد أربعين يوما سطا رجال من آل أبو عليان على رشيد المذكور في بريدة وكانوا قد جلوا إلى عنيزة فحاصروا رشيد المذكور ومن معه في قصر بريدة فاتفق أن الجبخانة الذي في القصر سقطت إليه رصاصة فثار فاشتعلت النار في القصر وأحيط برشيد ومن معه فقتلوا وانهزموا

• وقتل في هذه السنة عدة رجال من أهل نجد قتلهم عسكر الترك عند رحيلهم من نجد إلى المدينة منهم: عبدالله بن رشيد أمير بلد عنيزة، ومحمد بن عبدالمحسن بن علي أمير جبل شمر، وأخوه علي، وفهد بن سليمان بن عفيصان، وأخوه عبدالله بن سليمان وابن أخيهما متعب بن ابراهيم بن سليمان بن عفيصان رؤساء بلد الدلم من بلدان الخرج وابراهيم بن عائذ قتلهم حسين جوخدار منصرفه من حوطة بني تميم

• وفيها سالت بلد عنيزة وبعض بلدان نجد سيلا وجرى وادي الرمة أربعين يوما.

• وفي رمضانها استولى محمد بن عريعر آل حميد على الأحساء وأخرج من فيها من عسكر الترك من جهة ابرهيم باشا بن محمد علي. وسار ابنه سعدون بن محمد بن عريعر الى القطيف

واستولى عليه، وقدم عليه في الكويت سيف بن سعدون شيخ السياسب أهل بلد المبرز من بلدان الأحساء ومعه أبناؤه وعدة رجال من السياسب فقبض عليهم سعدون وقتلهم وكانوا نحو العشرة.

• وفي آخر هذه السنة ارتحل محمد بن مشاري بن معمر من بلد العيينة إلى بلد الدرعية بعد ارتحال ابراهيم باشا منها وسعى في عمارتها وطمع في ملك نجد، وكان محمد بن مشاري ابن معمر هذا خاله عبدالعزيز بن محمد بن سعود وكان عنده من الأموال والسلاح ما لا يحصى وأخذ يكاتب أهل البلدان ويأمرهم بالقدوم عليه

ثم دخلت سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف

• في هذه السنة قدم تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود [illegible] أخوه زيد على محمد بن مشاري بن معمر في الدرعية وكان مستمرا على مكاتبة أهل البلدان يأمرهم بالقدوم له فأطاعه أهل العارض والمحمل وسدير والوشم ونزل إليه كثير من أمراء البلدان
[١٥٢] وكان صاحب بلد حريملاء حمد بن مبارك بن عبدالرحمن الراشد، وأمير بلد ضرما ناصر بن حمد بن ناصر العائذي، وتركي بن زيد بن زامل العائذي أمير بلد الدلم لم يجيبوه إلا بالمحاربة. ——

• ولما كان في جمادى الآخرة قدم مشاري بن سعود على محمد بن مشاري بن معمر في بلد الدرعية ومعه عدة رجال من أهل القصيم والزلفي والوشم وسدير ومن تبعه من أهل الدرعية فهم محمد بن مشاري بن معمر بالامتناع والمحاربة فحبس عن ذلك ورجع [illegible] وبايع لمشاري بن سعود وعزل نفسه واستقام الأمر لمشاري بن سعود ووفد إليه أهل سدير وأميرهم إذ ذاك محمد بن [illegible] صاحب بلد جلاجل وقدم أهل المحمل [illegible] وأهل [illegible] وأكثر أهل الوشم وبايعوه وقام معه تركي ابن عبدالله بن محمد بن سعود هو وأخوه زيد بن عبدالله. وقدم عليه عمه عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود هو وأولاده عبدالله ومحمد وعبدالملك وكانوا قد هربوا من الدرعية وقت مصالحة أهلها لإبراهيم باشا. وقدم عليه أيضا حسن بن محمد بن

مشاري بن سعود ومشاري بن ناصر وكان قد هربا من الدرعية إلى عمان وقت المصالحة

مع ابرهيم باشا.

١٢٣٦ ثم إن مشاري بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود المذكور سار ومعه جملة من أهل العارض

وأهل سدير والوشم والبوادي وتوجه إلى الخرج وحاصر أهل بلد السلمية حتى

استولى عليها. ثم سار إلى بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج وحاصرها حتى

استولى عليها ثم سار إلى بلد الدلم فخرج إليه أميرها [illegible] بن زيد بن زامل العائذي وبايعه

على السمع والطاعة. ثم رجع مشاري بن سعود إلى الدرعية

وكان محمد بن مشاري بن معمر قد ندم على السلام من هذا الأمر وهم باسترجاعه

لنفسه فركب من بلد الدرعية إلى بلد سدوس وأظهر أنه مريض واجتمع إليه [illegible]

[illegible] به وطلب منهم النصرة. وكاتب أهل بلد حريملا فوعدوه النصرة فقدم عليهم

وقاموا معه فلما ثبتت قدمه أظهر الإساءة لمشاري بن سعود وكاتب فيصل

الدويش وطلب منه النصرة فأرسل إليه جيشا من مطير واجتمع عنده في حريملا

جنود كثيرة فسار هو ومن معه من الجنود إلى بلد الدرعية فدخلوها بغتة ودخلوا على

مشاري بن سعود في قصره فأمسكوه وحبسوه واستولى ابن معمر على بلد الدرعية

وأرسل ولده مشاري أن يقيم في قصر الدرعية وجعل عنده رجال من أهل حريملا

وسدوس وتوجه ابن معمر إلى الرياض وهرب تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود هو

وعمر بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وأولاده فدخل ابن معمر بلد الرياض هو

ومن معه من الجنود وتقارب تركي هو ومن معه إلى الحاير [illegible] واستولى ابن معمر على

الرياض

وكان قد أقبل عسكر من مصر مع حسين آغا ونزلوا بلد عنيزة فكاتبهم ابن معمر على أنه

دولة سلطان وأنه قبض على مشاري بن سعود وأنه محبوس عنده تحت أمرهم.

فكتب إليه حسين آغا بتقريره في الإمارة وكتب ابن معمر إلى أمراء البلدان وأمرهم

بالقدوم عليه فقدموا عليه في الدرعية وبايعوه على السمع والطاعة وكان ابن معمر لما

تولى على الرياض أمره على ابنه مشاري أن يكون أميراً فيه وجعل عنده عدة رجال .

• وما كان في ذي الحجة سار تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ومعه من آل سعود من
الحاير سبيع إلى ضرما وأقاموا فيها وقدم عليهم رجال من أهل الجنوب وسبيع وغيرهم وقاموا
معهم أهل ضرما وأتى إليه رجال من أهل المحمل وسدير والعارض والخرج فصار واعدادا كثيرا

ثم دخلت سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وألف

• في هذه السنة خرج حسين بيك من مصر ومعه عساكر كثيرة وتوجه إلى نجد ونزل بلد
عنيزة

• وفي خامس ربيع أول توجه تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود من بلد ضرما بمن معه من الجنود
إلى بلد الدرعية فدخلها من غير قتال وتحصن ابن معمر في قصره فهم بالامتناع فخذلوه أهل
الدرعية وأصحابه الذين معه في القصر فاستسلم فأمسكه تركي بن عبدالله وحبسه ثم توجه
تركي إلى الرياض بمن معه من الجنود وبها مشاري بن محمد بن مشاري بن معمر فدخل بلد الرياض
وقبض على مشاري المذكور وحبسه واستولى تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود على بلد
[١٣] الدرعية والرياض ، وقال تركي لمحمد بن معمر وابنه مشاري : إن سلم مشاري بن سعود
وإلا قتلتكما وكان محمد بن مشاري بن معمر لما قبض على مشاري بن سعود بن عبدالعزيز
كما تقدم في السنة التي قبلها أرسله إلى بلد سدوس نحبسوه بها ثم كتب ابنه المذكور
إلى بني عمه المعامرة أهل سدوس يأمرهم بإطلاق مشاري بن سعود فلم يطيعوه لأنهم
ذوو خوفا من العسكر لأن ابن معمر كتب إلى حسين أغا أنه قد قبض على مشاري
ابن سعود وأنه عنده محبوس تحت الأمر . ثم إنه قدم خليل أغا وفيصل الدويش
بجنود من العساكر إلى بلد سدوس وساروا بمشاري بن سعود وبقي عندهم محبوساً إلى
أن مات في الحبس في بلد عنيزة في آخر هذه السنة ولما تحقق تركي بن عبدالله بن محمد
ابن سعود الخبر قتل محمد بن مشاري بن معمر وابنه مشاري

• ثم إن خليل أغا ومن معه من العساكر وفيصل الدويش وبوادي مطير ساروا إلى بلد الرياض
لمحاربة تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود فحصل بينهم وبين أهل الرياض قتال شديد ولم يدركوا

شيئا ورجعوا الى ثادق ثم ساروا منه الى ثرمدا واستعدوا لوصولهم الى ثرمدا بوصول
حسين بيك الاتي ذكره من بلد عنيزة ونزلوا ثرمدا واقاموا فيها اياما ثم ساروا
الى الدرعية ومعهم ناصر بن حمد العائذي ومحمد المبارك امير حريملاء وسعد بن
علي امير بلد جلاجل وعبد العزيز بن راضي امير روضة سدير فلما وصلوا الى الدرعية
امر حسين بيك على اهلها الذين نزلوها بعد ارتحال ابراهيم باشا عنها امرهم ان يرحلوا عنها فارتحلوا
واجلاهم بالمسير الى ثرمدا فتوجهوا اليها ثم امر بهدم الدرعية وقطع اشجارها ونخيلها
واشعلوا فيها النيران وتركوها خاوية .

ثم سار حسين بيك الى بلد الرياض وبها تركي بن عبد الله وكان بعض اهل الرياض
قد كاتب ناصر بن حمد العائذي فلما علم تركي بذلك هرب من الرياض واستولى حسين
على بلد الرياض وقتل من في قصر الرياض من اتباع تركي بن عبد الله وهم نحو سبعين
رجلا بعد الامان وعبد العزيز بن محمد بن سعود وابناءه الثلاثة وهم عبد الله ومحمد وعبد الملك
ثم انه جهزهم وسيرهم الى مصر واقام حسين في الرياض نحو شهرين وطلب من اهل الرياض
انواعا من الدراهم وكذلك اهل الخرج واهل المحمل وضرما وعلى اهل منفوحة وهرب
كثير من اهل نجد بسبب الذي طلبه عليهم من الدراهم . وقتل حسين من اهل الرياض
والخرج ومنفوحة وضرما والمحمل اموالا كثيرة وقطع نخيلا بالكيان المعروف من
بلدان العارض

• ولما كان في رجب قدم عبد الله بن حمد الجمعي امير بلد عنيزة من طرف ابراهيم باشا وكان
مبيته من مصر وقدم على حسين بيك وهو في الرياض وهو معه جميع رؤساء بلد
عنيزة وقد جعله ابراهيم باشا اميرا فيها فلما رحل ابراهيم باشا من نجد اخرجوه
اهل عنيزة منها وتأمر في عنيزة بعده محمد بن حسن الجمل فلما قدم الجمعي على حسين
وهو في الرياض واعطاه المكاتيب التي له معه سير معه خيلا ارتحل من الرياض الى
ثرمدا فلما قرب من بلد ثرمدا وكان معه محمد بن حسن الجمل امير بلد عنيزة امر بقتله فقتلوه
• ذبحة الخطيرة : ولما وصل الى ثرمدا ورجال خليل اغا من عدد من العسكر امر على اهل

الدرعية الذين في ثرمدا أن يقتلوا وكان خليل أغا قد أنزلهم في موضع وبنى عليهم بنيانا وجعل له بابا واحدا لا يدخلون ولا يخرجون إلا منه وعددهم مائتين وثلاثين فقتلوهم عن آخرهم وذلك في آخر رجب وتركوا نساءهم وأطفالهم وشيء كهذه ذبحة

[١٢٠٤] الخطيرة ومن مشاهير القتلى صالح بن إبراهيم بن دغيثر وعلي بن محمد بن قضيب ومحمد بن عبدالعزيز أبو نهية

- ولما كان في شعبان أرحل حسين المذكور عسكر إلى سدير مع أبو حسن أغا وطلب من أهل سدير الوفاء بالدراهم وأخذ منهم ٤٠ ألف أخذ من دراهم ومتاع وحبسوا رجالا وقتلوا آخرين وهرب خلائق كثيرة إلى البادية والجبال والبراري وأصاب الناس محن عظيمة.

وضرب حسين على أهل الوشم الوفا الخطية وقيمته ٤٠ ألف قبضها منهم وضرب منهم رجال وحبس آخرين

- وفي عيد الفطر ارتحل حسين من ثرمدا وتوجه إلى المدينة المنورة ونزل الخبر ونزل في قصر الرياض عسكر رئيسهم أبو علي المغربي. وجعل في ثرمدا عسكرا وجعل في بلد عنيزة أميرا عبدالله بن حمد الجمعي وجعل عدة من العسكر

١٢٢٦ سنة
- ولما ارتحل حسين من ثرمدا وقعت الحروب بين أهل بلدان نجد وحصل بين أهل حرمة وأهل المجمعة قتال قتل فيه من أهل المجمعة عبدالله بن تركي بن مغيز أبا ابن محمد بن عسيلان وقتل من أهل حرمة ثلاثة رجال. —

مغيز

- ثم سار أهل حرمة إلى أهل الروضة وحصل بينهم قتال قتل فيه عبدالله بن بزا من أهل حرمة. وصار في سدير حروب وفتن عظيمة وتغيرت الأسعار بين بلدانه

- وفيها سطوا أهل أشيقر في بلد الداخلة واستولوا عليها.

- وفيها وقع وباء لهم أكثر الجهات أوله ربيع في البلد بعد ١٥ هلال وصار يموت أكثر من خمسين في يومه. هلك فيه أمم لا تحصى في العراق ونجد والحساء والكويت وغيرها

ثم دخلت سنة ١٢٢٧ سبع وعشرين ومائتين وألف

- بناء مسجد الجوز : في هذه السنة بني مسجد الجوز وهو ومحلته المعروفة في بلد عنيزة
- وفيها قُتل سليمان بن عرفج في بلد بريدة وهو من آل أبو عليان قتلوه رجال من عشيرته
ثم بعد ذلك بأيام سطا عليهم محمد العلي بن عرفج وقتل منهم فهد بن مرشد

١٢٢٧
- وفيها سار أهل بلد حبوجل إلى بلد الروضة وذلك أنه بلغهم أن أميرها عبد العزيز
بن ماضي خرج منها ومعه عدة رجال من أصحابه لبعض الحاجات في بعض بلدان سدير
فدخل أهل حبوجل بلد الروضة بغير قتال واستولوا على قصرها وجعلوا فيه عدة رجال
من أصحابهم ثم رجعوا إلى بلدهم . ولما كان بعد أيام قليلة سار عبد العزيز بن ماضي
المذكور ومعه أهل بلد عشيرة إلى بلد الروضة لإخراج من فيها من أهل حبوجل فحصل
بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عبد العزيز بن ماضي المذكور وناصر بن جميل من رؤساء
أهل بلد عشيرة ورجع أهل عشيرة إلى بلدهم .
- ثم أنه بعد أيام قليلة ساروا أهل بلد عشيرة إلى بلد الروضة واستولوا عليها وأخرجوا
من فيها من أهل حبوجل وأتباعهم إلى حبوجل وذلك في شعبان
- وفيها قتل عثمان بن الدريس وإبراهيم بن عبلان قتلهما حسين بن علي الدريس أمير
بلد جلاجل
- وفيها قدم حسن بيك أبو ظاهر إلى بلد عنيزة من المدينة المنورة ومعه نحو ثمانية
فارس من الترك فنزلوا بلد عنيزة وأميرها إذ ذاك عبد الله بن محمد الجمعي فقام معه
وكتب أبو ظاهر المذكور إلى أمراء بلدان نجد وأمرهم بالوفود إليه فقدم عليه في
عنيزة مشاري بن محمد الشقري أمير بلد المجمعة وسويد بن علي أمير بلد حبوجل وأكثر
أمراء البلدان . وصار من يتبعه من الأكابر من أهل بلدان نجد وأرسل سرية مع إبراهيم
الكاشف ومعه سرية مع أخيه موسى الكاشف وعبد الله بن محمد الجمعي أمير بلد عنيزة [١٥٥]
إلى بلد ... فنزلوا في قصرها وكثر منهم المظالم وقتلوا أحمد بن ناصر بن جبران وإبراهيم بن
محمد العسكر في المجمعة وذلك في عاشر رجب . وكان قد تقدم قبل ذلك جماعة من أهل

المجمعة من حمد الأشقر والهم ولد الحمضي وولد بن سحيم وعيال ابن جماز وسطوا على عبد الله
ابن ناصر بن حمد بن عثمان الشثري فحصروه وقتلوه وجعلوا أمير بلد المجمعة في ذلك الوقت
وكان حمد بن يزيد بن حمد بن عثمان إذ ذاك وافداً على حسن بيك في بلد عنيزة فمن أجل
ذلك أرسل حسن بيك لهذه السرية مع أخيه موسى كاشف وأمره بقتل الذين
قتلوا عبد الله بن ناصر المذكور، وكانوا قد هربوا من بلد المجمعة، فلما لم يظفر بهم
قتل ابراهيم بن حمد العسكر ومحمد بن ناصر بن حمد بن جواد المذكورين معتقداً أن أمير
بلد المجمعة عبد الله بن ناصر لم يقتل إلا بأمرهما ومالأتهما.

ثم إنهم بعد ذلك قتلوا أمير بلد الجنوبية في سدير وكثر منهم الفساد

١٢٢٧ فلما كان في آخر رجب ركبوا من المجمعة غزاة وأغاروا على فريق من السهول في
مجزل فحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على موسى كاشف ومن
معه وقتلوا منهم السهول قتلى كثيرة ولم ينج منهم إلا القليل. وقصد شريدهم
بلد المجمعة ومعهم عبد الله الجمعي فدخلوها وقتل في هذه الوقعة موسى كاشف
وأقام عبد الله الجمعي في المجمعة يومين ثم سار بمن بقي معه من العسكر إلى عنيزة.

وفيها سار حسن أبو ظاهر بمن معه من العسكر إلى الجبل شمر وضرب عليهم جملة من
الدراهم وأخذها منهم ثم سار إلى موقق القرية المعروفة من قرى الجبل فنهبها
وقتل أهلها

١٢٢٧ وفي ذي الحجة سارت العساكر التي في الرياض مع ابراهيم كاشف وأبي علي المغربي إلى [illegible]
بالذيبية ومعهم أمير الرياض ناصر بن حمد بن ناصر العائذي وأغاروا على سبيع
وهم بالقرب من الحاير فحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على ابراهيم كاشف
ومن معه من العساكر وقتل منهم نحو ثلثمائة منهم ابراهيم كاشف وناصر بن حمد
العائذي أمير الرياض ورجع باقيهم إلى بلد الرياض.

وفيها توفي الشيخ العالم عبد العزيز بن عبد الله الحصين الناصري التميمي الحنبلي
قاضي بلدان الوشم وكانت وفاته في شقراء في تاسع عشر رجب رحمه الله تعالى.

وكان عالماً زاهداً ورعاً حليماً أخذ العلم عن الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن الشيخ محمد بن اسماعيل من آل بكر بن سبيع قاضي بلد القرائن ، وأصله ـ المنى ابن كابل ـ من بلد أشيقر ، وأخذ عن غيره من العلماء . وأخذ عنه العلم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين ، والشيخ ابراهيم بن سيف وأخوه الشيخ غنيم بن سيف قاضي بلد عنيزة لسعود بن عبدالعزيز وأخوه الشيخ عبدالله بن سيف قاضي بلد الحيرة بعد أخيه غنيم لسعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، وكان الشيخ عبدالعزيز الحصين قد بلغ من العمر نحو مائة سنة رحمه الله تعالى .

- وفيها انتدب داود باشا وزير بغداد صفوق الجربا ومعه قومه من شمر على أن يغيروا على أطراف بلدان العجم فركب هو وقومه فلما كانوا بمرأى من جيش العجم نزلوا فلما رأى عباس خان قرب خيالة العرب منه أمر على نحو ألفي خيال من جيشه أن يحملوا على عرب صفوق فلما أقبلوا عليهم أمر صفوق على قومه أن ينهزموا خديعة فتبعهم العجم يتبعونهم إلى أن عبروا نهر ديالة وعبر العجم على أثرهم من فوق الجسر وراءهم ثم عطف عليهم صفوق بمن معه فقاتلوا العجم قتالاً حتى انهزم العجم شر هزيمة ولم يسلم منهم من القتل إلا النزر القليل وأخذ صفوق وقومه خيل العجم وسلاحهم إلى داود باشا فأنعم عليه داود بأن أقطعه بلدة عانة وما يليها من القرى .

/ ثم دخلت سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف [١٠٦]

- في هذه السنة أنشئت مطبعة بولاق بمصر ، وهي اليوم أشهر وأحسن المطابع العربية في جميع العالم .

- إخراج العسكر من عنيزة : وفيها رجع حسن بيك أبو ظاهر من جبل شمر إلى بلد عنيزة وحبس أمير بلد عنيزة عبدالله الجمعي وعدة رجال من رؤساء البلد وطلب منهم أموالاً فأعطوه بعض المطلوب . ثم إنه كثر منهم الظلم والتعدي حتى إن العسكر الذين معه فقام عليهم أهل عنيزة وأخرجوهم منها فنزلوا خارج البلد وجاءهم العسكر

الذين كانوا في ثرمدا فنزلوا معهم خارج البلد ثم ارتحلوا جميعاً وتوجهوا إلى المدينة. ونزل أبو ظاهر في قصر الصفا المعروف في عنيزة نحو خمسمائة من العسكر رئيسهم محمد آغا. فلما رحل أبو ظاهر بمن معه من العساكر من عنيزة قام أهل عنيزة على العسكر الذين في قصر الصفا وأخرجوهم منه فلحقوا بأصحابهم، ثم هدم أهل عنيزة قصر الصفا المذكور ولم يبق من العسكر في نجد غير الذي في قصر الرياض مع أبوش الخزندار

١٢٣٨

• وفي رجب من هذه السنة مناخ الرضيمة الموضع المعروف في العرمة بين فيصل بن وطبان الدويش شيخ حرب ومطير ومعه العجمان وغيرهم وبين ماجد بن عريعر آل حميد شيخ بني خالد ومعه عنزة وسبيع وأقاموا في مناخهم ذلك مدة أيام فيما دون القتال ويرادون طراد الخيل ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على بني خالد وأتباعهم وقتل عدة رجال من الفريقين وقتل من مشاهير عنزة في هذه الوقعة مخيلف بن هذال ومن مشاهير مطير حباب بن قحيصان شيخ البرزان —

• <u>مقتل عبد الله الجمعي</u>: وفي شعبان قتل عبد الله بن محمد الجمعي أمير بلد عنيزة قتله يحيى آل سليم في مجلس عنيزة وتأمر يحيى آل سليم المذكور في بلد عنيزة

١٢٣٨

• وفيها تم الصلح بين سويد أمير جلاجل وبين عبد العزيز بن حمد بن ماضي أمير روضة سدير وأعوانه وأهل أشيقر وغيرهم. —

• وفي رمضان تقدم تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود من بلد الحلوة المعروفة في الجنوب إلى بلد عرقة ومعه نحو ثلاثين رجلاً ونزلوا بلد عرقة وأرسل مشاري بن ناصر بن مشاري بن سعود أن يتوجه إلى سدير وكتب معه إلى سويد بن علي أمير جلاجل يطلب منه النصرة وكتب إلى أمراء بلدان سدير يطلب منهم النصرة فسار مشاري المذكور إلى سدير واجتمع عنده عدة رجال من بلدان سدير وأقبل بمن معه هو وسويد بن علي أمير جلاجل ومعه عدة رجال من أهل جلاجل وقصدوا تركي في بلد عرقة فسار بهم تركي إلى بلد الرياض ومعه رجال [illegible]

لعدة رجال من أهل الحمل فاجتمع منهم عدد كثير ونزلوا بالقرب من بلد الرياض وكان في
قصر الرياض من عسكر الترك نحو ثمانية رئيسهم أبو علي المغربي فحصل بين ترك وبين أهل
الرياض قتال شديد فلم يلبث سويد بن علي إلا مدة يسيرة ثم رجع عنه من معه من
أهل سدير إلى بلدانهم وأقام ترك في بلد عرقة

• وفيها وقعت فتنة بين أهل بلد الزبير بعد أن كانوا يدا واحدة على من ناوأهم وذلك
بسبب أكاذيب الوشاة الذين لا هم لهم غيرها طلبا للتعيش بها والتقرب من يقبل
هذه البضاعة الدنية. وأصل ذلك حسدهم لآل زهير لما أعطاهم الله
من النعمة والجاه وحسن السيرة وسلامة السريرة وبذل المعروف. وأكبر من تصدى
لمعاداة آل زهير محمد بن ثاقب وطغيانه حيث أشاع أن ابن زهير أمر بسجن
شقيق ثامر شيخ المنتفق وأن محمد بن ثاقب وكيل عن المنتفق في أخذ الثأر
لهم. وصدقه وعاونه منافقوه، فلما بلغ ابن زهير هذا الخبر أخذ الحذر
واحترس في بيته مع عياله وأتباعه. فلما علم ابن ثاقب أنه لا حيلة له فيه
من المخاتلة أمر على أتباعه أن يدخلوا بلد الزبير ويهجموا على ابن زهير في بيته فهجموا
عليه ليلا فصدهم بالرصاص وتغلب عليهم وطرد ابن ثاقب وأتباعه عن بلد الزبير
فخرجوا يريدون البصرة فمنعهم متسلمها محمد أغا خوفا من أن الوزير داود باشا يعلم
[١٥٦] بأنه مساعد للبغاة والثوار على المدينة مساعد لابن ثاقب وعدوا لآل زهير فلما منع محمد
محمد بن ثاقب من دخول البصرة نزل على نهر معقل إلى أن هجم عليه بعض الأعراب وحصل
بينه وبينهم قتال شديد قتل فيه خلق كثير من الفريقين وصارت الهزيمة على ابن ثاقب
وقومه فعبر الفرات وصار يكاتب كل من له معرفة ليطلب منه النصرة.
ولما رد ... بن ثامر من البادية جمع ابن زهير وأظهر له المودة لكنه رحل إليه
عنه وشيده إلى أن مات وقتل سنه.

ثم دخلت سنة ١٢٢٦هـ ست وعشرين ومائتين وألف

• في هذه السنة حصل بين أهل الحبيب وأهل ... فتنة شديدة قتل فيها عدة رجال

من الفريقين منهم حمد بن عثمان بن صالح من رؤساء أهل المجمعة

وفيها قام سويد بن علي الدوسري أمير بلد جلاجل على حمد بن عبدالله بن جلاجل الدوسري وأجلاه من بلد جلاجل فتوجه إلى ابن عمه راشد بن عثمان بن راشد بن جلاجل في بغداد فلما قدم عليه أخبره بما جرى عليه من سويد وأنه أجلاه من البلد واستولى على ماله من العقارات وغيرها فغضب لذلك راشد المذكور وانتدب لحرب سويد أمير جلاجل فخرج من بغداد ومعه أموال كثيرة وقام معه في حرب سويد ابرهيم بن فوزان بن حمد بن محمد بن ماضي صاحب روضة سدير وكان إذ ذاك في بغداد فخرج مع راشد ومحمد المذكورين من بغداد وقدموا بلد الزبير وجمعوا منها رجالا من أهل نجد وخرجوا بهم الى سدير وقدموا بلد الروضة .

فلما كان ليلة سبع وعشرين من رمضان توجهوا الى بلد جلاجل وكان قد اجتمع معهم عدد كثير من أهل بلد عشيرة وغيرهم ليسطوا في البلد فقصدوا أهل عشيرة شرقي البلد وأميرهم محمد بن ناصر بن حمد بن ناصر بن عشري وكان من الشجعان وقصد راشد بن عثمان بن راشد بن جلاجل ومحمد بن عبدالله بن جلاجل ومن معهما من أهل الروضة والتويم وغيرهم شمالي البلد وعلقوا السلالم وتسوروا الجدار وقصدوا القصر فلما وصلوا الى المجلس دخل سويد وأصحابه في القصر ودخل أهل عشيرة إلى المسجد الجامع ودخلوا في بيت ضيف الله بن شهيل المعروف عند الجامع وحصل بينهم وبين أهل القصر رمي بالبنادق . ثم ان سويد بن علي المذكور خرج هو ومن معه من القصر وكان معه عدد كثير من أهل تادق أميرهم محمد العمري وكانوا مشهورين بالشجاعة ورجال من أهل [illegible] وغيرهم وحصل بين الفريقين قتال شديد في المجلس فاتفق أن ابراهيم بن فوزان بن حمد بن محمد بن ماضي ضرب برصاصة فوقع صريعا وهو صاحب هذه السطوة ومشهور بالشجاعة فانهزم أصحابه وخرجوا من البلد ودخل أهل عشيرة في بيت ابن شهيل فحصرهم سويد هو ومن معه في البيت المذكور حتى نزل بعضهم وقتل من ... منهم وقتل في هذه الوقعة

صناديد سدير حتى قال بعضهم لو صمموا الهزلوا لولية ما شيفوا شيئا منهم . وممن
قتل من مشاهيرهم محمد بن ناصر أمير بلد عشيرة دخل في بيت واختفى فيه فعلم به
سويد فقتله صبرا ، ~~وقتل من مشاهير أهل الروضة~~ وناصر بن عبدالله بن فوزان
بن محمد بن مانع بن شبرمة ، ومرحين بن عبدالعزيز بن مرحين قتل صبرا . وقتل
من مشاهير أهل الروضة ابراهيم بن ترو بن ماضي ومحمد بن عبدالله بن ماضي
وعبدالله بن سليمان الكليبي قتل صبرا . وقتل من أهل التويم محمد بن زامل بن ادريس
قتل صبرا ، فعدة من قتل في هذه الطوعة احدى وعشرون رجلا . وقتل من
أهل حرمة ستة رجال منهم : سليمان بن فوزان بن سويلم من رؤساء أهل
ثادق ومحمد بن عبدالله العبادي ولعومان شجعان أهل حرمة .

[١٥٨] ولما كان بعد أيام أراد راشد بن عثمان بن راشد / بن حرمة أن يسطو في بلد
حرمة مرة ثانية واجتمع عنده عدد كثير من أهل بلد عشيرة والروضة وغيرهم ومن
أهل حرمة إلى بلد تمير الشرقي وصاروا يتقيدون السطوة كرة أخرى فبينما هم
• [illegible] رجوع الإمام تركي للحكم بعد رحيل العسكر المصري : وبينما هم كذلك أقبل
تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود من عرقة ونزل بلد ثادق وذلك في شوال وكتب
إلى أهل سدير وذكر: "أن من كان سامعا لنا مطيعا فليكف عن الحرب والفتنة فالكيف
ومن لم يطع فليس هو لنا في ذمة" . وأمرهم بالوفود عليه فركب إليه جميع أمراء بلدان
سدير وبايعوه على السمع والطاعة إلا عبدالله بن محمد بن عثمان أمير بلد المجمعة فإنه أبى إلا
المحاربة فسار إليه تركي ونزل بمن معه من الجنود على بلد المجمعة فخرج إليه الشيخ
عثمان بن عبدالجبار قاضي بلد المجمعة ومعه رجال من أعيان البلد فبايعوه على السمع
والطاعة والمبايعة وأمانا للأمير [illegible] فأمنه على أن يخرج من القصر فخرج [illegible] من
القصر فجعل فيه تركي عدة رجال مرابطة وأقام تركي فيها نحو شهر . وقتل من أهلها
علي بن عبدالمحسن من أجل كلام نسبوه إليه
ثم إن تركي بن عبدالله ارتحل من بلد المجمعة وتوجه إلى الرياض ومعه من الجنود ونزل

على بلد منفوحة فأطاعوه وبايعوه على السمع والطاعة

• وفيها قتل الشريف راجح بن حمود الشنبري قتلوه عسير في وقعة بينهم وبين الشريف محمد بن عبد المعين
ابن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن أبي نمي . وكان محمد علي باشا صاحب
مصر قد جعل الشريف محمد المذكور أميرا على قبائل عسير

٢٣٩ • غزوة الغرينية : وفيها أغار ... الشيخ ... ثم من ... مسند القرية المسماة الغرينية
قرب ... وسكرها

ثم دخلت سنة ١٢٤١ إحدى وأربعين ومائتين وألف

• وفي هذه السنة قتلت الدولة العثمانية كثيرا من عسكرها الإنكشارية الذين في الآستانة
بسبب تمردهم الدائم وطغيانهم وقتلهم كثيرا من الوزراء وخلعهم من أرادوا خلعه من السلاطين
فلذلك غضب عليهم السلطان محمود وفعل بهم ما فعل وأسقط اسمهم في جميع ممالك الدولة

• وفيها ارتحل تركي بن عبد الله من بلد منفوحة ونزل على بلد الرياض وذلك في ثلاث
محرم فحصل بينه وبين أهل الرياض قتال شديد وأمير الرياض إذ ذاك عبد الله بن
حمد بن ناصر العائذي استولى عليها بعد قتل أخيه ناصر في وقعة الحاير كما تقدم
ثم إن أهل الرياض كتبوا لفيصل بن وطبان الدويش يستنجدونه فأقبل إليهم
بمن معه من عربان مطير وأتباعهم فلما سمع تركي بمجيئهم رحل إلى بلد عرقة ونزل
الدويش بمن معه على الرياض مدة أيام ثم ارتحل منها . ولما ارتحل الدويش بمن
معه من الرياض سار تركي بمن معه من الجنود من بلد عرقة ونزل على بلد الرياض
وحاصرها فلما طال الحصار على أهل الرياض طلب أبو علي المغربي الصلح من تركي
والأمان على نفسه ومن معه من العسكر وأهل الرياض فأمنه تركي وأصحابه جميعا
على أن العسكر الذين معه في الرياض يخرجون منها ويتوجهون إلى المدينة ثم الشام
وتم الصلح على ذلك وأمر تركي على مشاري بن ناصر بن مشاري بن سعود أميرا في
البلد وضبطها فدخل مشاري بلد الرياض ومعه عدة رجال ونزل القصر ثم خرج
منه أبو علي المغربي هو ومن معه من العسكر وتوجهوا إلى ثرمدا ثم رحلوا منها إلى المدينة

ودفنا الى مصر .

تمرد يحيى آل سليم على تركي بن عبدالله ومبايعته: وأما تركي بن عبدالله فإنه توجه الى
بمن معه من الجنود ونزل بلد شقراء وقدم عليه يحيى بن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة
وبايعه على السمع والطاعة . وأقام تركي في شقراء مدة شهر

١٢٤٥ ولما كان في رمضان ارتحل تركي من شقراء بمن معه من الجنود وتوجه الى الخرج
ونزل على بلد الدلم وأميرها اذ ذاك زقم بن زيد بن زامل العائذي وحاصر البلد مدة
[١٥٥] أيام ثم طلبوا الصلح من تركي بن عبدالله فوقع الصلح بينهم وبينه على خروج زقم بن زيد
ابن زامل هو ومن معه من عشيرته وأتباعه على دمائهم وتم الصلح على ذلك فخرج زقم
ومن معه من البلد وأرسلهم تركي الى الرياض واستولى تركي على بلد الدلم وأخذ جميع
أموال آل زامل من خيل وركاب وسلاح

ثم سار تركي من الدلم الى بلد السلمية وأميرها اذ ذاك مشعي بن براك العائذي فنزل
تركي على البلد فأطاعوا له أهل البلد واحتصر أميرها في قصره مدة أيام ثم أخرجه تركي
منه بالأمان على نفسه ومن معه في القصر على دمائهم وأموالهم وسلاحهم . وقدم عليه
عليب البجادي العائذي أمير بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج وبايعه على السمع والطاعة

١٢٤٥ وفي شعبان أخذ شعلان بن مغيليث بن هذال العنزي قافلة كبيرة لأهل الوشم
وسدير والقصيم والقصيم على جراب الماء المعروف خارجة من الزبير والكويت وأميرها
علي الحمد من أهل الزلفي فلم يلبث شعلان بعد أخذها إلا نحو خمسين يوما وقتل وذلك
أنه بعدما أخذ القافلة تزوج بنت أحمد السديري في بلد الغاط وأقام في بلد الغاط
نحو شهر ثم خرج من بلد الغاط وتوجه الى عربان من عنزة وهم اذ ذاك على بلد الشماسية
المعروفة من بلدان القصيم وقدم عليهم فلما كان بعد أيام أقبل عليهم فيصل بن وطبان
مضيب الدويش شيخ عربان مطير بمن معه من عربان مطير ومعه ابن مضيان من حرب
بأتباعه من حرب ومعهم عدد كثير من العسكر وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت
الهزيمة على الدويش ومن معه من العسكر وحرب وقتل من الفريقين عدد كثير وقتل شعلان خياله
فارس

في هذه الأثناء قتله فارس معه البراك

• وفيها حصل اختلاف بين يحيى بن سليمان بن شامل أمير بلد عنيزة ومن معه من أتباعه من أهل الخريزة والعقيلية ووقع بينهم قتال قتل فيه أربعة رجال من الفريقين ثم إن الشيخ قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس قاضي بلد الرس ركب هو وعدة رجال من أهل الرس وركب أمير بلد بريدة هو وعدة رجال من أهلها وقدموا بلد عنيزة وأصلحوا بينهم وسكنت الفتنة.

ثم دخلت ١٢٤١هـ احدى واربعين ومائتين وألف

• في هذه السنة قدم مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود إلى بلد الرياض هاربا من مصر فأكرمه خاله تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وجعله أميرا في بلد منفوحة

١٢٤١ • وفيها توفي الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد قاضي سدير كانت وفاته في جلاجل رحمه الله تعالى

• وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى بلد الرياض من مصر فأكرمه تركي بن عبد الله غاية الإكرام

• وفيها توفي ناصر آل راشد أمير بلد الزلفي

• وفي آخر هذه السنة حصل في بلد حلب وانطاكية والقرى المجاورة لها زلزلة عظيمة تهدم بسببها جانب عظيم من المباني وهلك نحو عشرين ألف من النفوس وكثرة الزلازل

ثم دخلت ١٢٤٢هـ اثنين واربعين ومائتين وألف

• وفاة رحمة بن جابر غرقا: في هذه السنة توفي رحمة بن جابر بن عذبي شيخ الجلاهمة من بني عتبة من عنزة وذلك في جمادى الأول، وكان ذا بأس وشجاعة وهيبة وكان مع قلة أعوانه محاربا لبني عتبة آل خليفة أهل البحرين مدة عمره مع كثرتهم وكثرة أتباعهم وأعوانهم إلا أنه يقع بينه وبينهم الصلح أحيانا، وكان سعود بن عبد العزيز قد جعله أميرا في قصر الدمام فحاربه أهل البحرين [illegible] عليهم حربا شديدا وله معهم وقائع كثيرة.

[١٢-] و١٢٤ استولى ابرهيم باشا على الدرعية أو هدمها ونقل آل سعود إلى مصر ثم إن الهود أهل
البحرين وأهل القطيف . ثم إنه وقع بينهم وبين آل حميد ملوك الأحساء والقطيف حرب
ثلاث سنين، ثم صالحوه على شيء يدفعونه له كل سنة من دخل القطيف ، فلما كان في هذه
السنة انتقض الصلح الذي بينهم وبين أهل البحرين والذي بينهم وبين آل حميد فاتفقوا
آل حميد وأهل البحرين على حربه ، فاجتمع مع ماجد بن عريعر آل حميد جنود كثيرة في البر
ومعهم عبدالله بن خليفة بجنود كثيرة من أهل البحرين ، واجتمع من أهل البحرين جنود كثيرة
مع أحمد بن سلمان بن خليفة وركبوا في السفن وتوجهوا إلى الدمام في البحر فلما علم بذلك رحمة
بن جابر المذكور أمر على ولده بشر وعدة رجال من أصحابه أن يقيموا في قصر الدمام ويكونوا في
وجوه الجنود التي في البر مع ماجد بن عريعر وعبدالله بن خليفة ، وركب هو وجنوده في
السفن وتوجه لقتال أحمد بن سلمان بن خليفة ومن معه في البحر فالتقوا في البحر واقتتلوا
قتالا شديدا وربطوا السفن بعضها ببعض وربطوا المنصورين السفينة المعروفة
لآل خليفة وفيها أحمد بن سلمان بن خليفة في السفينة التي فيها رحمة بن جابر بن عذبي
وتجالدوا بالسيوف من أول النهار إلى قريب وقت العصر فاشتعلت النار في السفينتين
المذكورتين بسبب أن الجبخانة الذي في سفينة رحمة بن جابر سقطت عليه صاعقة
فاشتعل وصار هو سبب لحريق السفينتين وطرح من فيهما أنفسهم في البحر وحمل من
في سفن آل خليفة يلتقطونهم من البحر فمن عرفوه من قومهم حملوه ومن عرفوه من
قوم رحمة قتلوه وفقد رحمة بن جابر المذكور في هذه الوقعة

ثم إن أحمد بن سلمان بن خليفة سار إلى قصر الدمام وبه بشر بن رحمة بن جابر
ابن عذبي فأخرجه هو ومن معه في القصر من أتباعه بالأمان وجعل أحمد بن سلمان
في قصر الدمام رجالا من أصحابه ثم رجع إلى البحرين ومعه بشر بن رحمة المذكور

• وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم عثمان بن عبدالجبار بن أحمد بن شبانة الوهيبي
التميمي قاضي بلد المجمعة، وذلك في شعبان رحمه الله تعالى

• وفيها قام عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب في طلب مشيخة

تشيخ عقيل بن محمد على ديرة المنتفق

ديرة المنتفق فولاه اياها داود باشا ببغداد وأرسل معه عساكر كثيرة لمحاربة عمه
حمود بن ثامر بن سعدون واجتمع مع عقيل جنود كثيرة من العربان فتوجه الى قتال عمه حمود
فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا وصارت الهزيمة على حمود وأتباعه فأمسك عقيل
وحبسه وأمسك عمه راشد بن ثامر وحبسه ثم أرسلهما الى داود باشا في بغداد فحبسهما
داود عنده واستولى عقيل على المنتفق ومات حمود بن ثامر في بغداد في حبس
داود باشا ١٢٤٦

• فتنة مكة المشرفة: وفيها قتل الشريف شنبر بن مبارك المنعمي قتله الشريف يحيى
ابن سرور بن مساعد بن سعيد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن لما كان من
العداوة بينهما فقتله الشريف يحيى بيده في المسجد عند باب الصفا بعد صلاة المغرب
ليلة ٢٢ شعبان فارتج المسجد والبلد وغلقت الأسواق فأحضر أحمد باشا
العساكر مع آلات الحرب وتترس الشريف يحيى في داره وأراد أحمد باشا
القبض عليه فلم يتمكن. ثم ان الشريف يحيى خرج من مكة ومعه بعض أتباعه
وعبيده وتوجه الى بدر وأقام هناك وجاءه مشايخ حرب ووعدوه بالإعانة
وأنهم يقومون معه حتى يردوه الى دار ملكه. وكان أحمد باشا بعد قتل الشريف
شنبر قد أنهى الأمر الى محمد علي باشا والتمس منه أن تكون إمارة مكة للشريف
عبد المطلب بن الشريف غالب وكان الشريف عبد المطلب وأخواه الشريف علي والشريف
يحيى حين صار القبض على أبيهما صغارا وكان الشريف عبد المطلب أكبرهم فأمكن
أحمد باشا أن تكون الإمارة له فأبطأ عليه الجواب الى تمام هذه السنة

[١٦١] / ثم دخلت ١٢٤٧ سبع وأربعين ومائتين وألف

• في محرم من هذه السنة جاء الخبر الى مكة بأن الشريف يحيى بن سرور يريد أن يجمع القبائل ويهجم
الى مكة فاضطربت البلد واستعجل أحمد باشا أن يعمل بتولية الشريف عبد المطلب ليجمع
جموعا ويقابل الشريف يحيى إذا جاء للقتال فعقد مجمعا في ديوان الحكومة وأحضر العلماء
وكبار الأشراف ووجوه الناس وأبرز لهم صورة فرمان بولاية الشريف عبد المطلب

ونودي له في البلد وضربت النوبة عند داره وجلس للناس للتهنئة وكتب للقبائل ورجع من جميع القبائل بلا الشريف يحيى بن سرور .

ومن أثناء ذلك جاءت الأخبار من مصر في شهر صفر بأن محمد علي باشا استحسن أن تكون إمارة مكة للشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محمد بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن ابن أبي نمي وأنه أرسل يطلب له الفرمان من السلطان محمود بن عبد الحميد وكان الشريف محمد بن عبد المعين إذ ذاك بمصر . فلما جاءت الأخبار بولاية الشريف محمد بن عبد المعين لعبا على أحمد باشا الشريف عبد المطلب حسبما تقدم ذكره ووقع الاختلاف والتنافر بين أحمد باشا والشريف عبد المطلب . وكان أحمد باشا بالطائف وكذا الشريف عبد المطلب فصار يجمع القبائل لمحاربة الشريف يحيى فأراد أحمد باشا التوجه إلى مكة ثم بلغه أن الطريق صار مسدودا عليه وأن الشريف مرشد بن عبد العزيز الحارث أمير المضيق ومضيق الشام جمع قبائل وجلس بالزيمة ليمنع أحمد باشا من العبور وشاع أنه فعل ذلك بإشارة من الشريف عبد المطلب فأخذ أحمد باشا معه الشريف علي ابن غالب وطلب منه أن يسير معه إلى أن يوصله إلى مكة ففعل الشريف علي ذلك ولما وصلوا قريبا من الزيمة تحققوا جلوس الشريف مرشد بن عبد العزيز الحارث على الزيمة ومعه القبائل فتقدم الشريف علي وأرسل إليهم يقول إن أحمد باشا في وجهي ومنعهم أن يتعرضوا له بشيء فامتنعوا مما كانوا أرادوا أن يفعلوه وبعد أن وصل أحمد باشا إلى مكة رجع الشريف علي بن غالب إلى أخيه عبد المطلب . ثم عزم الشريف عبد المطلب على محاربة أحمد باشا وإخراج العساكر المصرية قبل قدوم الشريف محمد بن عبد المعين بن عون فتوجه إلى مكة ووقع بينه وبين أحمد باشا وقائع متعددة قتل فيها كثير من العرب ومن العساكر واستمر الحال إلى شهر جمادى الأولى . ولما كان اليوم التاسع منها جاء الخبر بأن الشريف محمد بن عبد المعين دخل مكة ومعه ستون خيالة من أتباعه وذلك أنه وصل إلى جدة يوم ثامن جمادى الأولى فأخبروه بأن الحرب على مكة فحين نزل من البحر ركب متوجها إلى مكة ولما دخل بعد الاستراحة جلس أولا في بيت أحمد باشا وتذاكر معه ثم ركب

حصر والسيد من الذين جاء وأمعن إلى الأبطح موضع شدة الحرب فجاء رجل من شيوخ ثقيف اسمه
(والحرمة جنبزده)
مساعد الوحشي للشريف عبد المطلب أو كلمه سرا وقال له إن الشريف محمد قد وصل وإن
القبائل قد بادرت ثم طلبت منه الأمانة والحال أنه لم يقع ذلك وإنما هذا شيء أراده
الله تعالى وأطمعه هذا الرجل به فصدقه الشريف عبد المطلب وركب وتوجه إلى الطائف
من طريق كرى وترك القبائل والقتال وركب معه بعض خواصه وأتباعه . فلما
علمت القبائل ذلك أمسكوا عن القتال وأرسلوا للشريف محمد بن عبد المعين يطلبون منه
الأمان فأمنهم وصنعوا له صيوانا بالأبطح وجلس فيه فجاءه شيوخ القبائل
مع قبائلهم وعرضوا عنده فكساهم الجوخ والشيلان وأعطاهم الجوائز ثم ركب
ورجع إلى مكة ونزل في دار الشريف يحيى بن سرور التي عند باب الوداع وأمنت
السبل واطمأنت العباد . وكان الشريف يحيى بن سرور قد أقبل بجموع من العرب
لنصرة الشريف عبد المطلب على أن تكون معه عليه فلما كان بالوادي بلغه هزيمة
الشريف عبد المطلب وأنه توجه إلى الطائف فتفرقت الجنود التي معه وتوجه إلى
الطائف واجتمع مع عبد المطلب فجاءتهم المكاتيب في الطائف من الشريف محمد بن عبد المعين
بالتأمين والاستعطاف وأنه يرتب لكل واحد منهم الترتيب اللائق وأنه يكرمهم [illegible]
[١٦٤] حسبما أرادوا بكل ما رغبوها فاستحسن الشريف يحيى انعقاد الصلح / وامتنع الشريف
عبد المطلب عن قبول ذلك وقال: ليس بيننا وبينه إلا الحرب ولما تكلم الشريف يحيى من
مخالفته بقي معه بالطائف ومعه ولداه حسن ومنصور وبعض أولاد أخيه الشريف عبد الله
ابن سرور ومعهم الشريف عبد الله بن فهيد بن عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد وكثير من
أشراف ذوي زيد ومعهم السيد محمد بن محسن العطاس شيخ السادة العلوية .
وقبض الشريف عبد المطلب على بعض الأشراف العبادلة الذين كانوا بالطائف منهم
الشريف زيد بن سليم بن عبد الله الفعر وحبسه في القلعة مع من قبض عليهم معه
فلما جاءت هذه الأخبار للشريف محمد بن عبد المعين بن عون تجهز للسير إلى الطائف لقتاله
وذلك في جمادى الثاني ومعه سليم بيك معهم العساكر الكثيرة وكثير من قبائل الهذيل وثقيف .

وعندهم ونزلوا في العقيق وهو قريب من الطائف بحيث تصل المدافع منه إلى الطائف وأرسلوا
للشريف عبد المطلب يعرضون عليه الأمان فلم يقبل وثار الحرب بين الطرفين وكان عنده بالطائف
بعض قبائل بني سفيان والهذيل أهل الشفا من الطائف وآل شعبان فانحرفوا للدولة وأخذوا
الأمان لهم ولقبائلهم من الشريف محمد بن عبد المعين ووصلوا إليه واستمر الحرب بينهم نحو
اثنين وعشرين يوما وعجز أهل الطائف وقل عندهم الطعام فخرج أناس خفية ووصلوا
إلى الشريف محمد وأخذوا الأمان لأنفسهم ولأهل الطائف فلما علم بذلك الشريف
عبد المطلب طلب الأمان له وللشريف يحيى بن سرور ولمن كان معهم فأعطاهم الشريف محمد
الأمان وأطلق الشريف زيد بن سليم بن عبد الله الفعر وكل من كان محبوسا معه ثم خرج
الشريف عبد المطلب والشريف يحيى إلى العرضي بمن كان معهما وتقابلوا مع الشريف محمد
ابن عبد المعين ووقع بينهم عهود ومواثيق وتم الصلح ثم رجعوا إلى الطائف وباتوا بها
فلما كان الليل عزم الشريف عبد المطلب على الهرب من الطائف فشد بعضهم ركابه وبعضهم خيله
وركبوا وخرج من معه الشريف يحيى بن غالب أخيه وبعض أتباعه وخرجوا خفية وبعد
خروجهم بقليل علم بذلك الشريف يحيى بن سرور فأركب واحدا من أتباعه يقال له ناصر
ابن رشيد وأرسله للشريف محمد بن عبد المعين وسليم بيك يعلمهم بذلك فحين بلغهم الخبر أمروا
بركوب العساكر الخيالة ليسيروا على طريقه ليلحقوا خلف الشريف عبد المطلب ومن معه فلم
يدركوهم إلا أنهم وجدوا يحيى بن غالب قد عثرت به فرسه فرجعوا به معهم إلى العرضي
ثم إن الشريف محمد وسليم بيك دخلوا الطائف وحصل الأمان والاطمئنان للبلاد والعباد
وبعد أيام رجعوا إلى مكة ومعهم الشريف يحيى بن سرور والشريف يحيى بن غالب ومن كان
معهم وكتب الشريف محمد وسليم بيك لمحمد علي باشا بجميع ما صار

• فلما كان شهر شوال صنع سليم بيك ضيافة للشريف يحيى بن سرور والشريف يحيى بن
غالب ومن كان معهما وكانت الضيافة في دار سليم بيك التي هو ساكن بها فحضروا
للضيافة وبعد تمام الطعام أبرز لهم سليم بيك أمرا جاءه من محمد علي بطلب حضورهم
إلى مصر فامتثلوا الأمر فقبض عليهم ووجههم إلى مصر وأما الشريف يحيى بن سرور

ويحيى بن غالب والشريف عبدالله بن شهيد والشريف حسن بن يحيى وبعض أولاد الشريف عبدالله
ابن سرور والسيد محمد العطاس . وأما الشريف منصور بن الشريف يحيى بن سرور فكان قد
توجه إلى بلاد عسير ممن كانوا بالطائف . ولما وصلوا إلى مصر أكرمهم محمد علي وأحسن
نزلهم ثم بعد مضي سنة أذن للشريف يحيى بن غالب بالرجوع إلى مكة وبقي بها إلى أن توفي
١٢٥٢هـ وكذلك أذن للشريف عبدالله بن شهيد ومحمد بن عبدالله بن سرور والسيد محمد العطاس
وبقي بمصر الشريف يحيى بن سرور وابنه الشريف حسن وتوفي الشريف يحيى بمصر ١٢٥٤هـ
[١٦٢] ثم رجع ابنه حسن إلى مكة وكذلك ابنه الشريف حسين بن سرور . وتوفي بمصر سعد
ومسعود ومسرور أبناء الشريف عبدالله بن سرور وبقي الشريف منصور بن يحيى بن
سرور إلى أن توفي والده وهو ببلاد عسير فقدم مكة ١٢٥٦هـ .

وأما الشريف عبدالمطلب بن غالب فإنه بعد خروجه من الطائف مر على الحجاز واجتمع
بأخيه علي بن غالب وتوجها جميعا بمن كان معهما إلى بلاد عسير . وكان أمير عسير إذ ذاك
علي بن مجثل فأكرمهما وأقاموا عنده سنتين ثم توجهوا إلى دار السلطنة

١٢٤٢ مقتل ناصر بن راشد أمير الزبير : وفيها قتل ناصر بن راشد من آل راشد أهل حرمة
من عنزة وهو إذ ذاك أمير في بلد الزبير قتله محمد بن ثويني السميط والسماطين أهل
بلد حرمة من سبيع وسبب ذلك أنه حصل بين سليمان بن عبدالله السميط وهو من أهل
بلد حرمة وبين عبدالرحمن بن مبارك بن راشد رئيس أهل بلد حرمة الذين في بلد
الزبير وهم من آل أبو رباع من عنزة سباب وكلام ثم إنه عند حفر بئر في بيت
السميط رأى عبدالرحمن المذكور أن عليه من حفرها ضررا لأن بيوتهما متلاصقة وأن
البئر المذكور يلي بيته فوثب رجال من آل راشد على سليمان السميط فقتلوه فلما كان
بعد أيام قليلة كمن محمد السميط لناصر بن راشد المذكور في بيت على طريقه إلى الزبير فلما
خرج ناصر من بيته يريد السوق اعترضه محمد السميط فقتله فكانت الشرور بين أهل حرملاء
وحرمة الذين في بلد الزبير وحصل بينهم مجادلات ثم إنهم تصالحوا وخرج منهم أهل
بلد الزبير ورؤساؤه وكتبوا بينهم صحيفة كتبها بيده الشيخ العالم محمد بن علي بن

بعلون وأدركوا شيئاً عظيماً من العهود والمواثيق . وقد رأيت هذه الصحيفة مختومة
بختم سلطان الروم فإذا هي ثمانية وعشرون ختماً وشاهدها عشرة من العلماء .

ولما كان بعد مدة شهرين أرادوا آل راشد هم وآل زهير النقضة وكانوا يداً واحدة على أهل
بلد حرمة وبذلوا المتسلم البصرة عزيز أغا مالاً جزيلاً على أن يقتل جاسم بن فوزان السميط
فأرسل عزيز أغا إلى جاسم بن فوزان السميط والعراف ذاك رئيس أهل حرمة وأتباعهم
الذين في الزبير وقال له إن رياسة بلد الزبير لا تصلح إلا لك فاقبل إلينا لنولك على
بلد الزبير . فركب جاسم ومعه رؤساء أهل حرمة سكنة الزبير منهم أحمد بن شعيب بن
عريس وعودة بن ابراهيم وسليمان بن قطاع ومعهم عدد كثير من أتباعهم وخدامهم [illegible]
إلى البصرة فلما دخلوا إلى السرايا وفيها جاسم المذكور ومن معه من الرؤساء وقفوا
أتباعهم وخدامهم خلف الباب ينتظرونه . وكان عزيز أغا متسلم البصرة قد أمر على
جماعة من العسكر أن يقبضوا على جاسم المذكور ومن معه من الرؤساء إذا دخلوا السرايا
وقبل أن يصلوا إليه في مجلسه وأن يقتلوا جاسم السميط ويقيدوا أصحابه فلما
دخلوا قبضوا على جاسم وقتلوه وقيدوا أصحابه بالحديد ثم تسللوا أتباعهم وخدامهم
الذين ينتظرونهم خلف باب السرايا [illegible] السميط المذكور [illegible] السرايا
فتفرقوا . وأخذ عزيز أغا المذكورين أصحاب السميط أسارى عنده وعذبهم بأنواع
العذاب [illegible] ثم أطلقهم فارتحل أكثرهم للكويت . وأعطى عزيز أغا رؤساء
آل راشد وآل زهير ورؤساء بلد الزبير [illegible] رياسة بلد الزبير لعلي بن
يوسف الزهير وصار لعلي بن يوسف الزهير في بلد الزبير صيت وشهرة .

- وفيها تقدم الإمام فيصل من مصر على أبيه الإمام تركي ؛ وقيل تقدم فيصل بن تركي على
أبيه في الرياض عائداً من مصر

- وفيها [illegible] أمير [illegible] تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود [illegible]
- وفيها ولاية [illegible] في إمارة بريدة ؛ وفيها عزل تركي بن عبد الله محمد العلي بن عرفج
عن إمارة بريدة [illegible] أمير في بريدة عبد العزيز آل محمد بن عبد الله بن حسن

وطلب من السلطان الى العاصمة / فتوجه إلى العاصمة وأقام بها مدة يسيرة ثم رجع الى بريدة [١٦٤]

• وذلك أن تركي بن عبدالله [illegible] عنيزة في يد عثمان بن حمد القاضي .

ثم دخلت ١٢٤٤ أربع وأربعين ومائتين وألف

• في هذه السنة توفي الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر [illegible] أمير بلد العيينة وهو من ذريتهم كانت وفاته في البحرين رحمه الله تعالى . وكان أديباً فاضلاً وله أشعار رائقة وشاه الشيخ أحمد بن علي بن مشرف بقصيدة مؤثرة —

• وفيها وقع في بلدان الوشم وباء مات فيه خلق كثير منهم [illegible] العنقري أمير بلد ثرمدا

ثم دخلت ١٢٤٥ خمس وأربعين ومائتين وألف

• وفي هذه السنة سار طلال آل حميد من الأحساء وأغار على أهل بلد حرمة وأخذ أغنامها وقتل من أهل حرمة ستة رجال وكانت هذه هي آخر غزو آل حميد ولم يقوموا بعدها ودارت عليهم في هذه السنة الدوائر . وذلك أن ماجد بن عريعر شيخ الأحساء والقطيف وعربان بني خالد خرج من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى نجد لمحاربة تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ونزل بجنوده على الخفيسة الخبر المعروف بين الصمان والدهناء وأخذ يكاتب شيوخ العربان فجاء إليه شويمي الفغم بعربانه من الصهبة من مطير وحنيد بن مبارك بعربانه من سبيع ومزيد بن مهلهل بن هذال بعربانه من عنزة ومطلق بن نحيلان بعربانه من بني حسين . فلما جاء الخبر الى تركي ابن عبدالله أرسل ابنه فيصل أن يتوجه لقتالهم وجمع جنوده من الحاضرة والبادية فسار بهم ابنه فيصل ونزل محقلة مقابلاً بني خالد وجاء إلى فيصل محمد بن هادي ابن قرملة بعربانه من قحطان وعساف أبا اثنين بعربانه من سبيع وسلطان بن قويد بعربانه من الدواسر وعنيزان وعربانه من آل شامر . ووقع بين الفريقين قتال شديد ، فاتفق أنه مات ماجد بن عريعر آل حميد بمرض في منامهم ذلك في أول رمضان فاستبشر بذلك فيصل ومن معه وكتب إلى أبيه يبشره بذلك ويطلب منه المدد فلما

وفاة ماجد ابن عريعر

لما الخبر إلى تركي خرج من الرياض بعدة من الأيام وخيامه ونزل إلى العشرين وركب
مشياً أن عاصم بن ربانه فتوجه تركي بتلك الجنود ونزل الصابئة فيصل بهم وركبه
محمد بن عريعر الماء أخوه ماجد المذكور ابن تركي على بني خالد.
فلما كان صبيحة اليوم السابع والعشرين من شعبان التقى الفريقان وحصل بينهم
قتال شديد وصارت الهزيمة على بني خالد وأتباعهم فقتل منهم مقتلة كثيرة وغنم
منهم تركي ومن معه من الجنود من الأموال والإبل والأغنام شيئاً كثيراً.
وهذه الوقعة تسمى وقعة السبية لكثرة ما جرى فيها من الأموال.
ونزل محمد بن عريعر بعد هذه الوقعة بمن معه منهزماً إلى الأحساء فدخلها
وتحصن في قصورها رجاله وبعض أتباعه واستعد للحرب.
ثم إنه لما كان بعد هذه الوقعة بأيام ارتحل تركي بمن معه من الجنود الخفية
وتوجه إلى الأحساء فلما قرب منه خرج محمد بن عريعر من الأحساء هو وأتباعه
من غير قتال وتوجهوا إلى المنتفق فنزل تركي على بلد الأحساء وبايعوه
أهلها على السمع والطاعة وأقام فيه هو وابنه فيصل نحو أربعين يوماً وأخذ
تركي جميع ما وجده في الأحساء من الأموال منه … آل حميد وجعل في الأحساء أميراً
عمر بن محمد بن عفيصان وقدم على تركي فيه رؤساء أهل القطيف وأهل عمان
وبايعوه على السمع والطاعة. ثم ارتحل من الأحساء وتوجه إلى نجد وأذن لأهل
النواحي بالرجوع إلى أوطانهم وولى الشيخ عبدالله الوهيبي قضاء بلد الأحساء

ثم دخلت سنة ١٢٤٦ ست وأربعين ومائتين وألف

• في هذه السنة خرج مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود من بلد الرياض
مغاضباً لخاله تركي بن عبدالله، وتوجه إلى عربان عنزة وطلب منهم النصرة فلم ينصروه
فارتحل عنهم ثم توجه إلى مكة المشرفة وقدم على الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون وطلب
منه النصرة فلم ينصره وأقام في مكة نحو ثلاثة أشهر ثم خرج منها إلى نجد وقدم على
خاله تركي في بلد الرياض فأكرمه خاله وأقام في بلد الرياض...

[١٦٥] • وفي رمضان / توفي الشيخ العالم العلامة محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي كانت وفاته
في سوق الشيوخ رحمه الله تعالى وكانت ولادته في بلد الفطار المعروفة من بلدان
سدير سنة ١١٦١

• وفي شهر شوال من هذه السنة وقع الوباء العظيم في مكة المشرفة وكان ابتداؤه في [illegible]
والجبرت والهنود وباء حدث في مكة لأنه لم يعلم أنه وقع قبل هذا العام ثم
بعد هذه السنة تكرر مجيئه لكنه أهون من هذه المرة فإنه مات خلق كثير لا يمكن
احصاؤهم .

ثم إنه في النصف من شهر ذي القعدة أصاب كثيرا من أهل مكة ومن أهل الحجاز من كل
صنف ولم يزل يتزايد واشتد أمره في أيام منى حتى صار الموتى مطروحين في
الطرقات ونزل الناس من منى والجمال محملة من الأموات واشتد بمكة بعد
النزول من منى وامتلأت الأسواق والطرقات من الأموات وعجز الناس عن دفنهم
واستمر ذلك الوباء إلى عشرين من ذي الحجة ثم ارتفع شيئا فشيئا . وقيل إن الذي
مات فيه من أهل مكة يزيد عن ستة عشر ألف نفس

• وفاة محمد الحمد البسام : ومات في هذا الوباء محمد بن حمد آل بسام رحم الله جميع أموات المسلمين
ثم دخلت سنة ١٢٤٧ سبع وأربعين ومائتين وألف

• وفي هذه السنة سار فيصل بن تركي وتوجه إلى عالية نجد وأغار على الروقة من عتيبة
وهم على طلال الماء المعروف هناك ورشيهم إذ زال سلطان بن ربيعان فحصل
بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على فيصل ومن معه

• وباء العراق : وفيها وقع الطاعون العظيم في بغداد وعم جميع العراق إلى سوق الشيوخ
والبصرة والزبير والكويت . وليس هذا مثل الوباء الذي وقع قبله بمكة في العام الماضي
الذي هو الإسهال المسمى بالعقاص بل هذا هو الطاعون المعروف هلك فيه من الخلائق
لا يحصيهم إلا الله تعالى وانقطع فيه قبائل وخلت من أهلها منازل وبقي الناس
في بيوتهم صرعى لم يدفنوا وأنتنت البلدان من جيف الموتى وبقيت الدواب والأنعام

سانية ليس عندها من يسقي بل حتى مات أكثرها جوعاً وعطشاً وبقيت المساجد
لا تقام فيها جماعة لخلو البلدان من أهلها ولا حافظ لأموالهم التي في البيوت.
ولما كان اليوم الخامس عشر من ذي الحجة ارتفع الوباء بإذن الله تعالى.
وكان بعض أهل الزبير والبصرة والكويت وغيرهم قد هربوا إلى البادية فلما ارتفع
جاؤوا إلى بلدانهم، وجاء كثير من البوادي ومن الصلبة ودخلوا بلد الزبير والبصرة
وأخذوا من الأموال شيئاً كثيراً وليس هناك من يردهم. ومات فيه علي بن
يوسف آل زهير أمير بلد الزبير وكان هو آخر من مات فيه

• وفاة محمد بن لعبون: ومات فيه محمد بن حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوائلي
الشاعر المشهور وكانت وفاته في الكويت

• وفيها قدم علي باشا والي بغداد وولى المنتفق ماجد بن حمود بن ثامر آل سعدون
وكان ماجد المذكور هو وإخوته إذ ذاك في بغداد وأمير المنتفق عقيل بن محمد بن ثامر
آل سعدون فتوجه ماجد بن حمود هو وإخوته من بغداد إلى أهليهم فلما وصلوا
إليهم جمعوا جموعاً من المنتفق والظفير وشمر وجمع عقيل بن محمد بن ثامر جنوداً كثيرة
من المنتفق وغيرهم فالتقى الفريقان بالقرب من سوق الشيوخ وحصل بينهم قتال
شديد وصارت الهزيمة على عقيل وأصحابه وقتل عقيل بن محمد بن ثامر في
هذه الوقعة وعدة رجال من أصحابه واستولى ماجد بن حمود بن ثامر على [١٦٦]
المنتفق فلم يلبث إلا مدة قليلة ومات بالطاعون. ثم في هذه السنة نهض
عيسى بن محمد بن ثامر بن سعدون أخو عقيل بن محمد لحرب عيال حمود بن ثامر
ابن سعدون وكتب لعلي باشا بغداد يطلب منه الولاية على المنتفق فكتب
له علي باشا بالولاية على المنتفق وحصل بين عيسى وبين عيال حمود وقعة
شديدة فصارت الغلبة لعيسى بن محمد واستولى على المنتفق

ثم دخلت سنة ١٢٤٨ ثمان وأربعين ومائتين وألف

• في هذه السنة توفي فيصل بن وطبان الدويش شيخ عربان مطير وشاخ بعده ابنه محمد
بن فيصل أبو عمر —

محمد بن فيصل أبو عمر

• فتنة بلد الزبير: وفيها - في شعبان - وقع الحرب بين أهل الزبير وعيسى بن محمد بن ثامر بن سعدون رئيس المنتفق وقام مع عيسى محمد بن ابراهيم بن ثاقب بن وطبان وأعوانه من أهل بلد حرمة سكنة الزبير. وكان آل زهير وآل راشد قد أجلوا من بلد الزبير أهل حرمة. فحاصر عيسى بلد الزبير ووقع بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم علي بن ثامر آل سعدون عم عيسى بن محمد المذكور وكان أمير بلد الزبير اذ ذاك عبدالرزاق بن يوسف آل زهير وقام جابر بن عبدالله بن صباح شيخ بلد الكويت مع عيسى بن محمد بن ثامر وساعده بالرجال والأموال في هذه الحرب

ثم دخلت سنة ١٢٤٩ تسع وأربعين ومائتين وألف

• في هذه السنة اشتد الحصار على أهل الزبير وغليت الأسعار عندهم فلما كان في صفر أرسل عبدالرحمن بن مبارك رئيس آل راشد من أهل حرمة المجرشين في بلد الزبير الى محمد بن ابراهيم بن ثاقب وعيسى بن محمد وطلب الأمان لنفسه ولجميع آل راشد فحصل لهم الأمان ففتحوا لهم آل راشد الأبواب البلد فدخلت كل الجنود بلد الزبير وأمسكوا عبدالرزاق بن يوسف آل زهير وأعوانه وقتلوهم وأخذوا أموالهم وتولى في بلد الزبير محمد بن ابراهيم بن ثاقب بن وطبان واستولى على أموال آل زهير التي في البصرة من النخيل وغيرها فلما تم له الأمر قتل ونهبت أمواله كما سيأتي ان شاء الله في سنة ١٢٥٢

• مناخ المريع: وفيها أي في سنة ١٢٤٩ - تناوخوا عنزة ومطير على المريع المعروف قرب بلد المذنب جنوبا منه مسافة أربع ساعات وشيخ مطير أبو عمر محمد بن فيصل بن وطبان الدويش ومع مطير في هذا المناخ بنو سالم من حرب وشيخهم ذياب بن غيام بن مضيان ومعهم أيضا سلطان بن ربيعان وأتباعه من الروقة من عتيبة وغازي بن لهيبان وأتباعه من عنزة ومزيد بن مهلهل وأتباعه من الجبور من عنزة الأخ ١٢٤٩

كلهم أتباع مطير . ~~ومحمد بن طوالة وأتباعه من شمر~~ وأما عنزة فشيخهم زيد
ابن مفيلح بن الهذال وأتباعه من الجبلان وقاعد بن مجلاد وأتباعه من الدهامشة
والغضاورة من ولد سليمان وابن وضيان وأتباعه من المصقور وصحن الدريعي
ابن شعلان وأتباعه من الرولة هؤلاء قبائل عنزة . ومعهم في هذا المناخ العزم
وأتباعه من بني علي من حرب وحسين أبو دشيريا وأتباعه من البرزان من مطير
ومحمد بن طوالة وأتباعه من شمر .

وأقاموا في مناخهم ذلك نحو أربعين يوماً يتغادون القتال ويراوحونه طراد على
الخيل ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الهزيمة على
عنزة وأتباعهم وتركوا بيوتهم وبعض أغنامهم وشيئاً من إبلهم وقتل من الفريقين
عدة رجال منهم مطلق بن صنيتان الدويش وولد إسماعيل الدويش من مطير

• وفيها توفي علي بن مجثل شيخ عسير

• مقتل الإمام تركي ، وفي آخر يوم من ذي الحجة قتل تركي بن عبد الله بن محمد بن
سعود في بلد الرياض قتله ابن عمه مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود
وهو خارج من المسجد بعد صلاة الجمعة وكان مشاري المذكور ممن نقله إبراهيم باشا
من الدرعية إلى مصر مع من نقل من آل سعود فهرب من مصر سنة ١٢٤١ وقدم على خاله
ابن عمه تركي في بلد الرياض فأكرمه وجعله أميراً في بلد منفوحة . فلما كان سنة ١٢٤٥ [١٦٧]
جاء الخبر إلى تركي بأن أناساً من الرؤساء قد صار بينهم وبين مشاري المذكور
مواطأة على قتل تركي وتكون الولاية من بعده لمشاري وعاهدوه على المساعدة فصار
في نفس تركي على أناس منهم من أجل هذه الشبهة ولم يتحقق ذلك . فعزل
تركي بعضهم من ولايته وترك آخرين وأمر على مشاري أن ينزل عنده في الرياض
بعد عزله عن إمارة منفوحة فنزل مشاري في الرياض . فلما كان سنة ١٢٤٦ خرج مشاري
من بلد الرياض مغاضباً لخاله تركي وقصد بوادي عنزة وطلب منهم النصرة فلم ينصروه
ثم توجه إلى الشريف محمد بن عون وطلب منه النصرة فلم يساعده ثم توجه إلى نجد

وقدم على خاله تركي في بلد الرياض كما مر . ونزل في بيت في الرياض هو وأهله وعياله ولم
يعاتبه خاله بل قام بجميع ما يحتاج اليه لكنه أسر الا يدخل عليه أحد من الناس وكان
يدخل عليه أحد من الناس وكان يدخل عليه بعض الناس خفية ويزينوا له طلب الرئاسة
والإقدام على قتل خاله تركي ويقالوا له إن خالك قد أهانك وخذلك وأنت أولى
بالرياسة وواطاه على قتل خاله تركي رجال من الخدام وغيرهم . فلما خرج تركي من
الجامع بعد صلاة الجمعة وبيده مكتوب يقرأه والى جانبه رجل من بني البادية من
والمال فقتله بجارته اقتفاه ابراهيم بن حمزة والموصى خدام مشاري المذكور فلما
بعد كانت معه فوقع تركي على الأرض صريعا وأشرف مشاري ومعه سيف تركي بيده
وقال : يا أهل الرياض من يريد منكم السوء فليدخل بيته . وسكت الجميع إثره
على ذلك سيوفهم وتوجه مشاري هو وأعوانه إلى القصر فدخلوه واستولى
مشاري على ما في القصر واستدعى برؤساء أهل الرياض وطلب منهم المبايعة فجاؤوا اليه
وبايعوه على السمع والطاعة وأمر مشاري بإخراج نساء تركي وأولاده ونساء ابنه
فيصل وأولاده من القصر فأخرجوهم منه . وأما تركي فإنهم حملوه إلى بيت زويد مملوك
تركي فجهزوه وصلوا عليه بعد صلاة العصر وكتب مشاري إلى أمراء بلدان نجد يأمرهم
بالقدوم عليه في الرياض للمبايعة

ثم دخلت سنة ١٢٥٠ خمسين ومائتين وألف

في هذه السنة في تاسع عشر محرم نزل فيصل بن تركي على بلد الرياض ومعه جنود
كثيرة من الحاضرة والبادية وذلك أنه في شهر ذي القعدة من السنة التي قبلها غزا
فيصل بأمر أبيه وتوجه إلى القطيف وذلك أنه بلغه أن قبيلة العماير حصل بينهم
وبين عبدالله بن غانم أمير القطيف قتال فتوجه فيصل إليهم بالجنود الكثيرة من الحاضرة
والبادية فأغار عليهم وأخذ أموالا وقتل منهم رجالا ثم توجه إلى القطيف ونزل
بالقرب منه واتفق أنه قتل أبوه وهو في هذه الغزوة وجاء الخبر إلى فيصل وهو
بالقطيف ومعه رؤساء أهل نجد منهم عبدالله بن علي بن رشيد أمير جبل شمر وعبدالعزيز

آل محمد أمير بلد بريدة وتركي الهزاني أمير حريق نعام ومحمد بن يحيى أمير بلد شقراء وغيرهم فأرسل إليهم فيصل وأحضرهم عنده وأخبرهم بذلك واستشارهم فأشاروا عليه بقتال مشاري وعاهدوه على السمع والطاعة فارتحل فيصل من القطيف ونزل الحساء وأميره إذ ذاك من جهة تركي عمر بن محمد بن عفيصان وقام مع فيصل قياماً تاماً وعاهده على السمع والطاعة وأمده بالأموال والرجال .

ثم ارتحل فيصل بمن معه من الجنود وتوجه إلى الرياض فوصل إليها بالشهر المذكور أعلاه . وكان مشاري قد جعل في بروج البلد رجالاً محافظين وكذلك على الأبواب فحين وصل فيصل بجنوده فتحوا لهم أبواب البلد وأدخلوهم فنزل فيصل في بيت زويد مملوك تركي وأحاطت جنوده بالقصر ولم يشعر مشاري هو ومن معه في القصر إلا
والرمي عليهم من البيوت المحيطة بالقصر [١٦٨]

قتل مشاري بن عبد الرحمن : وكان مع مشاري في القصر نحو مائة رجل منهم سويد بن علي أمير بلد جلاجل فحصرهم فيصل في القصر . فلما كان ليلة حادي عشر من شهر صفر أرسل سويد ابنه علي أمير جلاجل إلى فيصل وطلب منه الأمان لنفسه ولمن معه في القصر فأعطاهم فيصل الأمان إلا من كان مباشر القتل أبيه فقام سويد المذكور هو ورجال من أصحابه وصعدوا الجدار من القصر فصعد إليهم نحو أربعين رجلاً مع عبد الله بن علي بن رشيد أمير جبل شمر ومداح شيخ الحبيش من العجمان وعبد الله بن خميس وأحاطوا بمشاري وأعوانه فقتلوهم وهم ستة رجال وأخرجوا جسد مشاري من القصر ليراه الناس . ثم أمر فيصل بتجهيزه فجهزوه وصلوا عليه ودفنوه ونزل فيصل في القصر وأذن لمن معه من الجنود بالرجوع إلى أوطانهم ولم يتأخر عن مبايعة الأمير من أهل الرياض ونواحيها

ثم دخلت سنة ١٢٥١ إحدى وخمسين ومائتين وألف

• نزول الشيخ عبد الله أبا بطين عنيزة : في هذه السنة نزل الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين بلد عنيزة وصار قاضياً فيها . (انظر سنة ١٢٨١ ...)

- وفيها عزل فيصل بن تركي صالح بن عبد المحسن بن علي من إمارة جبل شمر وجعل مكانه عبد الله بن علي بن رشيد فحصل بين صالح بن عبد المحسن بن علي المذكور ومن معه من أتباعه وبين عبد الله بن علي بن رشيد وأتباعه مجادلة في المسجد يوم الجمعة فقام الناس بينهم فحجزوهم فخرج صالح وأتباعه وقصدوا قصرهم فدخلوه فحشد عليهم عبد الله بن علي بن رشيد وأتباعه وحصروهم في قصرهم ثم أخرجوهم منه بالأمان وهدموا قصرهم وأخرجوهم من بلدان الجبل فقصدوا بلد بريدة ثم إن عبد الله بن علي بن رشيد أدركهم [illegible] في القصيم وقتلهم في آخر هذه السنة

ثم دخلت سنة ١٢٥٢ اثنين وخمسين ومائتين وألف

- في هذه السنة أخذ السويلمات من عنزة قافلة كبيرة تجارية من الزبير لأهل سدير مع محمد بن دخيل وسلم من الأموال شيء كثير
- خروج إسماعيل باشا من مصر إلى نجد: وفيها خرج إسماعيل باشا من مصر بعساكر كثيرة ومعه خالد بن سعود وتوجهوا إلى نجد وكان خالد بن سعود المذكور نقله إبراهيم باشا من الدرعية إلى مصر مع من نقل من آل سعود وجاء الخبر إلى فيصل حين وصلوا إلى ينبع فتجهز فيصل من بلد الرياض وتوجه بجنوده إلى بلد عنيزة ونزل عليها وأقبل إسماعيل باشا وخالد بن سعود ومن معهما من العساكر فنزلوا الرس في ثاني ذي الحجة فلما كان يوم خمس وعشرين ذي الحجة ارتحل فيصل بجنوده من بلد عنيزة وتوجه إلى الرياض وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم
- مقتل محمد بن ثاقب أمير الزبير: وفيها قتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب، [illegible] قتله حاكم البصرة أحمد أغا وكان محمد المذكور هو أمير بلد الزبير وكان من أعظم أهل بلده عقلا ودهاء وكان يسعى للمسلم ليغرمه غيره ويسلم، وكان يتحفظ على نفسه واتفقوا على اغتياله مدة بتدبير الرأي والحيلة في قتله فلم يقدروا على ذلك لعزته وكثرة أتباعه وخدامه ثم إنه اتفق أن المتسلم توجه إلى بغداد ثم بعد أيام رجع إلى البصرة فلما وصل إليها خرج محمد المذكور بن إبراهيم بن ثاقب للبصرة للسلام عليه وأخذ معه عدد كثير من أتباعه وخدامه فلما وصلوا

إلى الصرايا دخل محمد المذكور هو وثلاثة من أصحابه وقام من معهم لإشاعة خلف الباب
يريدونه وكان المتسلم قد أمر العسكر القبض على محمد المذكور قبل وصولهم إليه وأمرهم
بقتله فقبضوا عليه وقتلوه . ولم يشعر أصحابه ولم يعرفونه إلا وقد طرحوه عليهم
من أعلى الصرايا قتيلا فتفرقوا وأرسل المتسلم المذكور رجالا ومعه أعوانه إلى الزبير
وأمرهم بقبض أموال محمد بن ابراهيم المذكور وأموال آل ابراهيم بن ثاقب بن وطبان
وأتباعهم فقبضوا ما وجدوه من أموالهم وكان شيئا كثيرا وهربوا آل ثاقب من الزبير
وقصدوا بلد الكويت .

/ ثم دخلت ١٢٥٢هـ ثنتين وخمسين ومائتين وألف [١٦٩]

• وصول إسماعيل باشا إلى بلد عنيزة : في هذه السنة في أول محرم ارتحل إسماعيل باشا هو وخالد
ابن سعود ومن معهما من العساكر من بلد الرس ونزلوا بلد عنيزة وقدم عليهم خلق كثير من
أمراء بلدان نجد وبايعوا على السمع والطاعة .

• وفي أيام محرم وصل فيصل بن تركي إلى بلد الرياض من بلد عنيزة فنزل خارج البلد بخيامه
ودخل هو وعدة رجال معه خدامه إلى البلد فرأى من أهل البلد ما يريبه وجاهر رجال منهم
بالعداوة فأخذ فيصل يجمع ما في القصر من مال وسلاح وغيره فدخل أناس من أهل الرياض
حدث منهم ما أوقع الخوف في قلبه منهم ثم ثار عليه أناس وحصل مجاولة فلما رأى ذلك
البعض منهم اقتضى رأيه أن يغيث في اجتذابهم بالعطاء فبذل لهم الدراهم لأنه خاف أنهم يمنعوه
أن يخرج من القصر شيئا يريدون بقاء ما في القصر لخالد بن سعود ومن معه فلما بذل لهم
سكتوا عنه فأخرج جميع ما في القصر من كل مال إلى خيامه خارج البلد مع غزوانه أهل
الخيب المخرج وهم خفية فلما استكمل أخذه ما أراد من القصر وأراد الخروج منه
إلى خيامه خاف من رجال أهل البلد أن يعيقوه عن أخذ خيله فأرسل إلى الذين عند خيامه
يأمرهم بالرحيل بجميع ما معهم ثم خرج هو من القصر على خيله دفعة واحدة ووقف دونه رجال
من أعوانه حتى خرج من البلد متوجها إلى الخرج ومنها إلى الأحساء ونزل في قصر الكوت

• ولما كان في آخر محرم ارتحل إسماعيل باشا وخالد بن سعود ومن معهما من بلد عنيزة وتوجهوا

إلى بلد الرياض فوصلوا إليه في سابع صفر ونزل خالد بن إسماعيل في القصر ونزلت العساكر
خارج البلد ولما استقر خالد بن سعود في الرياض كتب إلى أهل الحوطة والحريق يأمرهم بالقدوم
عليه والمبايعة فأبوا فغضب إسماعيل وأمر على أهل بلدان نجد بالغزو فجاءوا إليه فأمر ابن
إسماعيل باشا هو وخالد بن سعود تلك الجنود إلى قتال أهل حوطة بني تميم فلما رحلوا إلى
الخرج سار معهم مهنا بن صيهان يغزو أهل الخرج وقصدوا بلد الحلوة فلما علم بذلك
أهل الحوطة والحريق خرج أهل الحريق مع أميرهم تركي الهزاني وأهل الحوطة مع أميرهم
ابن عبد الله بن إبراهيم رئيس آل سعود وكان مشهوراً بالشجاعة وفزع إليهم بعض رئيس
آل مرشد وأهل بلد نعام مع أميرهم زيد بن هلال وأهل الحلوة مع أميرهم محمد بن
حزيّف. والتقى الفريقان وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على خالد وإسماعيل
باشا ومن معهما من العساكر ومن حاضرة نجد وباديتها وقتل منهم عدة كثيرة وكان ذلك
اليوم شديد الحر فهلك كثير من العسكر عطشاً وانهزم إسماعيل وخالد ومن سلم معهم
إلى بلد الرياض وكانت هذه الوقعة في النصف من ربيع آخر

ولما جاء الخبر إلى فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بهزيمة خالد وإسماعيل ومن معهما
وهو إذ ذاك في الأحساء خرج منه بمن معه من الجنود وتوجه إلى الخرج فلما وصل إليه أمرهم
بالمسير معه إلى الرياض فسار معه عدد كثير من أهل الخرج فلما وصل إلى بلد الرياض نزل
عليها وثار الحرب بينه وبين أهل الرياض وكتب فيصل إلى أهل الحوطة والحريق يستنجدهم
فأتاه منهم عدد كثير وكتب إلى أهل المحمل وسدير والوشم فأتى إليه غزوهم.

ولما كان ثاني عشر شعبان أقبل سويد الصيفي ومن معه من عربان سبيع وكان من
الضنيب ومن معه من قحطان ونزلوا على ... مساعدين لخالد بن سعود وإسماعيل على
فيصل ومن معه فحصل بينهم قتال وارتحل فيصل بجنوده من الرياض ونزل إلى منفوحة.

ولما كان في الثاني عشر من رمضان خرج أناس من أهل الرياض يطلبون الغارة على
خيل لفيصل فجاء الخبر إلى أهل الرياض فخرجوا لاستنقاذهم فنشب القتال بين الفريقين
وقتل من الفريقين عدة رجال وقتل في هذه الوقعة / من الباشا كثير من أصحاب فيصل ... [١٧٨]

شيخ آل حبيش من العبادلة الفارس المشهور.

• ولما كان في شهر ذي القعدة ارتحل فيصل من بلد منفوحة وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم وتوجه إلى الخرج ببعض من أتباعه وخدامه ونزل في بلد الدلم.

• وفيها توجه باشا بغداد بالعساكر العظيمة وتوجه إلى بلد المحمرة فأخذها عنوة وهدمها وقتل من أهلها عدة رجال ثم رجع إلى البصرة فلما وصل إليها جاء إليه عبد الرحمن ابن ثاقب أمير بلد الزبير من آل ابن ثاقب أهل بلد حريملاء من عنزة ومعه عدة رجال من أتباعه وأعوانه لموجب السلام عليه فلما حضر عنده أمر الباشا المذكور بالقبض عليه وطلب منه أموالاً وعذبه بأنواع العذاب فلم يعطه عبد الرحمن شيئاً لأنه تيقن أن الباشا يريد قتله. ثم إن الباشا أمر بقتله فقتلوه.

• وفيها كثر الجراد في نجد وأعقبه دبا كثير أكل بعض الزروع والأشجار.

ثم دخلت سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف

• وصول خورشيد باشا لبلد عنيزة: في هذه السنة في شهر صفر قدم خورشيد باشا بلد عنيزة ومعه عساكر كثيرة ونزلوا خارج البلد ولما كان بعد وصولهم بأيام حصل فتنة بين العساكر وأهل عنيزة وسببها أنه سرق لخورشيد في أحد الليالي ثلاث ركايب عمانيات فجعل خورشيد بعد ذلك حرساً يدورون في الليل خلف العسكر فصادفوا في بعض الليالي رجلين من أهل عنيزة خارج البلد فقتلوهما فلما كان صبيحة تلك الليلة خرج يحيى بن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة وقصد خورشيد باشا في خيمته للشكاية عليه مما فعله العسكر في قتلهم الرجلين المذكورين ومع يحيى خادم له فلما وصل يحيى إلى الخيمة وأراد الدخول على الباشا أخذ سيفه القواويس الذين عند الخيمة لأن عادتهم لا يدخل أحد على الباشا بسلاح فهرب خادم يحيى إلى البلد وقال لهم أميركم قد قتل فقام أهل عنيزة على من عندهم من العسكر فقتلوهم في وسط البلد فسمع الأمير يحيى الصيحة في وسط البلد وهو جالس عند الباشا في خيمته وترك عباته وذهب كأنه يقضي حاجة وهرب إلى البلد فدخلها ولما علم العسكر الذين خارج البلد بما صار على أصحابهم

[illegible] الشجعان الفارس المشهور .

• [illegible] ذي القعدة ارتحل فيصل من بلد منفوحة وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى [illegible] وتوجه إلى الخرج بمن معه من أتباعه وخدامه ونزل في بلد الدلم .

• [illegible] بغداد [illegible] العساكر العظيمة وتوجه إلى بلد المحمرة فأخذها عنوة

• [illegible] ثم رجع إلى البصرة فلما وصل البصرة جاء إليه عبد الرحمن [illegible] أمير بلد الزبير من آل ابن ثامر أهل بلد حريملاء من عنزة ومعه هدية [illegible] السلام عليه فلما حضر عنده أمر الباشا المذكور بالقبض عليه [illegible] وعذبه بأنواع العذاب فلم يعطه عبد الرحمن شيئا لأنه تيقن أن الباشا يريد قتله . ثم إن الباشا أمر بقتله فقتلوه .

• وفيها كثر الجراد في نجد وأعقبه دبا كثير أكل بعض الزروع والأشجار

ثم دخلت سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف

• وصول خورشيد باشا لبلد عنيزة : في هذه السنة - في شهر صفر - قدم خورشيد باشا لبلد عنيزة ومعه عساكر كثيرة ونزلوا خارج البلد ولما كان بعد وصولهم بأيام حصل فتنة بين العساكر وأهل عنيزة وسببها أنه سرق لخورشيد في أحد الليالي ثلاث ركائب عمانيات فجعل خورشيد بعد ذلك حرسا يدورون في الليل خلف العسكر فصادفوا في بعض الليالي رجلين من أهل عنيزة خارج البلد فقتلوهما فلما كان صبيحة تلك الليلة خرج يحيى بن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة وقصد خورشيد باشا في خيمته للشكاية عليه مما فعله العسكر في قتلهم الرجلين المذكورين ومع يحيى خادم له فلما وصل يحيى إلى الخيمة وأراد الدخول على الباشا أخذ سيفه القواويس الذين عند الخيمة لأن عادتهم لا يدخل أحد على الباشا بسلاح فهرب خادم يحيى إلى البلد وقال لهم [illegible] أميركم عند قتل فقام أهل عنيزة على من عندهم من العسكر فقتلوهم في وسط البلد فسمع الأمير يحيى الصيحة في وسط البلد وهو جالس عند الباشا في خيمته وترك عباءته وذهب كأنه يقضي حاجة وهرب إلى البلد فدخلها ولما علم العسكر الذين خارج البلد بما صار على أصحابهم

الذين داخل البلد قاموا على من وجدوه خارج البلد من أهل عنيزة فقتلوهم ونهبوا منزلة الضبط المعروفة وقتلوا من طرد به من أهل . وقُتل في هذه الفتنة من العسكر نحو تسعين رجلاً ومن أهل عنيزة نحو ثلاثين رجلاً . ثم وقع الصلح بين أهل عنيزة وبين الباشا وأقام في عنيزة نحو خمسة أشهر

- فلما كان في رجب ارتحل بمن معه من العساكر من عنيزة وتوجه إلى بلد الرياض فلما وصل
- إليه أقام فيه أياماً ثم ارتحل منه ومعه خالد بن سعود ومعه عدد كثير من أهل بلدان العارض وغيرهم وتوجهوا إلى بلد الدلم المعروفة من بلدان الخرج وبها إذ ذاك فيصل بن تركي ومعه غزو أهل الحوطة والحريق فوصلوا إليها في ثاني عشر شعبان فنزلوا عليها وثار الحرب بين الفريقين فخرج فيصل بجنوده لقتالهم وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على فيصل ومن معه فانهزموا إلى البلد ودخلوها وقتل عدد كثير من الفريقين وممن قتل من مشاهير أصحاب فيصل عبيد بن حمد قاضي حوطة بني تميم وعيسى بن عبد الله بن سرحان وقاضي بلد منفوحة الشيخ حمد بن عيسى بن سرحان ومحمد بن ناصر الحكير وفيصل بن ناصر وعبد الله بن زامل وعبد العزيز بن سليمان الباهلي .
- ثم لما كان بعد أيام قليلة حصل بين الفريقين وقعة شديدة قتل فيها من أصحاب فيصل عدة رجال منهم ابراهيم بن معيقل وزيد بن هلال وقتل من العسكر عدد كثير منهم وملا علي الخربي وكان مشهوراً بالشجاعة
- ثم بعد ذلك بأيام حصل بينهم وقعة شديدة قتل فيها عدد كثير من الفريقين وممن قتل من أصحاب فيصل في هذه الوقعة سليمان بن ياقوت مملوك سعود بن عبد العزيز وكان شجاعاً وصالح بن ادريس وعبد الرحمن بن حسين
- ثم إن رجالاً من آل شدريم من أهل حوطة بني تميم نحو ثلاثين رجلاً ركبوا من بلد الحوطة وقدموا على [١٧١]
خورشيد باشا وهو على بلد الدلم منهم راشد بن حسين وفوزان بن رشود وكان في بلد الدلم من أهل الحوطة مع فيصل بن تركي نحو مائة رجل منهم فوزان بن محمد وإبراهيم بن حمد بن حسين أبا لمهير المعروف بمدرس بني تميم فكتبوا إلى أصحابهم الذين عند خورشيد باشا أن يأخذوا لهم منه أماناً

فأخذوا لهم منه أماناً وعلم بذلك فيصل فتدارك الأمر بشيء وقوته وأرسل إلى خورشيد باشا
وطلب منه الأمان له ولمن معه من الجنود ولأهل البلد فأعطاه ذلك بشرط أن يتوجه إلى مصر
إلى أفندينا محمد علي ويكون عنده من هناك من آل سعود فتم الصلح على ذلك وتجهز فيصل للمسير

• ولما كان بعد المصالحة بأربعة أيام لثمان بقين من رمضان ارتحل فيصل بن تركي ومعهم عدد كثير من العسكر ولما وصلوا إلى مصر أنزلوهم في بيت وأجروا لهم من النفقات ما يكفيهم

• وأما خورشيد وخالد بن سعود ومن معهما من الجنود فإنهم رحلوا من بلد الدلم إلى بلد الرياض ثم كتب الباشا إلى عمر بن عفيصان العائذي أمير الأحساء من جهة فيصل وإلى رؤساء أهل الأحساء يأمرهم بالقدوم عليه في بلد الرياض فركبوا إليه فلما انفصلوا من الأحساء قال عمر بن عفيصان لمن معه من أهل الأحساء ليس طريقي طريقكم لأني خائف من الباشا وتوجه إلى البحرين ثم منه إلى الكويت وأقام هناك . وأما أهل الأحساء فقدموا على الباشا في الرياض وأقاموا هناك أياماً ثم أذن لهم بالرجوع إلى أهليهم.

• إمارة أحمد السديري على الأحساء: وأرسل معهم أحمد السديري أميراً على الأحساء ومعه مائة وثلاثون فارساً من العسكر رئيسهم أبو خزام المغربي فتوجهوا إلى الأحساء ولما وصلوا إليه نزل أحمد السديري هو ومن معه من الأتباع والخدام والعسكر في قصر الكوت وقام في الإمارة أتم قيام وعامل أهل الأحساء بالعدل والإحسان

• وفيها استولى عائض بن مرعي من بني مغيد شيخ عسير على بلاد غامد وزهران وطرد من فيها من أتباع محمد علي باشا صاحب مصر

ثم دخلت سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف

• في هذه السنة قدم محمد أفندي بلد الأحساء أميراً من جهة خورشيد باشا وخالد بن سعود ومعه منهم ورقة لأحمد بن محمد السديري ليعزله من الإمارة ويكون وكيلاً على بيت المال وكان محمد أفندي المذكور فيه عسف وجور . ولما كان في شهر شعبان أقبل من عليه نجم المعرفة في الأحساء بعد المغرب ومعه خمسة فرسان من أصحابه وغلامه يمشي أمامه يعتز القلة لسوطهما كان معه والحرير منزله في الهفوف فلما وصل إلى العين المعروفة بأم كرها

وكان قد رصد له في طريقه ثلاثة نفر بنادقهم فرموه دفعة واحدة فوقع ميتا وانهزم أصحابه إلى محلهم . وسبب ذلك أنه طلب من أحد أعيان أهل الأحساء أن يزوجه بنته واعتذر بأنها معقود عليها لولد عمها الذي هو الآن في الهند فما قبل عذرهم بل أرادها منه جبرا فحملهم على ما فعلوا به .

ولما جاء الخبر إلى خورشيد باشا بقتل الأفندي جزع عليه وأرسل عسكرا إلى الأحساء ومعهم رجل يقال له محمد أفندي أميرا بدل المقتول فقدموا الأحساء وقام محمد أفندي بالإمارة وأمر مناديا ينادي في البلد على أنه من أخبرنا بقاتل الأفندي فله كذا وكذا من المال فلم يأته أحد بخبر .

وكان الذين قتلوه رجال من آل ملحم من رؤساء محلة النعاثل لأنه تهددهم بالقتل إن لم يزوجوه وإخراج جميع آل ملحم من الأحساء البعد إن أظهر علانية عليهم وكل هذه المحاولة بينه وبينهم لم يطلع عليها أحد من أهل الأحساء لأن آل ملحم كتموا هذا الأمر حيث أنهم مصممون على قتله إن لم يقبل عذرهم خوفا أن يتهموا بقتله فلما خرج هذه المرة للتنزه انتهزوا الفرصة فرصدوا له وقتلوه كما تقدم لئلا يقع عليهم تهمة [١٧٢]

- وفي ربيع الأول ارتحل خورشيد باشا من بلد الرياض وتوجه إلى بلد ثرمدا فنزلها وبعث عماله يخرصون زروع بلدان نجد وأخذ نصف حاصلاتهم وأمر بنقل ذلك إليه في بلد ثرمدا وأقام خورشيد في ثرمدا إلى آخر السنة
- [وفيها - أي السنة قبلها - توفي سلطان الترك محمود ([illegible])]

ثم دخلت سنة ١٢٥٦ ست وخمسين ومائتين وألف

- في هذه السنة أول مصاحف طبع في بمبي من بلاد الهند
- وفيها ارتحل خورشيد باشا من بلد ثرمدا وتوجه إلى المدينة المنورة ومعه الجيش وترك عند خالد في الرياض عساكر كثيرة
- وفيها أخرجت جميع عساكر محمد علي صاحب مصر من جميع نواحي سورية أخرجهم الترك

عبا عدة دول أوربا السلطان عبد المجيد وقرروا بأن محمد علي يكون والي مصر وذريته الذكور من بعده دون أولاد الإناث على أنه يدفع للدولة العلية في كل سنة ربع حاصل الحكومة المصرية مع اعترافهم في تبعيتهم الدائمة للدولة العلية . ولقد قرر في سنة ١٢٨٦هـ ما تؤديه مصر إلى الدولة العلية فكان سبع لك وخمسين ألف ليرة (٧٥٠٠٠٠) عثمانية عن مائة وخمسين ألف كيس . ومن جملة شروط الدولة العثمانية على محمد علي أنه يترك لهم الحجاز .

وكان الشريف محمد بن عبد المعين بن عون إذ ذاك بمصر فأذن له محمد علي بالرجوع إلى مكة أميرا كما كان قبل وأمره أن يجهز له عساكره التي بالحجاز ونجد وبلاد حرب فاستولى كما على أتم نظاما

ثم دخلت ١٢٥٧هـ سبع وخمسين ومائتين وألف

• وقعة بقعا : في هذه السنة في جمادى أول جرت وقعة بقعا بين أهل القصيم وعبد الله بن علي بن رشيد أمير جبل شمر وسبب ذلك أنه أغار غازي بن ظبيان شيخ الدهامشة من عنزة على ابن طواله من شمر وأخذ إبلا كثيرة فلما كان بعد ذلك بأيام أغار عبد الله بن علي بن رشيد المذكور على غازي بن ظبيان ومن معه من العربان وأخذ عليهم إبلا كثيرة وكان غازي المذكور من أتباع عبد العزيز المحمد أمير بلد بريدة فغضب لذلك عبد العزيز المذكور وانتدب للحرب مع ابن رشيد ووافقه في ذلك يحيى ابن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة فخرج عبد العزيز بجنوده من أهل بريدة وخرج معه يحيى بن سليمان بأهل عنيزة وتوجهوا إلى جبل شمر ومعهم غازي بن ظبيان وأتباعه من عنزة وقاعدين بلاده وأتباعه وساروا جميعا فأغاروا على وهبان الراس ومن معه من شمر فأخذوهم ثم توجهوا إلى بقعا ونزلوها وكان عبد الله بن علي بن رشيد لما بلغه خبر مسيرهم استنفر لمقاتلتهم وسار إليهم بجنوده فحصل بينه وبينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على أهل القصيم وأتباعهم من عنزة وقتل منهم عدد كثير منهم يحيى بن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة وأخوه [illegible] . وتفصيل الواقعة أن أهل القصيم لما أغاروا وأخذوه

٤

من جماعة الرأس المذكور قال يحيى بن سليم لعبد العزيز أمير بريدة دعنا نرجع على هذا
العز والنصر فحلف عبد العزيز أنه لا يرجع حتى يقاتل ابن رشيد بحايل فسار ونزلوا بقعا
فخرج إليهم أهلها فأسكنوهم عندهم ونزلت عربان عنزة على ساعدة الماء المعروف
عند بقعا فأرسل عبدالله بن رشيد أخيه عبيد وفرسانا معه ليغير على عربان عنزة
فأغاروا عليهم قبل الفجر فحصل بينهم قتال عظيم والحرب بينهم سجال إلى أن وصل إليهم
عبدالله بن علي بن رشيد بمن بقي معه من جنوده فانهزموا عنزة هذا وأهل القصيم على
بقعا لم يعلموا بما وقع على عنزة فسار يحيى بن سليمان ببعض الرجال الشجعان مشاة
على أرجلهم فاعترضتهم الهزيمة عنزة لا يلوي بعضهم على بعض وتركوا يحيى ومن معه
مكانهم بلا ماء ولا ركاب فلما رأى عبد العزيز أمير بريدة ومن معه ذلك انهزموا
وركبوا ركايب يحيى ومن معه وتركوهم ثم وقع القتال بين يحيى ومن معه مع ابن رشيد
وصبروا إلى أن ارتفع النهار وأدركهم العطش لأن الوقت شدة القيظ فتمكن منهم
[١٧٢] ابن رشيد إلا قليلا وأخذ يحيى رجل من شمر وأعطاه فرسه وقال انج عليها فقال
له يحيى أوصلني إلى عبدالله بن رشيد وأنت صاحب الإحسان وكان له مع ابن
ابن رشيد صداقة قديمة فأوصله إياه وجلس عنده فدخل إليهم ولد لعبدالله وقال
ابن عمي قد قتل فأمر على يحيى فقتل صبرا وقتل جملة من أعيان أهل القصيم لأن
عبدالعزيز آل محمد أجبرهم على الخروج معه منهم من أهل بريدة نحو خمسين رجل ومن
أهل عنيزة نحو ثمانين . وقيل إن الذي قتل من أهل القصيم جميعهم في هذه الوقعة
نحو ثلثمائة . وكان عبدالله بن سليمان بن زامل إذ ذاك في الرياض عند آل ابن
سعود فلما سمع بذلك توجه إلى بلد عنيزة وصار أميرا بها

- ثم جهزوا غزاة في شهر ذي القعدة على ابن رشيد لأخذ الثأر فلما وصلوا
إلى الكهفة رجعوا إلى أوطانهم دون سبب

- حكم عبدالله بن ثنيان لنجد : وفيها قدم عبدالله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود
بن محمد بن سعود من السيح إلى الحاير ونزل عند راشد بن جفران السبيعي في الحاير وكان ابن ثنيان

٥

قد خرج من أول السنة مغاضبا لخالد بن سعود من بلد الرياض وتوجه إلى سوق الشيوخ
وأقام عند عيسى بن محمد آل سعدون شيخ المنتفق نحو ثلاثة أشهر ثم خرج إلى نجد لما
تقدم وأخذ يكاتب أهل البلدان وهو في الحاير ويطلب منهم النصرة والمساعدة فجاء إليه
بعض أمراء بلدان نجد بغزو بلدانهم وقام معه راشد بن جبرين بأتباعه من سبيع.
ولما علم خالد بن سعود أن عبد الله بن ثنيان يريد محاربته جعل في بلد الرياض أميرا
محمد بن عياف وتوجه إلى بلد الأحساء ولما جاء الخبر إلى عبد الله بن ثنيان بخروج
خالد بن سعود من الرياض نهض بمن معه من الجنود من حاير سبيع وقصد بلد ضرمى
فأخذها عنوة ونهبها ثم توجه إلى بلد منفوحة ونزلها فخرج أهل الرياض ومن
عندهم من العساكر إلى بلد منفوحة لمحاربة عبد الله بن ثنيان فحصل بين الفريقين قتال
شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ورجع أهل الرياض إلى بلدهم. ثم إن بعض
أهل الرياض كاتبوا عبد الله بن ثنيان وأدخلوه البلد مع باب دخنة هو ومن معه من الجنود
فخرج عليهم العسكر الذي في قصر الرياض والتقى ابن ثنيان هو ورئيس العسكر المعروف
بالأبلج فرماه الأبلج ببندقة كانت معه فلم تثر وضربه ابن ثنيان بسيفه فاتقاه
بعمار جدار هناك فانقطع السيف نصفين وانهزمت العساكر إلى القصر وحصروه بعد
أن قتل منهم عدد كثير وذلك في شهر رمضان وبايع أهل الرياض عبد الله بن ثنيان
واستقر له الأمر وأرسل إلى من في القصر من العسكر وأعطاهم الأمان فخرجوا من القصر
وتوجهوا إلى المدينة ومنها إلى مصر

- ونزل عبد الله بن ثنيان في قصر الرياض. ثم بعد ذلك بأيام استدعى عبد الله بن ثنيان
سعد بن دغيثر وزويد العبد المشهور مملوك تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وكان مشهورا
بالشجاعة فقتلهما وكتب عبد الله بن ثنيان لأمراء بلدان نجد وأمرهم بالقدوم عليه في
بلد الرياض فقدموا إليه فبايعوه على السمع والطاعة.

- وقال من بعض أمراء سدير بهت وزور على بعضهم عند ابن ثنيان فأمر بقتل خمسة
من رؤسائهم ومنهم عبد الله بن إبراهيم الحصيني الشاعر المشهور من أهل بلد القراين من بلدان

الوشم وكان خالد بن سعود قد جعله أميراً على بلدان سدير وأمره بتزول قصر بلد المجمعة فنزل هنالك ،
وعبد الله بن عثمان المدلجي الوائلي أمير بلد حرمة ، وزامل بن خميس بن عمر الدوسري من رؤساء
بلد روضة سدير ، وناصر بن محمد بن صالح صاحب بلد المجمعة وكيل بيت مال سدير وهو من
عنزة ، وعبد الله بن حسن الوهيبي التميمي من أهل بلد حرمة . فأما الحصيني وابن مدلج
أمير بلد حرمة وزامل بن خميس بن عمر فقتلوهم ، وأما حسن وابن صالح فسلما وذلك
أنه شفع فيهما بعض الرؤساء فأطلقا .
[١٧٤] وكتب عبد الله بن ثنيان المذكور إلى العربان يستقدم شيوخهم عليه في بلد الرياض فقدم
عليهم كثير منهم وبايعوه على السمع والطاعة .
وأرسل عبد العزيز بن مشاري بن عياف إلى سدير وجعله أميراً على بلدان سدير فتوجه
عبد العزيز المذكور إلى بلد المجمعة ونزل في القصر المعروف فيها ومعه عدة رجال من أهل الرياض
[وفيها ولد الشيخ محمد بن عبد الكريم آل شبل (في عاصمة ١٧٢ بقلم مغاير)]
ثم دخلت سنة ١٢٥٨ ثمان وخمسين ومائتين وألف
وفي هذه السنة أرسل عبد الله بن ثنيان عبد الله بن بتال المطيري أميراً على الأحساء
ومعه عدة رجال من أهل الرياض فلما وصل إليه نزل في قصر الكوت وقام بالأمر فلما كان
بعد شهرين أرسل عبد الله بن ثنيان عمر بن محمد بن عفيصان العائذي أميراً على الأحساء وعزل
عبد الله بن بتال عن الإمارة وتجهز عبد الله بن ثنيان وتوجه بجنوده ونزل على الرقيقة وأمر
على بجاد بن سالم آل حرب أن يتوجه إلى القطيف ومعه عدة رجال من أهل الرياض فتوجهوا
إليه وكتب معهم إلى علي بن عبد الله بن غانم رئيس القطيف وأمره بالقدوم عليه فتوجه
علي بن عبد الله المذكور وقدم على ابن ثنيان وهو إذ ذاك على الرقيقة فلما حضر عنده حبسه
وأخذ منه أموالاً كثيرة . وكتب إلى رؤساء الأحساء وأمرهم بالقدوم عليه فقدموا عليه في
موضعه ذلك فحبس عبد المحسن بن مانع الوهيبي التميمي وعذبه أنواع العذاب وأخذ منه أموالاً
كثيرة وحبس رجالاً من رؤساء أهل الأحساء وأخذ منهم مالاً كثيراً
فتنة شيوخ البحرين فيما بينهم ، وفيها وقع اختلاف بين عبد الله بن خليفة شيخ البحرين وبين

أخيه محمد وذلك في جماد أول وحصل بينهم حرب عظيم نهب الأموال واستلحق عبدالله
عربان آل مرة ونهبوا البحرية وقتل من الفريقين خلق كثير ثم هرب محمد بن خليفة منه بعدما قتل
كثير من أتباعه ولحق بعبدالله بن ثنيان فأقام عنده وهو إذ ذاك في الرحية

- ولما كان في شهر شعبان ارتحل عبدالله بن ثنيان من الرحية وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع الى أوطانهم ورجع الى بلد الرياض
- وفيها كثرت الأمطار والسيول وعم الحيا جميع بلدان نجد وكثر الخصب ورخصت الأسعار وجاء الحاير في بعض بلدان نجد
- وفيها قُتل محمد آل علي بن عرفج في بلد بريدة قتله صالح آل مرشد
- وفيها قُتل محسن الفرم من شيوخ بوادي حرب ١٢٥٨ [illegible] ٢٥٨
- وفيها توفي جديع بن جلعود شيخ الجلاعيد من الصقور من عنزة
- وفيها قتل سليمان الغنام شيخ عقيل أهل العارض في بغداد وهو من أهل بلد ثادق ليس بقبيلي قتلوه أهل القصيم في بغداد
- وفيها قُتل علي آل سليمان شيخ عقيل أهل القصيم الذين في بغداد وهو من أهل الجناح أصل عنيزة من بني خالد قتله محمد بن نجيب باشا بغداد وصار شيخ عقيل أهل القصيم بعده في بغداد محمد التويجري، والتواجر من عنزة.
- وأما خالد بن سعود فإنه هرب الى مكة خوفا على نفسه من ابن ثنيان

ثم دخلت ١٢٥٩ سنة تسع وخمسين ومائتين وألف

- قدوم الإمام فيصل من مصر: في هذه السنة قدم فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود الى بلد الجبل عند عبدالله بن علي بن رشيد هاربا من مصر وذلك بمعاونة عباس بن طوسون باشا بن محمد علي، وكان الأمر في ذلك الوقت لمحمد علي باشا ولابنه ابراهيم وليس لعباس شيء من الأمر إلا أنه محبوبا عند جده محمد علي ومسموع الكلمة عند رجال دولته وكان يجتمع كثيرا بفيصل ابن تركي وهو محبوسا فقال له فيصل يوما إن نجدا صارت بيد عبدالله بن ثنيان فلو أتخلص من الحبس وأصل الى نجد أنتزع الملك منه إن شاء الله تعالى وأصير تابعا لأفندينا كما

تحت أمره فوعده عباس بأن يدبر هذا الأمر له وأمره بكتمانه ثم ابتدأ بأمر الحيلة فكانا
وحبلا خفية ووضعها بموضع بعيد من مصر واحتال في إخراجه من القلعة المحبوس فيها بمواطأة
[١٧٥] من البواب سرا فخرج ليلا ووصل فيه إلى المحل الذي فيه الركاب/والخيل هو وبعض أتباعه
فركبوها وتوجهوا إلى نجد وبعد يومين بلغ الخبر ابراهيم باشا فأركب كثيرا من العسكر رجاء
أن يدركوه وكان ممن ركب معهم عباس باشا فساروا يومين فلم يدركوه فرجعوا ولم يزل
فيصل سائرا حتى وصل إلى جبل شمر كما تقدم ومعه ابناه عبدالله ومحمد وأخوه جلوي
فقام معه عبدالله بن علي بن رشيد قياما تاما ولما جاء الخبر إلى عبدالله بن ثنيان
خرج بمن معه من الجنود من الرياض ونزل على الخفس الماء المعروف في العرمة وكتب
إلى أمراء بلدان نجد وأمرهم بالغزو والقدوم عليه بغزوهم في موضعه ذلك فقدم
أكثر أهل نجد عليه في الخفس وأرسل ابن ثنيان المذكور هدية لفيصل وهو إذ ذاك في
بلد حايل مع علي بن عبدالله أمير بلد ضرما فقدم علي بن عبدالله بالهدية على فيصل في
حايل فقبلها فيصل

ثم إن ابن ثنيان ارتحل من الخفس بجنوده وتوجه إلى سدير فلما وصل إلى أسفل
سدير وافاه رسول عبدالعزيز آل محمد أمير بلد بريدة يأمره بالقدوم عليه في بريدة
فتوجه عبدالله بن ثنيان بمن معه من الجنود إلى بريدة ونزل عليها فأما ما كان بدر بن عبدالله
ابن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة أرسل عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين
إلى فيصل بن تركي يأمره بالقدوم عليه في بلد عنيزة ~~فارتحل فيصل من الكهفة~~ فسار عبدالعزيز
المذكور إلى فيصل فوافاه في الكهفة وأعطاه الكتاب الذي معه من أمير بلد عنيزة، فارتحل
فيصل من الكهفة وتوجه إلى بلد عنيزة ومعه عبيد بن علي بن رشيد أخو عبدالله بن علي
أمير جبل شمر في مائة رجل من أهل الجبل فلما نزل براس بلد عنيزة أمر فيصل بن تركي أخاه
جلوي بن تركي أن يتوجه هو وعبيد بن علي بن رشيد ومن معه من أهل الجبل إلى محمد بن
فيصل الدويش أبو عمر شيخ عربان مطير وكان إذ ذاك في الحمادة بالقرب من بلد الجريفة
من بلدان الوشم وكان بين الدويش المذكور وبين ابن ثنيان منافرة فتوجه جلوي ومن

وصول الإمام فيصل إلى بلد عنيزة

معه إلى الدويش وقدموا عليه في مكانه ذلك فأكرمهم ووعدهم بالنصرة وأقاموا عنده

وأما فيصل بن تركي فإنه توجه إلى بلد عنيزة ، وكان ابن ثنيان لما جاءه الخبر بمسير فيصل إلى عنيزة ارتحل من بريدة بجريدة وترك خيامه وأثقاله ورصد لفيصل على الطريق وأرسل له عيونا يتحسسونه له فسلك فيصل ومن معه طريقا غير الذي رصد عليه ابن ثنيان ووصل فيصل ومن معه إلى بلد عنيزة سالمين ولم يعلم ابن ثنيان ومن معه في وسط بلد عنيزة يترصدونه لقدوم فيصل فرجع هو ومن معه إلى بلد بريدة وتسلل رجال من أصحابه من أهل سدير والوشم والمحمل والرياض وقدموا على فيصل في بلد عنيزة .

وكان وصول فيصل إلى بلد عنيزة لعشر بقين من ربيع الأول

ولما وصل عبدالله بن ثنيان إلى بريدة أمر بالرحيل وذكر لمن معه من الجنود أنه يريد بلد عنيزة لمحاربة فيصل فلما ارتحلوا توجه بهم إلى الرياض فلما وصلوا إلى الوشم ركب الدويش ومن معه من فرسان مطير وركب معهم جلوي بن تركي وعبيد بن علي بن رشيد واقتفوا آثارهم فلحقوهم في أطراف الوشم فحصل بينهم قتال فانهزم ابن ثنيان إلى الرياض وتفرقت تلك الجنود التي معه

ولما وصل عبدالله بن ثنيان إلى الرياض أمر بهدم البيوت التي حول القصر فهدمها وأدخل في القصر شيئا كثيرا من الطعام وآلات الحصار من بارود ورصاص وغير ذلك ونزل في القصر هو وأتباعه وتأهبوا للقتال

وأما فيصل بن تركي فإنه ارتحل من عنيزة في ثالث ربيع آخر وتوجه إلى بلد الرياض ومعه عبدالله بن سليمان بن زامل أمير بلد عنيزة وعدة رجال من أهلها فلما وصل إلى بلد شقراء بايعه أهلها على السمع والطاعة وقدم عليه في شقراء أمراء الوشم وسدير وبايعوه على السمع والطاعة وبادروا إليه بغزو بلدانهم . وارتحل من بلد شقراء بمن معه من الجنود وقصدوا بلد الرياض واجتمع بأخيه جلوي بن تركي ومن معه من الجنود في بلد حريملاء وتوجهوا إلى الرياض ونزلوا البلد متفرقة وأرسل فيصل إلى عبدالله بن ثنيان يدعوه إلى الصلح

ويبذل له الأمان على نفسه ومن معه من الأتباع وأن يخرج من الرياض بما عنده من الأموال
[١٢٦٦] ويسكن في أي بلد شاء من بلدان نجد أو غيرها وله في كل سنة شيئاً معلوماً من المال يقوم
بكفايته فأبى عبدالله بن ثنيان ذلك ولم يرض إلا الحرب

ولما كان ليلة الخميس لست بقين من ربيع آخر أمر فيصل بن تركي على عدة رجال منهم عبدالله بن ثويني مع أخيه جلوي أن يدخلوا بلد الرياض ويحصروا ابن ثنيان ومن معه في القصر وذلك بمواطأة من أهل الرياض فسار جلوي بمن معه ودخلوا الرياض من باب دخنة ونزل بعضهم في بيت مساعد بن تركي وبعضهم في بيت ابن دغيثر ولم يفجأ ابن ثنيان ومن معه إلا رمي البنادق عليهم في القصر فأمر ابن ثنيان على باب القصر أن يسدوه بالطين فحشوه بالبناء وانحصر هو ومن معه فيه

- <u>حكم الإمام فيصل ووفاة عبدالله بن ثنيان</u> : ولما كان صبيحة الخميس من تلك الليلة ركب فيصل بن تركي بمن معه من الجنود من مشرفة ودخلوا بلد الرياض فنزل هو وأتباعه في بيت مشاري بن عبدالرحمن بن مشاري بن سعود وجعل غزو أهل حريملاء في بيت ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود ونزل جلوي بن تركي في بيت زويد العبد مملوك تركي ونزل غزو أهل القويعية في بيت الشيخ عبدالله بن لطيف واستمر الحرب والحصار نحو عشرين يوما . ولما كان في بعض الليالي خرج ابن ثنيان من القصر فصادفه رجال من الحرس فأمسكوه وجاءوا به إلى فيصل فأمر بهم وتركوه في الحبس فهلك في آخر صفر من هذه السنة واستولى فيصل على القصر وأخرج الذين فيه من أتباع عبدالله بن ثنيان ولم يتعرض لأحد منهم بسوء ونزل في القصر واستقامت له الأمور

- <u>مشيخة بندر آل سعدون بديرة المنتفق</u> : وفيها احترق عيسى بن محمد بن ثامر آل سعدون شيخ المنتفق في بيته وهي صريفة من قصب واحترقت معه زوجته وكانت سيرته غير محمودة وتولى بعده أخوه بندر بن محمد بن ثامر وأقام في الولاية نحو ثلاث سنين ثم مات .
فتولى بعده أخوه فهد وأقام بعده سنة ومات ثم مرج حكم المنتفق وضعف فتارة في أولاد راشد بن ثامر آل سعدون وتارة في أولاد عقيل بن محمد بن ثامر آل سعدون وتارة

من أولاد عيسى بن محمد بن ثامر آل سعدون

ثم دخلت سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف

• وفي هذه السنة أرسل فيصل بن تركي عبد الله بن سعد المداوي أميرا على القطيف ومعه عدة رجال من أهل الرياض فلما وصل عبد الله بن سعد المداوي إلى القطيف استدعى علي بن عبد الله بن غانم رئيس القطيف وضربه حتى مات فلما جاء الخبر إلى فيصل أرسل مملوكه بلال بن سالم الحرق أن يتوجه إلى القطيف ويكون أميرا هناك وكتب إلى عبد الله بن سعد المداوي يأمره بالشخوص إليه فتوجه بلال إلى القطيف فلما وصل إليه وأعطى عبد الله المداوي كتابه من فيصل خرج عبد الله متوجها إلى الرياض فلما حضر عند فيصل عاتبه على ما فعل بابن غانم فاعتذر إليه وذكر له أشياء صدرت من ابن غانم وأن القتل وجبت عليه فسمح عنه وأعاده إلى القطيف.

• وفاة ضاحي بن عون: وفيها توفي ضاحي بن عون المدلجي الوائلي التاجر المشهور وهو من أهل بلد حرمة المعروفة بالقرب من بلد المجمعة وكانت وفاته في بمبي من بلاد الهند ومبلغ ما خلف من الأموال يزيد عن خمس لك ربية (٥٠٠٠٠) شيء قليل وكان في أول أمره من أتباع الشيخ أحمد بن رزق رحمهم الله تعالى —

• وفيها توجه فيصل بن تركي بجنود من الحاضرة والبادية إلى الأحساء وأقام فيها نحو شهرين ثم توجه إلى القطيف وأقام فيه نحو شهر ثم قفل إلى وطنه وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

• [وفي هذه السنة ابتدأت الدولة بتعيين والي للحجاز وحددت سلطة الشريف بجانبه وقررت معاش الشريف كل شهر مائة ألف قرش وأربعين أردب حنطة و ٨٠ فول، وشعير ثمانين أردب، وغير ذلك صابون وسكر وشمع (بلاشه [illegible]]

ثم دخلت سنة ١٢٦١ إحدى وستين ومائتين وألف

• وفي هذه السنة في خامس رمضان أغار عبيد بن علي بن رشيد على بلد الجنيزة وأخذ أغنامهم فنفروا إليه فحصل بينه وبينهم وقعة في مقطاع الوادي وصارت الهزيمة على أهل الجنيزة وقتل منهم عدة رجال منهم الأمير عبد الله بن عليان بن زامل وأخوه عبد الرحمن وفهد الشعيبي

وحمود الخشيني وابراهيم بن عرو

- وفاة عبدالرحمن بن محمد البسام: وفيها في رمضان توفي عبدالرحمن بن محمد البسام في عنيزة رحمه الله تعالى
- وفيها تأمر ابراهيم بن سليمان بن الازامل في بلد عنيزة [illegible] عبدالله
- وفيها في أول يوم من ذي الحجة توفي الشيخ محمد عبدالرحمن بن محمد القاضي في بلد عنيزة رحمه الله تعالى ١٢٦١
- وفيها قتل محمد بن فيصل بن وطبان أبو الدويش شيخ عربان مطير وتولى بعده أخوه الحميدي ابن فيصل الدويش
- وفيها أظهر الميرزا علي محمد الملقب بالباب دعوة البابية الكفرة في شيراز يوم ٥ جمادى الأولى ثم قام بنشرها ودعى إلى أفكار جميع الأديان وكان مولده في مدينة شيراز ١٢٣٥ وقتلته حكومة العجم في تبريز ١٢٦٦ وقد انتشرت بدعة الآن في كثير من الجهات لعنهم الله

[١٧٧] / ثم دخلت ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين والف

- في هذه السنة في السادس والعشرين من رجب توفي الشيخ قرناس بن عبدالرحمن بن قرناس قاضي بلد الرس رحمه الله تعالى
- وفيها وقع وباء في مكة مات فيه خلائق كثيرة وتوفي في هذا الوباء احمد بن عبدالعزيز ابن محمد البسام وكانت وفاته بعرفة وقبره بها معروف رحمه الله تعالى
- والقيام الأول هذه السنة من ٨ الى العشرة أول

ثم دخلت ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين والف

- وفاة عبدالله بن رشيد: في هذه السنة توفي عبدالله بن علي بن رشيد أمير جبل شمر وذلك في جماد أول وتولى بعده ابنه طلال
- وفي رجب توفي ~~عبدالله~~ محمد بن سليمان بن محمد البسام في عنيزة رحمه الله تعالى
- خروج محمد بن عون الى نجد: وفيها ظهر الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون بعساكره إلى نجد وذلك بأمر الدولة العثمانية لما بلغهم من انقياد رعايا أهل نجد لفيصل بن تركي خوفا من عواقبه فلما وصل الى بلد عنيزة نزل عليها واجتمعوا أهل القصيم وقدم عليه كثير من رؤساء

العربان من عنيزة وكتب إليه بعض أمراء البلدان بالطاعة وكان فيصل حين بلغه مسير
الشريف المذكور خرج من بلد الرياض بمن معه من المسلمين الجنود وتوجه إلى بلد الحريق ونزل
بلدها وكتب إلى أمراء البلدان وأمرهم بالقدوم إليه بغزو بلدانهم فقدموا عليه ثم ارتحل من
الحريق وتوجه إلى شقرا ونزل عليها ثم أرسل الشريف محمد بن عون الهدية مع أخيه جلوي
ابن تركي وهي ثمان ركاب عمانيات وأربع من الخيل الجياد فتوجه بها جلوي وقدم على
الشريف وهو في عنيزة فقبل الشريف الهدية وسعى أهل عنيزة في عقد الصلح بين الشريف
محمد وفيصل فتم ذلك على أن يدفع فيصل للدولة كل سنة عشرة آلاف ريال ثم رجع
الشريف إلى مكة

وفيها عزل فيصل بن تركي إبراهيم بن سليمان بن زامل عن إمارة بلد عنيزة وجعل فيها أميرا ناصر
ابن عبد الرحمن بن عبد الله السحيمي وذلك أنه وفد على الإمام فيصل وطلب منه أن
يوليه إمارة عنيزة فولاه إياها فأخرج آل زامل من القصر ونزل فيه أخوه عبد الله
السحيمي القصير ومعه عدة رجال فاختباره فأتى عبد الله بن يحيى السليم وأعوانه
القتلة بناصر السحيمي ورصدوا له في الطريق ورموا عليه ثلاث رصاصات أصابه واحدة
إصابة خفيفة ووصل بيته سالما. وأما آل زامل فبعد هذا الحادث خرجوا ثم ساروا إلى بريدة
فأرسل أمير بريدة عبد العزيز آل محمد إلى فيصل بن تركي يخبره بما جرى وذكر له أن المتسبب
للاعتداء آل زامل على السحيمي.

ثم إن عبد الله السحيمي القصير أرسل إلى شخص من أتباع آل زامل فضربه ضربا فلما رأى
أمراء السحيمي من يريد قتل إبراهيم بن سليم وبعض أتباعه على هرب إلى المذنب فكتب
فيصل إلى ناصر السحيمي يستقدمه ويتوعده وأنه لا بد من الجلوس مع خصمه عند حاكم
الشرع، وكان إذ ذاك عبد الله بن يحيى آل سليم عنده في الرياض فتوجه السحيمي ناصر
إلى الرياض فتخاصما هو وعبد الله بن يحيى آل سليم عند القاضي فحكم بينهما بالديات والجروح
ولما حكم بين السحيمي وعبد الله بن يحيى آل سليم جهز الإمام فيصل عبد الله المداوي ورجاله
معه إلى عنيزة وأمرهم بنزول القصر والجلوس فيه لتسكين هذه الفتنة فلما وصل

إلى عنيزة امتنع مطلق السديري من الخروج من القصر فخرج المداري إلى بريدة ثم نذر على ١٢٦٤
خروجه وأرسلوا إليه فخرج وأنزلوه في بيت وكتب إلى فيصل يخبره بذلك ثم انزل كثير
منهم العداوة ودفعوا راية الحرب فلما علم فيصل بذلك خاف من أن تنقض الرعايا فقال
له ناصر السديري أنا أتوجه إلى عنيزة وأسكن الفتنة وعاهده على ذلك .
وسار في جماد أول فلما قدم بلد عنيزة وجدهم مجمعين على الحرب إلا البعض الأكابر أهل البلد
فدخل فيما هم فيه من الحرب وصارت عاقبة هذه الحركة المشؤومة وقعة اليتيمة
كما سيأتي إن شاء الله

- وفيها غرس نخل البعجا المعروفة في بلد عنيزة
- وفيها توفي الحميدي بن فيصل بن وطبان الدرويش شيخ مطير جاب العسكر على ١٢٦٢
الدات وأخذ منهم أموالاً كثيرة –

بلدان

- وفيها عمرت بلد الفيضة المعروفة من بلدان السر وسكنوها أناس من أهل بني خيل ١٢٦٢
ومعهم الصانع وإبراهيم بن عبيد ثم انتقلوا آل النوافلة من المريشيم المعروفة من
قرى السر وسكنوها وهم من رؤساء بلد الفيضة اليوم وهم من بني حنيفة –

ثم دخلت ١٢٦٤هـ أربع وستين ومائتين وألف

- في هذه السنة أرسل فيصل بن تركي سرية لعمان نحو خمسماية رجال مع مطلق المطيري
فلما وصلوا إلى عمان حصل بينهم وبين سعيد بن مطلق وقعة شديدة وصارت الهزيمة
على مطلق المطيري ومن معه وقتل منهم عدد كثير والذي نجا منهم أناس قليلة
وهذه هي الوقعة المعروفة بوقعة العاتكة سموها باسم الموضع الذي صارت فيه الوقعة
- وفي ذي الحجة توفي ابراهيم باشا بن محمد علي صاحب مصر
- وفيها كثرت الأمطار والسيول وكثر الخصب
- وفيها وجهت الدولة للشريف عبدالله بن محمد بن عون رتبة باشا ميرميران بنيشانه
والأخيه على رتبة باشا أمير الأمراء بنيشانه ثم بعد مدة جاء مثله لأخيه الحسين ثم بعد مدة
جاء مثله لأخيه غيره

[١٧٨]

/ ثم دخلت سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا فيصل بن تركي بجنوده من الحاضرة والبادية وتوجه إلى القصيم فلما وصل إلى المذنب نزل عليه وذلك في جماد أول. ولما كان قبل وصوله إلى بلد المذنب بأيام قليلة بلغه أن عربانا من الدهامشة من عنزة على الطرفية شيخهم ثلاب الفنيشة فأمر على ابنه عبدالله أن يركب بجيش معه ويغير عليهم فركب عبدالله بن فيصل وأغار عليهم بمن معه من الجنود فأخذهم وهرب شيخهم ثلاب الفنيشة إلى عنيزة واستفزعهم كما أنه أرسل بعض أصحابه إلى عبدالعزيز آل محمد المذكور وساروا جميعا لقتال عبدالله بن فيصل

وقعة اليتمية: فالتقى الفريقان في اليتمية وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على أهل القصيم وقتل منهم عدد كثير ثم ان أهل عنيزة بعد هذه الوقعة طلبوا من الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين أن يخرج إلى الإمام فيصل لطلب الصلح فامتنع عن الخروج إلا أن يتعهد له محمد بن عبدالرحمن السليم عن حدوث شيء من المخالفة فتعهد له وخرج الشيخ عبدالله وقدم على فيصل في بلد المذنب فأكرمه فيصل غاية الإكرام وأعطاه ما طلب من الصلح لأهل عنيزة ثم ارتحل فيصل بجنوده وتوجه إلى بلد عنيزة ونزل عليها وبايعوه على السمع والطاعة وأقام فيها نحو شهر وقدم عليه فيها عبدالمحسن آل محمد أخو عبدالعزيز آل محمد أمير بريدة وعبدالله بن الأمير عبدالعزيز آل محمد وعدة رجال من رؤساء بلد بريدة وطلبوا الأمان لعبدالعزيز آل محمد فأعطاهم ذلك ولم يعاقب فيصل أحدا من أهل القصيم وجعل أخوه جلوي بن تركي أميرا على القصيم فنزل جلوي قصر عنيزة ومعه عدد من رجاله أتباعه وخدامه. ثم ارتحل فيصل بن تركي من عنيزة ورجع إلى الرياض وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

• خروج السعيمي: وأما ناصر السعيمي فإنه هرب إلى عند طلال بن رشيد أمير جبل شمر

• وفيها في رمضان توفي محمد علي باشا صاحب مصر وعمره ٧٩ سنة فأقيم بعده في ولاية مصر عباس باشا

٢٦

ثم دخلت ١٢٦٦هـ ست وستين ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا فيصل بن تركي وتوجه إلى القصيم فلما قرب من بلد بريدة هرب منها أميرها عبد العزيز آل محمد وتوجه إلى مكة ونزل فيصل على بلد بريدة وأقام فيها أياما وجعل عبد المحسن آل محمد أميرا فيها وهو أخو الأمير عبد العزيز وجعل فيصل على بيت مال القصيم عبد العزيز بن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين.

ثم ارتحل فيصل من بلد بريدة ورجع إلى وطنه وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

ثم دخلت ١٢٦٧هـ سبع وستين ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا فيصل بن تركي بجنوده من الحاضرة والبادية وتوجه إلى البحرين وذلك أن آل خليفة قد أظهروا العصيان والمخالفة لفيصل المذكور فلما وصل إلى جليوية الماء المعروف بين الأحساء والقطيف نزل عليه وكتب إلى أميره على الأحساء أحمد بن محمد السديري وأمره بالقدوم عليه بغزو أهل الأحساء فتوجه أحمد السديري بغزو أهل الأحساء وقدم بهم على فيصل في منزله ذلك وقدم عليه فيه غزو أهل القطيف وشافي بن سعد بن شافي بن حثلين وعبد الله بن نقادان وعلى المرضف من شيوخ آل مرة ومعهم عدة رجال من آل مرة وقدم عليه فيه شيوخ العجمان والعماير ثم ارتحل فيصل بمن معه من الجنود من جليوية ونزل عريرة سلوة المعروف قريبا من قطر وأمر على ابنه عبد الله أن يركب بجيش ويتوجه بهم إلى القصر البيع المعروف في قطر وكان علي بن خليفة في قصر البيع المذكور ومعه عدة رجال من أتباعه وخدامه فتوجه عبد الله بن فيصل بمن معه من الجنود وحصروا علي بن خليفة ومن معه في القصر مدة أيام فلما كان في بعض الليالي هرب علي بن خليفة هو ومن معه من القصر وركبوا في السفن وتوجهوا إلى البحرين واستولى عبد الله بن فيصل على القصر بما فيه من الأموال والذخائر وكان شيئا كثيرا وكذلك قدم رؤساء أهل قطر على فيصل وبايعوه على السمع والطاعة ثم ارتحل فيصل من عريرة سلوة ونزل على سمير الماء المعروف في سيف البحر وكان أهل البحرين قد أرسلوا إلى سعيد بن طحنون رئيس أبوظبي من بلدان عمان

فأقبل اليهم في عدد من السفن مشحونة بالرجال فلما وصل الى البحرين أرسل الى فيصل وطلب منهم منه المصالحة لأهل البحرين فأجابه فيصل الى ذلك على أن يعطوه الخراج الذي عليهم وكلما قرره وأنهم يبايعوا على السمع والطاعة فتم الصلح على ذلك وأعطوه الذي طلب وبايعوه على السمع والطاعة / وكان المبلغ الذي يؤدونه سنوياً [١٢٧٩]
البحرين لفيصل مبلغ خمسة عشر ألف ريال .

ثم ارتحل فيصل بن سعود من الجبور وتوجه الى الأحساء وأقام فيه نحو عشرين يوماً ثم سار الى وطنه وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع الى أوطانهم

- وفيها توفي الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي بن عبدالله بن فطاي الودعاني الدوسري قاضي بلدان المحمل رحمه الله تعالى
- وفيها نزل الشريف عبدالله باشا الى جدة ومعه أخوه الشريف علي باشا قاضياً لبعض أشغالهما فحضرا يوماً عند آقه باشا وذلك في شهر رجب فأبرز لهما أمراً من الصدر الأعظم رشيد باشا مضمونه حضورهما مع والدهما الشريف محمد بن عون الى دار السلطنة فاستعظما الأمر وطلعا الى المركب وكتب آقه باشا الى والدهما الشريف محمد بمضمون ذلك الأمر فامتثل ونزل الى جدة وركب مع ولديه في المركب وتوجهوا الى دار السلطنة ومعهم بعض العسكر وأقام آقه باشا في مكة الشريف منصور بن يحيى بن سرور قائمقام أمير مكة وشاع بين الناس أن الدولة تريد توجيهه للشريف عبدالمطلب .
- ووجهت له الامارة في رمضان ووصل الى مكة في ذي القعدة وهو الشريف عبدالمطلب ابن غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي
- وفيها كثرت الأمطار والسيول وعم الحيا بلدان نجد

ثم دخلت ١٢٦٨ ثمان وستين ومائتين وألف

- في هذه السنة غزا فيصل بن تركي بجنوده من الحاضرة والبادية وتوجه الى سدير ونزل على بلد المجمعة وولى الشيخ عثمان بن علي بن عيسى القضاء على بلدان سدير والشيخ عثمان المذكور من سدير .

ثم ارتحل من بلد المجمعة بمن معه من الجنود وأغار على الصهبة من مطير على أم الجماجم وأخذهم

ثم رجع إلى وطنه وأذن لمن معه بالرجوع إلى أوطانهم

ثم دخلت سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومائتين وألف

- في هذه السنة غزا فيصل بن تركي من بلد الرياض بمن معه من الجنود وذلك في ربيع الأول ونزل على رماح وكتب إلى أمراء بلدان نجد وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في عشر [illegible] فقدموا عليه

١٢٦٩ ثم ارتحل بمن معه من الجنود وعدا على الجبلان من مطير فصبحهم على الوفراء وأخذهم ثم رجع إلى وطنه ، وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

- وفيها كثرت الأمطار والسيول في الوسمي وعم الحيا جميع بلدان نجد ثم تتابعت الأمطار والسيول إلى آخر الصيف فكثر الخصب ورخصت الأسعار وبيع التمر خمسين وزنة بالريال وفي بعض البلدان سبعين وزنة بريال والحنطة ثلاثين صاع بريال وفي بعض البلدان خمس وثلاثين والسمن ثلاث عشر وزنة بريال والذرة خمسة وأربعين صاع بريال

ثم دخلت سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين وألف

- في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة أبو بكر بن محمد الملا الحنفي الأحسائي وكانت وفاته بمكة المشرفة في شهر صفر رحمه الله تعالى

- خروج جلوي بن تركي من عنيزة : وفيها قام أهل عنيزة على جلوي بن تركي بن عبد الله ابن محمد بن سعود وأخرجوه من بلدهم وكان أخوه فيصل قد جعله أميراً فيها لما قدم ١٢٦٥ هـ فخرج جلوي بمن معه من الأتباع والخدام من بلد عنيزة وساروا إلى بلد بريدة وأقاموا فيها .

وكان سبب ذلك أنه يحصل ببعض الأحيان من خدام جلوي على أهل البلد فكتب رؤساء أهل عنيزة إلى فيصل بن تركي يشكون إليه ذلك فكانت المكاتيب لا تصل إلى فيصل لأن هناك من يقطع الأمر دونه ،

واتفق أنه في رجب قام جلوي على رجل من رؤساء أهل عنيزة وضربه بخشبة فقتله

عنه فقام عليه أهل البلد وأخرجوه ولم يتعرضوا لما معه من الأموال .

ولما بلغ الخبر فيصل بن تركي أرسل ابنه عبدالله لمحاربة أهل عنيزة فتوجه عبدالله المذكور بغزو أهل نجد ومعه كثير من البوادي وقصد القصيم فنزل في الوادي بمن معه من الجنود في شهر ذي الحجة وقطع نخيلا من نخل الوادي . م

ثم إن أهل عنيزة خرجوا لقتاله فحصل بينهم وبينه وقعة في الوادي فقتل فيها سعد بن محمد الدوسري أمير بلد ثادق وستة من رجاله

- وفيها توفي عباس باشا ابن طوسون بن محمد علي صاحب مصر وأقيم بعده في ولاية مصر سعيد باشا بن محمد علي
- وفيها مات الشريف حسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون
- وفيها كان الشروع في عمارة المسجد الحرام النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام عمره السلطان عبدالمجيد واستمر في تعميره نحو أربع سنين والبناء الذي كان قبله تعمير السلطان قايتباي سلطان مصر

١٨٠ ثم دخلت سنة ١٢٧١ إحدى وسبعين ومائتين وألف

- دخلت هذه السنة وعبدالله بن فيصل وجنوده في القصيم ويقع بينه وبين أهل عنيزة قتال وحاصل الأمر أنه وقع الصلح بينه وبين أهل عنيزة ورحل بجنوده إلى بلد الرياض وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم
- وركب بعد ذلك عبدالله آل يحيى بن سليم إلى فيصل بن تركي واستقر الصلح بين فيصل وأهل عنيزة وتولى إمارة بلد عنيزة عبدالله آل يحيى بن سليم وسكنت الفتنة
- وفيها كثرت الأمطار وجرت السيول وكثر الخصب

ثم دخلت سنة ١٢٧٢ اثنتين وسبعين ومائتين وألف

- في هذه السنة أنشئت أول سكة حديد في مصر
- وفيها في شعبان وصل الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون من اصطنبول إلى مكة أميرا عليها وعزل الشريف عبدالمطلب بن غالب

• ولما كان في رمضان قبض الشريف محمد بن عون على الشريف عبد المطلب بن غالب وسلمه لكامل باشا فأركبه البحر إلى الآستانة ومعه عسكر للتحفظ عليه فلما وصل إلى دار السلطنة أنزل في الدار التي كان نزل فيها أولاً وبقي فيها في غاية الإكرام ورتبته الدولة على ما كان وأقام الشريف محمد بن عون في الولاية إلى أن توفي سنة ١٢٧٤ كما سيأتي في أوانه

ثم دخلت سنة ١٢٧٣ ثلاث وسبعين ومائتين وألف

• في هذه السنة توجه ابن مهيلب شيخ الروسان من حرب من عطير إلى أهل الجزيرة على النداث وطلب منهم أشياء فامتنعوا وحصل بينه وبينهم كلام فغضب وأمر بهم من العربان بأخذ الحاج فأخذوهم في سبع عشر شوال

• وفي أربع عشر شوال توفي الشيخ العالم العلامة عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار الوهيبي التميمي قاضي بلد المجمعة رحمه الله تعالى ١٢٧٣

ثم دخلت سنة ١٢٧٤ أربع وسبعين ومائتين وألف

في هذه السنة في جمادى الأولى توفي الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش شيخ مطير /

• وفاة محمد بن عون وابنه عبد الله : وفي الثالث عشر من شعبان توفي الشريف محمد بن عبد المعين بن عون وعمره نحو السبعين وخلف ستة من الذكور وهم عبد الله وعلي وحسين وعون وسلطان وعبد الإله - وهو عبد الإله - فلما توفي أقام ابنه الشريف علي باشا وكيلاً للإمارة إلى أن يأتي الخبر من دار السلطنة . ولما وصل خبر الوفاة لدار السلطنة وجهت الدولة إمارة مكة لابنه الشريف عبد الله وكان مشهوراً بكمال العقل وحسن التدبير ومعرفة الأحكام وكان متقدماً في علم النحو وصار له به دراية واشتغل كثيراً بمطالعة كتب العلم والأدب ويحضر في مجلسه كثير من العلماء والأدباء في كثير من الأوقات وكان يحبهم ويكرمهم ويجلسهم ويقضي أربهم . وكان تولية الإمارة له في شهر رمضان لبعد مجيء خبر وفاة والده ، وهو في دار السعادة عضو الشورى فلما توجه إلى مكة في شهر ربيع أول سنة ١٢٧٥ ودخل مكة في موكب عظيم وفرح الناس به لعدالته وصارت له الهيبة في قلوب الأشراف والعربان وكافة الناس لعلمهم

بتقديم اللام

بتأخير اللام

من رأفته وحسن سياسته وعدله جميع أنامه تمامًا ما كان والده في الولاية الأولى. ولما جاء تقدم معه ميزاب للكعبة محلى بالذهب أرسله من السلطان عبد المجيد زاد الله القديم إجلال السعادة

• فتنة جدة: وفي ثاني السادس من ذي القعدة وقع في جدة فتنة بين المسلمين والنصارى والسبب فيها أن أحد التجار بجدة وهو صالح جوهر كان له مركب يرفع عليه نشان انقليزي وهو البيرق فأراد أن يجعل بدله نشان الدولة العلية وهي علامة تدل على تبعية الدولة التي هو نشانها لأجل أن يتفرع عن أنه عند الاقتضاء فسمع بذلك قنصل دولة الانقليز بجدة فمنعه من ذلك فلم يمتنع وأخذ رخصته من نامق باشا فأذن له بوضع نشان الدولة العلية وكتب له منشورًا بذلك ثم أنه وضع نشانها وأزال نشان الانقليز فطلع قنصل الانقليز إلى المركب وأنزل نشان الدولة وداسه برجله وتكلم بكلام غير لائق فغضب لذلك المسلمون في جدة وهاجوا هيجة عظيمة وقصدوا دار القنصل وتكلموا ثار من ذلك فتنة عظيمة قتلوا فيها كثيرًا من القناصل الموجودين ومن كان بجدة من النصارى ونهبوا أموالهم وأرادوا أن يقتلوا فرج نيس أحد التجار المشهورين بجدة لكونه كان
[١٨١] محاميًا عن قنصل الانقليز ومعدودًا من رعاياهم فاختفى/ فأراد عوام الناس أن ينهبوا داره فمنعهم من ذلك عبد الله بن نصيف وكيل الشريف بجدة.

وكان نامق باشا بمكة فلما جاءه خبر هذه الفتنة اهتم لذلك وتوجه إلى جدة وسكن الفتنة وقبض على من نسب لهم القتل والنهب وسجنهم، وأرسل إلى الدولة يخبرهم بما وقع في هذه الفتنة ورجع إلى مكة لأداء الحج. فلما كان اليوم الثالث من أيام التشريق والناس بمنى جاء الخبر من جدة بأنه جاء مركب حربي للانقليز وصار يرمي بالمدافع على جدة فخرج كثير من أهلها هاربين بنسائهم وأولادهم وأموالهم ركبانا ومشاة فانزعج الناس من ذلك انزعاجًا شديدًا لما في الناس من أداء مناسك الحج ونزلوا من منى عند نامق باشا طلبا في مكة في ديوان دار الحكومة أحضر فيه كثيرًا من العلماء والتجار وأعيان الناس من أهل مكة وجدة وقال لهم: القصد أنا نتشاور فيما يحصل به تسكين هذا الأمر فقال له كثير من الحاضرين

إن الإسلام لله الحمد قوي وأهله كثيرون وذكروا له عدد قبائل الحجاز مثل هذيل وغامد ٢٢
وزهران وثقيف وحرب وعسير وأنهم لو تطاول الناس بغيرة يغيرون نفوسهم لما
فيجتمع من ذلك الألوف بل الكثير فيدفعون تعدي الانكليز ولا يرضون أن يقع
عليهم هذا الذل. فقال لهم نامق باشا: هذا العدد الذي ذكرتموه من قبائل العرب صحيح
بل يوجد مثله أضعافا مضاعفة لكن إذا اجتمعت هذه القبائل غاية ما يقدرون عليه
أنهم يصلون إلى مكة وجدة وبعد هذا يدفعون هذا المركب الذي في بندر جدة غاية
فيحصل من الانكليز وغيرهم من النصارى تسلط على مدائن الإسلام ويجتمعون على
محاربة الدولة العلية وليس عند هؤلاء القبائل التي ذكرتموها إذا اجتمعت قدرة
على الدفع عن بقية مدائن الإسلام لأنهم ليس عندهم مراكب يعبرون بها البحر ولا ذخائر ولا
جبخانات ولا مدافع ولا شيء مما يحتاجون إليه وأيضا مراد النصارى هذا الغرض الآن
ولا يجتمع هؤلاء القبائل إلا بمدة طويلة فلا بد من التدبير العاجل. فقال بعض
تجار جدة الحاضرين: يا أفندينا تأذن لنا في تغريق هذا المركب الحربي فإن كثيرا من أهل
البحر الموجودين تحت أيدينا لهم معرفة وشطارة بتغريق المراكب بأن ينزلوا تحت الماء
ومعهم برامات يخرقون بها المراكب. فقال لهم: ليس هذا صواب فإنكم إذا أغرقتم
مركبا يأتيكم عشرة مراكب وإذا أغرقتم العشرة يأتيكم مائة وهكذا فيتسلسل الأمر ولا
يزول الضرر وأيضا ربما يتركون جدة ويتوجهون إلى بقية مدائن الإسلام وإنما
الأحسن في تدبير هذا الأمر أن نتداركه باللطف وحسن السياسة بأن تتوجهون
إلى جدة أنا وكثير من أعيانكم ونجتمع بقبطان هذا المركب ونتكلم معه بما يندفع
به الضرر فاستحسنوا رأيه فتوجهوا إلى جدة وأخذوا معهم رئيس العلماء
الشيخ جمال ومن معه من العلماء الشيخ صديق كمال والشيخ محمد جار الله وشيخ السادة
السيد محمد الجمل بن عقيل وتجار جدة الذين كانوا جاءوا إلى مكة فلما وصلوا إلى جدة
كان اجتماعهم بالقبطان حين وصولهم وعقدوا مجلسا صار التراضي فيه على أنه يصير تحرير
ما حصل من الجانبين وجميع الأشخاص الذين وقع منهم التعدي ويكون ذلك بعد رفع الأمر إلى الدولة

العلية وانتظار الجواب نرى ما نأمر به ورضي الجميع بذلك وكتبوا به مضبطة ختموها
بأختامهم وبعث نامق باشا إلى الدولة بتفاصيل جميع الوقائع

ثم دخلت سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين ومائتين وألف

• في هذه السنة ـ ٢ [illegible] ـ وصل إلى جدة مأمورون من طرف الدولة ومعهم أناس
من وكلاء الانقليز وفرانسا وكان نامق باشا بجدة فعقدوا مجلساً معه واتفقوا على أنهم
يحضرون الناس المتهمين في أحداث هذه الفتنة ويفردونهم ويستنطقون كل واحد
منهم على حدته حتى يقفوا على حقيقة الأمر ويعرفوا الذين قتلوا والذين نهبوا والذين [١٨]
نهبوا فلما تم قرارهم على ذلك صاروا يعقدون مجالس بحضرة نامق باشا وإنما يجلس لها
الذين جاءوا من قبل الدولة ومعهم الذين جاءوا من قبل الانقليز وفرانسا وصاروا يقبضون
على كل من صارت عليه تهمة ويحبسونه في موضع وحده ثم يحضرون كل واحد منهم وحده
ويستنطقونه بغاية اللطف والتعظيم ويحتالون عليه بكل حيلة ويكتبون كل ما يقول
فكان ملخص تلك الاستنطاقات أن أهل جدة الذين هاجوا في الفتنة وحصل منهم
القتل والنهب قالوا: إنما كان ذلك منا بأمر من التجار وقاضي جدة الشيخ عبد القادر [illegible]
وسموا أناساً منهم. وقال الحضارم: أمرنا بذلك شيخ السادة السيد عبد الله باهارون
وكبير الحضارم الشيخ سعيد العامودي. وقال شيخ السادة والعامودي وقاضي جدة
وبقية التجار والأعيان: إنما كان ذلك منا بأمر عبد الله المحتسب. وقال عبد الله المحتسب
إنما كان ذلك مني بأمر إبراهيم أغا القائم مقام نامق باشا هذا ملخص استنطاقاتهم
فلما انتهت الأسانيد كلها إلى إبراهيم أغا قائم مقام نامق باشا أحضروه وسألوه فأنكر
جميع ما نسبوه إليه وكذبهم ولم يقر بشيء فاحتالوا عليه بكل حيلة فلم يقر فحبسوه
في موضع وحده ثم حكموا عليه بالنفي مؤبداً ثم بحثوا عن الأشخاص الذين حصل منهم القتل
والنهب فعرفوهم وحبسوهم ثم تشاور المأمورون المرسلون من الدولة العلية ومن
الانقليز وفرانسا فيما بينهم واتفقوا على أن يقتل عبد الله المحتسب وسعيد العامودي واثني
عشر نفساً من عوام الناس الذين وقع منهم القتل وأن ينفى من جدة شيخ السادة وقاضي

٢٤ والمصلحة الشيار بعضهم مؤبداً والبعض الى مدة مؤقتة وحبس كثير من الذين وقع منهم النهب بعد
أن أحضروا كثيراً مما أخذوه وطلب من المنهوبات بأخذ أثمنه من الدولة فلما تم تراجعهم على ذلك
كتبوا بيانه مضبطة وختموها بأختامهم وأعطوها النامق باشا وأمروه بتنفيذ ذلك حسب
الأمر الوارد له من الدولة العلية أن ينفذ ما يتفقوا عليه هؤلاء فنفذه، فأخرجوا عبدالله
محتسب وسعيد العامودي من الحبس وقتلوهما في سوق جدة على رؤوس الأشهاد
وقتلوا الاثني عشر الذين من عوام الناس خارج جدة ثم نفوا من حكموا عليه بالنفي
فمنهم من قضى المدة التي أقتوها له ورجع الى جدة ومنهم من مات قبل انقضائها
غير الذين رجعوا قاضي جدة والشيخ عمر بادرب والشيخ سعيد بغلف ومن الذين
ماتوا في منفاهم السيد عبدالله باهارون والشيخ عبدالغفار.
ولم يعوضوا من الدولة قيمة بقية الأموال المنهوبة وكان شيئاً كثيراً هذا ملخص تلك
الفتنة باختصار.

- مقتل ناصر السحيمي: وفيها قتل ناصر بن عبدالرحمن بن عبدالله السحيمي في بلد الهلالية
قتله عبدالله آل يحيى آل سليم أمير زامل آل عبدالله آل سليم ومن معهما من الأتباع
وسبب ذلك أنه في إمارة ناصر السحيمي على بلد عنيزة قام هو وأخوه مطلق بن
عبدالرحمن السحيمي الضرير وأتباعهما وقتلوا إبراهيم آل سليم كما تقدم ١٢٧٥
- وفيها تصالحوا علوى هم وعربان برية لبعد حروب وقعت بينهم قتل فيها خلق كثير
من الفريقين.

ثم دخلت ١٢٧٦هـ ست وسبعين ومائتين وألف

- في هذه السنة كتب فيصل بن تركي الى أمراء بلدان نجد وأمرهم أن يتجهزوا للغزو فلما
كانوا في النصف من شعبان أمر على ابنه عبدالله أن يتوجه من الرياض بمن معه من الجنود
وينزل في أسفل سدير ويلحقه غزو بلدان نجد. ١٢٧٦
- وقعة تلكم لعبدالله بن فيصل على العجمان: فسار عبدالله بن فيصل بمن معه من الجنود ونزل
أسفل سدير وقدموا عليه أمراء نجد بغزو بلادهم فارتحل وقصد بمن معه من الجنود عربان

العجمان وهم على تلّ المعروف بالقرب من بلد الكويت وكانوا قد أكثروا الغارات على
أهل نجد فصبحوهم في ذلك الموضع فأخذتهم وقتل منهم نحو تسعماية رجل وتسمى هذه الوقعة
وقعة تلّ باسم الموضع الذي صارت فيه وتفرقت بقية بوادي العجمان بعد هذه الوقعة
فمنهم من صار في الكويت ومنهم من نزل مع بادية المنتفق وانهزم رؤساؤهم إلى البحرين
يطلبون الرفد من آل خليفة ثم رجعوا من البحرين ونزلوا مع بادية المنتفق وصاروا معهم
وشنوا الغارات على من يعاديهم من عرب ووجدوهم شيوخ المنتفق على أنهم [illegible] إلى الكوت
من البصرة فصار لهم مع المنتفق شوكة عظيمة / وخافوا منهم أهل البصرة والزبير والكويت [١٨٢]
وكان المنتفق لهم يد على البصرة من قديم الزمان وهم رؤساؤها وكانوا بالكوت بلد من
نخيلها بسبب أنه أباً ولهم قد أعطاهم أهل البصرة [illegible] للنخيل وصار كل قبيلة
منهم لهم نخيل معروفة وقرى معلومة من البصرة وأيديهم عليها واستمرت بعدهم في أيدي
أولادهم ثم في أيدي أولاد أولادهم ويعملونها حلالهم ويجزعنهم صاحب بغداد . وكانت الرئاسة
على المنتفق لآل سعدون من آل شبيب وصاروا ملوكاً وملكوا البصرة وسوق
الشيوخ وما بينهما من بادية وحاضرة تحت أيديهم ـــ

- وفيها وقعت الفتنة في الشام بين المسلمين والنصارى وسببها أمراً سياسياً تحركها من
دول أوروبا بسبب العداوة التي بين الدروز والمارونية من النصارى وامتدت بسبب ذلك
الفتنة إلى جميع أنحاء سورية وكثر القتل والنهب وحصل عدة مذابح في طرابلس وصيدا
واللاذقية وزحلة ودير القمر ودمشق الشام حتى عمت جميع الطوائف وصارت مذبحة
دمشق التي قتل فيها نحو ستة آلاف نسمة . وبعدها أرسلت جميع الدول إلى الباب العالي
إما أن يسكن الفتنة وإلا أرسلت الدول عساكرها لإخماد ~~[illegible]~~ الفتنة فعند ذلك
أرسلت الدولة العلية عساكرها لإخماد نار هذه الفتنة مع فؤاد باشا ولسان
حال الدولة ينشد ما قاله الشاعر

أبني وأنتم تهدمون ولا يفي ... بانٍ وخلفه ألف هادم

- وفيها كثرت الأمطار والسيول في نجد [illegible] جميع نجد ثم تتابعت الأمطار والسيول

إلى آخر الصيف فأخصبت الأرض ورخصت الأسعار

ثم دخلت سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومائتين وألف

- في هذه السنة دبر والي بغداد الحيلة في بناء قصر في البصرة وذلك أن أمر المنتفق قد ضعف بسبب تفرقهم واختلاف رؤسائهم فأرسل والي بغداد رجلاً اسمه حبيب باشا إلى البصرة لذلك فشرع في بناء قصر في أبو مغيرة وساعده على ذلك سليمان بن عبد الرزاق آل زهير شيخ بلد الزبير فبناه وأحكمه، وكان المنتفق وأتباعهم من العجمان إذ ذاك على الجهراء وذلك أيام الربيع، فجاء الخبر إلى المنتفق بأن باشا البصرة قد بنى قصراً في أبو مغيرة ومراده بذلك أن يمنعكم عن البصرة وأن لا يكون لكم بها أمر ولا نهي فارتحلوا من الجهراء قاصدين البصرة

- وكان عبد الله بن فيصل قد غزا بجنوده من بادية نجد وحاضرتها وتوجه إليهم من غير أن يعلموا بذلك فلما وصلوا المنتفق ومن معهم من العجمان وغيرهم إلى المطلاع صبحهم عبد الله بن فيصل ومن معه من الجنود فحصل بين الفريقين قتال يشيب من هوله الوليد وصارت الهزيمة على المنتفق ومن معهم وقتل منهم خلائق كثيرة وغرق منهم في البحر عدد كثير وتسمى هذه وقعة الطبعة لأنهم دخلوا البحر وهو جازر خوفاً من القتل فمد البحر عليهم فغرق منهم خلق كثير وهلك من المنتفق في هذه الوقعة خلائق كثيرة قتلاً وغرقاً. ووصلت البشارة إلى الزبير والبصرة لأن أهل الزبير والبصرة قد داخلهم الرعب من المنتفق حين أقبلوا عليهم. وكانت الوقعة في النصف من رمضان واحتوى عبد الله ابن فيصل ومن معه من الجنود على أموالهم العظيمة

وقعة الطبعة لعبد الله بن فيصل على العجمان والمنتفق

- ثم إن عبد الله بن فيصل بعد أن أقام على الجهراء عدة أيام ارتحل منها وأغار على عربان ابن سقيان من بريه وهم على أرض الزلفي في الموضع المسمى بالجنشف فأخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم حميدي بن سقيان

- ثم إن عبد الله بن فيصل ارتحل من ذلك الموضع بعد الوقعة المذكورة وتوجه إلى القصيم ونزل روضة الربيعي ولما جاء الخبر إلى عبد العزيز آل محمد أمير بريدة خرج منها هارباً إلى بلد عنيزة فدخلها ثم خرج منها ومعه أولاده ونحو من عشرين رجلاً من أتباعه

هروب عبد العزيز آل محمد من بريدة ومقتله

وهذا من فاصلة المشرفة. وكان عبد الله بن فيصل حين بلغه خروج عبد العزيز آل محمد
ومن معه فتأمر على أخيه محمد بن فيصل أن يسير في سرية لطلب عبد العزيز المذكور
فسار محمد ومعه عدد كثير من أهل الرياض ومن البادية في طلب عبد العزيز ومن معه
فلحقوهم في أرض الشقيقة. وقتلوا عبد العزيز آل محمد وأولاده الثلاثة وهم تركي
وعبد الله وعلي. وقتلوا اثنان الحميضي من آل أبو عليان والعبيد جالس بن سرور
وأخوه ناصر بن سرور وتركوا الباقين.

- ثم إن عبد الله بن فيصل ارتحل ونزل على بريدة أبعد من من الجنود وأقام فيها نحو شهر وهدم بيت عبد العزيز وبيوت أولاده [١٨]

- ثم ارتحل منها وغزا على فرقان من عتيبة منهم ابن عقيل والحسادي وابن هجنة وهم على الدوادمي فصبحهم وأخذهم ثم قفل راجعاً إلى الرياض وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم.

وكان مقتل عبد العزيز آل محمد أمير بريدة ومن معه في ثامن شوال. وكان عبد الله بن
عبد العزيز آل محمد مع عبد الله بن فيصل في هذه الغزوة لأنه كان قد ركب هو وأبوه عبد العزيز
ومعهما عدة رجال من خدامهما من بلد بريدة وقدموا على فيصل بن تركي في بلد الرياض
فأنزلهم فيصل في بيت في الرياض وأمرهم بالمقام فيه وأجرى عليهم من النفقة ما يقوم
بحاجتهم. وجعل فيصل في بريدة أميراً عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان وهو من آل
أبو عليان وذلك في رجب سنة ١٢٧٥هـ. فلما كان في صفر سنة ١٢٧٦هـ قام رجال من آل أبو عليان
على عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان المذكور فقتلوه. ولما بلغ الخبر بذلك إلى فيصل بن
تركي جعل في بريدة محمد آل غانم وهو من الذين قتلوا ابن عدوان المذكور. ولما كان
في جمادى الأول سنة ١٢٧٦هـ أحضر فيصل عبد العزيز آل محمد وقال له: إن في نيتي إمارة بلدك
للنصيحة التي في الماضي وأما الآن فقد زال وأريد أن أردك أميراً على بلدك فعاهدني
على السمع والطاعة فأعطاه عبد العزيز آل محمد العهود والمواثيق على السمع والطاعة فكساه
فيصل هو ومن معه من الخدام وأذن له بالرجوع إلى بريدة أميراً عليها وأمر فيصل على

عبدالله بن عبدالعزيز آل محمد بالمقام عنده في بلد الرياض ولو طلبه أبوه عبدالعزيز إلى بريدة فلما ٥٨
غزا عبدالله بن فيصل في هذه السنة أعني سنة ١٢٧٧ خرج عبدالله بن عبدالعزيز معه في هذه الغزوة
وقُتل أبوه وأخوته فيها كما تقدم فلما قفل عبدالله بن فيصل من الدواسر راجعا إلى الرياض
وأقبل عليها هرب عبدالله بن عبدالعزيز آل محمد المذكور واختفى في غار الفقار في وادي حنيفة
فبعث فيصل رجالا في طلبه فوجدوه وجاءوا به إليه فأرسله فيصل إلى القطيف فمات هناك

- وفيها في شوال توفي الشيخ عبدالرحمن الثميري قاضي بلد ثادق رحمه الله تعالى وعفا عنه
- وفيها جعل فيصل بن تركي عبدالرحمن بن ابراهيم وهو من أهل أبا الكباش من بلدان العارض من الفضول أميرا في بلد بريدة
- وفيها في شوال توفي أحمد بن محمد السديري أمير الأحساء من جهة فيصل بن تركي والسديري دواسر
- وفيها توفي السلطان عبدالمجيد بن السلطان محمود وتولى بعده السلطان عبدالعزيز

ثم دخلت سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين وألف

- في هذه السنة غزا عبدالله بن فيصل وتوجه إلى الجبلان من مطير وأغار على البادية فصبحهم وأخذهم ثم رجع إلى وطنه فأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم
- أول وقوع الاختلاف بين الإمام فيصل وأهل عنيزة وأخذة أهل عنيزة لابن ابراهيم:

وفيها وقع اختلاف بين فيصل بن تركي وأهل عنيزة فأرخص فيصل للبادية قحطان أن يغيروا على بلد عنيزة فأغاروا عليها ولم يظفروا بشيء وكتبوا أهل عنيزة إلى فيصل يطلبون الصلح فيقال إن الكاتيب لم تصل إلى فيصل وأن الفتان من يقطع الورود دونه

- وأمر فيصل على غزو بعض بلدان نجد أن يتوجهوا إلى بلد بريدة وكتب إلى عبدالرحمن بن ابراهيم أمير بلد بريدة وأمره بالغارة على بلد عنيزة وقام معه بذلك مهنا آل صالح أبا الخيل. فخرج عبدالرحمن بن ابراهيم المذكور بمن عنده من الجنود ومعه مهنا آل صالح وأغاروا على عنيزة ولم يظفروا بشيء فخرج عليهم أهل عنيزة فهزموهم وأخذوا ركابهم وأكثر سلاحهم وكان توافي قرب بريدة ولم يرغب أهل عنيزة في قتل أحد منهم أملا بالصلح

ثم دخلت سنة ١٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين وألف

• في هذه السنة – آخر محرم – أرسل فيصل بن تركي عبد الله بن تركي غازياً من بلد الرياض ومعه غزو أهل الخرج والأفلاج وأمرهم أن يتوالى بريدة وأن يغير من معه من الجنود على بلد عنيزة، فتقدم ابن دغيثر بلد بريدة وأقام بها أياماً ثم خرج بمن معه من الجنود ونزل على روضة وأمر على من معه من البادية بالغارة على بلد عنيزة

[١٨٥] قتل عبد الله ابن دغيثر

فأغاروا ولم يدركوا شيئاً ثم إن أهل عنيزة خرجوا لقتال ابن دغيثر فحصل بينهم وبينه قتال شديد في روضة وصارت الهزيمة على ابن دغيثر ومن معه من الجنود وقتل عبد الله بن دغيثر في هذه الوقعة وعدة رجال من جنده.

• ولما جاء الخبر إلى فيصل بهذه الوقعة أمر على ابنه محمد أن يتجهز لقتال أهل عنيزة وكتب فيصل إلى أمراء بلدان نجد وأمرهم بالتوجه بغزو بلدانهم إلى بلد بريدة فساروا بغزو بلدانهم وقدموا بلد بريدة ثم إن محمد بن فيصل خرج من بلد الرياض بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى بريدة فلما وصل إليها نزل خارج البلد بمن معه من الجنود وأقام هناك أياماً ثم ارتحل من بريدة بمن هناك من الجنود ونزلوا في الوادي وشرعوا بقطع نخيله فخرج عليهم أهل عنيزة وحصل بينهم قتال

وقعة المطر

شديد فصارت الهزيمة أولاً على محمد بن فيصل ومن معه وشرع أهل عنيزة في أخذ خيامهم فحصل مطر أبطل عمل البنادق وكانت هي غالب سلاح أهل عنيزة فكر خيل محمد بن فيصل على أهل عنيزة فانهزموا إلى بلدهم وقتل منهم عدد كثير وسميت هذه الوقعة [illegible] وقعة المطر وكانت في النصف من جمادى الآخر

• ولما جاء خبر هذه الوقعة إلى فيصل أرسل ابنه عبد الله أن يتوجه إلى القصيم ويجتمع بأخيه محمد لقتال أهل عنيزة فتوجه عبد الله بن فيصل من الرياض واجتمع بأخيه محمد في بريدة ومعهم جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وحصل بين عبد الله بن فيصل وأهل عنيزة مناوشات قتال ثم إنه وقع الصلح بين عبد الله بن فيصل وأهل عنيزة فتصالحوا وحصل الاتفاق

وسكنت الفتنة ثم ارتحل عبد الله بن فيصل واخوه محمد ومن معهما من الجنود من القصيم وتوجهوا إلى الرياض واذنوا لمن معهم من أهل النواحي بالرجوع الى أوطانهم .

- وفيها - بعد وقعة الطرفية المذكورة - عزل فيصل بن تركي عبد الرحمن بن ابراهيم من امارة بلد بريدة وجعل مكانه أميراً فيها محمد بن أحمد السديري
- وفيها ظهر الجراد في أرض نجد وكان قد انقطع عنها نحو سبعة عشر سنة
- وفيها توفي سعيد باشا والي مصر واقيم بعده اسماعيل باشا بن ابراهيم باشا بن محمد علي باشا

ثم دخلت سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين وألف

- <u>سفر أول بابور من الهند للبصرة</u> : في هذه السنة مشى أول بابور من الهند الى البصرة
- <u>امارة مهنا آل الصالح على بريدة</u> : وفيها عزل فيصل بن تركي محمد بن أحمد السديري من امارة بريدة وجعل مكانه أميراً فيها مهنا آل الصالح أبا الخيل وأمر فيصل على محمد بن أحمد السديري أن يرجع الى الاحساء أميراً فيها
- وفيها غزا فيصل (عبد الله بن) بجنوده من الحاضرة والبادية وأغار على بني عبد الله من مطير وهم على الرخيمية فصبحهم وأخذهم ثم رجع الى وطنه

ثم دخلت سنة ١٢٨١ احدى وثمانين ومائتين وألف

- في هذه السنة تقرر مبلغ الديون التي على الدولة العثمانية فكانت مبلغ أربعين مليون جنيه عثمانيا
- وفيها في آخر محرم خرج عبد الله بن فيصل بجنوده من الرياض ونزل على حفر العك وكتب الى أمراء بلدان نجد وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في موضعه ذلك فلما حضروا عنده ارتحل وأغار على الدلابحة من مطير وهم على الثرثا فصبحهم وأخذهم ثم رجع الى وطنه وأذن لمن معه بالرجوع الى أوطانهم
- وفيها في آخر ليلة عرفة تاسع ذي الحجة توفي الشيخ ابراهيم بن محمد بن محمد بن سيف بن عبد الله بن هادي قاضي بلدان الوشم توفي في شقراء رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين وألف

- في هذه السنة في ربيع أول توفي الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري العمروي التميمي قاضي بلدان سدير كانت وفاته في حوطة سدير رحمه الله تعالى

- وفاة الشيخ عبد الله أبابطين: وفيها في سابع جمادى أول توفي الشيخ العالم العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي كانت وفاته في بلد شقراء رحمه الله وكانت ولادته لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤

وفاة الإمام فيصل

- وفيها في التسع بقين من رجب توفي الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد ابن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي والمردة من
[١٨١] بني حنيفة كانت وفاته في بلد الرياض رحمه الله تعالى. وكان عادلاً حليماً حسن السيرة وله من الأولاد الذكور أربعة وهم عبد الله ومحمد وسعود وعبد الرحمن، وتولى بعده ابنه عبد الله ثم وقع الخلاف بينه وبين أخيه سعود كما يأتي إن شاء الله تعالى

- طلال بن رشيد قتل نفسه: وفيها قتل طلال بن عبد الله بن رشيد نفسه مختل الشعور وتولى بعده أخوه متعب بن عبد الله بن رشيد

ثم دخلت سنة ١٢٨٢ ثلاث وثمانين ومائتين وألف

- في هذه السنة غزا عبد الله بن فيصل بجنوده من الحاضرة والبادية وأغار على عربان الظفير قرب الزبير وكانوا قد أنذروا عنه فنافروه ثم نزل على سفوان ثم ارتحل منه ورجع إلى وطنه وأذن لجنوده بالرجوع إلى أوطانهم

- منافرة عبد الله بن فيصل مع أخيه سعود: وكان سعود بن فيصل مع أخيه عبد الله في هذه الغزوة وكان بينهما منافرة فلما قدم عبد الله بن فيصل إلى بلد الرياض ومعه أخوه سعود المذكور ومضى بعد ذلك نحو عشرة أيام هرب سعود بن فيصل في الليل من بلد الرياض مغاضباً لأخيه عبد الله بن فيصل وتوجه إلى بلدان عسير وأقام هناك نحو ثلاثة أشهر

- ولما كان في ذي الحجة أقبل سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من البادية من العجمان وغيرهم فقدم وادي الدواسر وأقام هناك فقاموا معه الدواسر نصرة له.

ولما جاء الخبر الى عبدالله بن فيصل بعلم وصول سعود الى وادي الدواسر أمر الى أخيه محمد بن فيصل
أن يسير بغزو أهل العارض والجنوب لقتال أخيه سعود فتوجه محمد بن فيصل بتلك الجنود
إلى وادي الدواسر والتقى الجمعان سعود بن فيصل في المعتلا فحصل بين الفريقين قتال
شديد قتل فيه جماعة كثيرة من الفريقين وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل ومن معه
وحصل في سعود بن فيصل جروح شديدة وانهزم مع العجمان وأقام عندهم حتى [illegible]
برئت جروحه ثم توجه إلى عمان .

ثم دخلت سنة ١٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين وألف

- في هذه السنة كتب عبدالله بن فيصل إلى أمراء بلدان نجد وأمرهم بالقدوم عليه في بلد الرياض بغزو بلدانهم ما عدا أهل القصيم فلما حضروا عنده خرج من بلد الرياض وتوجه بتلك الجنود إلى وادي الدواسر فلما وصل إليه [illegible] على أهل الوادي بسبب مساعدتهم لأخيه سعود ضده كما تقدم قطع نخيلهم وهدم بيوتا وأخذ أموالهم و[illegible] ثم رجع الى بلد الرياض وأذن لمن معه بالرجوع الى أوطانهم
- وفاة محمد آل عبدالله القاضي : وفي شعبان منها توفي محمد بن عبدالله القاضي في بلد عنيزة رحمه الله تعالى
- وفيها كثر الجراد وأعقبه دبا كثير أكل بعض الزروع والأشجار وحصل منه ضرر عظيم
- وفاة عبدالله آل حمد السلام : وفيها توفي عبدالله آل حمد آل عبدالقادر [illegible] رحمه الله

ثم دخلت سنة ١٢٨٥ خمس وثمانين ومائتين وألف

- في هذه السنة توفي الشيخ سعود بن محمد قاضي بلد القويعية رحمه الله تعالى وهو من آل سلامة من آل عطية من بني زيد
- وفيها في تاسع ذي القعدة توفي الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وكانت وفاته في بلد الرياض رحمه الله
- وفيها توفي الشيخ علي بن عيسى قاضي بلدان سدير وهو من سبيع رحمه الله تعالى
- وفاة عبدالله آل يحيى آل سليم : وفيها توفي أمير بلد عنيزة عبدالله بن يحيى آل سليم رحمه الله تعالى
- وفيها قتل متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد [illegible]

أميرهم، ثم قتله أولاد أخيه طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد
بالمبالغة مع عمهم عبيد، وتولى بعده بندر بن طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد.

• وفيها في أول المربعانية أطلعت نخل القصيم وأما رقاه لا في وقته ثمرة البرني وشيليت جميعها وابتاع ما وجد من خرائد ثمرها على صبع وزانه بريال

ثم دخلت سنة ١٢٨٦ ست وثمانين ومائتين وألف

• في هذه السنة غزا بندر بن طلال بن رشيد وأغار على الصعران من بريه في الشوكي فأخذهم وقتل شيخهم هذال بن عليان بن غرير صبرا لأنه قُتِل في هذه الوقعة على آل عبيد بن رشيد فقتلوه به.

[١٨٢] • وفيها توفي الشيخ عبدالرحمن بن عدوان قاضي بلد الرياض رحمه الله تعالى / والمرحوم العواجيز أهل بلد أشيقر من بني تميم

• وفيها غزا عبدالله بن فيصل بجنوده من الحاضرة والبادية وغزا الصعران من بريه وأخذ منهم خيلا وإبلا كثيرة

• ثم توجه إلى الأحساء ونزل على رعيلة الماء المعروف قرب بلد الأحساء وأقام عليه عدة أيام، وكان أخوه سعود إذ ذاك في عمان.

• فلما كان في ذي القعدة ارتحل عبدالله بن فيصل من رعيلة بمن معه من الجنود وأغار على العجمان من طريق دخولهم على الوفراء فصبحهم وأخذهم ثم رجع إلى الرياض وأذن لمن معه بالرجوع إلى أوطانهم

• وفيها كان ابتداء حفر خليج السويس ليتصل بحر الروم ببحر القلزم وكان تمامه في ١٢٩١ وطوله (١٨٠) ميل مائة وثمانين ميلا ومعدل عرضه عشرين ميل. وكان القائم بذلك دولة فرانسا والإنكليز وإسماعيل باشا والي مصر. ولما هارون الرشيد قدم حيزه ليتهيأ له غزو الروم فقال له يحيى بن خالد البرمكي إنه يخشى يتخطف الإفرنج المسلمين من المسجد الحرام فعدل عن ذلك. وقد قربت بسببه المسافة بين الهند وأوربا. فقد كانت المسافة بين لندن وبومبي قبله ١١٢٢٠ ميل ولما فتح صار ٦٢٢٠ ميلا. ورأيت نشرة الحكومة الإنكليزية الصادرة في شعبان سنة ١٣٢٢ أنه لا تذكر

من الخليج في كل سنة من السفن ما حموله مائة وعشرين الف تنة وملبسها فرنين لكين وستة عشر الف نفس وبلغت نفقاته مائة وستين الف ليرة انقليزية ومدخوله الآن في السنة (٢٠٠٠٠٠) ثلاثين الف ليرة انقليزية والسفن التي تجتازه منها للانقليز مثلا اربعة اخماسه والخمس الباقي لسائر الدول

ثم دخلت سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين والف

- في هذه السنة قتل سلطان بن قنور في حبس الصريع قتلوه بنو عمه محمد بن عويد بن قنور وعدة رجال معه من بني عمه . وسلطان المذكور من اهل عين ابن قنور المعروفة في السر من الستيم
- وفيها قتل محمد بن عويد بن قنور المذكور هو وثلاثة من بني عمه وقوزان الصوينع قتلوهم بنو عمهم العطيفات في السر
- وفيها مبتدى الحرب بين اهل اشيقر من الوهبة وبين آل ثنيان واتباعهم من المشارفة من الوهبة ، وبين الحصانا والخراشا واتباعهم من آل بسام بن منيف وغيرهم من الوهبة
- وفيها اقبل سعود بن فيصل من عمان وقدم على آل خليفة في البحرين فقاموا معه ثم توجه الى قطر بمن معه من الجنود لقتال المرابطة الذين فيه من جهة اخيه عبدالله بن فيصل فحصل بينه وبينهم قتال شديد وانهزم سعود واتباعه وقتل منهم عدة رجال منهم محمد بن عبدالله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود ورجع سعود بعد هذه الوقعة الى البحرين
- ولما كان في رجب توجه سعود بن فيصل من البحرين الى الاحسا ، ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية فلما وصل الى الاحسا عين معه من الجنود كثر النهب من جنوده في قرى الاحسا وكان اميره اذ ذاك من جهة عبدالله بن فيصل ناصر بن جبر الخالدي فخرج ناصر المذكور ومعه اهل الهفوف لقتال سعود بن فيصل ومن معه وكان مع اهل الحسا لبعض عربان العجمان فالتقى الفريقان في الوجاج المعروف شرقي بلد الهفوف وحصل بينهم قتال شديد فحصل خيانة من العربان الذين مع اهل الاحسا فانهزم اهل الاحسا الى بلدهم وقتل منهم خلق كثير واخذ منهم اسلحة كثيرة فتحصنوا في بلدانهم الهفوف ونزل

سعود بن فيصل بمن معه من الجنود على بلد الهفوف وحاصرها .

• وكان عبدالله بن فيصل لما جاء الخبر بمسير أخيه سعود من البحرين الى الأحساء قد جهز أخاه محمد بن فيصل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية لقتال أخيه سعود فسار محمد بن فيصل بمن معه من الجنود من بلد الرياض وتوجه بهم الى الأحساء ونزل على جودة الماء المعروف وكان سعود بن فيصل لما جاءه الخبر بمسير أخيه محمد من الرياض بمن معه من الجنود لقتاله ولم إذ ذاك محاصر لبلد الهفوف/ ارتحل وتوجه لقتال أخيه محمد [١٨٨]
بمن معه من الجنود فالتقوا على جودة

ولما نشب الحرب بين الفريقين حصل خيانة من العربان الذين مع محمد بن فيصل فصارت الهزيمة على محمد بن فيصل ومن معه من الحاضرة وقتل منهم نحو خمسين رجل وقبض سعود بن فيصل على أخيه محمد بن فيصل وأرسله الى القطيف فحبس فيه وبقي في حبسه ذلك الى أن أطلقه عسكر الترك كما سيأتي في السنة التي بعدها إن شاء الله تعالى .

واستولى سعود بن فيصل ومن معه من الجنود على ما كان مع أخيه محمد وأصحابه من الركاب والسلاح والأمتعة وكان شيئاً كثيراً

• ثم انتقل سعود بن فيصل من منزله ذلك ورجع الى الأحساء فاستولى عليها

• ولما جاء الخبر الى عبدالله بن فيصل بهزيمة أخيه واستيلاء سعود على الأحساء أرسل عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبا بطين بهدية لصاحب بغداد وطلب منه النصرة على أخيه سعود

• وفيها اشتد الغلاء والقحط في الوشم وسدير والمحمل والخرج واستمر ذلك الى تمام ١٢٨٩هـ

• وفي وقعة سعود بن فيصل مع أهل الأحساء المذكورة وانهزامهم بسبب خيانة منهم من البادية قال فيها سليم بن عبدالحي معترضة الشيخ أحمد بن علي المشرفي العالم المعروف في الأحساء من قصيدة له :

يا حسايف بربع وسط الأحلاد ربعنا اللي عذروا في عجة الهيئة
يوم خالوا بنا خمسة بني بادي من هل السرة بجماعة ومرية

ولهذا من رد وإلا كان بن حثلين عليه .

يا مسليتم بجز من سبب الاجوادي   يا وليد قينة بالملح مشرتيه

• وفيها توفي الشريف علي باشا بن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون في الاستانة وعمره نحو ٤٨ سنة
وخلف ابنيه الشريف حسين والشريف ناصر وتقدم أن ولادة الشريف ناصر حسين سنة ١٢٧٠هـ
وأما ناصر أخوه فولادته ١٢٧٩هـ

ثم دخلت ١٢٨٨هـ ثمان وثمانين ومائتين وألف

• ولاية سعود بن فيصل على نجد لعبد الله خلال ملك أخيه وما وقع فيها من الفتنة: وفي هذه السنة في خامس محرم
خرج سعود بن فيصل بمن معه من الجنود من الاحساء، وترك فيه أميراً فرحان بن خير الله وتوجه
الى الرياض، فلما قرب من بلد الرياض وجاء الخبر الى عبد الله بن فيصل فخرج من الرياض ونزل
على عربان قحطان وأقام عندهم فدخل سعود بن فيصل الرياض واستولى عليه واختل نظام الملك
وكثر الهرج والمرج واشتد الغلاء والقحط وأكلت الميتات وجيف الحمير ومات كثير من الناس
جوعاً وحل بأهل العارض والخرج والمحمل وسدير والوشم وما والاهم من القحط والجوع والقتل
والنهب والفتنة والمحن والموت أمر عظيم وخطب جسيم فنعوذ بالله من غضبه وعقابه

• ولما كان في ربيع أول أقبل عبد الله بن فيصل ومعه عربان قحطان وغزو بعض بلدان نجد لقتال أخيه
سعود ونزلوا على بلد البرة المعروفة جنوب الوشم. ولما جاء الخبر الى سعود بن فيصل
بذلك خرج من بلد الرياض بجنوده وتوجه لقتال أخيه عبد الله. ومع سعود من العربان العجمان
والدواسر وسبيع فالتقى الفريقان على البرة وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة
على عبد الله بن فيصل ومن معه وقتل من الفريقين عدد كثير وانهزم عبد الله مع قحطان ونزلوا على
روضة العرصه وأقام عبد الله مع قحطان هناك

• خروج العساكر من البصرة الى الحساء: وفي ربيع آخر توجهت العساكر من البصرة الى الاحساء ومعهم
عبد العزيز بن الشيخ عبد الله أبا بطين واستولوا على الاحساء والقطيف وأمروا بالسراح محمد بن فيصل
من الحبس. وقد تقدم أنه حبس في القطيف بعد وقعة جودة فأطلقوه وأكرموه وأقام عندهم
في الاحساء وأخرجوا فرحان بن خير الله أمير سعود على الاحساء وأظهروا أنهم جاءوا
لمساعدة عبد الله بن فيصل وكان عبد الله إذ ذاك مع قحطان على روضة العرصه وأمروه

بالقدوم عليهم في الأحساء، فتوجه عبدالله بن فيصل الى الأحساء ومعه عدة رجال من أتباعه وخدامه وقدم عليهم في الأحساء.

• وأما سعود بن فيصل فانه رجع الى الرياض بعد وقعة البرة المذكورة وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع الى أوطانهم فلما تفرقت تلك الجنود قام أهل الرياض على سعود ومن معه من أولاده وأتباعه وخدامه وأخرجوهم من القصر وبايعوا أهل الرياض

• عبدالله بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود وسار سعود ومن معه الى الخرج وتوجه الى جهة الأحساء ونزل على العجمان فاجتمع عليه جنود كثيرة من بادية العجمان وغيرهم ونزلوا على الخويرة الماء المعروف بالقرب من الأحساء وأكثروا الغارات على قرى الأحساء وكثر

[١٨٩] منهم النهب والفساد فخرج/ عبدالله بن فيصل ومعه عساكر الترك وأهل الهفوف لقتال سعود وأتباعه وحصل بين الفريقين ملحمة عظيمة وصارت الهزيمة على سعود وأتباعه وقتل خلائق من الفريقين في هذه الوقعة. وأقام سعود بعد هذه الوقعة مع بادية العجمان

• ولما كان في رجب وصل الى بندر العقير مدحت باشا متوليا على الأحساء والقطيف فجاء سليمان بن زهير الى عبدالله بن فيصل وقال له: ان مدحت باشا وصل الى بندر العقير متوليا على الأحساء والقطيف وأنه يريد القبض عليك وارسالك الى بغداد فشأنك ونفسك. فلما كان الليل هرب عبدالله بن فيصل وابن تركي وأخوه محمد بن فيصل من الأحساء وتوجهوا الى الرياض ودخلوه سالمين

• وفيها وقع وباء في بلد شقراء مات فيه خلق كثير منهم محمد بن عبدالعزيز بن منيع ومحمد بن ابراهيم ابن سدحان وأميرها عبدالعزيز بن محمد بن عبدالكريم البواردي

• وفي شوال نزلوا السهول خف السنفو المعروف شرقي بلد شقراء وأكثروا الغارات على أهل شقراء وبلدان الوشم وكثر منهم النهب فخرج أهل شقراء لقتالهم وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على السهول وقتل منهم عدة رجال منهم ثقل بن رودان شيخ السهول وقتل من أهل شقراء محمد بن سعد البواردي وأصيب أناس منهم بجراحات

• وفيها تم استيلاء الدولة العلية على جميع بلاد عسير وأصل هذه الفتنة أن محمد بن

عايض شيخ عسير لما قتل وبغى ونقض العهود والصلح الذي عقده معه الشريف عبدالله بن محمد بن عون سنة ١٢٨١ واستولى على كثير من ممالك الدولة كبلاد بني شهر وغامد وزهران ثم سار بجيش عظيم سنة ١٢٨٦ الى الحديدة والمخا وفعل أشياء يطول الكلام بذكرها ثم أصاب جيشه وباء فانهزم فجهزت الدولة سنة ١٢٨٧ الفريق رديف باشا ومعه عساكر كثيرة فتوجه من جدة على الطريق القنفذة من طريق البحر في شهر ذي القعدة وحمل العساكر بالتربص بحايل وحشد شيخ عسير جنوده عند العقبة فتركها رديف باشا وصعد من عقبة أخرى وملك الصراة من بلادهم ونزل عليهم من خلفهم وقاتلهم وانتصر عليهم وقبض على محمد بن عايض وكثير من أمرائهم فقتل بعضهم وبعث بعضهم الى دار السلطنة

ثم دخلت سنة ١٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين وألف

- وفي هذه السنة كان استيلاء عساكر الدولة الذين في اليمن على مدينة صنعاء
- وفيها صارت الوقعة المشهورة بين حاج أهل شقراء وآل روق من قحطان في نفود السر جهل بين الفريقين قتال شديد فقتل فيه عبدالله بن عبيد من أهل شقراء وسلّم الله الحاج ولم يأخذ منهم شيئاً

قتلة أولاد طلال بيد عمهم محمد بن عبدالله بن رشيد

- وفي خامس ربيع ثاني قتلوا عيال طلال بن عبدالله بن رشيد وهم ستة قتلهم عمهم محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد واستولى على الملك .
- وفيها اشتد الغلاء والقحط وجلا كثير من أهل سدير والوشم والرياض الى الأحساء والزبير والبصرة والقصيم ومات كثير من الناس جوعاً
- وفي صفر أخذوا أهل عنيزة مصلط بن ربيعان ومن معه من الروقة من عتيبة وذلك في أرض الشقيقة
- وفي ربيع أول حصل وقعة بين أهل شقراء وأهل أشيقر في وسط بلد أشيقر فقتل فيها من أهل أشيقر عبدالله بن أمير أشيقر ومحمد بن عبدالكريم بن زامل وعبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن زامل
- وفيها حدث وباء عظيم بمكة والمدينة في آخر ذي الحجة من سنة ١٢٨٩ واستولى الى محرم سنة ١٢٩٠ توفي

عبدالله آل ابرهيم آل عبدالرحمن البسام وعبدالرحمن بن ابرهيم آل عبدالقادر البسام
من المدينة في أول محرم (بالهامش بقلم مغاير)]

• وفي آخر هذه السنة قدم سعود بن فيصل الى وادي الدواسر من عند العجمان فقام أهل وادي الدواسر مع سعود وساعدوه ثم توجه من وادي الدواسر بمن معه من الجنود وقصد الخرج .

وكان عبدالله بن فيصل لما بلغه خبر مسير أخيه سعود من الوادي أمر على أخيه محمد بن فيصل وعمه عبدالله بن تركي وعدة رجال من أتباعه وخدامه أن يسيروا الى بلد الدلم ويضبطوها خوفا من سعود أن يستولي عليها . فتوجهوا الى بلد الدلم ودخلوها وأقبل سعود بمن معه من الجنود فلما وصلوا الى بلد الدلم فتحوا لهم أهل البلد أبوابها وأدخلوهم فيها فهرب
محمد بن فيصل على فرسه الى الرياض وقبض سعود على عمه عبدالله بن تركي وحبسه [١٩٠]
وقتل من أصحابه عدة رجال . وبعد أيام قليلة توفي عبدالله بن تركي المذكور في حبسه ذلك وكان شهما مشهورا بالشجاعة رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٢٩٠ تسعين ومائتين والألف

• في هذه السنة في محرم خرج سعود بن فيصل من بلد الدلم وتوجه بمن معه من الجنود إلى ضرما المستولي عليها . ثم سار منها الى حريملاء فلما قرب منها خرج أهلها لقتاله فحصل بينه وبينهم وقعة شديدة فانهزم أهل حريملاء وقتل منهم عدة رجال منهم أمير بلد حريملاء ناصر آل حمد آل مبارك وابنه . ثم إن أهل حريملاء صالحوا سعود وأعطوه ما طلب منهم ورحل منهم متوجها الى بلد الرياض

• ولما جاء الخبر إلى عبدالله بن فيصل خرج لقتاله فالتقوا في الجزعة بالقرب من الرياض وحصل بينهم قتال شديد فصارت الهزيمة على عبدالله وأتباعه وقتل منهم عدة رجال وتوجه عبدالله بن فيصل بعد هذه الوقعة الى عربان قحطان وهم في المستوي وذلك في محرم فأقام عندهم أياما قليلة . ثم توجه الى بلد الرس وأقام هناك أياما ومعه أخوه محمد فلما وصل حاج أهل عنيزة إلى قرب بلد الرس خرج محمد بن فيصل من الرس لمواجهة عبدالله بن عبدالرحمن البسام وكان مع الحاج وأخبره بأن أخيه عبدالله بن فيصل في بلد الرس يرغب الاجتماع معه

فسار إليه ومعه كم نفر من زقرة أهل عنيزة فأخبره أنه يريد الدخول في بلد عنيزة والإقامة بها والرواح معه إليها فأجابه عبدالله بن عبدالرحمن بأنه ما يتمكن من ذلك إلا بمراجعة الأمير زامل بن عبدالله آل سليم فأرسلوا إلى زامل بذلك وركب عبدالله بن عبدالرحمن البسام من عند الرس بيومه ومعه عبدالله بن فيصل وأتباعه وهم نحو خمسة عشر رجلاً على ركابهم وحضروا جانب أهل عنيزة وهم نازلين وقت المسا وعلى الجنادي وباتوا تلك الليلة فيه وفي الصباح ارتحلوا. ولما وصل الحاج قرب الشبيبية وافاهم الجواب من زامل بعدم قبوله دخول عنيزة خوفاً عليه من جهال أهلها فتوجه إلى بلد الخبراء وأقام فيها أياماً ثم ارتحل منها إلى العرب ابن عتيبه

وأما سعود بن فيصل فإنه دخل بلد الرياض واستولى [redacted] عليها

• وقعة طلال الماء المعروف في ربيع ثاني غزا سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وعدا على الروقة من عتيبة وهم على طلال الماء المعروف في عالية نجد وشيخهم إذ ذاك مصلط بن ربيعان فصبحهم سعود بمن معه من الجنود وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على سعود ومن معه وقتل منهم خلائق كثيرة. ومن مشاهير القتلى سعود ابن صنيتان آل سعود ومحمد بن أحمد السديري أمير بلد الغاط وعلي بن ابراهيم بن سويد أمير بلد جلاجل ومحمد بن سحمان وصالح بن ابراهيم بن موسى بن فوزان بن عيسى وسليمان بن عبدالله بن خلف بن عيسى وسعد بن محمد بن عبدالكريم البراردي وهم من أهل شقراء

ثم دخلت سنة ١٢٩١ إحدى وتسعين ومائتين وألف

• في هذه السنة جرت الوقعة المشهورة بوقعة الجميعية في بلد أشيقر بين آل نشوان وأتباعهم من المشارقة من الوهبة وبين الخراشا والحصانا من آل بسام بن منيف وأتباعهم من الفقهة قتل فيها ابن متعب من أتباع آل نشوان وهو من آل علي من آل سعيد من الظفير وحصل في الفريقين جروح كثيرة

• وفيها قتل عبدالله الغانم في صباح بريدة قتله عبدالمحسن بن مدلج وابناه عبدالله ومدلج وكلهم من آل أبو عليان

- وفي رمضان قدم عبدالرحمن بن فيصل ومعه فهد بن صنيتان آل سعود بلد الأحساء فقام معهما أهل الأحساء وقتلوا عسكر الترك الذين عند أبواب البلد والذين في قصر خزام المعروف خارج البلد وحصروا من في الكوت

- توجه ناصر باشا إلى الأحساء وما حصل بسبب ذلك لأهلها من المحن: فلما كان في ٢ عشر ذي القعدة أقبل ناصر ابن راشد بن ثامر آل سعدون شيخ المنتفق ومعه جنود عظيمة من المنتفق والترك، وكان ناصر المذكور قد ولاه صاحب بغداد على الأحساء والقطيف، فلما قرب من الأحساء خرج عبدالرحمن بن
١٩١ فيصل لقتاله بمن معه من أهل الأحساء وعربان العجمان وغيرهم فحصل بين الفريقين مناوشة قتال وصارت الهزيمة على عبدالرحمن ومن معه ودخل ناصر باشا ومن معه من الجنود بلد الهفوف ونهبوه وأباحوا البلد ثلاثة أيام وقتلوا عدد كثيرة منهم الشيخ عبدالعزيز بن نعيم ومحمد ابن عبدالرحمن بن عامر وعمه أحمد بن عامر ونهبوا أموال عظيمة وحصل محن على أهل الأحساء لا تقاس. وأقام ناصر باشا في الأحساء نحو شهرين ثم رجع إلى البصرة وجعل ابنه مزيد أميرا على الأحساء

- وفيها حدث في بلد عنيزة وباء يصيب الرؤوس وتوفي فيه عدد كثير من أهلها منهم سليمان بن محمد بن سليمان البسام والشيخ محمد بن عبدالله بن مانع رحمهم الله تعالى

- وفيها في ثامن عشر ذي الحجة توفي سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود أصابه المرض وهو في سواره المعروف فوق سفل بلد البير من بلدان المحمل فحملوه إلى الرياض فمات حين وصوله إليها رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين وألف

- قتل مهنا آل صالح والتجاء ابنه حسن إلى محمد بن رشيد: في هذه السنة في تاسع عشر محرم قتل مهنا آل صالح آل حسن أبا الخيل أمير بلد بريدة وآل أبا الخيل من عنزة قتلوه آل أبو عليان من شيوخ بلد بريدة وهم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، قتلوه وهو خارج من صلاة الجمعة تحت منارة جامع بريدة والذين اجتمعوا في القتل أحد عشر رجلا وهم: صالح بن عبدالعزيز آل محمد ومحمد بن تركي بن عبدالعزيز آل محمد وإبراهيم بن علي بن عبدالعزيز آل محمد وعبدالله بن حسن بن عبدالمحسن

آل محمد وغانم بن محمد آل غانم وولد الحميضي من آل أبو عليان وولد ابن مرشد من آل أبو عليان وعبدالرحمن بن مرشد والعبد سعدون بن سرور آل جالس وابراهيم بن عبدالله بن غانم من آل أبو عليان وزيد آل حايك.

ولما قتلوه دخلوا القصر المعروف في الجردة ولم يحوط بالبناء وهو القصر المعروف اليوم بقصر حسن آل مهنا لأنه أحكم بناءه بعد ذلك. ولما دخلوا القصر أركبوا زيد آل حايك فرساً وأرسلوه إلى زامل بن عبدالله آل سليم أمير بلد عنيزة يخبرونه بذلك ويطلبون منه النصرة فلما وصل إليه زيد الحايك أراد زامل الخروج بأهل عنيزة لنصرة آل أبو عليان فمنعه رؤساء أهل عنيزة عن المسير وقالوا: لا حاجة لنا في الدخول في الفتنة ... وكان مهنا آل صالح المذكور بينه وبين أهل الرس منافرة وقد أمر على أهل بريدة بالغزو على أهل الرس فركبوا ومعهم ابناه محمد وصالح وبرزوا في الشقة.

وكان ابنه حسن اذ ذاك عند الشاوي وكان مهنا قد أمر على ابنيه محمد وصالح بالاقامة في الشقة حتى يلحق اليهما لينصروه الحسن فأدركته المنية قبل ذلك. وكان ابنه عبدالله اذ ذاك في بلد بريدة فقام معه أهل بريدة وحصروا آل أبو عليان في القصر وكتبوا الى محمد وصالح ومن معهما من أهل بريدة وأمروهم بالقدوم عليهم فقدموا وحصل بينهم وبين من في القصر قتال قتل فيه علي آل محمد آل صالح أبا الخيل وحسن آل عودة أبا الخيل.

ثم ان أهل بريدة حفروا تحت الأرض الى أن وصلوا الى المقصورة التي فيها آل أبو عليان فحفروا تحتها الغار حشوه بارودا وثوروه فسقطت المقصورة بمن فيها وقتلوهم كلهم ولم ينج منهم إلا ابراهيم بن عبدالله بن غانم والذين هلكوا تحت الهدم ستة وسلم زيد الحايك بسبب رواحه الى عنيزة ولا قام بها، ثم وصل حسن آل مهنا بعد الحادثة واستولى على بلد بريدة.

وفيها أمر عبدالله بن فيصل على أخيه محمد أن يتوجه الى بلد الوشم وكتب معه الى أمراء بلدان نجد وأمرهم أن يقدموا بغزو بلادهم على أخيه محمد في ثرمدا وكان عبدالله إذ ذاك عنده عتيبة وقد وعدوه النصر وانهم يشدون معه بأهليهم حتى يدخل بلد الرياض فقدم على محمد بن فيصل في ثرمدا بعض أمراء بلدان الوشم والمحمل بغزوهم.

ولما جاء الخبر إلى عبدالرحمن بن فيصل وأولاد أخيه سعود بوصول محمد بن فيصل إلى ثرمدا
خرجوا من بلد الرياض ومن معهم من الجنود وقام معهم الدويش شيخ عربان مطير وساعدوهم
عربان العجمان ومشوا معهم بأهلهم فلما وصلوا إلى ثرمدا وبها محمد بن فيصل ومعه عدة رجال من
أهل الوشم وسدير فحصل بينهم وبين محمد ومن معه قتال شديد قتل فيه من أهل ثرمدا [١٩٤]
ستة رجال وقتل فيه من أصحاب عبدالرحمن بن فيصل عدة رجال . ثم إنه وقع الصلح بين
أهل ثرمدا وعبدالرحمن بن فيصل وعيال سعود وقبضوا على محمد بن فيصل وهرب من
معه من الجنود إلى أهليهم وتركوا ركائبهم وسلاحهم .

• ثم إن عبدالرحمن بن فيصل وأولاد أخيه سعود توجهوا إلى بلد الشعراء ومعهم
عربان مطير والعجمان ونزلوا البلد وحاصروها وحصل بينهم وبين أهلها قتال شديد وأقاموا
عليها أياما وأعياهم أمرها فارتحلوا عنها

• وفي رجب سطا محمد بن لشوان في بلد أشيقر ومعه نحو ثمانين رجلا من أهل الحريق وغيرهم
ودخلوا في دار محمد بن إبراهيم بن لشوان المذكور المعروفة تلي مجلس أشيقر المسماة بدار
آل صعيدان بن بسام فحصروهم آل بسام هم وأتباعهم في الدار المذكورة وقتلوا منهم ولد
الطويل وولد ابن حسن من المشارفة من الوهبة . فلما كان بعد غروب الشمس من ذلك اليوم
خرجوا من الدار المذكورة والناس في صلاة المغرب ورجعوا إلى بلد الحريق .

• وفيها قتل فهد بن صنيتان آل سعود في جامع بلد الرياض يوم الجمعة قتله محمد بن سعود بن
فيصل . وقد ذكرنا في أول هذه السنة قتلة [illegible] وبعدها التجأ ابن حسن إلى محمد بن رشيد

ثم دخلت ١٢٩٢هـ ثنتين وتسعين ومائتين وألف

• في هذه السنة توفي الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن في بلد الرياض رحمه الله تعالى

• وفيها أغاروا عيال سعود بن فيصل على الدواسر ولهم على الحرملية الماء المعروف بالقرب من بلد
المزيرعية وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا بعض
أغنامهم وما ثقل من بيوتهم فغنمها عيال سعود ومن معهم ورجعوا إلى بلد الرياض .

• وفيها سار عبدالله بن فيصل بجنود كثيرة من عتيبة وغيرهم واستولى على بلد الرياض وخرجوا

سير عيال سعود إلى الخرج

٥ سير عبدالله بن فيصل لقتال حسن آل مهنا: وفيها توجه عبدالله بن فيصل بجنود كثيرة من عتيبة وغيرهم إلى القصيم لقتال حسن بن مهنا آل صالح أمير بلد بريدة وكان حسن بن مهنا قد التجأ إلى محمد ابن عبدالله بن رشيد بعد قتله أبيه فلما علم بذلك الأمير محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد أرسل ابن عتيق بمكاتيب للأمير زامل وعبدالله بن عبدالرحمن البسام يلتمس منهما عدم مساعدة عبدالله بن فيصل وأن يكونوا سبباً لسفك دماء المسلمين فلم يرجع منهم ابن عتيق بجواب مقنع وكان قد ذكر لهم محمد بن رشيد أنه إن وصل عبدالله بن فيصل إلى القصيم فأنا على كل حال أصل إليه لمساعدة أمير بريدة حسن آل مهنا.

فلما وصل عبدالله بن فيصل إلى عنيزة جاء الخبر بوصول محمد بن رشيد إلى بلد بريدة وكان جماعة آل بسام في عنيزة قد نهوا الأمير زامل عن مساعدة عبدالله بن فيصل رغبة في عدم الدخول في الفتنة ولكنه لم يقبل كلامهم. فلما انتهت الحال إلى وصول عبدالله بن فيصل لبلد عنيزة ووصول محمد بن رشيد لبلد بريدة التمس الأمير زامل من عبدالله بن عبدالرحمن أن يسعى في إصلاح ذات البين فركب إلى الأمير محمد بن رشيد واتفق معه على أن عبدالله بن فيصل يرجع إلى الرياض وأنه هو يرجع إلى حايل فرجع كل منهم إلى وطنه وذلك في شهر ربيع أول من هذه السنة.

ثم دخلت سنة ١٢٩٤ أربع وتسعين ومائتين وألف

- في هذه السنة كانت الحرب بين الدولة العلية ودولة الروس
- وفاة الشريف عبدالله بن عون: وفيها في أربع عشر من جمادى آخر توفي الشريف عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون بالطائف وعمره نحو ستة وخمسين سنة ومدة إمارته نحو تسع عشرة ١٩ سنة وله من الأولاد الذكور اثنان وهما علي ومحمد وتولى بعده إمارة مكة أخوه الشريف الحسين ابن محمد بن عبدالمعين بن عون
- وفيها أخذوا سبيع قوافل قحطان في أرض الدرمة

ثم دخلت سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين ومائتين وألف

أخذة أهل عنيزة للقطان على دخنة

• في هذه السنة نزلوا قحطان وهم العاصم بنواحي القصيم وكانوا مسالمين أهل ويردون
ويردون على بلد عنيزة لشراء حوائجهم ، فأغراهم حسن بن مهنا وشيء لهم مقاودة أهل
[١٩٢] عنيزة ووعدهم النصرة فحصل منهم البعض الاعتداء على مواشي أهل عنيزة بعد خروج
قوافلهم من بلد عنيزة وهم على أتم الصداقة ، فراسلهم زامل بن عبدالله آل سليم في ترجيع
ما أخذوه وهو شيء طفيف فلم يرجعوه بل أظهروا العداوة فلما تحقق ذلك منهم خرج
عليهم في أهل بلد عنيزة وصبحهم على الماء المعروف بدخنة عن عنيزة مسافة يومين فأخذهم
وقطعهم وقتلوا شيخهم حزام بن حشر وعدة رجال من فرسانهم وكانوا نحو سبعة آلاف
ولم يقم بعدها لقحطان قائمة ولم يحصل لهم أدنى مساعدة من حسن آل مهنا

• [وفيها توفي الشيخ محمد بن حميد (بهامش ص١٩٢ بقلم مغاير)]

• [وفيها الحنطة على عشرة أصواع بالريال (بهامش ص١٩٢ بنفس القلم)]

• وفيها أغاروا عيال سعود على آل سعد من قحطان على البرة فأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال

ثم دخلت ١٢٩٦هـ ست وتسعين ومائتين وألف

• في هذه السنة قتل عبدالله بن عثمان الحصيني أمير بلد أشيقر هو وابن أخيه عبدالعزيز بن
ابراهيم بن عثمان الحصيني قتلهما عبدالله بن سعود بن فيصل عند باب القلعة المعروف في
بلد أشيقر وكان عبدالله بن عثمان المذكور من الشجعان المشهورين عاقلا حازما . وسبب قتلهما
أن ابن بصيص ومن معه من حرب أبا برتيه قاطنين على جو أشيقر ومعهم إذ ذاك عبدالله
بن سعود بن فيصل وكان آل نشوان يومئذ في بلد أشيقر ومعهم عدة رجال من أهل
الحريق ، وآل نشوان المذكورون من المشارفة من الوهبة ، وكانوا قد قتلوا أخواهم وآل بسام
واستقبلوا آل بسام بدية ولد الطويل وابن حسن المقتولين في وقعة اللار كما تقدم وبدية
ابن مقحم المقتول في وقعة الجميعية كما تقدم ، فدخل عبدالله بن سعود البلد ومعه عدة
رجال من خدامه وطلب من الأمير عبدالله الزكاة والجهاد فقال له الأمير عبدالله الحصيني
قد أعطينا ذلك عمك عبدالله بن فيصل فسار عبدالله بن سعود يريد الخروج من البلد
إلى أصحابه وهم على الجو ومعه الأمير عبدالله وابن أخيه عبدالعزيز المذكورين وخدامه الرحمن

ابن ابرهيم الخرملي الملقب بالطويسة ولهم نية ثورة مع عبدالله بن سعود فلما وصلوا الى باب المقلة أمر عبدالله بن سعود على أصحابه بقتلهم فقتلوا الأمير عبدالله الحصيني وابن أخيه عبدالعزيز ابن ابرهيم وجرحوا عبدالرحمن الخراشي المذكور جروحا شديدة وانهزم الى بيت ماجد بن بصيص ثم ان آل بسام أعطوا ماجد بن بصيص مائتين ريال وأطلقوا عبدالرحمن الخراشي من الحبس وكان محبوسا عندهم ، ثم بعد ذلك بأيام توجه عبدالله بن سعود بن فيصل الى بلد الخرج

ثم دخلت ١٢٩٧ سنة سبع وتسعين ومائتين وألف

سنة البرد: • في هذه السنة في محرم أيام المربعانية حصل برد شديد بحيث أن الماء جمد في البيوت والصحاري وماتت الأشجار واصفرت النخيل من شدة البرد

• وفيها حصل وقعة بين أهل أشيقر والغييثات من الدواسر فقتل فيها من أهل أشيقر محمد بن عبدالعزيز بن حمد بن عيسى وعبدالعزيز بن ابرهيم البواردي وعبدالله بن محمد بن عقيل

• وفيها في ربيع آخر حصل وقعة بين أهل بلد أشيقر والغييثات من الدواسر فقتل فيها من أهل أشيقر عبدالله بن سليمان بن منيف وكان مشهورا بالرماية لم يكن في بلده مثله مولعا بالقنص مشهورا بالشجاعة

• وفي شوال توفي عثمان بن عبدالله بن ابرهيم بن نشوان في بلد الحريق وكان شجاعا فاتكا فهدأت الفتنة التي بين آل نشوان من المشارفة وبين آل بسام أهل أشيقر بعد موته قليلا

• وفي أوائل ربيع آخر توجه الشريف الحسين بن محمد بن عون من مكة الى جدة فعند دخوله اليها وهو سائر في موكب حافل جاءه رجل أفغاني وقصده وهو راكب كأنه يريد تقبيل يده فطعنه بسكين في أسفل خاصرته وتوفي بعد يومين ونقلوه الى مكة ودفنوه رحمه الله تعالى [قيل إن الذي قتل الشريف حسين من فرقة البابية د بهاشا بنفس القلم] وعمره نحو خمسين سنة وقبضوا على الأفغاني الذي طعنه وسألوه عن سبب قتله فلم يعترف بشئ من الأسباب وعذبوه بأنواع العذاب فلم يقر بأن أحدا أغراه على ذلك فقتلوه

• ولما وصل الخبر الى دار السلطنة وكان الشريف عبدالمطلب بن غالب بها وجهت امارة مكة اليه

[١٩٤] فتوجه إلى مكة ونزل في ينبع ومنه إلى المدينة ثم رجع إلى ينبع وتوجه إلى جدة
ثم إلى مكة ودخلها في المحرم الحادي عشر من جمادى الثاني وهذه إمارته الثالثة ووالي
جدة إذ ذاك ناشد باشا

ثم وقع بينه وبين الوالي اختلاف وتنافر لأسباب اقتضت ذلك وذلك أن الشريف
عبدالمطلب كان في هذا الوقت قد طعن في السن فصار كثير من أتباعه المباشرين للمصالح
يستبدون في فعل بعض الأشياء فيوافقهم على ما يقولونه ويأمر بها فكثر بسبب ذلك
القيل والقال ووقع التنافر بينه وبين الوالي واستمر الشريف عبدالمطلب على ذلك
إلى أن عزل عن ولاية مكة ١٢٩٩هـ وتولى إمارة مكة الشريف عون بن محمد كما سيأتي
إن شاء الله تعالى

- [وفيها ولد عبدالعزيز ~~بن~~ بن عبدالرحمن آل سعود (بواسطة نشأتهم مفاير)]

ثم دخلت ١٢٩٨هـ ثمان وتسعين ومائتين وألف

- في هذه السنة ابتنا ناصر آل محمد بن عبدالعزيز بن حمد آل بسام في غرس نخل المسماة
المعيهرية المعروفة في بلد عنيزة
- وفيها وقع في مكة المشرفة وباء عظيم أيام الحج مات فيه خلق كثيرة ومات فيه حمد
بن عبدالعزيز بن عيسى أمير حاج الوشم

ثم دخلت ١٢٩٩هـ تسع وتسعين ومائتين وألف

القتال بين عبدالله بن فيصل والمجمعة

- في هذه السنة حصل الخلاف بين أهل المجمعة وعبدالله بن فيصل فاستدعى عبدالله بن فيصل
بابراهيم بن سليمان آل عسكر فلما حضر عنده في الرياض حبسه ولما جاء الخبر إلى أهل المجمعة بذلك
أظهروا العصيان وجعلوا عبدالرحمن بن سليمان آل عسكر أميرا عليهم فغزاهم عبدالله بن فيصل
ومعه عربان عتيبة وغزو بلدان نجد ما عدا القصيم ونزلوا على بلد المجمعة وأفسدوا الثمار
والزروع وقطعوا عدة من نخيلها وحصل بينهم وبين أهل المجمعة عدة وقعات قتل فيها
عدة رجال من الفريقين. ومن مشاهير قتلى أهل المجمعة محمد بن سليمان آل عسكر.
وكان أهل المجمعة قد كتبوا للأمير محمد بن عبدالله بن رشيد يطلبون منه النصرة فأقبل إليهم

بجنوده فلما وصل إلى بلد الزلفي وجاء الخبر إلى عبد الله بن فيصل ارتحل من بلد المجمعة وتوجه إلى بلد الرياض ومعه عتيبة وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم . ونزلوا عربان عتيبة على ضرما وأما الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد فإنه ارتحل من الزلفي إلى بلد المجمعة ونزل الحليط وأقام بها أياما ثم رجع إلى وطنه وجعل فيها أميرا سليمان بن سامي

• ابتداء حفر قلبان البدايع . وفيها صار الابتداء في حفر أول قلبان البدايع التابعة لبلد عنيزة في القصيم في ركن وادي الرمة وأول ما حفر منها القليب المسماة بالعميرية وهي عن بلد عنيزة مسافة نحو ستة عشر ميلا

• وفيها عين عثمان باشا واليا على الحجاز بدله من الولاية وكمندانية العساكر وقد كثرت الأراجيف في عزمه على عزل الشريف عبد المطلب بسبب ما وقع له مع الولاة السابقين من التنافر وكثرة الشقاق من أتباعه واختل الأمن داخل وخارج .

فلما كان ليلة الثامن والعشرين من شهر شوال أخرج عثمان باشا بعد منتصف الليل كثيرا من العساكر إلى المثناة ومعهم مدافع وبعض من الأشراف ذوي عون وعمر باشا رئيس العساكر وطلعوا في الجبال التي في المثناة المحيطة بالدار التي فيها الشريف عبد المطلب ومعهم المدافع وركبوا ذلك كله بالليل ولم يشعر أحد بهم فلما طلع النهار أرسلوا للشريف عبد المطلب وأخبروه بأنك معزول ومطلوب حضورك للدار السلطنة وأنه ورد إلينا تلغراف بذلك وبولاية الإمارة للشريف عبد الله باشا وأرسلوا له صورة التلغراف الذي قالوا إنه ورد إليهم فطلب مهلة إلى أن يقضي أشغاله ونظر إلى العساكر قد ملأت الجبال والمدافع بإزائه فلم يعطوه مهلة وبعد ساعة خرج من داره وركب العربة وأحاطت به العساكر المشاة وأدخلوه التكية التي فيها العساكر بالطائف وعينوا له فيها موضعا أنزلوه فيه والعساكر محيطة بالموضع للتحفظ عليه . ثم أطلقوا مناديا بالطائف بولاية الإمارة للشريف عبد الله باشا استقلالا وأرسلوا إلى مكة ونقلوا مثل ذلك فأمنت الطرق واطمأنت الناس ثم نزل الشريف عبد الله إلى مكة وكذلك الوالي عثمان باشا وبعد انقضاء الحج أوصلوا الشريف عبد المطلب إلى مكة ونزل في داره عند أهله وعلى الدار عسكر للمحافظة عليه .

• وفي آخر ذي القعدة وجهت الدولة العلية إمارة الحجاز للشريف عون بن محمد وكان مقيما

بدار السلطنة وأن الشريف عبد الله وكيلا عنه الى قدومه فاستقل الشريف عبد الله
بذلك وأخذ يهيئ الأسباب اللازمة لقدوم أخيه الشريف عون باشا.

• وفي اليوم التاسع من ذي الحجة وصل الشريف عون الى جدة ووصل الى مكة يوم النحر
وتوجه الشريف بعد ذلك بمدة - أعني به الشريف عبد الإله - إلى دار السلطنة ومعه
ابن أخيه الشريف ناصر بن علي فحصل لهم من الدولة غاية الإكرام

/ ثم دخلت سنة ١٣٠٠ ثلثمائة وألف [١٩٠]

• في هذه السنة رابع عشر شوال قتل محمد بن ابرهيم بن نشوان أمير بلد أشيقر
وآل نشوان من المشارفة من الوهبة فقتلوه آل بسام رؤسا بلد أشيقر
المعروفون من الوهبة، وكان من الأسخياء الكرام رحمه الله

• وفيها وقعة غزوى بين عربان عتيبة ومعهم محمد بن سعود بن فيصل وبين محمد بن
عبد الله بن رشيد ومعه حسن آل مهنا أبا الخيل أمير بريدة فحصل بين الفريقين
قتال شديد وصارت الهزيمة على عتيبة

• وفي هذه السنة أخذ عبد الله بن فيصل آل رويه من قحطان على روضة العرصة

ثم دخلت سنة ١٣٠١ احدى وثلثمائة وألف

• في هذه السنة قتل حمد بن الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش قتلوه آل صويط
شيوخ عربان الظفير صبرا في دم بينهم وبين الدويش لأنه

• وفيها كثرت الأمطار والسيول وعمت جميع نجد

• وفيها خرج عبد الله بن فيصل من بلد الرياض بجنود كثيرة وتوجه الى بلدان (وقعة أم العصافير)
الوشم وكان عربان عتيبة إذ ذاك في أرض الوشم فلما وصل اليهم بعض من الجنود ارتحلوا
من منازلهم ونزلوا في الحمادة المعروفة شمال عن بلد أشيقر ونزل عبد الله بن فيصل
في الروضة المعروفة هناك المسماة بأم العصافير وكتب الى أمراء بلدان الوشم والمحمل وسدير
يأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في ذلك الموضع وكان عزمه النزول على بلد المجمعة بمن
معه من الجنود ومقاتلة أهلها وكان سليمان بن سامي أمير بلد المجمعة من جهة الأمير محمد بن رشيد

٥٠

قد كتب الى حسن آل مهنا أمير بلد بريدة والى الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد وأخبرهما بمسير عبد الله بن فيصل
من الرياض وأن قصده محاصرة بلد المجمعة فلما جاء الخبر بذلك الى محمد بن رشيد تجهز للغزو وخرج
من بلد حايل وكان قد كتب الى حسن آل مهنا وأمره بالتجهز للغزو وكتب حسن الى أمراء القصيم
التابعين له أن يقدموا عليه بغزو بلدانهم في بريدة فقدموا عليه . ولما أقبل الأمير محمد بن
رشيد على القصيم أرسل الى حسن آل مهنا وأمره بالقدوم عليه بمن معه من الجنود على الجعلة
واجتمع ابن رشيد وابن مهنا على الجعلة وكان ابن سامي أمير بلد المجمعة يتابع الرسل الى ابن رشيد
وابن مهنا بالإفادة عن منازل عبد الله بن فيصل وعربان عتيبة فتوجه ابن رشيد وابن
مهنا ومن معهما من الجنود الحاضرة والبادية وصدوا على عبد الله بن فيصل ومن معه فصبحوهم
يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع آخر في أم العصافير وحصل بين الفريقين قتال
شديد وصارت الهزيمة على عبد الله بن فيصل ومن معه من الجنود وعلى عربان عتيبة وقتل منهم
عدد كثيرة ومن مشاهير القتلى ولي عبد الله بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وفهد بن [illegible] (١)
وفهد بن سلطان وعبد العزيز بن الشيخ عبد الله أبا بطين وعقاب بن شبنان بن حميد شيخ عتيبة

• وفي جمادى أول قتل سليمان بن محمد بن عثمان الحصيني خارج بلد أشيقر قتلوه آل شراء لأنه
من الذين قتلوا محمد بن ابراهيم بن شراء كما تقدم في سنة ١٢٠٠

• وفي ربيع آخر حصل فتنة في بلد روضة سدير بين آل ماضي شيوخ بلد الروضة من تميم (٢)
وبين آل ابن عمر من الدواسر المعروفين في بلد الروضة ووقع بينهم قتال شديد في مجلس
بلد الروضة فقتل فريح محمد بن زامل بن عمر الدوسري وكان من رؤساء آل ابن عمر وقتل من
أتباع آل ماضي / ثم كتبوا الى أهل بلد العشيرة من بني تميم فجاء منهم عدد كثير لنصرة آل ماضي
قدموا عليهم في بلد الروضة واجتمع في بلد الروضة خلائق كثيرة من بني تميم وعملوا متارس في
البيوت ثم ان سليمان بن سامي أمير بلد المجمعة من جهة ابن رشيد سار الى بلد الروضة [١٩٦]
ومعه عدد كثير من أهل المجمعة وأصلح بين الفريقين على أن آل ابن عمر يخرجون من بلد الروضة
ولهم الأمان ولمن معهم على دمائهم وأموالهم وأن آل ماضي يستقرون في بلدهم فخرجوا
آل ابن عمر وابن سويد أمير جلاجل وخرج أهل بلد الحوطة ورجع كل الى بلاده واستقروا

(١) [illegible] (٢) [illegible] وكان آل ماضي [illegible]

آل ماضي في بلدهم ورجع ابن سامي الى بلد المجمعة ورجع أهل بلد عنيزة الى بلدهم

- صداقة حسن آل مهنا مع زامل بن سليم : وفي آخر هذه السنة صار مبارك الأكفاء بين زامل بن عبدالله بن سليم أمير بلد عنيزة مع حسن بن مهنا أمير بلد بريدة

ثم دخلت سنة ١٣٠٢ اثنين وثلثمائة وألف

- في هذه السنة غزا محمد بن سعود بن فيصل من بلد الدلم ومعه جنود كثيرة من أهل الخرج ومن العجمان وآل مرة وأغار على الدواسر وهم على تبراك فحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت على الدواسر الهزيمة خفيفة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها محمد بن سعود ومن معه ثم رجع بمن معه الى الخرج
- ولما كان بعد أيام قليلة غدا على آل مكابس من قحطان على القويعية فأخذهم
- وفيها كثرت الأمطار والسيول في الوسمي وعم الحيا جميع بلدان نجد ثم تتابعت الأمطار الى آخر الصيف فأخصبت الأرض ورخصت الأسعار

ثم دخلت سنة ١٣٠٣ ثلاث وثلثمائة وألف

- في هذه السنة خرج عبدالله بن فيصل من بلد الرياض ومعه جنود كثيرة وتوجه إلى الوشم ونزل على بلد شقرا وكتب الى أمراء بلدان المحمل وسدير والوشم وأمرهم بالقدوم عليه بجنود بلدانهم في منزله ذلك فقدموا عليه فلما اجتمعت عنده تلك الجنود غدا على الدواسر وهم على البجراء فأخذهم ثم رجع الى الرياض وأذن لمن معه بالرجوع الى أوطانهم
- وفاة الشيخ علي آل محمد رحمه الله : وفيها في خامس رمضان توفي الشيخ العالم علي آل محمد قاضي بلد عنيزة وله من العمر نحو مائة سنة وهو من أهل الزلفي من الأساعدة من الروقة من عتيبة وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا من أفضل أهل زمانه
- وفيها في شوال غزا محمد بن سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من أهل الخرج ومن العجمان وآل مرة وأغار على آل سعد من قحطان في حماد قذله فأخذهم وقتل من الفريقين عدة رجال ثم رجع الى الخرج

ثم دخلت سنة ١٣٠٤ أربع وثلثمائة وألف

• في هذه السنة في محرم غزا محمد بن سعود بن فيصل وأغار على المساعرة من الدواسر وهم على الرشية بالقرب من بلد القويعية وحصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين ثم صارت الهزيمة على المساعرة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها محمد بن سعود وأتباعه ثم رجع إلى الخرج

• وفي جمادى أول غزا محمد بن سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من أهل الخرج ومن عربان العجمان وسبيع وغيرهم وصبح النفعة من عتيبة على مغير العرض وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على النفعة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها محمد بن سعود وأتباعه ثم رجع إلى وطنه

مُغَيْرًا العرض

• وفي خامس ذي الحجة قتل عبد الرحمن بن ابراهيم الخراشي الملقب بالطريسة في بلد أشيقر قتله عثمان بن محمد بن نشوان الملقب بالفهد. وكان عثمان المذكور قد جاء إلى أشيقر من بلد الحريق وكان آل نشوان قد رضاعوا هم والخراشا والحصانا ~~وأتباعهم من آل سليم وكذلك آل سليم لا يخافون من آل نشوان~~ من الدماء التي بينهم وكان آل نشوان يأتون إلى بلد أشيقر من بلد الحريق لحاجاتهم ولا يخافون من الخراشا والحصانا وأتباعهم من آل سليم وكذلك آل سليم لا يخافون من آل نشوان. فلما جاء عثمان إلى أشيقر في هذه المرة اتفق أن الخراشي المذكور خرج من البلد ومعه رجل آخر لبعض الحاجات خارجًا من البلد فرصد له عثمان المذكور في طريقه فلما رجع الخراشي المذكور وأراد الدخول من باب البلد الذي هناك يسمى باب الشرقي رماه عثمان ببندقة فأصابه مع نحره فوقع ميتًا وكان سلطان الدويش
[١٩٧] شيخ حرب ومطير ومعه من مطير إذ ذاك على جو أشيقر فانهزم عثمان المذكور بعد قتله الخراشي المذكور وخرج من البلد ودخل في بيت سلطان بن الحميدي الدويش وأخبره بما فعل وطلب منه أن يوصله إلى بلد الحريق فأركبه الدويش ذلولا وأرسل معه رجلا من مطير إلى أن يوصله الحريق.

وكان عبد الرحمن الخراشي شهمًا شجاعًا سخيًا رحمه الله تعالى. وبقتله انتقض الصلح الذي بين آل نشوان وآل سليم!!

ثم دخلت سنة ١٣٠٥هـ خمس وثلثمائة وألف

• في هذه السنة حصل فتنة بين جماعة أهل شقراء والهذيل في المرخ قتل فيها عبدالعزيز بن إبراهيم آل جميع من آل فيهب من بني زيد أهل شقراء وكان سخياً كريماً رحمه الله.

• سطوة أولاد سعود على عمهم عبدالله بن فيصل ومجيء محمد بن رشيد. وفي آخر محرم سطوا عيال سعود ابن فيصل في بلد الرياض بمواطأة بعض أهل البلد وقبضوا على عمهم عبدالله بن فيصل وحبسوه واستولوا على الرياض فكتب عبدالله بن فيصل وبعض أهل الرياض إلى الأمير محمد بن عبدالله ابن رشيد يخبرونه بذلك ويستحثونه بالقدوم عليهم وذكروا له أنه إذا وصل الرياض يفتحون له أبواب البلد وأرسلوا المكاتيب خفية للأمير محمد بن رشيد ولما وصلت المكاتيب المذكورة إلى الأمير محمد بن رشيد كتب إلى حسن بن مهنا أمير بريدة وأمره أن يتجهز للغزو وكتب حسن آل مهنا إلى أمراء بلدان القصيم سوى بلد عنيزة أمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في بلد بريدة فقدموا عليه بغزو بلدانهم وخرج الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد من حايل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة وتوجه إلى القصيم ووصل إلى بريدة في ربيع أول.

وكان ابن رشيد المذكور قد كتب إلى أمراء الوشم وسدير وأمرهم بالتجهز للغزو. ثم إن ابن رشيد توجه هو وحسن آل مهنا إلى بلد الرياض بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية فلما وصلوا إلى الوشم كتب محمد بن رشيد إلى أمراء بلدان الوشم وسدير وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في الوشم فلما قدموا عليه ارتحل قاصداً بلد الرياض فلما وصل إليها نزل بالقرب منها وثار الحرب بينه وبين أهل البلد أياماً قليلة ثم إن أهل البلد وقع الصلح بينهم وبين ابن رشيد على أن عيال سعود يخرجون من الرياض هم ومن معهم من الأتباع والخدام بأموالهم وسلاحهم إلى بلد الخرج واستولى محمد بن رشيد على بلد الرياض وجعل فيها أميراً سالم آل سبهان وأقام في الرياض مدة أيام وقدم عليه فيها أمراء بلدان العارض والمحمل وبعض أمراء بلدان الجنوب وبايعوه على السمع والطاعة.

• ولما كان في جماد أول ارتحل محمد بن رشيد من بلد الرياض ورجع إلى حايل ومعه عبدالله بن فيصل وأخوه عبدالرحمن بن فيصل وسعود بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود

واذن لمن معه من اهل النواحي بالرجوع الى اوطانهم

واستقر سالم آل سبهان اميراً في بلد الرياض واخذ يدبر الحيلة في قتل عيال سعود ويكاتب اعداءهم من اهل الخرج آل نعيم المعروفين في بلد الدلم منهم تميم وغيرهم ممن يكره عيال سعود ويطلب منهم المواطاة على قتلهم فواطأوه على ذلك وذكروا له انه اذا امكنتهم الفرصة يستدعونه للقدوم عليهم ويساعدونه على ذلك

ولما كان في ذي القعدة ركب عبد العزيز بن سعود بن فيصل من بلد الدلم وتوجه الى حايل ومعه نحو ثلاثين رجلاً من اتباعهم وخدامهم وافداً على الامير محمد بن عبد الله بن رشيد فلما امكنتهم الفرصة بخروج عبد العزيز المذكور من الخرج ومعه اكثر شجعان اتباعهم وخدامهم وكتبوا الى سالم بن سبهان يستدعونه للقدوم عليهم في بلد الدلم وذلك في آخر يوم من ذي القعدة بعد ركوب عبد العزيز بن سعود الى حايل بعشرة ايام . فركب سالم ومعه ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم المعروف من اهل بلد ابا الكباش من قرى العارض وهو من الفضول وهو الآن في بلد حايل ساكناً فيها – ومع سالم بن سبهان عدة رجال من اهل حايل ممن كان معه في قصر الرياض وتوجهوا الى بلد الدلم واتفق انه لقيا منه الطراش اخذوا ابلاً لاهل بلد زميقة المعروفة من بلدان الخرج فركب محمد بن سعود على فرس في اثرهم واستنقذ الابل منهم ورجع راجعاً فصادف وصوله بالابل وصول سالم بن سبهان ومن معه . وكان محمد بن سعود المذكور قد نزل عن فرسه عند بعض اهل القصور التي هناك وصاحب القصر يعمل له قهوة فلم يفجأه الا دخول ابن سبهان قد ظهرت عليه فلما رآهم انهزم وترك فرسه في مكانه ودخل في مقصورة هناك فلحقوه في اثره ولما وصلوا الى المقصورة التي هو بها حصل بينه وبينهم كلام وهم يقولون له انما نطلب ركب قد اخذوا ابلاً لاهل الرياض وكان في المقصورة فرجة ومحمد بن سعود واقف بحذائهم فرماه رجل من الشترى من الفرجة المذكورة ببندقة كانت معه فوقعت الرصاصة تحت ابطه وخرجت من الابط الآخر فوقع ميتاً . ثم بعد قتله دخلوا بلد الدلم وطرد رجل من اصحاب سالم العباب على عبد الله بن سعود ممن كان يعرفه بعبد الله بن سعود وكان ذلك صباح يوم الخميس اول يوم

من ذي الحجة ، وكان عبدالله بن سعود اذ ذاك نائماً في بيته فقام وفتح الباب وكان من الذي
طرق الباب على عبدالله بن سعود عبد من عبيد ابن رشيد فلما فتح الباب عبدالله بن سعود
ضربه ذلك العبد بسيفه فقتله .

وكان سعد بن سعود في نخل خارج البلد فلما سمع الصيحة في وسط البلد ركب فرسه
ودخل البلد فأخبره بعض الناس بما جرى على أخويه فانهزم على فرسه الى عرب هناك
فما تغدوا ان شيخ العرب المذكور جاء الى سالم بن سبهان فربطه سالم وقال له : ان لم
تأتني بسعد بن سعود والا قتلتك فأرسل الى أهله وأمرهم بالقبض على سعد بن
سعود والاتيان به الى سالم بن سبهان فقبضوا عليه وجاءوا به الى سالم بن سبهان
فأمر سالم بن سبهان بقتله فقتلوه .

وشيخ العرب المذكور الذي ربط سالم بن سبهان الى ان أتوه بسعد هو المعروف
بالصانع ظفر به عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل هو وابنه فقتلهما وظفر بعبدالله
ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابراهيم عند حرب العمارية فأمر بقتله فقتلوه ، وكان قتل
الصانع وابنه وعبدالله بن ابراهيم في ١٣٠٥هـ ولكن ذكرناها هنا لعدم لزوم اعادة ذكرها

• ثم ان ابن سبهان المذكور بعد قتله عيال سعود رجع الى بلد الرياض وكتب الى الأمير
محمد بن عبدالله بن رشيد يعلمه ذلك فلما وصل الرسول الى حايل واذا ان عبدالعزيز
ابن سعود قد وصل الى حايل قبله بثلاثة أيام فأخبره الأمير محمد بن رشيد بما صار على
اخوته وأمره بالاقامة عنده في بلد حايل وأذن لمن معه من الأتباع والخدام بالرجوع
الى أهليهم فرجع بعضهم وأقام بعضهم في حايل

ثم دخلت ١٣٠٦هـ سنة وثلثمائة وألف

• في هذه السنة وقعت منافرة بين الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد وبين حسن آل مهنا
أبا الخيل أمير بلد بريدة ، وسبب ذلك ان الأمير محمد بن رشيد بعد قتل عيال سعود ثم

لما الى استيلاءه على جميع نجد بحيث لم يبق له فيها منازع سوى أهل عنيزة فانهم قد
أعطوه الطاعة لكنه لم يتمكن منها كل التمكن بل هي مستقلة وجميع منافعها لأهلها إليهم
لم عليهم الا اسم الطاعة فأرسل الأمير محمد بن رشيد عماله وأمرهم يزكون العربان
وأمرهم أن يقبضوا زكاة شوايا أهل القصيم وذلك خلاف العادة لأن أمير
عنيزة يزكي شوايه وكذلك أمير بريدة لم يعترض أحد من جميع حكام نجد فلما
[١٩٩] وصلوا عمال ابن رشيد الى الشوايا / أرسل شيخهم الحسن آل مهنا وأخبره بذلك
فغضب حسن آل مهنا وأرسل ابن عمه صالح آل علي أبا الخيل ومعه عدة رجال من أهل بريدة
إلى الشوايا وأمرهم أن يمنعوا عمال ابن رشيد فلما وصل صالح ومن معه الى الشوايا
حصل بينهم وبين عمال ابن رشيد كلام ثم إنهم اتفقوا على أنهم يكتبون لابن رشيد بالواقع
وينتظرون منه الجواب فكتبوا إليه وأرسلوه مع رجل من عمال ابن رشيد فلما وصل
الخبر الى ابن رشيد كتب الى حسن أني ما أمرت العمال المذكورين يقبضون زكاة شوايا
القصيم وإنما قيل لنا إن هناك قبائل من حرب ابن مطير فأرسلتهم لهم وكتب الى عماله
بأن لا يتعرضوا للشوايا لشيء فوقعت الوحشة بين ابن رشيد وحسن من هذا السبب
ثم إنها وجبت زيادة التقرب بين حسن بن مهنا وزامل بن عبدالله بن سليم أمير بلد
عنيزة وتحالفا على من قصدهما بحرب

- وفيها أذن الأمير محمد بن رشيد لسعود بن جلوي بن تركي بن عبدالله بالرجوع من حايل
إلى بلد الرياض فخرج سعود من حايل وتوجه إلى الرياض فلما وصل إليها توفي في ذلك
اليوم الذي وصل فيه

- [وفيها كانت أقيام الإبل من عشرين الى خمسة عشر ريالا (بلا شك بنفس القلم)]

ثم دخلت سنة ١٣٠٧ سبع وثلثمائة وألف

- في هذه السنة توفي تركي بن عبدالله بن فيصل في بلد حايل رحمه الله

• وفي ربيع أول أذن الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد لعبدالله بن فيصل وأخيه عبدالرحمن
ابن فيصل بالرجوع من حايل إلى بلد الرياض فخرجوا من بلد حايل وتوجهوا إلى بلد الرياض
وكان عبدالله إذ ذاك مريضا فلما وصل إلى بلد الرياض توفي بعد وصوله إليها بيوم واحد
وذلك في ثاني ربيع آخر

• وفي ربيع آخر توفي الشيخ العالم زيد بن محمد العائذي المعروف في حريق نعام رحمه الله

• وفيها في السابع والعشرين من جماد أول توفي الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مانع الوهيبي
التميمي قاضي بلد عنيزة رحمه الله تعالى

• وفيها في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة قبض عبدالرحمن بن فيصل على سالم بن
سبهان ومن معه من أهل حايل في بلد الرياض وحبسهم وقتل منهم خلف الشمري الذي
قتل محمد بن سعود كما تقدم ، وكان سبب القبض على سالم بن سبهان وأصحابه أن
المناقرة التي وقعت بين محمد بن رشيد وحسن آل مهنا كما تقدم في السنة التي قبلها
وحصل الاتفاق بين زامل بن عبدالله وحسن بن مهنا كتب حسن بن مهنا إلى عبدالرحمن
ابن فيصل يأمره بالقبض على سالم بن سبهان وأصحابه والاستيلاء على بلد الرياض
ووعده النصرة والقيام معه وصارت الرسل تردد سرا بينهم في ذلك فلما كان
في يوم عيد الأضحى أظهر عبدالرحمن بن فيصل أن معه انحراف مزاج وكان إذ ذاك
نازلا في القصر العتيق المعروف بقصر فيصل وسالم بن سبهان وأصحابه في القصر الجديد
المعروف بقصر عبدالله بن فيصل. وقال عبدالرحمن لابنه فيصل سر إلى الأمير سالم بن
سبهان وسلم عليه كعادتهم في الأعياد فإذا سألك عني فقل له: إن معه بعض الأثر
ولم يسلم عليكم ولو قدر على الوصول إليكم لفعل وكان عبدالرحمن آل فيصل قد أمر
ابنه المذكور بالعزم على القبض على سالم وأصحابه إذا أمكنته الفرصة فتوجه فيصل
إلى سالم وسلم عليه وجلس فلما استقر به الجلوس سأله سالم عن والده فقال: إنه

منه بعض الشيء وهو يسلم عليك فقال له سالم لا بد أنه نسلم عليه ولكنه اليوم ما لنا
فرصة وبعد طلوع الشمس بكرة نأتي إليكم للسلام عليه وقام فيصل ورجع إلى
أبيه وأخبره بذلك فتأهب لمجيئهم .

ولما كان صبيحة اليوم الحادي عشر من ذي الحجة جلس عبد الرحمن آل فيصل في روشنه
في القصر وكان قد تأهب هو وعدة رجال من آل سعود منهم فهد بن جلوي وأخوه
عبد الله ومحمد بن حسن بن مشاري وناصر بن فرحان وفيصل بن ناصر وعدة رجال
من أتباعهم وخدامهم وأمرهم بالجلوس في منزل القصر فإذا دخل سالم بن سبهان
وأصحابه فليغلقوا باب القصر ثم يجلسون عنده حتى يأتيهم الأمر ففعلوا الذي
قام بمعنى هذا الأمر ابنه فيصل فلما جاء سالم وأصحابه ودخلوا القصر تلقاهم
فيصل بن عبد الرحمن ورحب بهم وصعد بهم إلى الروشن الذي فيه والده فلما
أقبلوا على الباب قام عبد الرحمن وتلقاهم وجلسوا وحين دخل سالم وأصحابه
القصر وصعدوا قام من هناك من آل سعود وأتباعهم وأغلقوا الباب وطلع هؤلاء
المجلس بسالم وأصحابه قام عبد الرحمن بن فيصل وخرج من الروشن وأمر من هناك
من أصحابه أن يحيطوا الروشن ويقبضوا على سالم آل سبهان وأصحابه ففعلوا [٢٠٠]
ذلك وقبضوا عليهم وحبسوهم ولم يقتلوا منهم إلا خلف الشمري

وكان قبل ذلك في افتتاح شهر ذي القعدة قد ركب من الرياض خمسة رجال من
آل سعود وافدين على الأمير محمد بن رشيد في حايل فقدموا عليه وأكرمهم وأقاموا
هناك أياما ثم أذن لهم بالرجوع إلى أهليهم فخرجوا من حايل ولما كانوا في اليوم الثالث
من خروجهم من حايل جاء الخبر إلى الأمير محمد بن رشيد بما حصل على سالم وأصحابه
فأرسل خلفهم من يردهم إلى حايل فردوهم إليه وأقاموا هناك وأخذ الأمير محمد
يتجهز للغزو وكتب عبد الرحمن آل فيصل إلى حسن آل مهنا وزامل آل عبد الله

ابن سليم وأخبرهما بأفعال سالم بن سبهان وأصحابه وطلب منهما النصرة

ثم دخلت سنة ١٣٠٨هـ ثمان وثلاثمائة وألف

• في هذه السنة بأول محرم خرج الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد بجنوده من بلد حايل وتوجه إلى الرياض فلما أقبل على القصيم أظهر لحسن آل مهنا المخالفة فوقع الرعب من محمد ابن رشيد لما صار في القصيم ثم إن ابن رشيد أرسل ناصر العبيكه ومعه مكاتيب لحسن ولزامل فقدموا على حسن في بريده وأعطوه المكاتيب التي معهم من الأمير لحسن ولزامل. وحاصل الأمر أنهم تصالحوا على أن أهل القصيم ما يمشون معه في غزوه إلى الرياض.

• ثم توجه ابن رشيد من أرض القصيم قاصدا بلد الرياض فلما وصل إلى الوشم كتب إلى أهل بلدانه وبلدان سدير وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في الوشم فقدموا عليه ثم ارتحل إلى الرياض وكتب إلى أهل الحوطة وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في الرياض وكان من إذ ذاك الذين وفدوا إليه من آل سعود كما تقدم في السنة التي قبلها فلما وصل إلى الرياض نزل عليها وثار الحرب بينه وبين أهل البلد وشرع بقطع نخيل الرياض فقطع نخل عبدالعزيز الشويعر ونخل ابن جابر ونخيل كثيرة وأقام هنالك نحو أربعين يوما . وتوفي في هذا الحرب فيصل بن عبدالرحمن بن فيصل أصابه مرض فمكث نحو سبعة أيام ثم توفي . ثم إن المصالحة وقعت بين محمد بن رشيد وعبدالرحمن بن فيصل وأطلق عبدالرحمن آل فيصل ابن سبهان وأصحابه وأطلق محمد بن رشيد الذين معه من آل سعود وذلك في ربيع أول

• ثم ارتحل محمد بن رشيد من الرياض وأذن لجنوده بالرجوع إلى أوطانهم وتوجه إلى حايل ولما وصل إلى حايل أخذ يستعد لحرب أهل القصيم

• ولما كان في جمادى أول خرج الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد من حايل لقتال أهل القصيم

ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وخرج حسن آل مهنا أمير بريدة وزامل آل عبدالله أمير عنيزة ومعهما جنود كثيرة من أهل القصيم ومن البادية للقائه فحصل بينهم الحرب قريبة من القرعاء، وصارت الغلبة فيها لأهل القصيم وقتل في هذه الوقعة مبارك الفوزي صاحب بريدة ابن رشيد وحمد الزهيري ومعهما عدة رجال وذلك في ثالث من جمادى آخر

• فلما كان بعد هذه الوقعة بعشرة أيام ارتحل محمد بن رشيد من منزله ذلك وارتحل أهل القصيم في إثره فالتقوا في المليدا وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على أهل القصيم وأتباعهم وقتل منهم خلائق كثيرة ومن مشاهير القتلى زامل آل عبدالله بن سليم أمير بلد عنيزة وابنه علي وخالد بن عبدالله آل يحيى آل سليم وعبدالرحمن بن علي آل سليم وابنا محمد آل عبدالله القاضي عبدالعزيز وحمد. وانهزم حسن آل مهنا أمير بريدة ثم جيء به إلى الأمير محمد بن رشيد فأرسله إلى حائل وحبسوه هنالك واستولى محمد بن رشيد على جميع بلدان القصيم وكانت هذه الوقعة في ثالث عشر من جمادى آخر. وقد أرخ من قال:

لقد قلت لما فات ما فات وانقضى   "تحذر" فإن البغي شر قرينه

• وكان عبدالرحمن بن فيصل قد خرج من بلد الرياض ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى القصيم نصرة أهله فلما وصل إلى الخفس المعروف بالقرب من ملهم جاءه خبر الوقعة المذكورة فرجع إلى الرياض وتفرقت تلك الجنود وأقام في الرياض أياما ثم خرج منه وتوجه إلى عربان العجمان خوفا من ابن رشيد واستولى محمد بن رشيد على عموم مملكة نجد

• وقبل وقعة المليدا بستة أيام توفي الشيخ محمد آل عمر بن سليم في بريدة رحمه الله [٢٠١]
تعالى وكان ذلك يوم السبت سابع جمادى آخر وله من العمر ثلاث وستون سنة

• وفيها تولى إمارة بلد عنيزة عبدالله آل يحيى آل صالح آل يحيى برضى أهلها وأقام مدة

ابن رشيد في القصيم مدة أيام وجعل في بلد الرياض أميراً محمد بن فيصل وجعل في بلد بريدة أميراً حسين بن محمد بن جراد الناصري التميمي وجعل معه عدة رجال من أهل حايل ثم رجع الى حايل

ثم دخلت سنة ١٣٠٩ تسع وثلثمائة وألف

- في هذه السنة أقبل عبدالرحمن بن فيصل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ومعه ابرهيم آل مهنا أبا الخيل ومع ابرهيم المذكور عدة رجال من أهل بريدة وقصدوا بلد الدلم من بلدان الخرج وأخرجوا من قصرها من خدام الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد واستولوا عليها .
- ثم ساروا منها الى بلد الرياض وأميرها اذ ذاك من جهة ابن رشيد محمد بن فيصل فدخلوها بغير قتال ثم خرجوا منها وتوجهوا الى المحمل
- وكان ابن رشيد لما جاءه الخبر عنهم قد خرج من حايل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية لقتالهم فلما وصل الى القصيم نزل على بريدة وأمر على أمرا بلدان القصيم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في بريده فقدموا عليه . وكان قد كتب الى أمرا بلدان سدير والوشم وأمرهم أن يتجهزوا للغزو ثم ارتحل من بريدة وتوجه الى الوشم فلما وصل اليه كتب الى أمرا بلدان سدير وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في الوشم فقدموا عليه وحضر عنده أمرا بلدان الوشم بغزو بلدانهم وجاءه الخبر في منزله ذلك بأن عبدالرحمن بن فيصل وابرهيم ابن مهنا ومن معهما من الجنود على بلد حريملا فقصد عليهم فخرج فلما وصل اليهم حصل بينه وبينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على عبدالرحمن بن فيصل وأتباعه وقتل منهم عدة رجال وتوجه عبدالرحمن بن فيصل الى بادية العجمان وأما ابرهيم آل مهنا فانه اختفى في نخل هناك وجيء به الى الأمير محمد بن رشيد

عقتله صبرا

- ثم إن ابن رشيد توجه إلى الرياض ونزل عليه وأمر بهدم سور البلد فهدموه وهدم القصر العتيق المعروف بقصر فيصل والقصر الجديد المعروف بقصر عبدالله بن فيصل فهدموا القصر العتيق إلى الأرض وهدموا أكثر القصر الجديد وجعل محمد بن فيصل أميراً في بلد الرياض، ثم ارتحل منه ورجع إلى حايل وأذن لمن معه بالرجوع إلى أوطانهم وذلك في آخر شهر صفر

- وفيها تناوخوا عتيبة هم وعربان مطير على الحرملية الماء المعروف بالقرب من القويعية وأقاموا في مناخهم ذلك نحو شهرين يتغادرون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل فلما كان في اليوم الثالث من ذي الحجة مشى بعضهم على بعض وحصل بينهم قتال شديد وبينما هم كذلك إذا أقبلوا آل روق من قحطان وشيخهم إذ ذاك محمد بن حشيفان نصرة لمطير فصارت الهزيمة على عتيبة وقتل من الفريقين عدة رجال ومن مشاهير القتلى من مطير وأتباعهم: الدحام، ومحمد بن حشيفان شيخ آل روق من قحطان، وصلبي بن ضيان من شيوخ حرب من أعوان مطير، وقتل من مشاهير عتيبة عبدالله الجبوري، وابن ربيفع الشيباني. ولم يؤخذ على عتيبة في هذه الهزيمة من أموالهم شيء لأن الهزيمة خفيفة

ثم دخلت سنة ١٣١٠ عشر وثلثمائة وألف

- في هذه السنة حصلت فتنة بين أهل بلد أشيقر المعروفة من بلدان الوشم بين عيال سعد بن عبدالكريم بن زامل وأتباعهم وبين بني عمهم آل عبدالله بن زامل وأتباعهم وكلهم من عائذ وحصل بينهم قتال شديد في وسط البلد وقتل من الفريقين ثمانية رجال وجرح فيهم جراحات شديدة

- وفيها وقع في مكة وباء عظيم مات فيه خلق كثير ومات فيه عبدالعزيز آل زامل بن عبدالله

ابن سليم من أهل عنيزة عفا الله تعالى ٦٢

ثم دخلت سنة ١٣١١ احدى عشرة وثلثمائة

- في هذه السنة توفي محمد بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود في بلد الرياض رحمه الله تعالى
- وفيها أغارت عتيبة على مطير وحرب وهم على الأثل الماء المعروف في أرض الوشم فحصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين منهم الهندي بن محمد بن الهندي بن حميد من شيوخ عتيبة وأخذت عتيبة إبلاً كثيرة من مطير وحرب
- ثم بعدها بأيام قليلة أغارت عتيبة مرة ثانية على مطير وحرب فنذروا بهم ذلك فأخذوا إبلهم الإبل كثيرة فنزعوا عليهم مطير وحرب وحصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين واستنقذت مطير وحرب إبلهم وانهزمت عتيبة بشر هزيمة وكانت عتيبة أولاً في أول النهار

/ ثم دخلت سنة ١٣١٢ اثنتي عشرة وثلثمائة وألف ١٠٢

- في هذه السنة توفي عبدالله آل يحيى آل صالح أمير بلد عنيزة وجعل أهل عنيزة مكانه أخاه صالح آل يحيى آل صالح
- وفيها قتل نايف بن شعير الدويش قتله فيصل بن سلطان الدويش
- وفيها في رجب تنازعوا الدواسر وهم وقحطان على المويهية وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر وقتل من الفريقين عدد كثير

ثم دخلت سنة ١٣١٣ ثلاثة عشر وثلثمائة وألف

- في هذه السنة قتل محمد بن صباح هو وأخوه جراح بن صباح في بلد الكويت قتلهما أخوهما مبارك بن صباح لطلب الرياسة واستولى بعدهما على بلد الكويت وهرب أولاد المقتولين إلى البصرة
- وفيها ابتداء زيادة الماء في شط البصرة واستمرت هذه الزيادة عدة سنين إلى

سنة ١٢١٤هـ حيث أنها بقيت صافية على مزارعي نخيل البصرة المياه بغزارة عظيمة مدة ٦٢
تزيد عن ستة أشهر والايعلم أن الماء بلغ في الزيادة فيما مضى من السنين مثلما بلغ
هذه السنة ولا أكثر منها حتى إنهم بوقت اللقاح يسيرون بين النخل في الزوارق
وأتلف ذلك الماء جانباً عظيماً من نخيل البصرة لكن ما كان مغروس العشر
سنين فما دونه أهلكه

ثم دخلت سنة ١٢١٤هـ أربعة عشر وثلثمائة وألف

- في هذه السنة توفي فهد آل علي بن ثامر آل سعدون من رؤساء المنتفق رحمه الله
- وفيها توفي سلطان بن فلاح بن حثلين من شيوخ عربان العجمان
- وفي الحجة في رجب توفي ابراهيم بن سليمان آل عسكر أمير بلد المجمعة
- وفيها حصل فتنة بين ... أهل شقراء وبين الدلابحة من الروقة من عتيبة على غدير
هكذا قتل فيه عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله رحمه الله
- وفي ذي القعدة غرسنا أول فلينا المعروفة في بلدتنا المسماة بالمويهرية
- وفيها أخذوا عربان العجمان قوافل مطير وهم خارجين من الأحساء ومعهم أموال فتبعهم
العجمان فقاتلوهم وأخذوا من مطير كل الذي أخذوه العجمان منهم وذلك بعد قتال شديد
بين آل حبيش عشيرة رفعة مطير وبين باقي العجمان الذين صاحوا على القوافل وأخذوها
وقتل عدة رجال بين قبائل العجمان
- وفيها وقع برد أتلف أكثر زروع بلدان الخرج وأصاب بعض زروع الرياض

ثم دخلت سنة ١٢١٥هـ خمسة عشر وثلثمائة وألف

- في هذه السنة أرادت حكومة الاحتلال الترك وضع كرنتينة بكلة المشرفة أيام
ورود الحاج وصدوره ومنع آلات التطهير برغمهم فحصل فلما كان في شهر الحج
هجم البوادي على آلاتها الشركية وأحرقوها وطردوا أهلها وجرى أناس منهم

قنا صل الدول التي في جدة بالرصاص وهم يمشون في شوارع البلد فقتلوا منهم اثنين وجرحوا ثلاثة فاوعزت الدول على الدولة العثمانية من طرف قناصلهم فسلمت لهم عما جرى عليهم عشرين ألف بنتو، ولم توضع الكرنتينة بكة بعد ذلك

- وفيها حصل فتنة بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل بلد القطار المعروف من بلدان سدير وهم من العرينات من سبيع فقتل فيها ابرهيم بن راشد وحصل في الفريقين جراحات شديدة
- وفي ليلة ٢ الأحد ثالث رجب توفي الأمير محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد في بلد حايل وتولى بعده ابن أخيه عبدالعزيز آل متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد
- وفي شوال توفي الشيخ صالح بن محمد المبيّض قاضي بلد الزبير رحمه الله
- وفيها حصل برد شديد في أول الوسمي أتلف البطيخ وأصرع النخل [وعمنا البرد المذكور بسببه من كل نخلة نحو عشين عسيب (منه الاش نبتش الكلم)]

ثم دخلت ١٣١٦ سنة عشر وثلثمائة وألف

- في هذه السنة خرج مغزى من الكويت من أهل شقرا ومعهم أناس من أهل الوشم وغيرهم فلما وصلوا إلى القرعة وأرجعوا لهم ركب من العجمان وآل مرة فقتلوا منهم ثلاثة عشر رجلا بالمبارك وهم نيام وضربوا عدة رجال بجراحات شديدة ثم إنه حصل بين الفريقين قتال شديد في رسط منزلهم ذلك فانهزموا لهم أهل شقرا ومن معهم من منزلهم وانهزموهم إلى ركابهم ثم تشاوروا وحصل بينهم رمي بالمبارك من نصف الليل إلى طلوع الشمس فلما طلعت الشمس قاموا آل [٢٠٢
عجمان وآل مرة من متارسهم وصاحوا عليهم وركضوا لهاجمين على الحضر فرموهم بالمبارك وقتلوا منهم عدة رجال فانهزموا إلى ركابهم فركبوها وانهزموا وسلم الله الحضر ولم يقتل منهم غير المذكورين بالمهجار وعدد من قتل من آل عجمان وآل مرة ثمانية تركوهم للسباع

ثم دخلت سنة ١٣١٧ سبعة عشر وثلاثمائة وألف

- في هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة نعمان أفندي الآلوسي الحنفي البغدادي رحمه الله تعالى
- وفيها في جمادى الأولى توفي الشيخ العالم عبد الله بن حسين المخضوب النجدي الحنبلي قاضي بلدان الخرج وهو من بني هاجر من قحطان رحمه الله تعالى
- وفيها أجدبت نجد جميعها وكثر الجرب في الإبل وحصل على أهل نجد ضرر عظيم بسبب ذلك وفني من الإبل شيء كثير في جميع نجد الحاضرة والبادية لم نعلم له مثيل حتى إن كثيراً من العجمان ومن شمالي السبيب في الإبل لم يبق له من ابله ولا بعير واحد ووقع الغلاء والغلو وشدة المؤنة
- وفيها وقع الحرب بين آل حثلين وآل منيخر من آل محيسن من قبائل العجمان فقتل في هذا الحرب مفرح بن راكان بن حثلين وخالد بن فيصل بن حزام بن حثلين وعبد الله بن سيل المتلقم قتلوهم آل منيخر شيوخ آل سفران من آل محيسن من العجمان وآل حثلين شيوخ آل العجمان كافة ، والمتلقم شيخ آل سايل من آل محيسن ، ثم بعد ذلك حصل بينهم وقعات عديدة قتل فيها عدة رجال من الفريقين . وكان آل منيخر بعد قتلهم مفرح بن راكان وابن عمه خالد بن فيصل وعبد الله المتلقم قد جلوا مع عربان آل مرة

ثم دخلت سنة ١٣١٨ ثمانية عشر وثلاثمائة وألف

- في هذه السنة خرج مبارك بن صباح شيخ الكويت متوجهاً إلى نجد لقتال عبد العزيز بن متعب آل رشيد ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ومعه عبد الرحمن آل فيصل وآل سليم وآل أبا الخيل ومعهم سلطان الدويش شيخ عربان مطير وابن حثلين شيخ العجمان ومعهم ابن شريم من شيوخ عربان آل مرة وسعدون آل منصور آل سعدون شيخ المنتفق وأخيه عبد الله آل منصور فلما وصلوا إلى العرمة سار عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل ومعه سرية إلى بلد الرياض، وتوجه ابن صباح ومن معه إلى القصيم .

ولما وصل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى بلد الرياض وكان أميرها إذ

ذلك من جهة عبد العزيز بن متعب بن رشيد [عبد الرحمن بن ضبعان آل إبراهيم بقيت مماسي]
عبيد بن محمد بن فيصل بينه وبين عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل وبين أهل الرياض
وقعة فقتل فيها عدة رجال من الفريقين . ثم استولى عبد العزيز المذكور على البلد وكان
عبيد بن محمد هو ومن معه من أهل حايل في القصر وحاصرهم عبد العزيز بن عبد الرحمن
وهم في القصر المذكور

وأما مبارك بن صباح فإنه لما وصل إلى القصيم هو ومن معه من تلك الجنود
دخلوا آل سليم إلى بلد عنيزة واستولوا آل أبا الخيل على بلد بريدة وكان ابن رشيد
عبد العزيز إذ ذاك في جهة الشمال وقد غزوا أهل القصيم العاصين والوشم والمحمل
وسدير وباقي بلدان نجد ولما جاء الخبر بوصول تلك الجنود إلى القصيم ارتحل وأقبل
لقتالهم فلما قرب من القصيم وجاء الخبر بذلك إلى ابن صباح سار بمن معه من الجنود من
بريدة لقتاله فالتقى الفريقان في الطرفية وذلك يوم سبع عشر من ذي القعدة
وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الشيخ مبارك بن صباح ومن معه وقتل
منهم جموع كثيرة وتوجه ابن صباح وآل أبا الخيل إلى الكويت . وأما آل سليم فلم
يحضروا الوقعة ولم يحضرها أحد من أهل بلد عنيزة عن غزوهم تلك مع ابن رشيد . ثم
إن آل سليم بعد الوقعة المذكورة خرجوا من عنيزة وتوجهوا إلى الكويت . وأما عبد الرحمن
ابن فيصل فإنه توجه إلى الرياض فلما قرب منه البلد أرسل إلى ابنه عبد العزيز وأخبره
بما وقع فخرج عبد العزيز المذكور من الرياض بمن معه من الأتباع والخدم واجتمع مع أبيه وتوجهوا [٢٠٤]
إلى الكويت وقتل في هذه الوقعة من أتباع مبارك آل صباح أخوه حمود بن صباح
وابنه صباح وخليفة بن عبد الله بن صباح وعبد الله بن منصور آل سعدون وابن ... من
أهل بريدة صالح آل علي أبا الخيل ودحيم الربدي . وقتل من أتباع ابن رشيد
من مشاهيرهم سالم بن حمود آل عبيد بن رشيد وأخوه مهنا .

• وفي هذا الوقت المذكور ارتحل ابن رشيد من الطرفية ونزل على بلد بريدة وأقام فيها أياماً ثم ارتحل منها ونزل على خبراء الغفيم وأقام هناك أياماً ثم ارتحل منها ورجع إلى حائل وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

• ولما أراد ابن رشيد الارتحال من بلد بريدة جعل فيها أميراً عبد الرحمن بن ضبعان وجعل معه عدة رجال من أهل حائل

• وفي أول يوم من ذي الحجة عزل صالح آل يحيى عن إمارة بلد عنيزة وجعل أهلها مكانه أميراً ابن أخيه حمد آل عبد الله آل يحيى آل صالح

• ومن حوادث هذه السنة الشريفة في الوفاء والشهامة ما جرى من ضنيتان بن صويط شيخ الظفير وذلك أنه قريبه من عرب بني خالد الذين شيخهم الهيثمي آل منديل آل حربير كانوا مع ابن صباح عشيرته نازلين مع الظفير آخذين منهم قصيرة ، فتجهز يوماً الهيثمي المنديل غازياً بجماعته قومه قاصداً الغارة على عربان مطير وبعد مسيرهم لحقهم ضاري بن ضنيتان بن سلطان بن صويط غازياً معهم فلما كانوا على مطير أخذوا منهم إبلاً كثيرة ولما رجعوا ووصلوا إلى أهليهم ادعى ضاري ابن الشيخ ضنيتان أنه أخذ على بني خالد العقبة على عوائدهم الجارية عند البدو فمنعه الهيثمي من ذلك محتجاً عليه بأنه أصل هذا المغزى لنا وأنت تبعتنا بعد مسيرنا ويدلك عليه بذلك فأجابه ضاري بأنكم جيران لنا والشيخة لنا عليكم فرد له الهيثمي جواباً بأن القواعد الجارية ما توجب لك منه شيئاً . ولهذا الجواب بينهم كان قبل وصولهم إلى أهليهم فلما وصلوا سار الهيثمي على الشيخ ضنيتان ليخبره بصورة الواقع له مع ولده ضاري بن ضنيتان وفي أثناء عادتهم هجم ضاري على الهيثمي ورماه ببارودته من تحت الهيثمي في الحال وشرد ضاري خوفاً منهم وهنا أرادوا بني خالد أن يرحلوا شيخهم المقتول فمنعهم ضنيتان وأرسل على أخويه جعيلان وحمود وعلى عمه شهيل وسألهم من ولده ضاري فأجابوه

بأننا جانبهم وبينهم فقال لهم أنا منكم أخو الظاهري فأجابوا بأنه
تسوى عندنا ألوف من جنس ظاهري فقال لهم والله ما يدفنه لكم إلا المقتول الذي
من ظاهري أنا أنا وأنا أشوف كيف معزتي عندكم ففي الحال جاءوا بالولد وجاءوا
والدة الجارية ودفنوهم جميعا فهكذا يكون الوفاء بالذمم

ثم دخلت سنة ١٢١٩ تسع عشرة وثلثمائة وألف

• في هذه السنة غزا عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وابنه عبد العزيز الكويت ومعهما جنود كثيرة من عربان من طرف الصباح وغيرهم وصبحوا عربان قحطان وهم على روضة سدير وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال منهم ظاهر بن ابن شعفه من شيوخ قحطان

• وفيها صار ابتداء الشغل في سكة حديد الحجاز من الشام الى المدينة المنورة والمسافة بينهما من الشام إلى المدينة (٩٢٠ ميلا) تسعمائة وعشرين ومن المدينة إلى مكة (٢٩٢ أميال) مائتين واثنين وتسعين ومن مكة إلى جدة (٥٠) خمسين ميل

• وفي ٥ من شوال سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في بلد الرياض وقتل أميرها من جهة ابن رشيد عجلان بن محمد وقتل عدة رجال ممن كان معه من أهل حائل نحو اثنى عشر رجلا والتجأ الباقين إلى الإمام عبد الله ثم خرجوا وتوجهوا إلى حائل واستقر عبد العزيز بن عبد الرحمن على بلد الرياض وشرع في بناء سورها

• وفيها وقع في مكة وباء عظيم في أيام الحج مات فيه خلائق كثيرة

• وفيها تناوخ الدواسر وقحطان في أرض القويعية وصارت الدائرة على الدواسر

ثم دخلت سنة ١٢٢٠ عشرين وثلثمائة وألف

• في هذه السنة وقع وباء في أرض نجد عم الحاضر والبادي مات فيه خلائق كثيرة

• وفيها خرج عبد العزيز بن متعب بن رشيد من حائل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية يريد التوجه إلى الرياض فلما وصل إلى القصيم نزل على بريدة وأرسل إلى أهل

[٢١٥] القصيم أن يأتوا عليه بغزو بلدانهم فقدموا عليه ثم ارتحل من بريدة إلى الرياض فلما وصل
بلد الوشم كتب إلى أمراء بلدان سدير وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم فرنوهم فقدموا عليه
وحضر عنده أهل الوشم بغزو بلدانهم

ثم ارتحل من الوشم ونزل على بلد رغبة وأقام عليها أياما وقدم عليه غزو بلدان المحمل وارتحل
من بلد ثادق أسيروا على ضرما فنزلوا عليها وأمر سالم بن سبهان أن يسير بغزو أهل القصيم وينزل
مع قطانه على بلد ضرما . فسار سالم المذكور بغزو أهل القصيم ونزل مع قطانه

ثم ارتحل الأمير عبد العزيز بن رشيد من بلد رغبة ونزل على الحيسي المعروف قرب ملهم وأقام هناك
أياما . وأما سالم بن سبهان فإنه جاءه الخبر بخروج قوافل عتيبة من الحوطة يريدون
غزو أهل القصيم وجيرونا من بلد ثادق وعلى ... وركب بتلك الجنود على قوافل عتيبة فأخذهم
وقتل منهم الرجال القليل ثم رجع عنه إلى ضرما

ثم إن ابن رشيد ارتحل من الحيسي وتوجه إلى الخرج ولما جاء الخبر إلى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
فيصل بأن ابن رشيد خرج من بلد الرياض ... رجال من أعيانها وتوجه إلى الخرج فلما وصل
إلى بلد الدلم وكان أميرها يومئذ من جهته محمد بن سعد ... المذكور بالتوجه إلى
البلد وأخبره أنه يريد التوجه للحوطة والحريق ليطلب منهم النصرة فأخذ الحذر ... وأهل
الدلم الذاهب لقتال ابن رشيد وتوجه عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى الحوطة فلما
وصل إليها قاموا معه وساعدوه وأرسل إلى الحريق أميرهم ابن نفاع وطلب منه النصرة
فقاموا معه وتجهز من أهل الحوطة والحريق عدد كثير لنصرة عبد العزيز بن عبد الرحمن المذكور
فتوجه بهم إلى الدلم وكان ابن رشيد لما ... قد نزل على بلد الدلم من نحو خمسة أيام وأتلف
زروع البلد وشرع في قطع النخل ونصب المدفع على البلد ورماهم به ولما أقبل عبد العزيز بن
عبد الرحمن بتلك الجنود وصار بالقرب من البلد أقام في موضعه إلى الليل وفي الليل ركب
ودخل بلد الدلم ولم يشعر به ابن رشيد ومع عبد العزيز من ذكرنا من الجنود ولما كان

الصبح من تلك الليلة خرج عبد العزيز بن عبد الرحمن من البلد بمن معه من الجنود وحصل بينه
وبين ابن رشيد قتال شديد في وسط نخيل البلد ودام القتال بينهم الى الليل وقتل في
هذه الوقعة من أتباع ابن رشيد شري بن الفارس المشهور، وولد حمد الضعيفي
وتوفي في هذا الحصار متعب بن حمود آل عبيد بن رشيد بسبب وباء وقع في الغزو
ومات بسبب الوباء في تلك البلاد خلق كثيرة . ولما جاء الليل وحجز بينهم
الظلام رجع عبد العزيز بن عبد الرحمن بمن معه الى بلد الدلم ورجع ابن رشيد الى منزله
فلما كان نصف الليل ارتحل ابن رشيد من منزله ذلك وقفل الى القصيم ، وأما
عبد العزيز بن عبد الرحمن فإنه أقام في بلد الدلم أياما ثم رجع الى الرياض

• وفيها توفي حسن آل مهنا أبا الخيل في بلد حايل في حبس عند ابن رشيد لسبب وقعة
المليدا كما تقدم ، ومدة حبسه الى أن مات اثنى عشر سنة

• وفي جمادى الآخرة دخل مبارك بن صباح شيخ بندر الكويت تحت حماية دولة الانقليز

• وفي ذي القعدة توجه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل الى بلد الكويت وأقام
هناك أياما ثم أغار على عربان الدويش ومن معه من حرب ومطير وهم على جو لبن
فصبحهم وأخذهم وقتل منهم خلائق وقتل في هذه الوقعة عبد المحسن الدويش وابنه
ثم رجع عبد العزيز بن عبد الرحمن بعد هذه الوقعة الى الكويت

• وفي آخر هذه السنة هب رياح وعواصف شديدة في جهات عديدة في نجد
والأحساء وعمان والهند سقط بسببها نخيل كثيرة في القصيم وغيره من بلدان نجد
وسقط من نخيل الأحساء نحو ثلاثين ألف نخلة وانقلع كثير من الأشجار وسقط
في عمان نخيل وأشجار كثيرة وسقط في الهند كثير من نخيل النارجيل ومن الأشجار

• وفي آخر هذه السنة توجه عبد العزيز بن متعب الرشيد الى بلد الرياض لكونه
الهجن عليه رجال الذي لعبد الرحمن بن فيصل فانتبه أهل الرياض لابن رشيد [٢٠٦]

فلما أتاهم قد انتهوا به عمد إلى نخيلهم وقطع منها كثيراً وهدم أبياراً وقتل عدة رجال من أهل النخيل وذلك في سلخ ذي الحجة ثم توجه إلى الوشم

• وكان قبل ذلك - في شهر ذي القعدة - قد قام أهل شقراء على عبدالله الصويغ ومن معه من أهل حايل من جماعة ابن رشيد وأخرجوهم من البلد بسبب التعدي منهم على بعض أناس فخرج الصويغ المذكور ومن معه من شقراء بركابهم وما عندهم ولم يتعرض لهم أهل شقراء بشيء مما معهم وتوجهوا إلى بلد المجمعة .

• وكان مشاري بن عبدالعزيز العنقري أمير بلد ثرمدا قد جاءه الخبر بخروج الصويغ وأصحابه من شقراء فأرسل خلفهم من يردهم إليه في ثرمدا فلحقهم رسوله في نفود بلد أشيقر فردهم إلى ثرمدا فلما وصلوها وأقاموا فيها أياماً أرسل إليهم عبدالرحمن الفيصل سرية فخرجوا على البلد بالأمر من بعض أهلها وقبضوا على عبدالله الصويغ وأصحابه وقتلوهم في بلد ثرمدا وهم نحو اثنا عشر رجلاً وقبضوا على مشاري بن عبدالعزيز العنقري وحبسوه في الرياض وبقي في حبسه إلى أن توفي سنة ١٣٢٢

ثم دخلت سنة ١٣٢١ إحدى وعشرين وثلثمائة وألف

• ففي هذه السنة في أول محرم وصل الأمير عبدالعزيز بن رشيد إلى بلد ثرمدا بعد إغارته على بلد الرياض كما تقدم في السنة التي قبلها . ولما نزل على ثرمدا أمر على سالم بن سبهان أن يركب بسرية معه ويغير على بلد شقراء فتوجه سالم بن سبهان بنحو سبعين رجلاً من الخيل وثلاثمائة مطية فأغاروا عليها ، وكان قد خرج إذ ذاك سرية لعبدالرحمن بن فيصل كبيرهم ساعد ابن عبدالمحسن بن سويلم ومعهم جماعة من بعض بلدان الوشم وسدير وجميعهم نحو مائة وخمسين رجلاً فخرج عليهم أهل شقراء وهزموهم فتوجهوا إلى بلد أشيقر وأقاموا فيها إلى صبيحة اليوم الثاني ثم ركبوا من أشيقر وأغاروا على شقراء مرة ثانية فلم ينالوا شيئاً وخرج عليهم أهل البلد وهزموهم فرجعوا إلى ثرمدا

ثم إن ابن رشيد أمر ببناء قصر في ثرمدا فشرعوا في بنائه . ثم ارتحل من ثرمدا وتوجه
إلى شقرا ونزل في قصورها المعروفة في الغيضة وحصل بينه وبين أهل شقرا
قتال وأمر ابن رشيد على كل بلد من بلدان الوشم بعدة رجال يحضرون عنده فحضر
عنده منهم عدد كثير . ولما كان في بعض الليالي أرسل سرية مع عبيده عليها وأمرهم
بالهجوم على الذين في المرقب الشمالي من أهل شقرا وهم ستة رجال فساروا إليهم من
إلى المرقب المذكور فلما وصلوا إليه وجدوهم نياما عليه فأحاطوا به وصعدوا إلى
اليهم فانتبهوا به فضربوه برصاصة فوقع ميتا وانهزم أصحابه ثم إن أهل شقرا
بعد ذلك زادوا في بناء المرقب المذكور وحصنوه وهو الذي في رأس الجبل الشمالي عن البلد
وجعلوا فيه عدة رجال . ثم إن ابن رشيد لما أعياه أمرهم ارتحل من شقرا بعد
ما قطع نخيل الغيضة ونخل السفيلى المعروف هناك وتوجه إلى القصيم وجعل
في القصر الذي بناه في ثرمدا عدة رجال من أهل حايل والقصيم والوشم وسدير وأمر عليهم
حسين بن سليمان آل عسكر صاحب المجمعة ومعه عبد بن مشاري العنقري وكان مشهورا
بالشجاعة . وكان نزول ابن رشيد على بلد شقرا في أول شهر صفر وارتحل عنها في
اليوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور ووصل إلى بريدة في ثالث ربيع أول
• ولما ارتحل ابن رشيد من شقرا جاء الخبر بأن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل
وصل إلى بلد الدلم جايا من بلد الكويت
• وفي ثالث شهر ربيع أول وصل إلى شقرا ونزل عليها وأمر عبد الله بن جلوي
[illegible] بجنود كثيرة لقتال أهل ثرمدا فتوجه عبد الله بن جلوي بمن معه من الجنود
ونزل على بلد ثرمدا وحاصرها وأقام عليها نحو عشرين يوما ثم إنه استولى على البلد
وبقي من في القصر نحو ثلاثة أيام لم يستولوا عليه . ولما كان في بعض الليالي هرب من كان
في القصر مع نقب نقبوه من جانبه فعلم ابن جلوي ومن معه بخروج من في القصر

أكثرهم فأدركوا منهم عدة رجال وقتلوهم منهم عبد الله بن شارع العنقري /

[٢٠٧] • / وفيها حصل في البصرة قبل أيام الباحورة وقبلها حر شديد وزاد في حماره أو هلك بسببه من أهل البصرة نحو مائة وعشرين نفس

• وحصل في نواحي البصرة كثير من ارتجاف في الأرض أطول ما بقيت الهزة الواحدة قدر دقيقة في المحمرة وفي الدورق وفي الفاو والقطعة وأبي الخصيب وعبادان، واستمرت الهزات مدة أسبوع تقريبا ولم يحدث منها ضرر. والهزات المذكورة حدثت في أواخر جمادى آخر وسمع لها صوت زلزل وهو كدوي الأطواب

• وفيها في أواخر رجب حدث اضطراب مغناطيسي في الجو توقفت بسببه أعمال التلغراف في كل أقطار العالم نحو أربع ساعات فخاف الناس من ذلك وزعم علماء الفلك أن له سبب غير طبيعي يرجع إلى ما على وجه الشمس من الكلف والعلم لله تعالى. وهذه الحادثة لم يعهد لها مثيل

• وفيها في أواخر رجب خرج عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل من الرياض ونزل في شعيب ثادق وكان ابن رشيد إذ ذاك في أرض سدير محاصرا لبلد الروضة وفيها إذ ذاك سرية لابن سعود رئيسهم فهد آل إبراهيم آل سعود وفي بلد جلاجل أيضا سرية لابن سعود رئيسهم مساعد السديري. ولما وصل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل إلى بلد ثادق أمر على فهد ومساعد أن يتوجهوا إلى بلد روضة سدير فتوجهوا إليها ثم إن ابن رشيد نزل على بلد التويم وحاصرها ونصب عليها المدفع ورماها به وأقام هناك أياما فلما أعياه أمرها ارتحل إلى القصيم من سدير

• ثم إن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ارتحل من منزله ذلك ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى سدير ونزل على بلد جلاجل ثم ارتحل منه ونزل على بلد [illegible] فلما نزل عليها ركب عثمان بن محمد بن ناصر المعروف من أهل الزلفي ومعه عدة رجال من أهل الرياض

فسطوا في بلد الزلفي على محمد بن عبد الله بن راشد آل سلمة أمير الزلفي فمسكوه وأرسلوا إلى عبد العزيز
ابن عبد الرحمن آل فيصل يستحثونه بالقدوم عليهم وكان قد ارتحل من بلد حرمة متوجهاً
إلى بلد الزلفي فوافاه الرسول بالقرب من الزلفي. وكان معه إذ ذاك آل سليم أهل
عنيزة وآل أبا الخيل أهل بريدة وكانوا قد خرجوا من الكويت وقدموا عليه وهو إذ ذاك
في سدير فتوجهوا معه إلى الزلفي.

ونزل عبد العزيز المذكور ومن معه من تلك الجنود على بلد الزلفي وذلك في أول رمضان
وكان ابن رشيد إذ ذاك في بلد بريدة ولما جاءه الخبر بوصولهم إلى الزلفي أرسل
حسين آل سبهان إلى بلد عنيزة ومعه نحو سبعين رجلاً وأمرهم بالإقامة في قصرها
• فقدموا عنيزة وسكنوا في قصرها. ثم إن أهل عنيزة كتبوا إلى عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن فيصل وإلى آل سليم بأن في رقابنا بيعة لابن رشيد ولا نريد لكم أن تقدموا
علينا وأرسلوا إليهم بذلك في الزلفي فلما وصل إليهم الرسول وأعطاهم المكاتيب
ارتحلوا من بلد الزلفي وذلك في خمسة وعشرين من رمضان ورحلوا إلى الوشم فلما
وصلوا إلى بلد الثعب (١) أمر عبد العزيز بن عبد الرحمن على أهل القصيم أن يتوجهوا إلى
شقراء ويسكنوا فيها فتوجهوا إليها وأقاموا بها ورجع عبد العزيز المذكور إلى بلد الرياض
• وفيها اشتد الغلاء والقحط في نجد وغليت الأسعار وأجدبت الأرض وبيعت الحنطة
صاع ونصف إلى صاعين بريال والتمر خمس وزنات بريال
• ولما ارتحل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل من الزلفي خرج ابن رشيد من بريدة
[٢] وتوجه إلى رقبة من مياه البشوك وقدم عليه ماجد آل حمود من حائل ومعه كثير
من أهلها فأمر عليه الأمير عبد العزيز بن رشيد أن يقيم عنده ومعه من الجنود في ناحية القصيم
فأقام هناك. وأمر على حسين بن محمد بن جراد الناصري التميمي ومعه نحو مائتين وخمسين
رجلاً أن ينزلوا مع بادية حرب فنزل حسين بن جراد ومن معه مع حرب وتوجهوا إلى [illegible]

(١) لعلها القصيب بدل الثعب [signature]

وزيروني ثنا ذي القعدة ١٥

• ولما كان يوم تاسع عشر ذي القعدة خرج عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل من الرياض ومعه من أهل العارض نحو خمسمائة رجل وجردوا معه من بادية عتيبة وتوجه إلى الوشم فلما وصل إلى شقراء وبلغه إذ ذاك آل سليم أهل عنيزة وآل أبا الخيل أهل بريدة وأتباعهم نحو مائتين وخمسين رجلا خرجوا معه وتوجهوا إلى السر وأغاروا على حسين بن جراد وهم إذ ذاك بالقرب من قصيبة السر فصبحوهم وأخذوهم وقتلوا أكثرهم وقتل في هذه الوقعة حسين بن محمد بن جراد المذكور وابن عمه حمود آل جراد واستولى ابن سعود ومن معه من الجنود على جميع ما معهم من ركاب وسلاح وأثاث وانهزموا هرب وكانت هذه أهل القصيم فيها وتوجه ابن سعود إلى الرياض

• ولما جاء خبر هذه الوقعة إلى ما جبا آل سعود وكان إذ ذاك على البريكة بالقرب من بلد عنيزة ارتحل من منزله ذلك ونزل في الشقة النخل المعروف في شمال عنيزة

• وفي ذلك حصل فتن كثيرة وحروب عظيمة خارجة عن نجد ذكرناها للغرابة وتوالي وقوعها في وقت واحد ـ وهي حرب الروس مع اليابان، وحرب الترك مع أهل مقدونيا، وحرب الانكليز مع الملا في بلاد الصومال، وحرب الانكليز مع التبت في حدود الهند مما يلي الأفغان، وحرب الجرمن مع الحبشة الثائرين عليهم من أهل أفريقيا، والحرب القائم بين قبائل الغرب من أتباع حاكم مراكش، والحرب الجاري في السودان المصري مع قبائل نيام نيام أكلة لحوم البشر، والفتنة التي في نواحي الخرطوم ضد أهل مصر، والثورات التي في اليمن ضد الترك، وفتنة الترك مع الأرمن في بلد صاصون.

• وكان ابتداء الحرب بين دولة الروس واليابان في منتصف شهر ذي القعدة في أول [illegible] الجهة، وهاتان الدولتان هما أول من استعمل المناطيد الهوائية التي تطير بالجو

من الجو لكشف حركات الأعداء

ثم دخلت سنة ١٣٣٢ اثنين وثلاثين وثلثمائة وألف

• في هذه السنة في خامس محرم وصل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل إلى بلد عنيزة ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ومعه آل سليم وأتباعهم وآل أبا الخيل وأتباعهم ونزلوا عند الحميدية جنوب بلد عنيزة . ودخلوا آل سليم وأتباعهم مع آل أبا الخيل وأتباعهم من النقبة الموالية للبرطيه وذلك آخر ليلة الأربعاء خامس محرم وحصل عند دخولهم من النقبة المذكورة رمي بينهم وبين الذين عندها من أهل عنيزة وقتل في ذلك محمد ابن عبد الله بن حمد بن محمد البسام . ووصلوا آل سليم ومن معهم إلى داخل البلد من دون معارضة لكون العامة جانبا منهم هواهم معهم . ولما وصلوا إلى مجلس عنيزة وجدوا فهيد آل صبيحان قد أقبل على فرس فقتلوه وقتلوا اثنين من أصحابه واستولوا على البلد ونهبوا بيت عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام وبيت فهد آل محمد البسام وبيت محمد بن عبد الله آل إبراهيم آل بسام

٢٠ • وكان ماجد آل حمود قد دخل أول تلك الليلة بمن معه من الجنود من الملقا ونزل في بيت آل سليم المعروف قبلي بلد عنيزة . وأما عبد العزيز بن عبد الرحمن فإنه حمل على ماجد آل حمود ومن معه من الجنود وكان ماجد إذ ذاك نحو خمسمائة رجل وكان قد جاءه الخبر بذلك فأخذ هو ومن معه من الجنود أثاثهم ما خف حمله وانهزموا إلى حايل وتبعهم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل وحصل بينهم مناوشة قتال قتل فيه من أتباع ماجد ثلاثة رجال منهم أخوه عبيد بن حمود آل عبيد آل رشيد

• ثم إن صالح آل حسن آل مهنا أبا الخيل ومن معه من الأتباع توجهوا إلى بريدة واستولوا عليها وكان أميرها إذ ذاك من جهة ابن رشيد عبد الرحمن بن ضبعان فتحصن هو ومن معه من أتباع ابن رشيد في قصر بريدة وهم نحو مائة وخمسين رجلا

• ثم إن آل سليم قبضوا على محمد بن عبد الله آل يحيى آل صالح وأخيه صالح بن عبد الله فقتلوا

صالح وصحبوا مدة أيام ثم قتل صالح آل علي آل سليم وهرب بقية آل زامل آل صالح من عنيزة
الى ابن رشيد وكان ابن رشيد الآن في السماوة له مخابرة مع الحكومة . ثم إن آل سليم
شرعوا في بناء سور البلد

• ولما كان ليلة الخميس ثالث عشر محرم نزل على عنيزة وبلدها أمطار غزيرة عظيمة
ودخلت السيول البلد من جهة الجعيفري وانهدم منها من البيوت ما ينوف على مائتين
وعشرين بيتا

• وفي ثاني عشر من صفر أمر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل على عبد الله آل عبد الرحمن
آل بسام وأبناءه علي ومحمد آل محمد آل عبد الرحمن آل بسام ، ومحمد آل حمد آل عبد العزيز
آل بسام ، ومحمد آل عبد الله آل ابراهيم آل بسام أن يتوجهوا الى بلد الرياض
خوفا من تهمة تقع عليهم في ذلك الحرب فتوجهوا الى بلد الرياض وأقاموا هناك في
عز وإكرام وحصل لهم من القبول عند آل سعود وكافة أهل الرياض ما لا يحصل لغيرهم
جزاهم الله عن الجميع خيرا

• ثم [إن] آل سليم أكملوا بناء سور عنيزة في سلخ صفر [وأما ابن ...]
فإنهم استمروا في قصر بريدة محاصرين الى أثناء ربيع الأول ثم أعطاهم عبد العزيز
ابن عبد الرحمن بن فيصل الأمان على دمائهم والذي لهم من سلاح وغيره يخصهم بأنفسهم
فخرجوا على ذلك وأعطاهم خمس وثلاثين مطية يحملون عليها طعامهم وشرابهم ويركبوا
الرفقاء منهم زملة الى أن يصلوا الى ابن رشيد فتوجهوا من بريدة الى حايل
وأرسل عبد العزيز بن عبد الرحمن معهم رجالا ليرجعوا بالركائب المذكورة إذا وصلوا الى حايل

• فلما وصلوا الى الكهفة جاءهم الخبر بوصول ابن رشيد الى القصيم [وكان قد توجه من السماوة]
في أول يوم من ربيع الأول ومعه من الدولة من العساكر ألفين وثمانمائة نفر وعندهم
من ... خيالة وثمانية مدافع ونحو ثمانمائة من عربان شمر وجنود كثيرة فتوجهوا بذلك

الجنود إلى القصيم ووصل إلى قصيبا في ربيع آخر فلما وصل إليها جاءه الخبر
بخروج ابن ضبعان وأصحابه من قصر بريدة فأقام على قصيبا

• ثم إن ابن ضبعان وأصحابه لما جاءهم الخبر وهم في الكهفة بوصول ابن رشيد إلى قصيبا
توجهوا إليه وقدموا إليه خيلا، وأذن للرجل الذي معهم من جهة ابن سعود أن يرجع
بالركائب التي جاء عليها ابن ضبعان وأصحابه وأرسل معه رجلا من أتباعه إلى بريدة
وكان ابن سعود إذ ذاك في بريدة. ولما وصل رجال ابن رشيد إلى بريدة عند ابن
سعود أقاموا هناك ثلاثة أيام ثم أذن له بالرجوع إلى ابن رشيد فتوجه إليه

• ثم إن ابن رشيد ارتحل من قصيبا ونزل الشيحيا فلما علم بذلك ابن سعود وأهل القصيم
ارتحلوا من بريدة ونزلوا على البكيرية ونشب القتال بين الفريقين يوم تسعة وعشرين من ربيع
[١٠] آخر وصار ابن رشيد ومن معه من الفداوية وأكثر أهل حايل والعسكر وبعض البادية إلى
مقاتلة ابن سعود ومن معه من أهل العارض والحمل والوشم وسدير.

• وأما ماجد آل حمود آل عبيد آل رشيد ومعه غزو بلدان الجبل وبعض غزو أهل حايل وبعض
البادية فقابلهم أهل القصيم وصارت ملحمة عظيمة وانهزم ابن سعود ومن معه وقتل منهم
عدد كثير. وأما أهل القصيم فإنهم هزموا ماجد آل حمود ومن معه وقتل في هذه
الوقعة ماجد آل حمود المذكور وغنموا من العسكر وقتل من العسكر عدد كثير.

• ثم إن أهل القصيم رجعوا إلى بلدانهم وأرسلوا إلى ابن سعود وكان إذ ذاك في الأسياح
بعد الهزيمة يستحثونه بالقدوم عليهم فتوجه إليهم ونزل في بلد عنيزة.

• وأما ابن رشيد ومن معه من العسكر فنزلوا على بلد الخبرا وحاصروها ونصبوا عليها
المدافع ورموا البلد بالمدافع رميا هائلا فلما جاء الخبر بذلك إلى ابن سعود وهو في
عنيزة أرسل سرية مددا لأهل الخبرا فتوجهوا إليها ودخلوها وخرج ابن سعود بمن معه
من الجنود ومعه أهل القصيم من بلد عنيزة وتوجهوا إلى البكيرية ونزلوها فلما علم بذلك

ابن رشيد ارتحل من الخبرا ونزل على الشنانة فارسل ابن سعود سرية إلى اهل الرس مع اخيه
محمد بن عبد الرحمن مددا لهم ولما وصلت تلك السرية الى الرس ارتحل عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
فيصل هو واهل القصيم من البكيرية ونزلوا الى بلد الرس
وكان نزول ابن رشيد على بلد الشنانة في عاشر جمادى اول ونزول ابن سعود ومن معه
بلد الرس في اليوم الرابع عشر من الشهر المذكور . واقام كل منهم في منزله ذلك الى اليوم
السابع عشر من رجب . وفي تلك المدة يحصل بينهم مناوشات قتال

• فلما كان في اليوم السابع عشر من رجب ارتحل ابن رشيد من الشنانة بمن معه من
الجنود ونزل بالقرب من قصر ابن عقيل ونصب عليه المدافع ورماه رميا هائلا
وظنه ان تلك السرية لابن سعود . ولما كان الليل ارسل ابن عقيل الى ابن سعود
وطلب منه النصرة فارسل اليه ابن سعود سرية وارتحل هو ومن معه من الجنود ومشوا
على اثر السرية المذكورة فوصلت السرية المذكورة الى الشنانة قبل طلوع الفجر ووصل
ابن سعود ومن معه بعد الفجر ونشب القتال بين الفريقين وذلك صبيحة اليوم الثامن
عشر من رجب فانهزم ابن رشيد ومن معه من الجنود وقتل منهم ما يبلغ نحو اثني عشر
رجلا واحتوى ابن سعود ومن معه من الجنود على كثير من الابل والخيام والامتعة
لان ابن رشيد انهزم هو ومن معه من العسكر والبوادي واخذوا معهم ما خف حمله
وتركوا الباقي . وقتل في هذه الوقعة من اتباع ابن سعود نحو ستة رجال منهم عبد الله
ابن محمد بن سعد البواردي المعروف بجزي امير بلد شقرا .

• وفي مدة اقامة ابن رشيد في بلد الشنانة قطع نخيلها وهدم بيوتها .

• ثم ان ابن سعود بعد هذه الوقعة رجع الى بلد عنيزة واذن لمن معه من غزوان بلدان
القصيم بالرجوع الى اوطانهم . ولما كان في اليوم الثاني من شعبان ارتحل عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن فيصل من عنيزة الى بلد الرياض . واما ابن رشيد فانه توجه الى الكهفة ونزل بها

- وفي شهر شوال وذي القعدة اشتد البرد في جميع الجهات (1) وأضر على مزروعات أوربا والعراق والهند وأضر على نخيل البصرة وهلك فيها بسبب البرد ستة أنفار (وقيل) في طريق بغداد ثلاثة نفرا وأفادت الجرائد من موت كثير من النفوس في أوربا من شدة البرد وحدث كثير من الأمر وما يحمد قبل ذلك
- وفي شهر ذي القعدة توفي الشيخ عبد الله بن عائض من بلد عنيزة رحمه الله تعالى والبرد المذكور أعلاه في آخر المربعانية والشبط
- [21] وفي ذي القعدة توجه مشير بغداد أحمد فيضي إلى القصيم من السماوة ومعه ستة طوابير عسكر
- وفي ثالث ذي القعدة ورد تلغراف من الباب العالي إلى والي البصرة أحمد مخلص باشا أمر له في القبض على محمد وعبد الله ابنا عبد الله الشعيبي وعلي حمد آل حماد الشبل وإرسالهم إلى الآستانة تحت الحفظ وأسباب ذلك من عبد العزيز بن متعب آل رشيد متعلقا بقضية نجد فقبض عليهم وسفرهم إلى الآستانة من طريق بغداد وذلك في أحد عشر ذي القعدة [توفي عبد الله ١٣٢٢ (بالهامش)]
- وفي ثالث ذي الحجة وصل عبد الرحمن بن فيصل هو ومبارك آل صباح شيخ الكويت إلى الرافضية المعروفة قرب بلد الزبير عند نحو أربع ساعات للاجتماع مواجهة والي البصرة فخرج إليهم الوالي في خامس الحجة واستقام معهم نحو أربع ساعات والمذاكرة في ذلك البحث معه في أحوال نجد فأخبرهم الوالي بأن أمر نجد الآن راجع إلى المشير أحمد فيضي باشا فلا بد من اجتماعك معه أنت يا عبد الرحمن آل فيصل في القصيم والفصال في جميع أحوال نجد فرجع عبد الرحمن آل فيصل مع الشيخ مبارك آل صباح إلى الكويت
- وفي شهر ذي القعدة حصل تعدي من علي بن أحمد بن خليفة في البحرين على شخص من رعية الجرمن أو روبادي وعلى رجل [illegible] أعجمي ضربها علي بن أحمد المذكور من دون

(1) لعلها بعض بلاد بدلا من جميع الجهات

بسبب قرب الضرب فلما كان في تاسع ذي الحجة وصل الى البحرين اثنين وابورات حربية ٨١
انقليزية فقدمهم اميرلهم الى علي بن احمد بن خليفة فلما شاهد علي بن احمد المذكور المراكب
المذكورة هرب الى بلد قطر خفية خوفا منهم فنزلوا الى البلد وطلبوا علي بن احمد
فلم يجدوه فاخذوا خيله وركابه ونهبوا جميع ما في بيته واحرقوا اكثر اثاثه

- وفي اربع عشر من ذي الحجة توجه من المدينة الى القصيم لابن رشيد ثلاثة طوابير عسكر
مع صدقي باشا الفريق

ثم دخلت سنة ١٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلثمائة والف

في آخر محرم من هذه السنة توجه عبد الرحمن بن فيصل من بلد الكويت الى الرياض ومنها الى
القصيم لاجل مواجهة المشير احمد فيضي باشا واجتمع معه هو وامراء القصيم وكلهم تكلموا
دون ان يحصل لهم منفعة عاجلة في تسكين الفتنة والزام كل منهم حده لان المشير المذكور
المخادعة ... من عندهم دون ان يتحقق معهم محاربة ولا دفع لبعضهم عن الآخر
وتوجه المشير المذكور الى المدينة المنورة ومنها الى اليمن لاجل اخماد ما فيه من الفتنة
وعادت فتنة نجد جذعة كما كانت

- وفي ٨ محرم توفي عبد الله بن محمد بن ... النصري ... امام ...
- وفي سابع من ربيع آخر حصلت الرخصة من عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز
للترك بهدم الذين عندهم في الرياض وتوجهوا الى قطر ومنه الى البحرين ثم ركبوا في
الوابور الى البصرة فوصلوا اليها في خمسة عشر جمادى اول
- وفيها حصل في نجد ... ... في ... ما ... الف ... كثير
- وفيها في جمادى اول توفي الشريف عون بن محمد بن عبد المعين بن عون امير مكة المشرفة
... بعد ... اخيه علي باشا بن عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عون
- وفيها توفي السيد احمد بن السيد محمد سعيد النقيب في البصرة ...

• وفيها غرسنا بكرى قليبنا المويهرية الشمالي

• وفيها قتل الشيخ أحمد بن محمد بن ثاني في بلد قطر قتله رجل هاجري خادم عند أحمد المذكور اسمه بداح المعجم وذلك في ستة عشر شوال وقتل بداح المذكور في ذي الحجة وقبله في سبعة عشر شوال قتل ابن ثاني شيخ بني هاجر وقتل معه من بني هاجر خمسة أنفار والجميع قتلوا بسبب قتله الشيخ أحمد بن ثاني [illegible]

• وفي خامس ذي القعدة توفي الشيخ يوسف بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم [٣١٢]
ابن ريمان بن ابراهيم بن خنيفر العنقري وهم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ووفاته في بلد حايل رحمه الله تعالى وله من الأولاد يعقوب وعبد الله ومصطفى وهم من أهل ثرمدا رحل جدهم محمد منها إلى الكويت

ثم دخلت سنة ١٣٢٤ أربع وعشرين وثلثمائة وألف

• هذا صورة كتاب أمير الاي العسكر الذين خرجوا مع عبد العزيز آل متعب بن رشيد لمساعدته كتبه إلى عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل وكان عبد العزيز إذ ذاك في بلد عنيزة ونقلته من جريدة اللواء المؤرخة غرة رجب ١٣٢٤هـ [illegible] سهواً مني وهذا نصه :

" جناب المكرم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل

بعد السلام والسؤال عن خاطركم نفيد جنابكم أن حكومة الخليفة الأعظم لما بلغه اضطرام الفتنة في حدود نجد وأن يداً أجنبية محركة لها فلهذا السبب بعثني إليكم لحقن الدماء ومنع تداخل الأجنبي في حدود المسلمين .

فأنا أنذرك إذا لم تأتنا وتبين الأسباب التي حملتك على اضطرام هذه الفتنة بدون علم أحد من أولياء الدولة واتخذت وسطاء لك على مراجعة صاحب الكويت واتخذ الامداد منه وأنت تعلم علم اليقين أنه خارج عن طاعة الدولة فأنك لمع الخليفة الأعظم خالفه

لدى بعده وما كان ينبغي منك الالتئام معه .

وإن قلت إن مجيئي لهذا هو فقط طاعة ابن رشيد فلا أظن هذا الظن بل أظن أنه من
فكرك ولو فعلت كما فعل ابن رشيد وطلبت من الدولة نجدة لقمع شر الفتنة لكانت
الدولة أرسلت عساكرا لمعاونتك حتى ترى الصالح وتؤيده وسواء أنت وابن رشيد

وأنا الآن ليس لي وظيفة غير الإصلاح وتقرير ما فيه صلاح البلاد وأمان
العباد طبقاً للحديث الشريف : " إذا تقاتلت فئتان من المسلمين فأصلحوا بين أخويكم
فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله "
ولذا أنا مقيم بأطرافكم إما أن تقدموا إلي وإما أن تستقدموني وتعرضوا علي
ما عندكم لأنظر فيه مع أمراء عساكري وأسير في الحكم طبق إرادة مولانا الخليفة
وإن لم تمتثلوا فتكونوا ممن عصى الله ورسوله . واعلم أني لم أبرح من خطة العدل
والإنصاف فإن كنت محسناً فالدولة تزيدك إحساناً وإن كنت مسيئاً فسيحل في
معاصم الدولة العثمانية .

وأعطيك مدة عشرة أيام تتشاور بها القريب والبعيد وتختار لنفسك ما يصلح
لها وقد قال الله تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فمتولي
أمركم الذي تجب له الطاعة بنص الآية الشريفة هو خليفة الله ورسوله سلطان
آل عثمان . فأنصحك نصيحة مسلم لمسلم أن ترجع إلى الطاعة وأحذرك العصيان
والله على ما نقول وكيل   كاتبه

تحريره في عاشر ربيع آخر ١٣٢٢   ميرالاي حسين شكري

• وهذا جواب من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل حرفياً

جناب المحترم الأميرالاي حسين شكري

فهمنا خطابكم إلى آخره . وأما قولك إن أمير المؤمنين لم يخبر بهذه الفتنة

في البلاد العربية وما آلت إليه إلا أصلحوها، فسبحان الله أهل يخفى عليه حقيقة
الأحوال؟ إنه العدو المضمر لها، والمخفي غاية مقاصده. وما الحامل لمبارك آل صباح
على التحيز إلى دولة أجنبية إلا سوء أفعال محسن باشا والي البصرة فهو الذي أغراه
وأضرم هذه الفتنة ولذلك لم يبق لي ثقة بوالي أو مبعوث تركي، أو أنني أختار [٢١٢]
لنفسي ما اختاره مبارك آل صباح. والأحسن رجوعك من هذا المكان

وأما قولك إن الخليفة المعظم بعثك لتنظر الخلاف الواقع بيني وبين ابن الرشيد
فليس الأمر كما تريدون عندما أعرف ولو كان الأمر كما زعمت لكنت نظرت في بادئ
الأمر عن تكون من بلاد نجد، ولمن كان الأمر علينا من قديم، ومتى كان ابن الرشيد أمير
نجد، وكيف دخل هذه الإمارة، وأحواله لا تخفى عليكم، وليس له حق في
المنازعة. وكان يمكنكم التدخل منذ أربع سنوات في بادئ الأمر وقبل استفحاله
وقبل أن يداخلنا الشك في سوء أفعالكم، وأما الآن فنحن نقبل لكم نصيحة،
ولا نعترف لكم بسيادة. والأحسن أنك ترجع من هذا المكان إذا كنت لا تود سفك
الدماء، فإن تعديت مكانك هذا مقبلاً إلينا فلا شك أننا نعاملك معاملة
المعتدين علينا وقد قال الله تعالى: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم).

فإن كنت حراً منصفاً غير متغافل أن من سبب عدم الاطمئنان لكم عدم ثقتي بكم، فانظر
إلى ولاية البصرة كيف فرقت في الكويت! وإلى والي اليمن كيف سلوكه في اليمن!
فإنه أضرم نار الفتنة، وانظر إلى الحجاز وأهله التعساء! وما يلاقونه هم وحجاج
بيت الله الحرام من السلب والنهب في نفس البلد الحرام! فهذه نصيحة بعثت بها
إليك يا حضرة الأمير مع ما أراه من سوء المقاصد وخبث نيات العمال
وأمنية لعموم المسلمين هي أن الله يهيئ لهم من يحيي نهضتهم ويعلي شأنهم وأظنه إياك

لا تقبل جميع الأحوال التي عرضت عليك وخلاصة القول: إن كل العمال الذين
رأيناهم فما شاءوه شاءفقوه فهو لكم علينا بل غيركم كسائر الدول الأجنبية
عبد العزيز بن سعود

وفي سنة ١٣٢٤ حبس الأخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز آل بسام في البصرة ثم في
بغداد بتهمة أنه هو القاتل لمرزوق الكويتي الصراف

وفيها صارت إغارة على [illegible] آل مرة كبيرهم ابن شريم في درب العقير على قافلة معها
أموال عظيمة لأهل الأحساء واردة من الهند يقدر شيئها يقدر بكذا كذا ريال فنهبوها
آل مرة

وفيها أصلح الشيخ مبارك آل صباح مع عبد العزيز بن متعب آل رشيد

وفيها بلغ عدد حجاج هذه السنة ثمانين ألف نفس

مقتل عبد العزيز بن رشيد: وفيها في سبعة عشر شهر صفر قتل الأمير عبد العزيز
ابن متعب آل الرشيد في وقعة لهم مع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ومعه
من معه من الجنود وأهل القصيم ومن معهم وقتل في هذه الكرة عدة رجال من
الفريقين حين حمل عليهم ابن سعود وأهل القصيم نصف الليل في روضة مهنا

وفيها صار الأمير على حائل بعد ذبحة عبد العزيز آل متعب المذكور ابنه متعب
ابن عبد العزيز وكان ذلك في ١٨ صفر

وفي ربيع أول من هذه السنة أطلقوا آل رشيد أسراء أهل حائل حابسين
آل سليم الذين كانوا أخذوهم من بلد عنيزة أيام إمارة صالح آل يحيى آل سليم
وهم محمد بن ناصر آل عبد الله وإبراهيم بن حمد آل إبراهيم آل سليم

وفيها دخل عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل على أولاد حسن آل مهنا صالح
وإخوانه وأقاربهم وعددهم سبعة أنفار في بلد بريدة وأجلاهم إلى الرياض

(في الهامش: [illegible])

- وفيها قتل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل الشيخ عبدالله بن عمرو من علماء أهل بريدة
- وفيها وصل الى عنيزة سامي باشا ومعه عدد من العسكر وذلك في شهر جمادى الأول
- وفيها حصل في بلد الأحساء فتنة بينهم وبين العجمان قتل فيها عدة رجال من الفريقين وسببها تعدي العجمان
- [١٣] وفيها في ١٢ رجب أول دخول مراكب الشركة الجرمنية في الخليج الفارسي الى البصرة
- وفيها في سبعة عشر رمضان رحلت العساكر من نجد الى العراق
- وفيها في اثنين وعشرين من شوال توجه الأخ عبدالرحمن الى بغداد بسبب ديانة القتل كما تقدم
- وفيها في خامس ذي القعدة توفي الأخ محمد بن محمد بن عبدالعزيز آل البسام في البصرة رحمه الله تعالى
- وفيها في ثلاثة عشر القعدة قتل سلطان آل حمود آل رشيد بني أخيه الأمير متعب وأخيه مشعل وطلال آل نايف طلبا للرياسة وساعدوه على ذلك أخويه سعود وفيصل آل حمود ، وتأمر سلطان المذكور وبقي من أولاد الأمير عبدالعزيز اثنين : محمد وعمره نحو ثمان سنين أخواله آل عبيد ، وسعود وعمره خمس سنين أخواله آل سبهان
- وفيها عملت جرمانيا مدفع يرمي في الدقيقة خمسماية قلة الى مسافة الفين يرد والير الواحد عبارة عن ذراعين اليد وقيمته ثلاثة آلاف ماية جنيه
- وفيها اخترعت جرمانيا وفرانسا طيارات كلها مدرعة عن الضرب في حالة الحرب لسير العدو وتحمل درعها المدرع نحو ثلاثة أصابع تسير في الساعة الواحدة مائتين ميل وفي كل واحد منها مدفعين
- وفيها قبضت الحكومة الانقليزية في البحرين على علي بن أحمد بن خليفة بعفراه

ثم إلى بندر سورت لما تقدم وأرحلوه إلى الهند وبقي في بمبي وقرر لهم حبسه فرتع

خمس سنوات حبس اكرام أنزلوه في بيت وأجروا له من النفقة ما يليق بمثله

وأرخصوا له بالرواح والمجيء في نفس بمبي إلى حيث شاء ودون مراقبة ثم إنهم

لم يستطيعوا أحداً منه الرواح إليه وكانوا يرون وصولهم إلى البحرين في أول الأمر لما

يجدوا على المذكور أطلقوا أنه يشتكي وأعطوا نسبة لهم عليه - ثم أكون في (١٤)

• وقد ذكرت الإرشاد في شغل سكة حديد الحجاز في ١٣١٩هـ مع البيان بيان الإعانات التي

بذلها المسلمون بطيب نفس منهم طلب للأجر في خدمة سكة الحديد لكن ربع

ثمانية
وستين ألف ليرة (٢٦٧٠٠٠) ومن أهل الهند ثلاث وسبعين ألف ليرة

(٧٢٠٠٠) ومن أهل أفغانستان اثنين وعشرين ألف ليرة (٢٢٠٠٠) ومن

سلطنة مصر تسع وعشرين ألف ليرة (٢٩٠٠٠) ومن أهل تونس ثمانمائة

وسبع وعشرين ليرة (٨٢٧) ومن أهل بخارى ثلاث وأربعين ألف ليرة

(٤٢٠٠٠) ومن أهل الجزائر ألف ومائتين وثلاثة عشر ليرة (١٢١٢) ومن

جميع بحور العجم خمس وثلاثين ألف ليرة (٣٥٠٠٠) ومن السلطان عبد

الحميد مائة وخمسين ألف ليرة (١٥٠٠٠٠) //

[٢١٥] • وفي شعبان من هذه السنة أعني ١٣٢٤هـ هجموا عتيبة على آل ابن مرشد

من مطير في الحمادة فأخذوا إبلهم وأثاثهم وعياناتهم وقتلوا منهم ثمانية

• وفي ذي القعدة توفي الشيخ حسن آل عبد الله بن حليم رحمه الله تعالى

• وفيها توفي الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد قاضي الجبيل رحمه الله تعالى

• وفي هذه السنة سطوا آل صنوبايه وأتباعهم في بلد السعراء فانتبه بهم آل

سعيد وحصل بين الفريقين قتال شديد وانهزم آل صنوبايه وأتباعهم المطير

العتيبيين وقتل منهم أربعة رجال منهم خالد بن حمد بن صنوبايه وابن أخيه محمد

ابن ابراهيم بن محمد بن صقيه وصويّب منهم ستة رجال. وقتل من آل مسعود محمد بن
عبدالعزيز بن ماضي. وسبب ذلك أنه في ١٣٢٣ حصل اختلاف بين أهل الشقراء
وعزلوا أميرهم فهيد بن مسعود عن الإمارة وتولى الإمارة بعده خالد بن محمد بن
صقيه فكان في هذا الأمير حمد بن عبدالله الزير وهو صاحب مال وثروة وفيه
مروءة وسخاء وليس بقبيلي. فلما كان في آخر السنة المذكورة قام رجل من آل
مسعود ورمى الزير المذكور ببندق فصوّبه فركب الأمير خالد بن محمد بن صقيه وحمد
الزير المذكور إلى الرياض شاكيا على الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل
فأرسل الإمام سرية إلى الشقراء وأجلوا آل مسعود من الشقراء وشتتوهم بالكلية.
فلما كان في ربيع أول ١٣٢٤هـ دخل آل مسعود في الشقراء وقتلوا حمد الزير وجرحوا
أخاه عبدالرحمن في بيت أخيه حمد وحصل بينه وبينهم رمي بالبنادق فقتل
منهم ثمانية رجال وهم ابراهيم بن سيف بن مسعود ومحمد بن صيبب وأخوه
ومحمد
عبدالله بن محمد بن ناصر بن مسعود العبابي ثم إنهم ظفروا بعبدالرحمن الزير
المذكور وقتلوه وأخرجوا آل صقيه من الشقراء فتوجهوا إلى القويعية
وتولى الإمارة في الشقراء عبدالله بن محمد بن ناصر بن مسعود

ثم دخلت سنة ١٣٢٥هـ خمس وعشرين وثلاثمائة وألف

- وفيها حصل اختلاف بين أهل بريدة وبين الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ونقضوا الحرالهم وابن رشيد
- وفي ربيع الأول من هذه السنة أغار الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل على فيصل بن سلطان الدويش ومن معه من مطير وهم على بلد المجمعة فأخذهم وقتل منهم عدة رجال منهم حسين بن مطلق بن زيد الدويش المعروف بابن الجبعا وعبدالمحسن ابن زريبان ومطلق بن عمر بن ثوينان وصويب فيصل بن سلطان الدويش [illegible]

عشرين

• وفي هذه السنة وقع في بلد اشيقر وباء مات فيه خلق كثير ومن مات فيه محمد بن عبد

الله ابا الخيل وابنه محمد الشاعر المعروف بالسبيعي وعبدالعزيز بن صالح ابا بطين بن عيسى [٢١٦]

• وفي رجب من هذه السنة خرج سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد بجنوده من حايل وتوجه

الى القصيم ونزل على الهدية وقام معه اهل بريدة ومطير لاجل القتال

• الجنب بذلك الى الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وهو على لبارة في الغزو

رجع من الرياض واهل الرياض والخرج والجنوب في اول شعبان وتوجه الى

شعبان وذلك اجتمع عنده من الوشم وسدير والمحمل وغيرهم جنود كثيرة

• ولما اجتمعت تلك الجنود ارتحل من منزله ذلك وتوجه الى القصيم وذلك في شهر شعبان

من السنة المذكورة ولما وصل الى بلد عنيزة ترك ما ثقل معه فيها واستنفر اهل عنيزة

فخرج معه منهم عدد كثير وعلم بذلك سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد وهو على الهدية كما ذكرنا

الشنبير فاتخذ منزلا ونزل على بريدة ثم ان فيصل بن سلطان الدويش والفجر

نزال بن بصيص وعربانه مطير على الطرفية نحو عليهم الخيام واخذهم وذلك

محلهم وانا الخبر ... مطير نزلوا الى ابن رشيد في بريدة

والحاكم الذي خرج ابن رشيد من بريدة ومعه من اهل بريدة خلائق كثيرة ومن اهل

الجبل ومطير فصبحنا الخيام ومن معه على الطرفية وحصل بينهم العريفية قتال شديد وصارت

الهزيمة على ابن رشيد واتباعه وقتل منهم خلائق كثيرة وذلك ليلة اربع وعشرين من شعبان

من السنة المذكورة وغنم الخيام ومن معه من الجنود منهم من الركاب والسلاح شيئا كثيرا

وتحصن ابن رشيد في بريدة . وقتل في هذه الوقعة محمد بن ناصر بن سعود بن فيصل آل

وكان من اهل الفروسية والشجاعة .

• ثم إن الإمام عبد العزيز بعد هذه الوقعة ارتحل من الطرفية بمن معه من الجنود ونزلوا في جنوب بريدة
وذلك في وقت القيظ وجذاذ النخل فصرموا النخيل ونهبوا البيوت . وأقام الإمام
ومن معه من الجنود هنالك مدة أيام ثم ارتحل من منزله ذلك وتوجه إلى عنيزة وأقام
فيها أياما . ثم ارتحل منها ونزل على البكيرية . ثم نزل مع عربان عتيبة في أرض القصيم

• ولما كان في ذي القعدة عدا على الغزو ومن معه من عربان حرب فأخذهم وهم بالقرب
من المدينة ثم قفل إلى الرياض وذلك في أول ذي الحجة من السنة المذكورة وأذن لمن
معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم [٢١٧]

• وفي هذه السنة قام صالح بن حسن بن مهنا آل صالح أبا الخيل هو وإخوته: مهنا
وعبد العزيز وعبد الرحمن على الموكلين بهم في قصر الرياض وقتلوهم . وكان الإمام
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل قد قبض عليهم في بريدة وأرسلهم إلى الرياض فحبسوا
فيه كما تقدم في السنة التي قبلها ، وخرجوا من الرياض هاربين على أرجلهم فسار الطلب
في أثرهم ، فأما صالح فوجدوه في بلد البرة وأما مهنا فوجدوه في ضرما فقتلوهما
وأما عبد العزيز وعبد الرحمن فوجدوهما في الحيسية فحبسوهما في الرياض مدة أيام
ثم أمر الإمام بإطلاقهم فتوجها إلى بريدة وكان أميرها إذ ذاك محمد بن عبد الله بن
مهنا آل صالح أبا الخيل

• وفي شوال من هذه السنة توفي عبد الله آل عبد الرحمن آل بسام وكانت وفاته في مكة
المشرفة رحمه الله تعالى

• وفي أربع عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة قتل خالد بن عبد اللطيف بن عون رئيس بلد
الزبير وهم من بلد حريملاء من عنزة قتله أولاد عبد الله آل إبراهيم آل راشد أهل بلد
حريملاء من عنزة رؤساء بلد الزبير في الماضي وكان آل عون قد غلبوهم على الرئاسة
بمساعدة الدولة لهم وأجلوهم من بلد الزبير وسكنوا في الكويت وأخذوا يترصدون

المعكيان لعيد قتله ففي التاريخ المذكور صار فوه متحدرا من الزبير الى البصرة في قارب ومعه عدة ٦١
رجال من خدامه فرماه بعض اولاد عبد الله آل ابراهيم برصاصة فوقع ميتا وهربوا الى الكويت

ثم دخلت سنة ١٣٢٦ [ستة وعشرين وثلثمائة والف]

• وفيها جلوا آل سبهان من حايل الى المدينة ومعهم الصغير لعبد العزيز بن متعب بن رشيد كله
سعود واقاموا في المدينة الى ما يأتي ان شاء الله تعالى

• وفي ربيع الاول من هذه السنة حصل اختلاف وتنافر بين الهزازنة اهل بلد الحريق بين
آل راشد بن تركي وبين آل عبد الله بن تركي ومعهم آل ناصر بن محمد في طلب الرياسة
وكان الامير اذ ذاك في بلد الحريق محماس بن عبد الله بن راشد بن تركي فتمالا آل عبد الله
بن تركي وآل ناصر بن محمد على قتل آل راشد. ولما كان في ثالث عشر من ربيع الاول
من السنة المذكورة دخل محماس ورجال من عشيرته في حجرة لبعض اصحابهم فهجم عليهم فريق
آل عبد الله بن تركي وآل ناصر وقتلوا منهم ثلاثة رجال وهم الامير محماس بن عبد الله بن راشد
[٢١٨] واخوه تركي وابن فهد وانهزم الباقي اخو محماس وتوجه الى الرياض وقدم على الامام
عبد العزيز واخبره بما حصل عليهم من آل تركي وآل ناصر وطلب منه النصرة عليهم فارسل
معه سرية كبيرة مع مساعد بن عبد المحسن بن سويلم فلما وصلوا الى بلد الحريق هرب آل تركي
وآل ناصر وامسكوا منهم شارع بن ناصر بن محمد الهزاني ومحمد بن عبد الله بن تركي الهزاني
فقتلوهما وتولى راشد الهزاني الامارة في بلد الحريق

• وفي هذه السنة غرس محمد آل دريس قليبة المسماة "رميثة" من ... الداخلة
(راجع صفحة ٢١٧ بقلم المؤلف)

• وفي ليلة اثنين وعشرين من ربيع الآخر استولى الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل
على بلد بريدة بمواطاة من بعض اهل البلد واخرج منها محمد بن عبد الله آل حسن بن مهنا وكان هو
الامير اذ ذاك في بريدة فسار بمن معه من آل ابا الخيل الى العراق.

- وفي جمادى الأولى من السنة المذكورة حصل بين عيال حمود آل عبيد بن رشيد اختلاف فنقم سعود بن حمود على أخيه سلطان بن حمود وابنه على قتلهما وتولى الإمارة في الجبل
- ولما كان في شعبان من السنة المذكورة سطوا آل سبهان من المدينة في بلد حايل وقتلوا سعود ابن حمود آل عبيد بن رشيد ومحمد آل سالم آل حمود آل عبيد وفيصل بن ماجد آل حمود وعبدالله آل عبيد وغيرهم من خدامهم من آل عبيد وتولى حمود بن سبهان إمارة الجبل نيابة عن سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن رشيد لكونه صغيراً فلم يلبث الا نحو أربعة أشهر ثم توفي وتولى الإمارة بعده زامل بن سالم بن سبهان
- وفي هذه السنة حصل وقعة بين أولاد فالح آل سعدون وأتباعهم من عربان المنتفق وبين سعدون آل منصور آل سعدون وأتباعه وصارت الهزيمة على سعدون ومن معه من العربان
- وفي هذه السنة وصلت سكة الحديد من الشام إلى المدينة المنورة
- وفي شهر شوال من هذه السنة عزل الشريف علي بن عبدالله بن عون عن إمارة مكة وتولى الإمارة بعده الشريف حسين بن علي
- وفي ذي القعدة منها أخذ بنو علي من حرب قافلة كبيرة زوارا وغيرهم بين مكة والمدينة وقتلوا منهم نحو مائتين رجلا وأخذوا منهم أموالا كثيرة
- وفي ذي الحجة من السنة المذكورة أخذوا حرب حملا لأهل القصيم يريدون المدينة المنورة ومعهم من الأموال شيء كثير (انظر نهاية الكتاب)

ثم دخلت سنة ١٣٢٧ [سبع وعشرين وثلثمائة وألف]

- وفيها كثرت الأمطار والسيول وعم الحيا بلدان نجد والحجاز وأخصبت الأرض وكثرت الكمأة ورخصت الأسعار
- وفي جمادى الآخر من هذه السنة أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل

[٢١٩] بقتل أولاد ابراهيم آل مهنا آل صالح أبا الخيل وهم ستة ومنهم عبد العزيز آل حمد آل مهنا آل صالح فقتلوهم

ثم دخلت سنة ١٣٢٨ [ثمان وعشرين وثلثمائة وألف]

• وفيها في المحرم خرج آل سعود بن فيصل منافسين للإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل العرايف جملة وتوجهوا الحبابية الأحساء

• وفي صفر غزا الأمير ابن رشيد سعود على ابن شعلان شيخ الرولة من عنزة وحصل بينهم مناخ أقاموا فيه ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث حصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على ابن شعلان وقتل من الطائفتين قتلى كثيرة

• وفيها في ربيع الأول غزا الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل هو ومبارك ابن صباح شيخ الكويت وكانوا على سعدون آل منصور آل سعدون ومن معه من عربان المنتفق وصارت الهزيمة على الإمام عبد العزيز وابن صباح

• وفي رجب من هذه السنة خرج الشريف حسين بن علي من مكة بجنود غازياً إلى نجد فلما وصل إلى نفي صادف سعد بن عبد الرحمن آل فيصل وأمسكه وهو أخو الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل فأخذته الحرب عتيبة [illegible] وكان الإمام عبد العزيز لما بلغه خروج الشريف المذكور إلى نجد قد أمر على جميع رعاياه من البادية بالتجهز للغزو والقدوم شقراء ثم خرج من الرياض بمن معه من الجنود ونزل على بلد شقراء واجتمع عليه فيها غزو البلدان والعربان.

ثم إن الإمام عبد العزيز ارتحل من شقراء وتوجه إلى السر ونزل هناك فلما علم الشريف بوصول الإمام إلى السر تفاقم أمره وطلب المصالحة من الإمام فأجابه إلى ذلك وتم الصلح بينه وبين الإمام وأطلق سعد بن عبد الرحمن وكان هو ومن معه الذين وأرسل إلى الإمام هدية جليلة ثم ارتحل من نفي ورجع إلى مكة

وفيها

- [وبهذه السنة تولى إمارة مكة الشريف حسين (بهامش بقلم المؤلف)]
- [وفي هذه السنة بدع عبدالله آل ناصر الطعيمي كليبهم في أرض المثناة وغرسها ودهما ها الجادة (بهامش الصحيفة بقلم المؤلف)]
- وكان آل تركي الهزازنة وآل سعود بن فيصل قد استولوا على بلد الحريق واستولوا على البلد في شعبان من السنة المذكورة، ولما رجع الشريف إلى مكة ارتحل الإمام عبدالعزيز من الرياض من الجنود وذلك في شوال من السنة المذكورة وتوجه إلى بلد الحريق فلما وصل إليها حصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين وصارت الغلبة للإمام عبدالعزيز واستولى على البلد وخرج آل سعود بن فيصل والهزازنة من البلد [٢٢٠]
- [وفي سنة ١٣٢٨ يوم الخميس ١٨ ربيع آخر توفي الشيخ عبدالعزيز بن علي بن محمد بن إبراهيم رحمه الله وكانت وفاته في سورة من بلاد الهند. وقد قلت فيه أبياتا بعد وفاته، بيت التاريخ منها:

فقد قلت في هذا ختاما مؤرخا ... لعبدالعزيز الفوز منزهم نقله

(بهامش ص ١٩٥، بقلم المؤلف)]
- [وفيها ابتداء عمارة بلد الغدر المارية وسكانها أكثر سكانها علوي من مطير (بهامش الصحيفة بقلم المؤلف)]
- وفي هذه السنة في آخر شوال حصل وقعة شديدة بين جدرة لأهل شقراء ومعها ناس من أهل الرضمة وبين آل العرجا من إمام القرب من الحسا وشيخ آل العرجا اسمه جبار قتل في هذه الوقعة من أهل شقراء ومن معهم أربعة عشر رجلا منهم عبدالمحسن بن أحمد الزكير من أهل الهيئة وقتل من آل العرجا عدد كثير منهم عيال جبار، ودام القتال بين الفريقين من ضحوة ذلك النهار إلى العصر. وكان أمير الجدرة المذكورة عبدالرحمن بن عليا بن جبار المعروف بشويمي وكان شهما شجاعا. وكان آل العرجا نازلين بأهليهم فلما رأوا الجدرة صاحوا عليهم ونهضوا من البيوت فارسهم وراجلهم حتى النساء والصبيان يريدون أخذهم فامرشوهم على الجدرة بالبنادق فنوخوا ونشب القتال بين الفريقين وصار الظفر للجدرة. ولما كان قريب العصر رأى رجل البوارق عترية أرسل رجلا من قومه إلى بشويمي وأصحابه وطلب منهم أن يعطوه وجها ليدفنوا قتلاهم ويحملوا جرحاهم فأجابوه إلى ذلك وأعطاهم هو وجها وتوامنوا فدفن آل العرجا قتلاهم وحملوا جرحاهم إلى بيوتهم ولحق بالشرب منهم، ودفن أهل شقراء ومن معهم قتلاهم وحملوا جرحاهم وارتحلوا بهم إلى الحسا ولم يأخذ من الجدرة شيئا أبدا.

ثم دخلت سنة ١٣٢٩ [تسع وعشرين وثلثمائة وألف]

• وفيها أمر الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل على جميع رعاياه من البادية والحاضرة بالمغزى ووعدهم الخفس ثم خرج من الرياض ومعه من الجنود ونزل الخفس فلما اجتمع عليه غزو البلدان والعربان ارتحل من الخفس وتوجه إلى الأحساء وعدى آل سعد من العجمان جاءهم النذير فانهزموا وحصل بين الفريقين مناوشة قتال قتل فيه تركي بن عبد العزيز بن [٢٢١] ابن فيصل وكان إذ ذاك مع العجمان وقتل من العجمان عدة رجال وأقام الإمام في الأحساء أيام ثم قفل راجعاً إلى الرياض وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

• وفيها عقدت معاهدة بين الإمام وحكومة الإنقليز على أنه:

١- يتنازل لهم الإمام عن حقوقه في مسقط وعمان لقاء أربعين ألف جنيه يعطونه إياه

٢- يعطونه الإنقليز كل سنة ألف جنيه لقاء منعه دخول السلاح مع العقير

٣- يحتل الإمام الأحساء والقطيف ودارين والعقير ويمنعون الإنقليز أي دولة تجيئه من جهة البحر ولقاء ذلك يكون تابع لهم

٤- لا يحدث الإمام محاربات بدون علم الإنقليز ولا يحارب بدون إذنهم مع أحد

٥- لها - أي الإنقليز - حق التفتيش على المعادن في جزيرة العرب واستخراج ذلك ويعطون الإمام على ذلك رسم معين

٦- يساعدونه بالأطواب والطوبجية متى أراد تمديد سلطته في جزيرة العرب

٧- إذا أرادت الإنقليز أن تسير لمحاربة أي جهة كانت يسير الإمام معهم بقوته [...]

(ملاحق ص ٢٢٠، ٢٢١ بداية عهد ...)

• وفيها عمروا الصعران من برية من مطير بلد فرثان ... وسكنوه

• وفيها في ربيع من جمادى الثاني توفي الشيخ العالم العلامة الفاضل أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمد بن عبد الله بن عيسى ، ولد ابن رشيد قضاء البلدان سدير فاستقل من شقراء ونزل بلد المجمعة وتوفي بها رحمه الله تعالى وكانت ولادته في بلد شقراء ١٢٥٣

• وفي آخر هذه السنة في ذي الحجة توفي الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاضي بلد الرياض رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٣٣٠ [ثلاثين وثلثمائة وألف]

- وفيها ابتداء عمارة بلد الغطغط وسكناها وأول من عمرها وسكنها آل حميد من برقا من عتيبة
- وفيها قتل فجحي بن سعدون من آل منصور آل سعدون بابن عمه مزيد بن ناصر بن راشد بن ثامر آل سعدون وأخذ خزانته وهي نحو (٧١٠٠٠) ليرة وخيله وأسلحته ولم يلبث مزيد بعد أخذ المال إلا ستة أشهر ثم مات، سقط من ظهر فرس فكان ذلك سبب موته
- وفي شهر ربيع من هذه السنة غزا الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وتوجه إلى جهة الأحساء وصبح آل العرجا بالقرب من الأحساء وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى الرياض

ثم دخلت سنة ١٣٢١ [إحدى وعشرين وثلثمائة وألف]

- وفي ثامن وعشرين من جمادى الأولى منها استولى الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل على الأحساء وأخرج من فيه من عسكر الترك وتوجهوا إلى البصرة وبعضهم مقيمًا في القطيف من عسكر الترك واستولى عليه الإمام
- وفيها ابتداء عمارة بلد الداهنة، وصبابيص، وحسابير
- وفيها في شهر رمضان توفي الشيخ العالم الفاضل علي بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى قاضي بلد شقراء. وبعض الوشم كانت وفاته في بلد شقراء وميلاده ١٢٤٩ رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٣٢٢ [اثنتين وعشرين وثلثمائة وألف]

- وفيها توفي الشيخ العالم محمد بن إبراهيم بن محمود في بلد الرياض رحمه الله تعالى
- وفيها قتل سعود آل صالح بن سبهان زامل آل سالم بن سبهان في حايل
- وفيها قتل سعود بن عبدالعزيز بن متعب آل رشيد عبيد آل صعود وآل عبيد بن رشيد وحمود الفيصل آل صعود في حايل
- وفي هذه السنة في تاسع وعشرين من شوال توفي محمد آل عليان بن عبدالعزيز آل سليمان أمير عنيزة رحمه الله تعالى

ثم دخلت سنة ١٣٢٣ [ثلاث وعشرين وثلثمائة وألف]

- وفيها في ثالث المحرم استولوا الإنقليز على البصرة من غير قتال، وارتحلت عساكر الترك منها إلى بغداد
- وفي ثامن ربيع الأول من هذه السنة وقعت حرب بين الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل

فيصل وعبد [illegible] بن سعود بن عبد العزيز بن متعب بن رشيد صارت الهزيمة على الإمام عبد العزيز وقتل
في هذه الوقعة خلائق كثيرة ومن مشاهير القتلى محمد بن عبد الله بن جلوي بن تركي بن عبد الله بن
محمد بن سعود وصالح آل زامل بن سليم أمير عنيزة ومحمد بن شريدة من أعيان أهل
بريدة وعبد الله بن عبد العزيز البواردي أمير بلد شقراء سابقا (١)

- وفي هذه السنة توجه الإمام عبد العزيز من الرياض إلى الأحساء فحصل بينه وبين العجمان
وقعة شديدة قتل فيها سعد بن عبد الرحمن آل فيصل ومن أهل الحسا نحو ثلاثمائة رجل وأصيب
الإمام عبد العزيز جرحا شديدا برصاصة وعافاه الله منها واستولى العجمان على
بعض بلدان شرق الحسا وعاثوا بالفساد والنهب وكان ذلك وقت القيظ ونضاج
- النخل و[أقام الإمام] في الكويت وكتب إلى رعاياه من الحاضرة والبادية يأمرهم بالغزو
ويستحثهم بالقدوم عليه فتواصلت عليه الأمداد من الحاضرة والبادية فلما اجتمعت
عليه الجنود نهض بهم إلى قتال العجمان وكانوا قد نزلوا مع دوابهم بمكان المعروف بالجابرية
في صدرهم فيها ثم حصل بينه وبينهم وقعة شديدة وصارت الهزيمة على العجمان ومن معهم من [illegible]
[illegible] ثم أقام الإمام عبد العزيز بعد هذه الوقعة في الأحساء مدة أيام ثم قفل
راجعا إلى الرياض وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم

(١) [وفي وقعة جراب المذكورة قتل مع عبد العزيز بن عبد الرحمن معتمد الإنقليز سكسبير (هامش
بقلم المؤلف)]

- [وفي ١٣٣٣ وسع جامع بلد عنيزة من جهة الشمال سعة حصل فيها نفع عظيم جزى الله المحسنين
خيرا (بهامش بقلم المؤلف)]

ثم دخلت ١٣٣٤ [أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف]

- وفي شهر المحرم مات مبارك بن صباح رئيس بلد الكويت [وكان مولده ١٢٥٨هـ [illegible]]
وصارت الولاية بعده لابنه جابر
- وفي هذه السنة ابتداء عمارة بلد دخنة وسكناها
- وفيها أخذ [illegible] بن سعدون ومن معه من المنتفق [illegible] عربان الظفير [illegible]
من سوقه للشيوخ
- وفي هذه السنة قلت الأمطار في أرض القصيم وأجدبت أرضه واشتدت [illegible] وغلت
الأسعار في جهة [illegible] [illegible] الصاع [illegible] بالريال

- وفي هذه السنة خرج سعود آل صالح بن سبيل في سرية من حايل ولحقه منهم من يحمل
وقصد عشيرة من بدو بن المدينة تخرج في طلبهم فادركهم بالقرب من الحسينية وأخذهم [٢٢٤]
- وفي هذه السنة قام الشريف حسين بن علي على من عنده من عساكر الترك في مكة والطائف
وأخرجهم
- وفي ١٢٢٥هـ بدعنا قليلاً من رجال سدير في بلد عنيزة وغرست الأرض بواحدة محمد بن
علوش في أرض الغرقانية، والثانية في أرض العضيلية لابراهيم آل ...
أولاد حمود ... [بإشارة من قلم المؤلف]

ثم دخلت ١٢٢٥هـ [خمس وثلاثين وثلثمائة وألف]

- وفيها كثرت الأمطار والسيول وعم الحيا جميع بلدان نجد وأخصبت الأرض وكثر ما الكماة
واختلفت ثمرة النخيل بالشيص، واختلفت زروع بعض البلدان بالصفار ...
فمثلا ثمرة النخيل أكثره أجل الدفا بادرت بالطلاع ولقح كثير منه في آخر الربيع
وأول الشتاء، وقد عم ذلك جميع نجد والبصرة والأحساء [بإشارة بقلم المؤلف]
- وفي سابع عشر جمادى الأولى من هذه السنة استولوا الانقليز على بغداد ...
- وفي الشهر المذكور مات جابر بن مبارك بن صباح رئيس بلد الكويت، وتولى الرياسة
بعده أخوه سالم بن مبارك بن صباح
- وفيها وصل الإمام الى القصيم

ثم دخلت ١٢٣٦هـ [ست وثلاثين وثلثمائة وألف]

- وفيها توفي الشيخ ابراهيم بن عبد الملك بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قاضي بلد ...
رحمه الله تعالى.
- وفي أول يوم من جمادى الآخرة من هذه السنة توفي عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز آل
بسام كانت وفاته في بلد الزبير رحمه الله تعالى
- وفي هذه السنة وقعت المنافرة بين شريف مكة حسين بن علي وبين الشريف خالد بن منصور
بن لؤي صاحب الخرمة فجهز الشريف حسين سرية مع حمود بن زيد بن فواز لقتال خالد بن
منصور بن لؤي ومن معه من الاخوان فحصل بين الفريقين وقعة شديدة وصارت الهزيمة
على حمود بن زيد وأصحابه وتركوا خيامهم وأثاثهم وأمتعتهم فغنمها الشريف خالد بن
منصور ومن معه من الاخوان وقتل من الفريقين قتلى كثيرة وغالبهم من أصحاب حمود بن زيد

- وفي رمضان من هذه السنة جمع الشريف حسين بن علي جنوداً كثيرة من البقوم والشلاوى والعصمة وغيرهم وأمر على حمود بن زيد المذكور أن يسير بهم لقتال أهل الخرمة فتوجه بهم إليها ودام القتال بين حمود ومن معه وبين الشريف خالد بن منصور ومن معه من الإخوان أهل الخرمة ثلاثة أيام ثم تلاحق الأمداد من الإخوان للشريف خالد بن منصور . ولما كان اليوم الرابع حصل بين الفريقين ملحمة شديدة فانهزم حمود بن زيد وأصحابه هزيمة شنيعة وقتل منهم خلائق كثيرة وتركوا خيامهم ومدافعهم وأثاثهم وأمتعتهم فغنمها الشريف خالد بن منصور ومن معه من الإخوان
- [وفي سنة ١٣٢٦ بدع صالح بن صالح قليبه في بلد عنيزة سماها الصالحية وأجرى ماءها على الأراضي التي تصير لها من أرض رزيزة، ومكانه بادي، والقشاعية وفي سنة ١٣٤٢ بدع قليبه الثانية قرب الأولى (بإشراف المؤلف)]
- [٢٢٤] وفي ثالث عشر ذي القعدة توفي سليمان آل ناصر الشبيلي في بلد عنيزة عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى
- وفي ثالث عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة توفي حمد آل محمد آل عبد الرحمن آل البسام عن ثمان وثمانين سنة كاملة ووفاته في بلد الزبير رحمه الله تعالى
- وفيها في خامس عشر ذي الحجة توفي الشيخ صالح بن قرناس في بلد الرس رحمه الله تعالى
- وفي ثامن ذي الحجة المذكور أخذ الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل بني يوسف بالقرب من حائل
- وفي تاسع من شهر ذي الحجة أغار الشريف خالد بن منصور بن لؤي على الشريف مشاري بن فوزان بالقرب من عشيرة وأخذ خيامه وجميع ما معه من الأمتعة والأثاث وإبله التي كانت معه وكان الشريف حسين بن علي صاحب مكة قد بعثه لقتال أهل الخرمة فلم يحصل على طائل

ثم دخلت سنة ١٣٢٧ سبع وعشرين وثلثمائة وألف

- وفيها ابتداء عمارة بلد سنام والمربع الروضة وعسيلة وسكنها الحسن
- وفي هذه السنة وقع في بلدان نجد وباء عظيم وعم جميع بلدان نجد والعربان ومات فيه خلائق لا يحصيهم إلا الله تعالى
- ومات في هذا الوباء تركي بن الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل في بلد بريدة رحمه الله تعالى
- ومات فيه إبراهيم آل منصور آل علي آل الذامل في بلد عنيزة رحمه الله تعالى

• وفي هذه السنة خرج الشريف عبدالله بن حسين بن علي من مكة بأمر أبيه الشريف
حسين بن علي لقتال أهل نجد ومعه قوة هائلة ونزل بلد تربة ولما بلغ الإمام عبدالعزيز بن
عبدالرحمن آل فيصل خروجه من مكة أمر على جميع رعاياه من البادية والحاضرة بالجهاد.
وأمر على أهل الغطغط والداهنة وعلى بقية الإخوان أهل بلدان الهجر بالتقدم أمامه والسير
إلى الشريف خالد بن منصور في الخرمة فتوجهوا إليه وكان الشريف خالد بن منصور يتابع الرسل
على الإمام يستحثه ويطلب منه المساعدة. ولما تكاملت غزوات البلدان عند الإمام وجههم
إلى بلد الخرمة ولما وصل الإخوان إلى الخرمة نهضوا سراعاً ومعهم الشريف خالد بن منصور ومن معه من
الجنود لقتال عبدالله بن الشريف حسين في تربة وذلك قبل وصول الإمام بيوم فحصل بين الفريقين قتال
شديد وانهزم عبدالله بن الشريف هزيمة شنيعة في شرذمة من قومه وترك ما معه من الخيام [٢٢٥]
والأثاث والأمتعة والمدافع وآلات الحرب وقتل من قومه نحو سبعة آلاف وقتل من الإخوان نحو
ثمانمائة رجل. وبعد انقضاء الوقعة وصل إليهم الإمام بمن معه من الجنود. وكانت هذه الوقعة
في سادس وعشرين من شعبان من السنة المذكورة. واستولى الإمام على تلك الغنائم وقسمها
على من معه من جنود المسلمين وأقام هناك نحو شهر ثم قفل راجعاً إلى الرياض وأذن لمن معه من
أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم.

• وفي ثالث وعشرين من شهر ذي الحجة من هذه السنة توفي الشيخ صالح آل حمد بن محمد آل بسام
في بلد عنيزة رحمه الله تعالى

ثم دخلت ١٣٣٨ ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف

• وفيها ابتدأ عمارة الشبيكية من قرية الدليمية، ومؤسسها المطيب وسكنها العمه
• وفيها توفي الشيخ ابراهيم آل حمد بن جاسر وكانت وفاته في بلد الكويت وكان قد سافر إليها للتداوي
من مرض أصابه فأدركته المنية هناك رحمه الله تعالى

• وفيها في اليوم الثامن من شهر رجب قتل الأمير سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله
بن رشيد خارج بلد حايل وكان قد خرج للنزهة ومعه ستة أنفار من عبيده فقتله عبدالله
ابن طلال آل نايف بن طلال بن عبدالله ابن رشيد لطلب الرياسة. وكان عبدالله بن طلال
لما بلغه خروج سعود من البلد ركب فرسه وخرج في أثره ومعه خادم له يقال له ابن صهوان
فلما وصل إلى سعود نزل عن فرسه وجلس عنده وتحدثا ثم أمر سعود على أحد العبيد
أن ينصب لهم غرضاً يرمونه فنصب لهم غرضاً ورماه سعود مرتين فلم يصبه ورماه

عبدالله مرة فلما قفل سعود هو وعبدالله وجهل شيطر الى القرعه وعبدالله بريد ان يرميه ثانية
صرف عبدالله بندقه الى سعود فرماه بها في رأسه فوقع ميتا وضرب العبد الذي كان حاضرا
عند سعود برصاصة فوقع ميتا فقام احد عبيد سعود وضرب عبدالله بن طلال برصاصة
فوقع ميتا فركب ابن مهوس فرسه وانهزم فاتبعه العبيد برصاصة فأصابته وسقط عن
فرسه فقتلوه. وتولى الإمارة بعد سعود عبدالله بن متعب بن عبدالعزيز بن متعب
ابن عبدالله بن رشيد

- وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة عيسى بن عبدالله بن عكاس المالكي الاحسائي
قاضي بلد الاحساء رحمه الله تعالى ولاه الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل
القضاء لما استولى على الحساء سنة ١٣٣١هـ. ولما توفي في هذه السنة ولى الإمام عبدالعزيز [٢٢٦]
القضاء مكانه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن بشر

- وفي هذه السنة غزا سعود بن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بأهل
العارض واستنفر الاخوان أهل الهجر فنهض معه منهم جم غفير، فلما اجتمعت عليه
تلك الجنود سار بهم الى جهة الجبل وصبح ابن رمال ومن معه من شمر وابن سعدون ومن
معه من حرب على الشعيبة واخذهم ثم رجع الى الرياض واذن لمن معه من اهل النواحي بالرجوع
الى اوطانهم

ثم دخلت سنة ١٣٣٩هـ تسع وثلاثين وثلثمائة والف

- وفيها في ثالث عشرين من المحرم الوقعة المشهورة بين سالم بن مبارك بن صباح رئيس
الكويت ومن معه من اهل الكويت والعربان وبين فيصل بن سلطان الدويش ومن معه من الاخوان
من اهل الارطاوية والهجر وذلك بالقرب من الجهرا وصارت الهزيمة على ابن صباح واتباعه
وقتل منهم عدد كثيرة.

- وفيها في خامس عشرين من المحرم توفي الشيخ صعب بن عبدالله التويجري وكانت وفاته في
بلد بريدة رحمه الله تعالى

- وفي هذه السنة أغاروا أهل دخنة على ابن دهيم ومن معه من عربانه حرب على
الزبيرة فأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال

- وفيها في العشرين من ربيع الثاني يوم الجمعة توفي الشيخ العالم العلامة عبدالله بن الشيخ عبداللطيف
ابن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وكانت وفاته في بلد الرياض رحمه الله تعالى

- وفي هذه السنة قلت الأمطار في نجد وأجدبت الأرض واشتد الغلا: بيعت الحنطة الصاع بريال، والتمر عوشة وزنه بريال، والسمن الوزنة بريالين وثلث ريال. وحط الناس واشتدت المؤنة على الفقراء بسبب غلاء العلف والسواني بحيث أنه تأتيم بيع كل واحدة منها بمائتين وثلاثين ريال وبيع القت ثلاث عشر وزنة بريال والعشب اليابس خمس وزنات بريال، واستسقوا أهل بلدان نجد فلم يسقوا. ونرجوا من الله الكريم أن يلطف بخلقه، وأن يرحم العباد بمنه وكرمه.
- [٢٢٧] وفي هذه السنة أكانوا ابن ربيعان ومن معهم من الإخوان/ من أهل الداهنة على ابن مجلاد من عنزة من شمر فأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال
- وفيها غرس محمد آل سليمان آل عبدالعزيز آل بسام الذي هو قصير منه أرض الداخلة
- وفي رجب وصل ركب سالم آل مبارك آل صباح الى عند الإمام عبدالعزيز لطلب الصلح؛ منهم: أحمد آل جابر ومعه كاسب بن خزعل آل مرداو [؟] وأجابوه على حقن الدماء ... وعند وصولهم وصل الإمام ساعي بعلم وفاة سالم شيخ الكويت ورجع أحمد آل جابر من عند الإمام على أتم الزين والإكرام
- وفي ١٧ رجب وصل ركب أهل حايل عند الإمام في بريدة لطلب الزين كبيرهم ختام الفايز، ورجعوا على غير زين
- وفي ٢٢ رجب رجع غزو عنيزة من حصار حايل
- وفي شعبان سفرت الحكومة الإنقليزية سيد طالب الى الهند حدر الجفض
- وفي شعبان قتل ضاري بن طوالة
- وفيه طلب أهل حايل من الإمام أن آل رشيد يبقون أمراء حايل مثل سائر أمراء نجد، ولا قبل الإمام إلا أنهم يجيئون للعارض أو يروحون لأي ديرة يريدون ويصير في حايل أمراء من أهلها على حسب اختيارهم.. ولا قبلوا آل رشيد ولا أهل حايل وردوا جوابهم بذلك في أثناء رمضان ١٣٣٩
- وفي ١٩ منه انكف الإمام من بريدة لديرته بعدما عين لحصار حايل ولده سعود وفهد الله بن معمر
- وفي شوال ظهر من أهل حايل ٤٠٠ رجال قصدوا درب فهد بن معمر حيث علموا أنه سيشد من موقعه الى أم القلبان وتكاونوا اياه وقتل منه الزريقية ...

١٠٢

رجال منهم فهد

- وفيها انتخب الشريف فيصل بن حسين حاكما للعراق
- وفيها عزل ابراهيم آل عبدالله عن امارة الزبير
- وفي ١٠ القعدة خرج عبدالله آل متعب من حايل قاصدا سعود بن عبدالعزيز ابن سعود وكان اذ ذاك على الفوارة منزله لحصار حايل . وخروج عبدالله من حايل بسبب أن أهل حايل استطالوا لمحمد بن طلال آل نايف جاريين على حرب الامام وخاف عبدالله على نفسه لهذا السبب وخرج معه من يتبعه سعود بالفتحاء
- وفي ٢٥ من ذي القعدة وصل سعود بن عبدالعزيز الى بريدة منكفئا بجميع جنوده الى الرياض ومعه عبدالله آل متعب آل رشيد
- وفي آخر ذي الحجة خرج عبدالعزيز بن عبدالرحمن من الرياض متوجها لمحاصرة حايل وكان قد تقدم إلى قدامه فيصل الدويش ومعه جنود كثيرة من أهل الهجر

ثم دخلت سنة ١٣٤٠ [أربعين وثلثمائة وألف]

- وفي ٢١ صفر وصل من عند عبدالعزيز بن عبدالرحمن من منزله عند حايل الى بريدة فيصل بن رشيد حمد الحفظي ومحمد ومعه من أولاد حمود آل عبيد اثنين وذلك بسبب مكاتبة أهل حايل لهم بالدخول عند ابن سعود وقت حصاره حايل . الحفظي
- ثم حصل وقعة النيصية بين الاخوان وأهل حايل قتل فيها من أهل حايل عدد ٤٨٠ ومن الاخوان نحو ٦٠٠
- وفي ١ ربيع أول اصطلحوا أهل حايل مع الامام عبدالعزيز على أن جميع آل رشيد يخلون حايل وفعلا صار ذلك ، واستولى الامام على جميع حصون آل رشيد . والذي تسبب للصلح ابراهيم آل سالم آل سبهان ، اخذ امانا على جميع أهل حايل دمائهم وأموالهم . وجاء إلى عنده محمد بن طلال آل نايف بن طلال وهو الأمير اذ ذاك وأمنه وزوجه للعارض . وبذلك انتهى حكم آل رشيد
- وفي ٢٧ من ربيع الأول وصل الامام بريدة من حايل ومعه عموم آل رشيد وعزل ابن معمر عن امارة بريدة وأمر فيها عبدالعزيز بن مساعد ورجعت جنوده لأوطانهم . وجملة من قتل من أهل حايل مدة حصارهم عدده ٢٦٤
- وفي ٢٥ من ربيع الثاني مشى الامام من القصيم الى الرياض . ومدة حصار

حايل تسعة شهور وقل الزاد عليهم فبيع الرز الصاع بمجيديه وتنكة التمر بثلاث ليرات

• وفي آخر جمادى ا [توجه الإمام عبد العزيز الى الاحساء لمواجهة المعتمد الانقليزي برسي كوكس، ولم يحضر المعتمد بسبب اغارة الدويش على يوسف بن آل منصور ومن معه من عربان العراق وهم على الماء المسمى البارود/ أمرت الحكومة الانقليز أن يكون هناك مع أهل ٥٠٠ مطية عقيلات لحفظ الأمن وذلك في أثنا رجب.

[٢٢٩] ذيل

وبعد أخذ الدويش لهم خرج عليه أربع طيارات ضربت على قومه قنابل قتلت لهم نفر وركاب. وقد عمدوا الانقليز لهذه المسألة لتعدي عليهم ورجع الإمام الديرة في أول شعبان ودون مواجهة

إلا أن قنصل البحرين جاء الى العقير لمواجهة الإمام وكلم الإمام ما قبل بل وجه له عبد الله بن جلوي ولا حصل بينهم بحث.

• وفيها أغار ابن صويط على الجارين أهل الموصل وأخذ منهم ٣٥٠٠٠ ليرة بسبب ذلك لما خافت من الحكومة العراق ورغبت في مراسلة الإمام

• وفي رجب هجموا أتباع الشريف الحسين شريف مكة على بلد تربة وقت صلاة الفجر وهم مصلين، وقتل من أهل تربة نحو ٣٠ ومن الحاجبيه نحو ٨٠

• وفيها غزو الاخوان الى اليمن تقدر قوتهم نحو ٥٠٠٠ وتوغلوا فيه وذلك في شعبان ورمضان

• وفي ليلة عيد رمضان أراد محمد بن طلال آل نائف آل رشيد أن يشرد من الحاجبه ولبس لباس أنثى وأخبر به الإمام/ قبل خروجه، ولزموه وحددوه بموضع الذي قضى له لوازمه [٢٣٠]

ثم دخلت ١٣٤١ [احدى وأربعين وثلثمائة وألف]

• وفيها غزوا أهل ساجر ومعهم غيرهم

• وفي ربيع الثاني من هذه السنة تواجه الإمام مع معتمد الانقليز برسي كوكس بالعقير ١٤ وتقاموا ستة أيام في مسألة تحديد الحدود بين عربان الشام والعراق ونجد ولم يحصل اتفاق

- وفي ربيع الأول توفي يحيى آل ذكير
- وفي ١٨ رمضان توفي مقبل بن عبدالرحمن آل ذكير
- وفي جمادى [ ] توفيت
- وفي شوال وصل قنصل الإنقليز في أبوشهر إلى البحرين في منور وطلب منهم حكام البحرين يواجهونه بالمركب وحضروا إليه للمذاكرة في منابع القار ولم يتم شيء وأخذت الامتياز شركة أمريكية
- ثم دخلت سنة ١٣٤٢ [اثنتين وأربعين وثلثمائة وألف]
- في هذه السنة وصل عنيزة طبيب أمريكاني اسمه دريم استقام نحو عشرين يوما فكان يعالج أهل العوج والبواسير
- وصار في هذه السنة ربيع في أكثر جهات نجد وأخصب القصيم
- وأخذ فيصل الدويش - في رجب - آل زياد من حرب العلوة ومعهم خلطة قرب الخميسية في محل يسمى رياض العجز أخذ منهم نحو ٣٠٠٠ من الإبل
- وفي رمضان وصل الإمام عبدالعزيز عنيزة من الرياض ومعه ثلاث موترات في ٢٥ ساعة
- وفي ١١ رمضان مشى عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي من بريدة بأمر الإمام عبدالعزيز إلى حايل ومعه أهل ١٥٠ مطية وحط مكانه في بريدة ابن مبيريك
- وفي ٢١ رمضان رجع الإمام لديرته
- وفي رمضان أخذ ابن معلث من مطير الديا دار بحجة أنهم يمرونهم عند طنهم في مصاريهم عليهم وأخذ أربعين عصا ؟؟
- وفي ٢٤ رمضان حصل مطر عظيم انهدم بسببه ١٨٠ بيتا في بريدة وقبله بيوم نزل على شمالي وجنوبي بريدة برد وصار سمكه نحو ذراع ومشى وادي الرمة وعقبة الزغيبية
- وفي ٨ شوال نزل مطر وبرد ومعه ريح عظيمة طاح بسببه من نخيل البكيرية نحو ستمائة نخلة وأضر البرد والمطر على ثمرة النخيل بحيث إنه شرط ... البكيرية
- وفي شوال توفي الشيخ ابن عوجان في بلد الزبير
- وفي ذي الحجة غزوا الإخوان ويقال إن عددهم نحو ٦٠٠٠ آلاف أناسا على الحويطات وبني عطية ومن معهم من البلقاء في نواحي الشام ... رحمه الله

- وفي ٥ شوال توفي السيد محمود شكري بن عبد الله الآلوسي العالم العلامة الزاهد الورع . ولد في بغداد في ١٩ رمضان سنة ١٢٧٣هـ وبها توفي رحمه الله
- وفيه غزا فزو من مطير كبيرهم ولد الهزاع ابن شقير ترب سودة الشيوخ على الظفير ووجدوهم مستذرين بهم ولما كانوا عليهم حملوا الظفير ٧٢ من مطير منهم ولد الهزاع وولدا ابن مشل وذبحوهم كلهم
- وفيها غدا مشاري بن بصيص شمال وصادف غزو للحمادين من مطير فقتل من الحمادين ٩ ومن الجبلان ٤ ومن الدياحين ٧ واثنين غيرهم

ثم دخلت سنة ١٣٤٣هـ [ثلاث وأربعين وثلثمائة وألف]

- وفيها أمر الإمام عبد العزيز على / ابن منصور بن لؤي وابن بجاد وجانب من الإخوان لغزو الطائف (وسلطان)
- وفي صفر غزا فيصل الدويش من الارطاوية شمال ومعه من الجيش نحو ٩٩٠٠ وخيله ٤٠٠ وتلاقى عليه من أهل الهجر الموالين له ومن غيرهم نحو ٥٠٠٠ وخيل ٤٠٠ ورجع دون طائل
- وفي ٨ جمادى أول وصل الإمام عبد العزيز إلى مكة ، ومنها صار حصار جدة ويقدر جنوده نحو ١٤٠٠٠ بقي منهم ألف بمكة [وأمر ابن ومعه بعض الجنود غير] عساكر على محاصرة المدينة المنورة واستمروا على حصارها إلى أن دخلت سنة ١٣٤٤
- وفي ٢٢ شوال توفي الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى
- وفي شهر ذي الحجة شالوا الا نقليز الشريف الحسين بن علي من العقبة إلى قبرص معتقل فيها

[ثم دخلت سنة ١٣٤٤هـ أربع وأربعين وثلثمائة وألف]

- وفيها - في الثالث عشر من ربيع الأول - حصل / في البحرين ونواحيه وأثر عليها ضرفان [٢٣١] ضربة عظيمة في زمن الغوص تلف بسببها سفن ونفوس وأموال وذكروا تفصيل ذلك كما هو أدناه:

سفن	نفوس	
٢٥٠	٤٠٠	من المحرق والمنامة وما يتبعهما
٦٠	١٥٠	من الدمام

سفن	نفوس	
٢٠	٥٠	من دارين
٧٠	٤٠٠	من القطيف منهم ١٥٠ ما ثوا حدر نخيلهم
١٠	—	من قطر

- وفي ١٩ جماد أول سلمت المدينة المنورة على يد ابنه برضا الباشا
- وفي ٦ جماد آخر سلمت جده وينبع للإمام ورحل الشريف على نزل المكاربل اترك شاكرمن ينبع

حاشية ملحقة بحوادث سنة ١٢٢٦ ا

- وفي شهر صفر سنة ١٢٢٦ وصل الرياض قنصل الانقليز الذي بالكويت ليبذ ويره على بريدة وعنيزة من جهة الإمام لما وصل إلى العارض مندوبين انقليزيين أيام العشر ومعهم تلغراف اللاسلكي

[تذييل ثاني

عن أنساب بعض البطون من قبائل تميم]

المهاشير

- قبائل بني خالد : القرشة هم آل حميد، المهاشير، العماير، العمور، الصبيح، الجبور.
- علوى من مطير: المواهبة هم الدوشان، والرخمان، والبراعصة، والجواهرة
- الجبلان من علوى من مطير : الفعيمات، المقالدة، العراقبة
- ذوى عون من مطير، وهم : الملاوحة، آل مرة، المطيرات، الصهبة، الجلاعية، الصعانين، والجراوة.

هؤلاء قبائل علوى من مطير وهم ستة عشر قبيلة

...

- بريه من مطير : البزان، الدياحين، العفسة، الوسامة، المريخات، العبيات، البدانا، الصعران هم البصالصة، الحادين، ذوى سعيد، بني عبدالله
- حرب بن عمرو : بني علي، بني سالم، الوهوب
- العجمان : آل مسعد وهم آل عثلين، وآل سفران، وآل سالم الهتلان من العجمان، وآل ضاعن، آل حبيش، آل سليمان، آل محفوظ، آل شامر
- قبائل عتيبة : الروقة ذوى ثبيت، البرارية، الحنايشة، المزاحم، آل ساعدة، الحفات، الحماميد، العضيان، الدلابحة، المراشدة، برقا: المقطه، الروسان، العصمة، الدهالبة، الشيابين، مرطان، آل روق، عبده، صمالة، آل عاصم

الحنانيش

- الدواسر : آل أبو سباع، آل أبا الحسن، آل المماد، آل قميشان، الفرجان، الصخابرة، الحراجين، العبالين، الخليشان، الوداعين، الشكرة.

دراسة عن المخطوطة التي نقل عنها هذا التاريخ

- المخطوطة التي نقلت جزء هذا التاريخ محفوظة لدى ابن المؤلف - ولم يزل على (حتى ١٩٩٣م = ١٤١٣هـ) قيد الحياة - في بلده وبلد أبيه عنيزة إحدى بلاد منطقة القصيم إحدى مناطق نجد في المملكة العربية السعودية.
- ليس لهذا الكتاب أصول خطية غير هذه المخطوطة. وهي تقع في خمسة عشرة ومائة ورقة من القطع المتوسط مسطرته مختلفة وقد كتب بأقلام مختلفة ورقمت صفحاته جميعا ولم يكتب له تعقيب.
- والموجود أوله إلى الصحيفة الحادية عشرة بعد المائتين مكتوب بقلم نسخي واضح مرتب، ومن تلك الصحيفة إلى الصحيفة السادسة والعشرين بعد المائتين مكتوب بقلم آخر أميل إلى مشابهة الفارسي والأرقام الحسابية فيه تشبه الأرقام الفارسية. ومن الصحيفة السابعة والعشرين بعد المائتين إلى آخر الكتاب كتب بقلم ثالث ومداد يختلف عن مداد القسمين الأولين.
- بهامش الكتاب استدراكات كان يكتبها المؤلف ولدى ذلك الكتاب كله بقلم واحد ويبدو أنه بخط المؤلف نفسه وهي تكثر في القسم الأول من الكتاب - أعني حتى ص ٢٢٦ - وتقل في القسمين الأخيرين وبخاصة الأوراق الثلاثة الأخيرة فإنها تنعدم.
- يبدو من الأوراق الثلاث الأخيرة أنها ملحقة قد كتبت بعد القسم الأول الذي بدئ في تبييضه ١٢٢٥ كما كتب المؤلف ذلك في صفحة العنوان حيث قال: (تم تحرير هذا التاريخ في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ومائتين من الهجرة، وسميته تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق)
- يمثل الكتاب - وخاصة في القسم الأخير - بالأخطاء اللغوية والإملائية وترد بعض الكلمات كما ينطق بها أهل نجد فيكتب (الحفض) بدل الحفظ لأن أهل هذه المنطقة ينطقون الضاد ظاء كما يستعمل كثيرا من الألفاظ العامية التي قلما يدركها سوى أهل نجد

(تذييل ٢)

عن عنيزة والبطون التي تنزلها من فروع بني تميم متصلة بالكتاب

عنيزة قاعدة بلاد القصيم ، والرئاسة فيها الآن لآل سليم من بني ثور من سبيع
وآل سليم هم من أولاد سليمان بن يحيى بن علي بن عبدالله بن زامل وسليمان
هو الملقب سُلَيِّم

ومنهم :

• وفيها من بني ثور من سبيع آل زامل المعروفين بالأشقر ، وابن روق ، وآل
بكر منهم : السحاما ، وآل الإسماعيل الطارعة ، وخليف آل الصالح .

ومن سبيع أيضاً أبو غنام ، وآل حميد ، والشلمي ، والدويس ، والكحيد ،
والجبالة ، والشلاقي ، والشارخ ، والطريفي ، والذبة ، وآل أبا الخيل
منهم : آل جبرين ، والبعض منهم أبا الخيل .

ومن سبيع أيضاً : السنانا ، وآل ماضي ، والسباعا ، والشنافا ، والربيع
والدخيل ؛ ومنهم آل ابن صالح المعروفين بالرس

• وفيها من الوهبة من تميم آل بسام ، والقضاة ، وآل مانع ، وآل شبيرة ،
وآل سند ، وآل ابن ناصر ؛ منهم عبدالله بن محمد بن ناصر المعروف بالدكاري من
ومن الوهبة أيضاً آل ذراك ، والوزان ، وآل بن شبل الذين منهم آل حروب وهم
غير آل شبل الذين منهم الشبيلي ، فإن آل شبل الذين منهم الشبيلي من آل
أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، كما يأتي إن شاء الله في
نسبهم .

ومن الوهبة أيضاً آل عثيمين من آل ابن سليمان المعروف بالحاصل ، وآل عليبيل
وآل سلوم ، وآل خليفة ، وآل يوسف ، وابن لهيب ، وابن رحيمين ، سألت
ابن سليم عن نسبهم فقال : إننا من الوهبة من تميم ، وإن جدنا سليم انتقل من
من بلد أشيقر وسكن في وادي عنيزة ، وإننا من آل يوسف المعروفين في أشيقر
وفي عيون القصيم .

وسألت فوزان القرشي عن نسبه فقال : إننا من الوهبة من تميم من أهل أشيقر
والقرشي لقب على جدنا ، والدخيل من الوهبة وأقرب من إلينا من الوهبة

آل صحيم وآل عويد، والله أعلم.

وخط منه آل أبو عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم عبد المحسن آل عبد العزيز آل محسن آل أبو عليان، وبني عمه عيال حسن آل عبد المحسن آل أبو عليان، وعيال عبد الله آل حسن آل عبد المحسن آل محمد، وابن عرفج، والشبالا، وبنو عمهم آل مشيل والعساف وآل حسون، وعشائر آل فريح وعياله.

- وخط منه النواصر من بني عمرو بن تميم العقالد، والخزيلي، وآل عضيب، وآل ابن مغنم بن وحمد، وعياله عبد وعيال محمد بن عبد الجبار.

وآل خشيبان من بني عمرو بن تميم أيضا آل سعدي منهم عبد العزيز بن سعدي الملقب العنسي، والخنانا، وآل دريس، وآل دامغ. والله أعلم.

- وخط منه البوضا منه الزروقة، من عشيبة الذكرات، وآل سلمان وآل ... والشرايا، وصالح بن عبد المنعم، ومحمد بن سنقر في بريدة.
- وخط منه بني خالد آل تركي، وآل عوطي، وآل نعيم، والطاريد، وآل بريك منهم حسن آل علي بن بكار، وصالح الحفالي، وآل برجاس، وآل فياض منهم سليمان الرشيدين مؤذن الجامع، وآل مكتوم، وآل مشوشان، والعثمان وآل صغير، والهطلان، والحميدي، وآل مصعب، وآل ثاشان، وآل كنعان، وابن ملوح، وآل مشاري المعروفين في بحبى، والربيعي، والنعاميشا ...
- ومنهم عنزة على اختلاف قبائلهم العوالقة، والتراوعه، والعريان وآل أبا الخيل، والشقايا، والمصيريع، وآل شقير بن جبرك ومنهم جميل آل محمد، والمحيليك، ثم سليمان بن سلطان، وحمد الربيع، والرميس وآل ... مونشا بعضهم وخيل بن مطر آل هويشان ...
- وخرج من شمر آل العليا الغنيم أهل الضبط منهم الحمليلي، والسويلم، وآل شاوي والمعروف بين الفنايم أنه آل كثير من العنزه لحنه بيطار.
- ونزل منه بني زيد أهل شقرا آل صماد، وآل راجحي، وآل منيف، والفنيص وعيال عبد الله بن صالح بن عيسى، وآل قنيشط، والشبيل.
- وخط منه العتقاله من قحطان آل مصيف، والسليمه، وآل سبياني، وآل

مانع المعروفين بالبوالطين ، وهم غير آل مانع الذين منهم الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع فإنهم من الوهبة كما تقدم في نسبهم

- وفرع من الفضول آل شمعلان ، وآل مطير
- وفرع من حرب آل الجهيم
- وفرع من آل سرحان آل عليان وآل خليل من الشفيا من عنزة من السرحان، ومنهم السباعا الذين منهم عثمان آل سبيع
- وفرع من الشعيبة من الظفير آل جليدان ، وآل عمرو ، وآل بن يحيى بن عمرو، وآل عامر بن عمرو، والزغاليل من آل علي من آل سعيد من الظفير، والصباعا
- وفرع من آل محفوظ من العجمان آل عفيصان منهم علي آل سالم آل مخ
- وفرع من البقوم البقاما والمرزوقي
- ومن بني حسين من الأشراف آل عرينان
- ومنهم الزناحين آل عقلا، منهم عيال فوزان العنيزي
- ومن شمر آل العياد، وآل غرينيه، وآل عمير، وآل بارك، والجنيفي، وآل جحيفان، وآل غنيمي، والسواجا.
- وفرع من السواهل آل عبداللطيف وآل رميحي

- مسبح : آل عزة ، بني عمرو ، العرنيات ، بني عامر
- عنزة الكبار : الرولة ، ولد علي ، الفدعان ، الشبعة ، العمارات ولد سليمان ، آل سالم ، عبده ، سنجاره ، التوما ، نويلع الجربان .

هذا آخر ما وجد من المخطوطة الوحيدة المحفوظة لدى ابن المؤلف في بلده عنيزة من منطقة القصيم في نجد من المملكة العربية السعودية . فرغت من نقلها مساء السبت في الثامن عشر من شهر شعبان في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة الموافق للحادي والثلاثين من شهر مارس سنة ست وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد . وذلك حين كنت منتدباً من قبل وزارة المعارف للتدريس بالمملكة العربية السعودية ، وكان مقري بلدة عنيزة حيث كنت مدرساً بالمدرسة الثانوية .

وقد استعنت في الحصول على هذا الأصل المخطوط بالشيخ العالم الصوفي بلده آل سعدي عبدالله في عمره ونفع به المسلمين [اختاره الله الى جواره ١٣٧٦هـ]

وأنا كاتبه محمد نور الدين عبد المجيد بن عوض بن حسين بن سالم آل شريف من الصوفية احدى بلاد مركز كفر صقر في مديرية الشرقية من الجمهورية المصرية والأزهري تخرجاً

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ورسوله

وعلى آله وصحبه ومن

تبعه إلى يوم الدين

والحمد لله رب

العالمين